BÖLÜM III: *KİTÂBU'L-ÎMÂN*'IN TAHKİKLİ METNİ

كتاب الإيمان

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

فيما يتعلق بنفس الإيمان والإسلام

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول
في تفسيرهما

١. **(خ م س)**[١] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلا قال له: ألا تغزو؟ فقال: إني سمعت رسول الله عليه الصلاة[٢] والسلام يقول: **إن الاسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.**

٢. **(م)**[٣] عمر رضي الله عنه: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه فينا أحد حتى جلس إلى النبي عليه السلام فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا** قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: **أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره،** قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: **أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فإن لم**

---

[١] البخاري، الإيمان ١؛ مسلم، الإيمان ٢٢؛ النسائي، الإيمان ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ١.

[٢] وقع في جميع المواضع في جميع النسخ هكذا: (الصلوة)، أي كما في الإملاء القديم، فأثبته كما في الإملاء الجديد.

[٣] مسلم، الإيمان ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢.

تكن تراه فإنك يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: **ما المسئول عنها بأعلم من السائل**، قال: فأخبرني عن أماراتها[٤]، قال: **أن تلد الأَمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رِعاء الشاء يتطاولون في البنيان**، قال: ثم انطلق فلبثت مليًّا ثم قال: **يا عمر أتدري من السائل؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**.

٣. وزاد **(د)**[٥] قال وسأله رجل من مزينة أو جهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شيء قد خلا أو مضى أو شيء مستأنف الآن؟ قال: **في شيء قد خلا ومضى**، فقال الرجل أو بعض القوم ففيم العمل؟ قال: **إن أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وإن أهل النار ميسرون لعمل أهل النار**.

٤. **(م ت س)**[٦] أنس رضي الله عنه: (٢/أ) نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا[٧] أنك تزعم أن الله تعالى أرسلك، قال: **صدق**، قال: فمن خلق السماء؟ قال: **الله تعالى**، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: **الله تعالى**، قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: **الله تعالى**، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال الله أرسلك؟ قال: **نعم** قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: **صدق**، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: **نعم**، قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في اموالنا قال: **صدق**، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: **نعم**، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا، قال: **صدق**، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: **نعم**، قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا، قال: **صدق**، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: **نعم**، قال: ثم ولى فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فقال النبي عليه السلام: **لئن صدق ليدخلن الجنة**.

---

[٤] في ب: أمارتها.

[٥] أبو داود، السنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٦] مسلم، الإيمان ١٠؛ الترمذي، الزكاة ٢؛ النسائي، الصيام ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤.

[٧] قوله 'لنا' ساقط من ب.

٥. **(خ م ط)**[٨] طلحة: جاء رجل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام من أهل نجد ثائر الرأس، يسمع[٩] دوي صوته ولا يفقه[١٠] ما يقول، حتى دنا من رسول الله عليه الصلاة والسلام، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خمس صلوات في اليوم والليلة**، فقال: هل علي غيرهن؟ قال: **لا إلا أن تطوع**، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **وصيام رمضان**، فقال: هل علي غيره؟ قال: **لا إلا أن تطوع**، قال: وذكر له رسول الله عليه الصلاة والسلام الزكاة، قال: هل علي غيرها؟ قال: **لا، إلا أن تطوع** قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله: **أفلح إن صدق** أو **دخل الجنة إن صدق**.

٦. **(خ م)**[١١] عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أتته امرأة تسأله عن (٢/ب) نبيذ الجر، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا النبي عليه السلام، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من الوفد؟ أو من القوم؟** قالوا: ربيعة، قال: **مرحبا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا، ولا ندامى**، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، قال: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: **هل تدرون ما الإيمان؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدوا خمسا من المغنم**، ونهاهم عن الدباء والحنتم، والمزفت، والنقير وقال: **احفظوه، وأخبروا به من وراءكم**.

٧. وزاد في رواية[١٢] قال: وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام للأشج أشج عبد القيس: **إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى: الحلم والأناة**.

---

[٨] البخاري، الإيمان ٣٣؛ مسلم، الإيمان ٨؛ مالك، قصر الصلاة ٩٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧.

[٩] في ب: نسمع.

[١٠] في ب: نفقه.

[١١] البخاري، الإيمان ٣٨، العلم ٢٥، التمني ١٤؛ مسلم، الإيمان ٢٤، ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨.

[١٢] مسلم، الإيمان ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨.

٨. (ت)[١٣] علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه السلام: **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر.**

٩. (ط)[١٤] عبيد الله: أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام بجارية له سوداء، فقال: يا رسول الله عليَّ رقبة مؤمنة، أفأعتق هذه؟ فقال لها رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أتشهدين أن لا إله إلا الله؟** قالت: نعم، قال: **أتشهدين أن محمدا رسول الله؟** قالت: نعم، قال: **أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟** قالت: نعم، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اعتقها.**

١٠. (م ت)[١٥] عباس رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا.**

١١. (د)[١٦] عبد الله بن معاوية: قال النبي عليه السلام: **ثلاث من فعلهن فقد طعم طعْم الإيمان: من عبد الله وحده وعلم أنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام، ولم يعط الهرمة، ولا الدرنة ولا المريضة، ولا الشرط اللئيمة، ولكن من وسط أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره ولم** (٣/أ) **يأمركم بشره.**

١٢. (س)[١٧] بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عنه عليه السلام: **كل مسلم عن مسلم محرم أخوان نصيران، لا يقبل عن مشرك بعد ما أسلم عمل، أو يفارق المشركين إلى المسلمين.**

---

[١٣] الترمذي، القدر ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: سنده صحيح.

[١٤] مالك، العتق ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٠. قلت: هذا حديث مرسل، رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. وقال ابن عبد البر في التمهيد (١١٣/٩): وهذا الحديث وإن كان ظاهره الانقطاع في رواية مالك فإنه محمول على الاتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة.

[١٥] مسلم، الإيمان ٥٦؛ الترمذي، الإيمان ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٤.

[١٦] أبو داود، الزكاة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[١٧] النسائي، الزكاة ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: حديث حسن.

١٣. **(م)**[١٨] سفيان: قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال: **قل: آمنت بالله، ثم استقم.**

الفصل الثاني
في علاماتهما

١٤. **(س)**[١٩] أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه السلام: **من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فهو مسلم.**

١٥. **(خ م د س)**[٢٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الإيمان بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى من الطريق والحياء شعبة من الإيمان.**

١٦. **(خ م ت س)**[٢١] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله تعالى منه كما يكره أن يلقى في النار.**

١٧. وفي رواية أخرى ل**(س)**[٢٢] بعد سواهما: **وأن يحب لله، ويبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا.**

---

[١٨] مسلم، الإيمان ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٧.

[١٩] النسائي، الإيمان ٩. أنظر أيضا: البخاري، القبلة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٨.

[٢٠] البخاري، الإيمان ٢؛ مسلم، الإيمان ٥٧،٥٨؛ أبو داود، السنة ١٥؛ النسائي، الإيمان ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩.

[٢١] البخاري، الإيمان ٨،١٢، الأدب ٤٢، الإكراه ١؛ مسلم، الإيمان ٦٧؛ الترمذي، الإيمان ١٠؛ النسائي، الإيمان ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠.

[٢٢] النسائي، الإيمان ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١٨. **(خ م س)**[٢٣] أنس رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.**

١٩. وفي رواية أخرى ل(**س**)[٢٤] بعد إليه: **من ماله وأهله والناس أجمعين.**

٢٠. **(خ م س)**[٢٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال عليه الصلاة والسلام: **والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.**

٢١. **(د)**[٢٦] أبو أمامة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.**

٢٢. **(خ م ت س)**[٢٧] عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو هريرة رضي الله عنهم: قال رسول الله عليه الصلاة والسَّلام: **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.**

٢٣. **(ت س)**[٢٨] **والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.**

٢٤. **(خ د)**[٢٩] بعد ويده: **والمهاجر من هجر ما نهي الله**[٣٠] **عنه.**

---

[٢٣] البخاري، الإيمان ٧؛ مسلم، الإيمان ٦٩،٧٠؛ النسائي، الإيمان ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢١.

[٢٤] النسائي، الإيمان ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهي رواية لمسلم أيضاً.

[٢٥] البخاري، الإيمان ٦؛ مسلم، الإيمان ٧١،٧٢؛ النسائي، الإيمان ١٩،٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٣.

[٢٦] أبو داود، السنة ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٤. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢٧] البخاري، الإيمان ٣، الرقاق ٢٦؛ مسلم، الإيمان ٦٥؛ الترمذي، الإيمان ١٢؛ النسائي، الإيمان ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٧.

[٢٨] الترمذي، الإيمان ١٢؛ النسائي، الإيمان ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٩] البخاري، الإيمان ٣، الرقاق ٢٦؛ أبو داود، الجهاد ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٧.

[٣٠] في ب: ما نهاه الله.

٢٥. **(خ م س)**[٣١] عبد الله بن عمرو: أن رجلا سأل النبي عليه السلام قال: أي الإسلام خير؟ قال: **تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.**

٢٦. **(ت)**[٣٢] أبو سعيد: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: (٣/ب) **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد، فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله تعالى يقول: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}**[٣٣] الآية.

٢٧. **(حد ز طس)**[٣٤] أنس رضي الله عنه: قلما خطبنا رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا قال: **لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.**

٢٨. **(د)**[٣٥] أنس رضي الله عن: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ثلاثة من أصل الإيمان: الكف عمن قال لا إله إلا الله، ولا يكفره بذنب، ولا يخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار.**

الفصل الثالث
في الوسوسة

٢٩. **(ت)**[٣٦] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان، فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك، فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن**

---

[٣١] البخاري، الإيمان ٥، ١٨، الاستئذان ٩؛ مسلم، الإيمان ٦٣؛ النسائي، الإيمان ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٠.

[٣٢] الترمذي، التفسير ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٣٣] سورة التوبة ١٨/٩.

[٣٤] أحمد، المسند، ٣٧٦/١٩، ٣٣/٢٠، ٤٢٣، ٢٣١/٢١؛ البزار، المسند، ٤٣٩/١٣؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٩٨/٣، ١٠٠/٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٤٥٥٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[٣٥] أبو داود، الجهاد ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٢. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

[٣٦] الترمذي، التفسير ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٢٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وجده ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله تعالى ومن وجد الأخرى، فليتعوذ بالله من الشيطان، ثم قرأ: **{اَلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ}**[٣٧] الآية.

٣٠. **(خ م ت س)**[٣٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **إن الله تعالى تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم يعملوا به أو يتكلموا.**

٣١. وفي رواية[٣٩]: **ما وسوست به صدورها.**

٣٢. **(خ م)**[٤٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته.**

٣٣. وفي أخرى[٤١] قال: **لا يزال الناس يتساءلون، حتى يقال: هذا خلق الله، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل: آمنت بالله ورسله.**

٣٤. وزاد **(د)**[٤٢] **فإذا قالوا ذلك، فقولوا: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، ثم ليتفل عن يساره ثلاثا، وليستعذ من الشيطان.**

---

[٣٧] سورة البقرة ٢/٢٦٨.

[٣٨] البخاري، الأيمان والنذور ١٤؛ مسلم، الإيمان ٢٠١، ٢٠٢؛ الترمذي، الطلاق ٨؛ النسائي، الطلاق ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٣٣.

[٣٩] البخاري، العتق ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٣٣.

[٤٠] البخاري، بدء الخلق ١١؛ مسلم، الإيمان ٢١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٠٦٤.

[٤١] مسلم، الإيمان ٢١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٠٦٤.

[٤٢] أبو داود، السنة ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٠٦٤. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

٣٥. (م)[٤٣] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله: **ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة**، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: **وإياي، إلا أن الله تعالى أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**.

٣٦. (د)[٤٤] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**.

٣٧. (خ م)[٤٥] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من نخسه إياه، إلا مريم وابنها**.

٣٨. (خ)[٤٦] **كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه حين يولد، غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب**.

٣٩. (م)[٤٧] **صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان**.

٤٠. (د)[٤٨] ابن عباس رضي الله عنهما: جاء رجل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكونَ حممة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: **الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة**.

---

[٤٣] مسلم، المنافقين ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥١.

[٤٤] أبو داود، السنة ١٨. أنظر أيضا: البخاري، الاعتكاف ١٢، الأدب ١٢١، الأحكام ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٣٩٩.

[٤٥] البخاري، الأنبياء ٤٥، التفسير ٦٠؛ مسلم، الفضائل ١٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[٤٦] البخاري، بدء الخلق ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[٤٧] مسلم، الفضائل ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[٤٨] أبو داود، الأدب ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٣٨٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٤١. وفي أخري[٤٩] قال أبو زميل: قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلتُ: والله لا أتكلم به، فقال لي: شيء من شك؟ وضحك ثم قال: ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى: **{فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا}**[٥٠] الآية ثم قال: إذا وجدت شيئا من ذلك فقال: **{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}**.[٥١]

٤٢. **(سني)**[٥٢] عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله: **من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت بالله ورسوله ثلاثا فإن ذلك يذهب عنه.**

٤٣. **(قشيري)**[٥٣] أحمد بن عطاء الروذباري: كان في استقصاء في أمر الطهارة، وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي، فقلت: يا رب عفوك عفوك، فسمعت هاتفا يقول: العفو في العلم، فزال عني ذلك.

٤٤. **(م د)**[٥٤] أبو هريرة رضي الله عنه: جاء ناس من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به؟ قال: **وقد وجدتموه؟** قالوا: نعم، قال: **ذاك صريح الإيمان.**

٤٥. وفي أخرى[٥٥]: **الحمد لله الذي رده كيده إلى الوسوسة.**

---

[٤٩] أبو داود، الأدب ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٣٨٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

[٥٠] سورة يونس ٩٤/١٠.

[٥١] سورة الحديد ٣/٥٧.

[٥٢] ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص ٢٩٥. النووي، الأذكار، ص ١٢٧. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٩٠٧٣) بالضعيف.

[٥٣] عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية، ص ٥٣١. النووي، الأذكار، ص ١٢٨. وقال النووي لهذه الرواية في الاذكار: وروينا بإسنادنا الصحيح في رسالة الأستاذ أبي القاسم القُشيري رحمه الله.

[٥٤] مسلم، الإيمان ٢٠٩؛ أبو داود، الأدب ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٣.

[٥٥] أبو داود، الأدب ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

الفصل الرابع
في حكم الاسلام

٤٦. **(خ م)**[٥٦] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه السلام: **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم، (خ) إلا بحق الإسلام، (خ م) وحسابهم على الله تعالى.**

الفصل الخامس

في البيعة

٤٧. **(خ م ت)**[٥٧] عبادة بن الصامت رضي الله عنه: كنا مع رسول الله في مجلس فقال: **تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.**

٤٨. وفي رواية لـ(خ) و (م):[٥٨] **ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله تعالى، ومنْ أصاب شيئا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له وطهور، ومن أصاب شيئا من ذلك فستره الله تعالى عليه، فأمره إلى الله تعالى، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه.** قال: فبايعناه على ذلك.

٤٩. **(خ م ط س)**[٥٩] عبادة بن الصامت رضي الله عنه: بايعنا رسول الله عليه الصلاة والسلام على السمع والطاعة، في العسر[٦٠] واليسر، والمنشط، والمكره وعلى أثرة علينا، وعلى ألا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم.

---

[٥٦] البخاري، الإيمان ١٥؛ مسلم، الإيمان ٣٤، ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٥.

[٥٧] البخاري، الأحكام ٤٩؛ مسلم، الحدود ٤١؛ الترمذي، الحدود ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٣.

[٥٨] البخاري، الإيمان ٩، فضائل الصحابة ٧٢، الحدود ١٤، الأحكام ٤٩، التوحيد ٣١؛ مسلم، الحدود ٤١،٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٣.

[٥٩] البخاري، الأحكام ٤٣؛ مسلم، الإمارة ٤١؛ مالك، الجهاد ٥؛ النسائي، البيعة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٤.

[٦٠] في ب: والعسر.

٥٠. (م د)[٦١] عوف بن مالك: كنا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام تسعة، أو ثمانية، أو سبعة، فقال: **ألا تبايعون رسول الله؟ وكنا حديث عهد ببيعة**، فقلنا: قد (٤/أ) بايعناك يا رسول الله، قال: فبسطنا أيدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: **أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الصلوات الخمس، وتسمعوا وتطيعوا** وأسر كلمة خفية قال: **ولا تسألوا الناس شيئا** فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحدا يناوله إياه.

٥١. (ط س)[٦٢] أميمة بنت رقيقة: قال عليه السلام: **إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامْرأة واحدة.**

٥٢. (ق)[٦٣] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: كنا إذا بايعنا رسول الله عليه الصلاة والسلام على السمع والطاعة يقول لنا: **فيما استطعت** أو قال: **استطعتم.**

٥٣. (خ م)[٦٤] مجاشع بن مسعود: إنه جاء بأخيه مُجالد بن مسعود رضي الله عنه إلى النبي عليه السلام فقال: هذا مجالد، يبايعك على الهجرة، فقال: **لا هجرة بعد فتح مكة، ولكن أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد والخير.**

٥٤. (س)[٦٥] الهرماس قال: مددت يدي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنا غلام ليبايعني، فلم يبايعني.

---

[٦١] مسلم، الزكاة ١٠٨؛ أبو داود، الزكاة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٥.

[٦٢] مالك، البيعة ٢؛ النسائي، البيعة ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٦٣] البخاري، الأحكام ٤٣؛ مسلم، الإمارة ٩٠؛ أبو داود، الخراج ٩؛ الترمذي، السير ٣٤؛ النسائي، البيعة ٢٤؛ مالك، البيعة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٧.

[٦٤] البخاري، الجهاد والسير ١٩٠؛ مسلم، الإمارة ٨٣،٨٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٨.

[٦٥] النسائي، البيعة ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٤٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

٥٥. (د)[٦٦] عبد الله بن هشام: وكان قد أدرك النبي عليه السلام، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله عليه السلام فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هو صغير**، ومسح رأسه.

٥٦. (خ م د)[٦٧] عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت: ما مس رسول الله بيده امرأة قط، إلا أن يأخذ عليها، فإذا أخذ عليها وأعطته، قال: **اذهبي، فقد بايعتك**.

الفصل السادس

في الفطرة

٥٧. (خ م)[٦٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **ما من مولود إلا يولد على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل، فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا:** يا رسول الله، أفرأيت من يموت صغيرا؟ قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين**.

الفصل السابع
في المثل

٥٨. (خ)[٦٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **مثل المؤمن كمثل**[٧٠] **الزرع لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد.**

---

[٦٦] أبو داود، الخراج، ٩. أنظر أيضا: البخاري، الشركة ١٣، الأحكام ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٠.

[٦٧] البخاري، الشروط ١، التفسير ٣٦٩؛ مسلم، الإمارة ٨٩؛ أبو داود، الخراج، ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥١.

[٦٨] البخاري، القدر ٢؛ مسلم، القدر ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٦.

[٦٩] البخاري، التوحيد ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٧.

[٧٠] في ب: مثل.

٥٩. (خ م)[٧١] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **مثل المؤمن** (٤/ب) **كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها، ولا يتحات**. فقال القوم، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول: النخلة، فاستحييت، فقال عليه السلام: **هي النخلة**.

٦٠. (ت)[٧٢] النواس بن سمعان: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله تعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما، على كنفي الصراط زوران لها أبواب مفتحة على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو فوقه: {وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}**[٧٣]، والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله تعالى، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه.

٦١. (م)[٧٤] أبو هريرة رضي الله عنه: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء**.

الفصل الثامن
في فضل الايمان والاسلام

٦٢. (خ)[٧٥] عبادة بن الصامت: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**.

---

[٧١] البخاري، الأدب ٧٩؛ مسلم، المنافقين ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٩.

[٧٢] الترمذي، الأمثال ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب

[٧٣] سورة يونس ٢٥/١٠.

[٧٤] مسلم، الإيمان ٢٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٢.

[٧٥] البخاري، الأنبياء ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٨.

٦٣. (ت)[٧٦] الصنابحي: دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت، فقال: مهلا، لم تبكي؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك، ولن شفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنفعنك، ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسولِ الله عليه الصلاة والسلام لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا، وسأحدثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي[٧٧]، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار.**

٦٤. (ت)[٧٨] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزِن شعيرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة.**

٦٥. (ت)[٧٩] [أبو سعيد][٨٠] الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام (٥/أ) قال: **يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرَّة من الإيمان.** قال أبو سعيد رضي الله عنه: فمن شك فليقرأ **{إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}**.[٨١]

٦٦. (د)[٨٢] [أبو سعيد][٨٣] الخدري: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من قال رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، وجبت له الجنة.**

---

[٧٦] الترمذي، الإيمان ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٧٧] في ب: ت م.

[٧٨] الترمذي، جهنم ٩. أنظر أيضا: البخاري، التوحيد ١٩؛ مسلم، الإيمان ٣٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٩.

[٧٩] الترمذي، جهنم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٨٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٨١] سورة النساء ٤/٤٠.

[٨٢] أبو داود، الوتر ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٨٣] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

٦٧. (خ م)[٨٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى.**

٦٨. (م)[٨٥] أبو هريرة رضي الله عنه: كنا قعودا حول رسول الله عليه الصلاة والسلام، معنا أبو بكر وعمر، فقام رسول الله عليه الصلاة والسَّلام من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، فخشينا أن يقتطع دوننا، وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار، فدُرْت به هل أجد له بابا؟ فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال: فاحتفزت، فدخلت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **أبو هريرة؟** فقلت: نعم يا رسول الله، قال: **ما شأنك؟** قلت: كنت بين أظهرنا، فقمت فأبطأت علينا، فخشيت أن تقتطع دوننا، ففزعنا، فكنت أول من فزِع، فأتيت هذا الحائط، فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، فدخلت وهؤلاء الناس ورائي، فقال: **يا أبا هريرة** وأعطاني نعليه فقال: **اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقنا بها قلبه، فبشره بالجنة،** فكان أول من لقيت عمر رضي الله عنه، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت: هاتان نعلا رسول الله عليه الصلاة والسلام بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة، فضرب عمر بين ثديي، فخررت لاستي، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله، فأجهشت بكاء[٨٦]، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما لك يا أبا هريرة؟** قلت: لقيت عمر، فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب بين ثديي ضربة (٥/ب) خررت لاستي، فقال: ارجع، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: يا عمر، **ما حملك على ما فعلت؟** قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال: **نعم،** قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فخلهم.**

٦٩. (خ م)[٨٧] أنس رضي الله عنه أن نبي الله عليه السلام ومعاذ بن جبل رضي الله عنه رديفه، قال: **يا معاذ،** قال: لبيك يا رسول الله وسعديك –ثلاثا– ثم قال: **ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا**

---

[٨٤] البخاري، الإيمان ٣٠؛ مسلم، الإيمان ٢٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٣.

[٨٥] مسلم، الإيمان ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٤.

[٨٦] في ب: بالبكاء.

[٨٧] البخاري، العلم ٤٩؛ مسلم، الإيمان ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٥.

عبده ورسوله، إلا حرمه الله على النار، قال: يا رسول الله، أفلا أخبر بها؟ قال: **إذا يتكلوا**، فأخبر بها معاذ عند موته تأثما.

٧٠. (د)[٨٨] معاذ: قال رسول الله: **من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.**

٧١. (خ م)[٨٩] أبو ذر رضي الله عنه: أنه عليه السلام قال: **ما من عبد قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة** قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: **وإن زنى وإن سرق**، ثم قال في الرابعة: **على رغم أنف أبي ذر.**

٧٢. (خ)[٩٠] ابن شهاب: أخبرني محمود بن الربيع: أنه عقل رسول الله عليه السلام، وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم، وزعم أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله يقول: كنت أصلي لقومي بني سالم، وكان يحول بيني وبينهم واد، إذا جاءت الأمطار يَشق علي اجتيازه قبل مسجدهم، فجئت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقلت له: أنكرت بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه، فوددت أنك تأتي فتصلي في بيتي مكانا أتخذه مصلى، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **سأفعل** فغدا علي رسول الله وأبو بكر، بعدما اشتد النهار، فاستأذن[٩١] رسول الله، فأذنت له، فلم يجلس، حتى قال: **أين تحب أن أصلي من بيتك؟** فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله عليه الصلاة والسلام فكبر، وصففنا وراءه، فصلى ركعتين، ثم سلم وسلمنا حين سلم، فحبسته على خزير يصنع له، فسمع أهل الدار (٦/أ) أن رسول الله عليه الصلاة والسلام في بيتي، فجاء رجال منهم، حتى كثر الرجال في البيت، فقال رجل: ما فعل مالك؟ لا أراه! فقال رجل منهم: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقل ذلك، ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى؟** فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله تعالى.**

---

[٨٨] أبو داود، الجنائز ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٨٩] البخاري، اللباس ٢٣؛ مسلم، الإيمان ١٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠٠٧.

[٩٠] البخاري، صفة الصلاة ٧٠، التطوع ١٢، الرقاق ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠١٠.

[٩١] في ب: واستأذن.

٧٣. (خ)[٩٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: **لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله، خالصا مخلصا من قلبه.**

٧٤. (م)[٩٣] صهيب: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير وليس لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا.**

٧٥. (خ م)[٩٤] أبو موسى رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ثلاثة لهم أجران: رجل آمن بنبيه وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة يطؤها، فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران.**

٧٦. (خ م)[٩٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن أعرابيا جاء إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: **تعبد الله، لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان،** قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا، ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي عليه السلام: **من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا.**

٧٧. (ز خز حب)[٩٦] واللفظ للأخير عن عمرو بن مرة الجهني: (٦/ب) جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا؟ قال: **من الصديقين والشهداء.**

---

[٩٢] البخاري، العلم ٣٣، الرقاق ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠١١.

[٩٣] مسلم، الزهد والرقاق ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠١٣.

[٩٤] البخاري، العلم ٣١؛ مسلم، الإيمان ٢٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٠٩١.

[٩٥] البخاري، الزكاة ١؛ مسلم، الإيمان ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٢٧٥.

[٩٦] ابن خزيمة، الصحيح، ٣٤٠/٣؛ ابن حبان، الصحيح، ٢٢٣/٨؛ لم أجده عند البزار، وإنما وجدته عند الهيثمي في كشف الأستار، ٢٢/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٢، ١٥٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٨. (م)[٩٧] عبد الرحمن بن شماسة المهدي: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سِياقِ الموت، يبكي[٩٨] طويلا، وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بشرك رسول الله عليه الصلاة والسلام بكذا وكذا؟ فأقبل بوجهه، فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، إني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله عليه الصلاة والسلام مني، ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي، أتيت النبي عليه السلام فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، قال: فقبضت يدي، فقال: **مالك يا عمرو؟** قلت: أردت أن أشترط، قال: **بشرط ماذا؟** قلت: أن يغفر لي، قال: **أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟** وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلي الله تعالى عليه والسلام، ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، ولو قيل لي: صفه لما استطعت أن أصفه، لأني لم أكن أملأ عيني منه، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء، ما أدري ما حالي فيها؟ فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا، ثم أقيموا حول قبري قدرَ ما تنحر جزور ويقسم لحمها، حتى استأنس بكم، وأنظر بماذا أراجع به رسل ربي؟

٧٩. (ت)[٩٩] معاذ بن جبل رضي الله عنه: كنت (٧/أ) مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: **لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه**[١٠٠]**، تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت،** ثم قال: **ألا أدلك على أبواب الخير؟** قلت: بلى يا رسول الله، قال: **الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين،** ثم تلا قوله تعالى: **{تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا}**[١٠١] الآية. ثم قال: **ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟** قلت: بلى يا رسول الله، قال: **رأْس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد،** ثم قال: **ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟** قلت: بلى يا رسول

---

[٩٧] مسلم، الإيمان ١٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٤.

[٩٨] في ب: فبكى.

[٩٩] الترمذي، الإيمان ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٢٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٠٠] قوله 'عليه' ساقط من ب.

[١٠١] سورة السجدة ١٦/٣٢.

الله، قال: **كف عليك هذا** وأشار إلى لسانه قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: **ثكلتك أمك معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم** أو قال[١٠٢] **على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟**

الفصل التاسع
في الشرك والكبائر

٨٠. (م)[١٠٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار.**

٨١. (خ س)[١٠٤] أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال: **قال الله تعالى: كذبني ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني، ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي، فقوله لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأما شتمه، فقوله اتخذ الله ولدا، وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد[١٠٥] ولم أولد[١٠٦]،ولم يكن لي[١٠٧] كفوا أَحد.**

٨٢. زاد (خ)[١٠٨] **فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا.**

---

[١٠٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٠٣] مسلم، الإيمان ٢٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٠١٣.

[١٠٤] البخاري، التفسير ١٠، ٤٧٠، ٤٧١؛ النسائي، الجنائز ١١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥.

[١٠٥] في ب: لم يلد.

[١٠٦] في ب: ولم يولد.

[١٠٧] في ب: ولم يكن له.

[١٠٨] البخاري، التفسير ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٦.

٨٣. **(خ م ت)**[١٠٩] أبو بكرة رضي الله عنه: كنا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر** -ثلاثا- قلنا: بلى يا رسول الله، قال: **الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ألا وشهادة الزور، وقول الزور**، (٧/ب) وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.

٨٤. **(خ م د س)**[١١٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **اجتنبوا السبع الموبقات**، قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: **الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، والزنا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.**

٨٥. **(طط)**[١١١] ابن عباس رضي الله عنهما: عن النبي عليه السلام: **الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر.**

٨٦. **(طط)**[١١٢] عبد الله بن عمرو: أعظم الكبائر شرب الخمر.

٨٧. **(ز)**[١١٣] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا قال يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: **الشرك بالله، والإياس من رَوح الله، والقنوط من رحمة الله.**

---

[١٠٩] البخاري، الشهادات ١٠، الأدب ٦، الاستئذان ٣٥، الاستتابة ١؛ مسلم، الإيمان ١٤٣، الترمذي، البر والصلة ٤، الشهادات ٣، التفسير ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٢٧٤.

[١١٠] البخاري، الوصايا ٢٤، المحاربين ٣٠؛ مسلم، الإيمان ١٤٥؛ أبو داود، الوصايا ١٠؛ النسائي، الوصايا ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٢٩.

[١١١] الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٧٦/٣. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٧/٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٥): فيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

[١١٢] الطبراني، المعجم الأوسط، ١١٦/١. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٧/٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/٥): رجاله رجال الصحيح خلا داود بن صالح التمار وهو ثقة.

[١١٣] لم أجده عند البزار، وإنما وجدته عند الهيثمي في كشف الأستار، ٧١/١. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٧/٤. وقال الهيثمي فيه: رجاله ثقات.

٨٨. (ز)[١١٤] بريدة رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام: **أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء، ومنع الفحل.**

٨٩. **(طب)**[١١٥] واثلة: عن النبي عليه السلام: **إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل عليَّ ما لم أقل.**

٩٠. **(طب)**[١١٦] واثلة: عن النبي عليه السلام: **إن من أكبر الكبائر أن ينتفي الرجل من ولده.**

٩١. **(شيبة)**[١١٧] ابن عباس عن النبي عليه السلام: **لا صغيرة مع الإصرار.** ورواه عن أنس موقوفا (الديلمي).[١١٨]

٩٢. **(هق)**[١١٩] ابن عباس رضي الله عنهما: الكبائر: الإشراك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا، والسحر، والزنا، واليمين الغموس الفاجرة، والغلول، ومنع الزكاة، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، وشرب الخمر، وترك الصلاة متعمدا، وأشياء مما فرضها الله، ونقض العهد، وقطيعة الرحم.

٩٣. **(دنيا)**[١٢٠] ابن عباس رضي الله عنهما: كل ذنب أصر عليه العبد كبير.

---

[١١٤] البزار، المسند، ٣١٤/١٠. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٧/٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/١): فيه صالح بن حيان، وهو ضعيف ولم يوثقه أحد.

[١١٥] الطبراني، المعجم الكبير، ٩٨/٢٢. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. قلت: فيه محمد بن الأشقر، قال ابن مندة: روى موضوعات. قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٨٦/٣).

[١١٦] الطبراني، المعجم الكبير، ٩٨/٢٢. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. قلت: وأيضا فيه محمد بن الأشقر.

[١١٧] لم أجده عند ابن أبي شيبة. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٩٩٢٠) بالضعيف.

[١١٨] لم أجده موقوفا على أنس كما ذكره المصنف، إنما وجدته عن ابن عباس مرفوعا. الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، ١٩٩/٥. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤.

[١١٩] البيهقي، شعب الإيمان، ٤٦١/١. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٧): إسناده حسن.

[١٢٠] ابن أبي الدنيا، التوبة، ص١١٣. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. قلت: فيه الربيع بن صبيح ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد وغيره: لا بأس به. وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوى.. ميزان الإعتدال، ٤١/٢.

٩٤. **(هق)**[١٢١] ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قيل له الكبائر سبع، فقال: هي إلى السبعين أقرب. وقال في رواية: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة.

٩٥. **(س)**[١٢٢] أبو أيوب: أن رسول الله عليه السلام قال: **من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر، كان له الجنة**، فسألوه عن الكبائر؟ فقال: **الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، والفرار يوم الزحف**.

٩٦. **(خ م)**[١٢٣] ابن مسعود رضي الله عنه: سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام: أي الذنب أعظم عند الله تعالى؟ قال: **أن تجعل له ندا وهو خلقك**، قلت: إن ذلك لعظيم، ثم أي؟ قال: **أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك**، قلتُ: ثم أي؟ قال: **أن تزاني حليلة جارك**.

٩٧. **(خ ت س)**[١٢٤] ابن عمرو بن العاص: أن النبي عليه السلام قال: **الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس**.

٩٨. **(خ م ت)**[١٢٥] ابن عمرو بن العاص: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن من الكبائر: شتم الرجل والديه**، قالوا: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال **نعم، يسب الرجل أبا الرجل أو أمه، فيسب أباه أو أمه**.

---

[١٢١] البيهقي، شعب الإيمان، ٤٦٣/١. أبو حامد الغزالي، الإحياء، ١٨/٤. وقال محقق شعب الإيمان مختار أحمد الندوي (٤٦٣/١) : رجاله ثقات.

[١٢٢] النسائي، تحريم الدم ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن

[١٢٣] البخاري، التفسير ٥، ٢٥٤، الأدب ٢٠، المحاربين ٥، التوحيد ٤٠؛ مسلم، الإيمان ١٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣١.

[١٢٤] البخاري، الأيمان والنذور ١٥، الديات ١؛ الترمذي، التفسير ٥؛ النسائي، تحريم الدم ٣، القسامة ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣٢.

[١٢٥] البخاري، الأدب ٤٤؛ مسلم، الإيمان ١٤٦؛ الترمذي، البر والصلة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣٣.

٩٩. وفي رواية[١٢٦]: **إن من أكبر الكبائر، أن يلعن الرجل والديه**.. الحديث.

١٠٠. **(ت)**[١٢٧] عبد الله بن أنيس: ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام الكبائر فقال: **وما حلف حالف بالله يمينَ صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة، إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة.**

١٠١. **(ت س)**[١٢٨] صفوان: قال بعض اليهود لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال صاحبه: لا تقل نبي، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين، فأتيا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال: **لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الأدبار يوم الزحف، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت**، فقبلا يده ورجله وقالا: نشهد أنك نبي، فقال: **ما يمنعكما أن تتبعاني؟** قالا: إن داود عليه السلام دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي، (٨/أ) وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا اليهود.

١٠٢. **(د)**[١٢٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان.**

١٠٣. **(خ م)**[١٣٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن،** قال: وكان أبو هريرة رضي الله عنه يلحق ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل أحدهم حين يغل وهو مؤمن، فإياكم وإياكم.

---

[١٢٦] أبو داود، الأدب ١٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٢٧] الترمذي، التفسير ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٢٨] الترمذي، الاستئذان ٣٣، التفسير ١٨؛ النسائي، تحريم الدم ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٢٩] أبو داود، السنة ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٣٧١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٣٠] البخاري، المظالم ٣١، الحدود ١، المحاربين ٥؛ مسلم، الإيمان ١٠٤،١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٣٧٠.

الفصل العاشر

في آية النفاق

١٠٤. (خ م ت د س)[١٣١] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.**

١٠٥. وفي رواية (س):[١٣٢] عوض **'إذا اؤتمن خان' إذا وعد أخلف.**

١٠٦. (خ م ت س)[١٣٣] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.**

١٠٧. زاد (م)[١٣٤] بعد ثلاث: **وإن صام، وصلى، وزعم أنه مسلم.**

١٠٨. (ت)[١٣٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سَمت، ولا فقه في الدين.**

١٠٩. (م س)[١٣٦] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة.**

---

[١٣١] البخاري، الإيمان ٢٣، المظالم ١٨؛ مسلم، الإيمان ١٠٦؛ الترمذي، الإيمان ١٤؛ أبو داود، السنة ١٦؛ النسائي، الإيمان ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٤.

[١٣٢] النسائي، الإيمان ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٤.

[١٣٣] البخاري، الإيمان ٢٣، الشهادات ٢٨، الوصايا ٨، الأدب ٦٩؛ مسلم، الإيمان ١٠٧، ١٠٩؛ الترمذي، الإيمان ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٥.

[١٣٤] مسلم، الإيمان ١٠٩، ١١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٥.

[١٣٥] الترمذي، العلم ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٣٦] مسلم، المنافقين ١٧؛ النسائي، الإيمان ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٨.

١١٠. (س)[١٣٧] لا تدري أيهما تتبع.

١١١. (خ)[١٣٨] زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: قال ناس لابن عمر رضي الله عنهما إنا لندخل إلى سلطاننا وأمرائنا، فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم. فقال: كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله عليه السلام.

١١٢. (خ)[١٣٩] ابن أبي مليكة رضي الله عنه: أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قد شهدوا بدرا، كلهم يخاف النفاق على نفسه، ولا يأمن المكر على دينه، ما منهم من أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل.

الباب الثاني
في الإيمان بالقدر

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في إثباته

١١٣. (ت)[١٤٠] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.**

---

[١٣٧] النسائي، الإيمان ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٨.

[١٣٨] البخاري، الأحكام ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٨٩.

[١٣٩] البخاري، الإيمان ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٩٦.

[١٤٠] الترمذي، القدر ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١١٤. (د)[١٤١] ابن الديلمي: أتيت أبي بن كعب رضي الله عنه (٨/ب) فقلت له: قد وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي، فقال: لو أن الله تعالى عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار . قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال مثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت رضي الله عنه فحدثني عن النبي عليه الصلاة والسلام مثل ذلك.

١١٥. (د)[١٤٢] عبادة بن الصامت رضي الله عنه، لابنه عند الموت: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **إن أول ما خلق الله القلم، قال له اكتب، قال يا رب، وماذا أكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة.** يا بني، إني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **من مات على غير هذا فليس مني.**

١١٦. (ت)[١٤٣] عبد الواحد بن سُلَيم: قدمت مكة، فلقيت عطاء بن أبي رباح، فقلت له: يا أبا محمد، إن بالبصرة قوما يقولون لا قدر، فقال: يا بني، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم فقال: فاقرأ 'الزخرف' فقرأت **{حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٤)}**[١٤٤] ثم قال: أتدري ما أم الكتاب؟ قلت لا، قال: فإنه كتاب كتبه الله تعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض، فيه أن فرعون من أهل النار، وفيه **{تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}**[١٤٥] قال عطاء: ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت، صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فسألته ما كانت وصية أبيك لك عند الموت؟ فقال لي: دعاني فقال لي: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن

---

[١٤١] أبو داود، السنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

[١٤٢] أبو داود، السنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١٤٣] الترمذي، القدر ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب

[١٤٤] سورة الزخرف ٤٣/١-٤.

[١٤٥] سورة المسد ١١١/١.

بالقدر كله خيره وشره، وإن مت على غير هذا دخلت النار، إني سمعت رسول الله يقول: **إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، ما كان وما هو كائن إلى الأبد.**

١١٧. (ت)[١٤٦] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام (٩/أ) وفي يديه كتابان، فقال: **أتدرون ما هذان الكتابان؟** قلنا: لا، يا رسول الله، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: **هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا،** ثم قال للذي في شماله: **هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا،** فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: **سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل،** ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام بيديه، فنبذهما، ثم قال: **فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة، وفريق في السعير.**

١١٨. (م د)[١٤٧] عمران بن حصين: قال رجل يا رسول الله: أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: **نعم،** قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: **كل ميسر لما خلق له.**

١١٩. (م)[١٤٨] أبو الأسود الدئلي رحمه الله، قال: قال لي عمران بن حصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم، ومضى عليهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم فقال: أفلا يكون ظلما؟ قال: ففزعت من ذلك فزعا شديدا، فقلت: كل شيء خلق الله تعالى وملك يده، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فقال لي: يرحمك الله، إني لم أرد بما سألتك إلا لأحرز عقلك، وإن رجلين من مزينة أتيا رسول الله فقالا: يا رسول الله، أرأيت ما يعمل الناس اليوم، ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدرٍ قد سبق، أو فيما

---

[١٤٦] الترمذي، القدر ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٤٧] مسلم، القدر ٩؛ أبو داود، السنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٨.

[١٤٨] مسلم، القدر ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٨.

يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: لا، بل شيء قضي عليهم، ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى **{وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)}**.[١٤٩]

١٢٠. (**خ م**)[١٥٠] علي رضي الله عنه: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس، وجعل ينكت بمخصرته، فقال: **ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة**، فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال: **اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة، فسيصير لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء، فسيصير** (٩/ب) **لعمل الشقاء**، ثم قرأ **{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى}**[١٥١] الآية.

١٢١. (**م**)[١٥٢] جابر رضي الله عنه: جاء سراقة بن مالك رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيم العمل اليوم، فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: **بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير**، قال: ففيم العمل؟ قال: **اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، وكل عامل بعمله**.

١٢٢. (**خ م د ت**)[١٥٣] ابن مسعود رضي الله عنه: حدثنا رسولُ الله وهو الصادق المصدوق: **إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله تعالى إليه ملكا بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**.

---

[١٤٩] سورة الشمس ٩١/٧-٨.

[١٥٠] البخاري، الجنائز ٨١، التفسير ٤٣٨؛ مسلم، القدر ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٩.

[١٥١] سورة الليل ٩٢/٥-٧.

[١٥٢] مسلم، القدر ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٠.

[١٥٣] البخاري، بدء الخلق ٦، الأنبياء ٢، القدر ١، التوحيد ٢٨؛ مسلم، القدر ١؛ أبو داود، السنة ١٧؛ الترمذي، القدر ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٢.

١٢٣. (خ م)[١٥٤] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **وكل الله بالرحم ملكا، فيقول: أي رب نطفة؟ أي رب علقة؟ أي رب مضغة؟ فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: يا رب، أذكر، أم أنثى؟ أشقي، أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه.**

١٢٤. (م)[١٥٥] عامر بن واثلة أنه سمع عبد الله بنَ مسعود رضي الله عنه يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظَ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب النبي عليه السلام يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه، فقال له: وكيف شقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا فصورها، وخلق سمعها، وبصرَها، وجِلدَها، ولحمها، وعظامها، ثم قال: يا رب، أذكر، أم أنثى؟ فيقضي ربُّك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب، أجله؟ فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمر ولا ينقص.**

١٢٥. (ت)[١٥٦] ابن مسعود رضي الله عنه: قام فينا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **لا يعدي شيء شيئا،** فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل يأتيها البعير الأجرب الحشفة فيجربها كلها؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فمن أجرب الأول منها؟** ألا لا عدوى ولا صَفر، (١٠/أ) إن الله تعالى خلق كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها ومحابها.

١٢٦. (م ط)[١٥٧] طاوس: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يقولون: كل شيء بقدر، قال: وسمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كل شيء بقدر حتى العجز والكيس.**

---

[١٥٤] البخاري، الحيض ١٧، الأنبياء ٢، القدر ١؛ الترمذي، القدر ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٣.

[١٥٥] مسلم، القدر ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٤.

[١٥٦] الترمذي، القدر ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٥. وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة و ابن عباس و أنس، وقال عبد القادر الأرنؤوط: حديث حسن.

[١٥٧] مسلم، القدر ١٨؛ مالك، القدر ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٧.

١٢٧. (ت)[١٥٨] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله،** فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: **يوفقه بعمل صالح قبل الموت.**

١٢٨. (ت)[١٥٩] ابن عمرو بن العاص: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمه، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله تعالى.**

١٢٩. (ت)[١٦٠] سعد[١٦١] رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له،[١٦٢] ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله تعالى، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له.[١٦٣]**

١٣٠. (م)[١٦٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل قَدر الله وما شاء فَعَل، فإن 'لو' تفتح عمل الشيطان.**

١٣١. (م)[١٦٥] عائشة رضي الله عنها: دعي رسول الله عليه الصلاة والسّلام إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله، طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء، ولم يدركه، فقال: **أو غير ذلك**

---

[١٥٨] الترمذي، القدر ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[١٥٩] الترمذي، الإيمان ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٦٠] الترمذي، القدر ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٦١] في ب: عمرو بن دينار. صوابه سعد كما أخرج له الترمذي.

[١٦٢] قوله 'له' ساقط من ب.

[١٦٣] قوله 'له' ساقط من ب.

[١٦٤] مسلم، القدر ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٣.

[١٦٥] مسلم، القدر ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٤.

يا عائشة، إن الله تعالى خلق للجنة أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم.

١٣٢. (د)[١٦٦] عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال: **من آبائهم؟** فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين،** قلت: يا رسول الله، فذراري المشركين؟ فقال: **من آبائهم،** فقلت: بلا عمل؟ قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين.**

١٣٣. (م)[١٦٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال النبي عليه السلام: **احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج آدم موسى، قال موسى: أنت آدمُ الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسْجد لك ملائكتَه وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيا؟ فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن** (١٠/ب) **أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاما، قال آدم: فهل وجدت فيها {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى}**[١٦٨]**؟ قال: نعم، قال: أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله تعالى علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟**

١٣٤. (م)[١٦٩] ابن عمرو بن العاص: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء.**[١٧٠]

١٣٥. (خ)[١٧١] أبو هريرة: قلت يا رسول الله، إني رجل شاب وأخاف العنت، ولا أجد ما أتزوج به، ألا أختصي؟ فسكت عني ثم قال: **يا أبا هريرة، جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر.**

---

[١٦٦] أبو داود، السنة ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره.

[١٦٧] مسلم، القدر ١٥. أنظر أيضا: البخاري، الأنبياء ٣٢، القدر ١٠، التوحيد ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٩٨.

[١٦٨] سورة طه ١٢١/٢٠.

[١٦٩] مسلم، القدر ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠٦.

[١٧٠] في ب: قال وعرشه على الماء.

[١٧١] البخاري، النكاح ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩١٢٤.

١٣٦. **(ط د ت)**[١٧٢] مسلم بن يسار: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى: **{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ}**[١٧٣] الآية قال: سئل عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فقال: **إن الله وتعالى خلق آدم، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون،** فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار، استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله به النار.**

١٣٧. **(ت)**[١٧٤] أبو خزامة عن أبيه: قلت: يا رسول الله أرأيت رقى نسترقي بها، أو دواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله تعالى شيئا؟ قال: **هو من قدر الله تعالى.**

١٣٨. **(طب حب حكم)**[١٧٥] عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة.**

١٣٩. **(ت)**[١٧٦] أبو عزة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها** أو قال **بها حاجة.**

---

[١٧٢] مالك، القدر ٢؛ أبو داود، السنة ١٧؛ الترمذي، التفسير ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٢٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٧٣] سورة الأعراف ١٧٢/٧.

[١٧٤] الترمذي، الطب ٢١، القدر ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٥٦٩٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٧٥] الطبراني، المعجم الكبير، ١٢٦/٣، المعجم الاوسط، ١٨٦/٢؛ ابن حبان، الصحيح، ٦٠/١٣؛ حاكم، المستدرك، ٩١/١، ٥٧١/٢، ٥٧٢، ١٠١/٤. أنظر أيضا: الترمذي، القدر ١٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٨٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٧): ورجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٤٦٦٠) بالصحيح.

[١٧٦] الترمذي، القدر ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

١٤٠. **(خ م د)**[١٧٧] ابن عباس رضي الله عنهما: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي عليه السلام قال: **إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرجُ يصدق ذلك أو يكذبه.**

١٤١. وفي رواية (م)[١٧٨] **العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناؤه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه.**

الفصل الثاني
في النهي عن النزاع فيه

١٤٢. **(ت)**[١٧٩] أبو هريرة رضي الله عنه: خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان، فقال: **أفبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم عزمت عليكم أن لا تنازعوا فيه.**

الفصل الثالث
في ذم القدرية

١٤٣. **(د)**[١٨٠] حذيفة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر، من مات منهم فلا تشهدوا جنازتهم، ومن مرض منهم فلا تعودوهم، هم شيعة الدجال، وحق على الله أن يلحقهم بالدجال.**

---

[١٧٧] البخاري، الاستئذان ١٢، القدر ٨؛ مسلم، القدر ٢٠؛ أبو داود، النكاح ٤٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣.

[١٧٨] مسلم، القدر ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٢٣.

[١٧٩] الترمذي، القدر ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٢٦٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٨٠] أبو داود، السنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

١٤٤. (د)[١٨١] عمر رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **لا تجالسوا أهل القدر ولا تُفاتِحوهم**.

١٤٥.(ت)[١٨٢] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية**.

١٤٦.(ت)[١٨٣] نافع رضي الله عنه: أن رجلا جاء ابن عمر فقال: إن فلانا يقرأ عليك السلام، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: إنه بلغني أنه قد أحدث التكذيب بالقدر، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام، فإني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يكون في هذه الأمة** أو **في أمتي** -الشك منه- **خسف أو مسخ، وذلك في المكذبين بالقدر**.

الباب الثالث
في الإيمان بالبعث وما يتعلق به على التفصيل

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول
في عذاب القبر وتنعمه
وفيه جنسان

الجنس الأول: في اثباتهما

١٤٧. (ت)[١٨٤] هانئ: كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى، حتى (١١/أ) يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتذكر القبر فتبكي؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:

---

[١٨١] أبو داود، السنة ١٧، ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٨٢] الترمذي، القدر ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن صحيح.

[١٨٣] الترمذي، القدر ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٦٠٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٨٤] الترمذي، الزهد ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه، قال: وسمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه.**

١٤٨. (ت)[١٨٥] علي رضي الله عنه: ما زلنا نسأل في عذاب القبر، حتى نزل **{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** (١) **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** (٢)**}**.[١٨٦]

١٤٩.(طك)[١٨٧] ابن مسعود رضي الله عنه: قال النبي عليه الصلاة والسلام: **إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم تسمع أصواتهم.**

١٥٠. (خ م)[١٨٨] عائشة رضي الله عنها: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فسألت رسول الله عليه الصلاة والسلام عن عذاب القبر فقال: **نعم، عذاب القبر حق،** قالت: فما رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.

١٥١. (س)[١٨٩] دخلت عليَّ امرأة من اليهود، فقالت: إن عذاب القبر من البول، فقلت: كذبتِ، فقالت: بلى، إنا لنقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: **ما هذا؟** فأخبرته بما قالت، فقال: **صدقت،** فما صلى بعد يومئذ إلا قال في دبر الصلاة: **رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، أعذني من حر النار، وعذاب القبر.**

---

[١٨٥] الترمذي، التفسير ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٨٦] سورة التكاثر ١٠٢/١-٢.

[١٨٧] الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠٠/١٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٨٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٣): إسناده حسن. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٢١٣٢) بالحسن.

[١٨٨] البخاري، الكسوف ٧، ١٢؛ الجنائز ٨٥؛ الكسوف ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٢.

[١٨٩] النسائي، صفة الصلاة ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٢.

١٥٢. وفي أخرى[١٩٠] قالت: دخلت يهودية عليها، فاستوهبتها شيئا، فوهبت لها عائشة رضي الله عنها، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت عائشة رضي الله عنها: فوقع في نفسي من ذلك، جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام، فذكرت ذلك له، فقال: إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم.

١٥٣. **(خ م د س)**[١٩١] ابن عباس رضي الله عنهما: مر رسول الله عليه الصلاة والسلام على قبرين، فقال: **أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير**، ثم قال: **بلى، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله**، قال: فدعا بعسيب رطب، فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واحدا، وعلى هذا واحدا، ثم قال: **لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا**.

١٥٤. **(خ م ط ت س)**[١٩٢] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار**، (١١/ب) **فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة**.

١٥٥. **(ت)**[١٩٣] أبو سعيد رضي الله عنه: دخل رسول الله مصلاه، فرأى أناسا كأنهم يكثرون، فقال: **أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى، أكثروا ذكر هادم اللذات، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه، يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحدة، أنا بيت التراب، أنا بيت الدود والهوام، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر: مرحبا وأهلا، أما إن كنت لمن أحب من يمشي على ظهري إلي، فإذ وليتك اليوم، وصرت إلي، فسترى صنيعي بك، قال: فيتسع له مد بصره، ويفتح له باب إلى الجنة، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر يقول له القبر: لا مرحبا ولا أهلا، أما إن كنت لمن أبغض من يمشي على ظهري إلي، فإذ وليتك اليوم، وصرت إلي، فسترى صنيعي بك، فالتأم عليه حتى تلتقي وتختلف أضلاعه**، قال: وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام بأصابع يديه فشبكها ثم يقيض **له تسعون تنينا** أو قال: **تسعة**

---

[١٩٠] النسائي، الجنائز ١١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[١٩١] البخاري، الوضوء ٥٤، ٥٥، الجنائز ٨٥، الأدب ٤٦، ٤٩؛ مسلم، الطهارة ١١١؛ أبو داود، الطهارة ١١؛ النسائي، الطهارة ٢٧، الجنائز ١١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٣.

[١٩٢] البخاري، الجنائز ٨٨، بدء الخلق ٨؛ مسلم، الجنة ٦٥، ٦٦؛ مالك، الجنائز ٤٧؛ الترمذي، الجنائز ٧١؛ النسائي، الجنائز ١١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٤.

[١٩٣] الترمذي، القيامة ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٦٩٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وتسعون ولو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيأ ما بقيت الدنيا، فتنهشه وتخدشه حتى يبعث إلى الحساب، قال: وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.**

١٥٦. (**حب**)[١٩٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال عليه السلام: **إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}**[١٩٥] قال: **أتدرون ما المعيشة الضنك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا أتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة.**

١٥٧. (**حد طب**)[١٩٦] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر فتان القبر، فقال عمر: أيرد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول عليه الصلاة والسلام: **نعم كهيئتكم اليوم.** فقال عمر رضي الله عنه: في فيه الحجر.

١٥٨. (**ز**)[١٩٧] عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله، تبتلى هذه الأمة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: **{يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}.**[١٩٨]

---

[١٩٤] ابن حبان، الصحيح، ٣٩٢/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٩٥] سورة طه ١٢٤/٢٠.

[١٩٦] أحمد، المسند، ١٧٦/١١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٤٤/١٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/٣): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

[١٩٧] لم أجده عند البزار، وإنما وجدته عند الهيثمي في كشف الأستار، ٤١٠/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٢. وقال الهيثمي في كشف الأستار، (٤١٠/١): لها حديث في الصحيح بغير هذا السياق. قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، عن عائشة إلا من هذا الوجه. وقال أيضا في مجمع الزوائد (٥٣/٣): رجاله ثقات.

[١٩٨] سورة إبراهيم ٢٧/١٤.

١٥٩. (حب)[١٩٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال عليه الصلاة والسلام: **إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فتقولون: اخرجي إلى روح الله، فتخرج كأطيب ريح مسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا، فيشمونه حتى يأتون به باب السماء، فيقولون: ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض؟ ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك حتى يأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم، يقدم عليهم فيسئلونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ فيقولون[٢٠٠]: دعوه، فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال أما أماتكم؟ فيقولون: ذهب به الي أمه الهاوية، وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب يمسح فيقولون: اخرجي إلى غضب الله، فتخرج كأنتن ريح جيفة، فتذهب به إلى باب الأرض فتقولون: ما أنتن هذا الريح حتي يأتوا به أرواح الكفار.**

١٦٠. (تح)[٢٠١] أبو عبد العزيز: قال رسول الله: **تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس على الله تعالى، وتعرض على الأنبياء، وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم، وتزداد وجوههم بياضا وإشراقا، فاتقوا الله ولا تؤذوا أمواتكم بأعمالكم.**

١٦١. (م)[٢٠٢] زينب بنت ثابت: بينا رسول الله عليه الصلاة والسلام في حائط لبني النجار على بغلة له، ونحن معه، إذ حادت به[٢٠٣]، فكادت تلقيه، فإذا أقبر ستة، أو خمسة، فقال: **من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟** قال رجل: أنا، قال: **فمتى ماتوا؟** قال: في الشرك، فقال: **إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلو لا أن لا[٢٠٤] يدافنوا، لدعوت الله تعالى أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه،** ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **تعوذوا باللّه من عذاب القبر،** قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: **تعوذوا باللّه من عذاب النار،**

---

[١٩٩] ابن حبان، الصحيح، ٢٨٤/٧. أنظر أيضا: النسائي، الجنائز ٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٠٠] في ب: فيقول.

[٢٠١] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٢٦٠/٢. القرطبي، التذكرة، ص٢٣٣. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٣٣١٦) بالحسن.

[٢٠٢] مسلم، الجنة ٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٠.

[٢٠٣] قوله 'به' ساقط من ب.

[٢٠٤] قوله 'لا' ساقط من ب.

قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، قال: **تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن**، قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: **تعوذوا بالله من فتنة الدجال**.

١٦٢. (**خ م س**)[٢٠٥] أبو أيوب رضي الله عنه: خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ما غربت الشمس، فسَمع صوتا فقال: **يهود تعذب في قبورها**.

١٦٣. (**س**)[٢٠٦] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله قال: **هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت أبواب السماء، وشهده سبعون الفا من الملائكة، لقد ضم** (١٢/أ) **ضمة، ثم فرج عنه**.

١٦٤. (**س**)[٢٠٧] عبد الله بن دينار: كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة، فذكروا أن رجلا توفي، مات ببطنه، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته، فقال أحدهما للآخر: ألم يقل رسول الله عليه الصلاة والسلام **من يقتله بطنه لم يعذب في قبره؟** فقال الآخر: بلى.

الجنس الثاني: في سؤال منكر ونكير

١٦٥. (**خ م**)[٢٠٨] أنس: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى وذهب عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، إذا انصرفوا أتاه ملكان، فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل، محمد؟ فأما المؤمن، فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبي** عليه الصلاة والسلام: **فيراهما جميعا، قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون**.

---

[٢٠٥] البخاري، الجنائز ٨٦؛ مسلم، الجنة ٦٩؛ النسائي، الجنائز ١١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠١.

[٢٠٦] النسائي، الجنائز ١١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٠٧] النسائي، الجنائز ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢٠٨] البخاري، الجنائز ٦٦، ٨٥؛ مسلم، الجنة ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٥.

١٦٦. (خ)[٢٠٩] ثم رجع إلى حديث أنس[٢١٠]: **وأما الكافر أو المنافق** وفي رواية[٢١١] **وأما الكافر والمنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس فيه، فيقال: لا دريت، ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين.**

١٦٧. (د س)[٢١٢] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه، قال: كنت أعبد الله، فيقول: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يسأل عن شيء بعدها، فينطلق به إلى بيت كان له في النار، فيقال: هذا كان لك ولكن الله عصمك، فأبدلك به بيتا في الجنة، فيراه، فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن. قال: وإنّ الكافر، أو المنافق إذا وضع في قبره: أتاه ملك فينهضه، فيقول له: ما كنت تعبد؟ فيقول لا أدري، فيقال له: لا دريت ولا تليت، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين.**

١٦٨. (ت)[٢١٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إذا قبر الميت** أو قال **أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير، فيقولان: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا،** (١٢/ب) **ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم فيقول: أرجع إلي أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك، وإن كان منافقا قال: سمعت الناسَ يقولون قولا، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك.**

---

[٢٠٩] البخاري، الجنائز ٦٦، ٨٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٥.

[٢١٠] قوله 'أنس' ساقط من ب.

[٢١١] قوله 'وأما الكافر أو المنافق وفي رواية' ساقط من ب.

[٢١٢] أبو داود، السنة ٢٧؛ النسائي، الجنائز ١١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢١٣] الترمذي، الجنائز ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٦. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

١٦٩. (خ م د ت)[٢١٤] البراء: أن النبي عليه السلام قال: **{يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ}**[٢١٥] **نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد عليه الصلاة والسلام.**

١٧٠. (د)[٢١٦] البراء: خرجنا مع رسولِ الله عليه الصلاة والسلام في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد، فجلس[٢١٧] وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، وبيده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: **تعوذوا بالله من عذاب القبر** مرتين، أو ثلاثا.

١٧١. زاد في رواية[٢١٨]: وقال: **إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا، من ربك؟ وما دِينُك؟ ومن نبيك.**

١٧٢. وفي رواية[٢١٩]: **ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: وما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله تعالى، فآمنت**[٢٢٠] **به، وصدقت، فذلك قوله: {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}**[٢٢١] **فينادي مناد من السماء أن: صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، وإن الكافر فذكر موته، قال: فيعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان: مادينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء أن: كذب،**

---

[٢١٤] البخاري، الجنائز ٨٥؛ مسلم، الجنة ٧٣، ٧٤؛ أبو داود، السنة ٢٧؛ الترمذي، التفسير ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٧.

[٢١٥] سورة إبراهيم ١٤/٢٧.

[٢١٦] أبو داود، السنة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢١٧] قوله 'في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحَدْ بعدُ فجلس' ساقط من ب.

[٢١٨] أبو داود، السنة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢١٩] أبو داود، السنة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٢٠] في ب: وآمنت.

[٢٢١] سورة إبراهيم ١٤/٢٧.

فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ثم يقيض له أعمى أبكم، معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا، فيضربه بها ضربة يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصير ترابا، ثم يعاد فيه الروح.

١٧٣. (حد)[٢٢٢] البراء: خرجنا مع رسولِ الله فذكر مثل رواية (د) الي أن قال: فرفع فقال: **استعيذوا بالله من عذاب القبر** مرتين أو ثلاثا ثم قال: **إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ويجيء ملك الموت حتى يجلس[٢٢٣] عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك، وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولان: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي يسمي بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: ما يدريك، فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت[٢٢٤] به وصدقته، فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له[٢٢٥]: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، قال: وإن العبد الكافر إذا كان في إقبال من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون**

---

[٢٢٢] أحمد، المسند، ٤٩٩/٣٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٣): رجاله رجال الصحيح.

[٢٢٣] قوله 'حتى يجلس' ساقط من ب.

[٢٢٤] في ب: فآمنت.

[٢٢٥] قوله 'له' ساقط من ب.

منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج كأنتن جيفة، وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيث فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله عليه الصلاة والسلام {لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ}[٢٢٦] فيقول الله تعالى: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ثم تطرح روحه طرحا، ثم قرأ {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}[٢٢٧] فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء أن: كذب فافرشوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه[٢٢٨] أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي تسؤك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة.

١٧٤. وزاد (هق)[٢٢٩]: فقال في ذكر المؤمن: **فيرد إلى مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما، ويلحقان الأرض بأشفاههما فيجلسانه، ثم يقال له: من ربك؟** فذكره وقال في ذكر الكافر: **فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ويلحقان الأرض بأشفاهما، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيجلسانه ثم يقولان له: يا هذا من ربك؟ فيقول: لا أدري، فينادى من جانب القبر: لا دريت ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.** (١٣/أ)

---

[٢٢٦] سورة الأعراف ٧/٤٠.

[٢٢٧] سورة الحج ٢٢/٣١.

[٢٢٨] قوله 'فيه' ساقط من ب.

[٢٢٩] البيهقي، شعب الإيمان، ١/٦١٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٦. وقال المنذري: ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد.

١٧٥. (حب)[٢٣٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال عليه السلام: **إن الميت إذا وضع في قبره، إنه يسمع خفق نعالهم حين تولون مدبرين، فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل فيقال له: اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد أدنيت للغروب فيقال له: أرأيتك هذا الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه؟ فيقول: دعوني حتى أصلي فيقول: إنك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم، ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه؟ قال: فيقول: محمد أشهد أنه رسول الله وأنه جاء بالحق من عند الله تعالى، فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله تعالى، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا[٢٣١]، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدئ له فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير يعلق في شجر الجنة، فذلك قوله تعالى: {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}[٢٣٢] وإن الكافر إذا أتي من قبل رأسه لم يوجد شيء، ثم عن يمينه فلا يوجد شيء، ثم أتي عن شماله فلا يوجد شيء، ثم أتي قبل رجليه فلا يوجد شيء، فيقال له: اجلس فيجلس مرعوبا خائفا، فيقال له: أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد عليه؟ فيقول: أي رجل ولا يهتدي لاسمه؟ فيقال له[٢٣٣]: محمد، فيقول: لا أدري سمعت الناس قالوا قولا** (١٣/ب) **فقلت كما قال الناس فيقال له: على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة**

---

[٢٣٠] ابن حبان، الصحيح، ٣٨٠/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٠٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٢٣١] قوله 'ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا' ساقط من ب.

[٢٣٢] سورة إبراهيم ٢٧/١٤.

[٢٣٣] قوله 'له' ساقط من ب.

وثبورا، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله تعالى: {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}.[٢٣٤]

١٧٦.وفي رواية (طب)[٢٣٥]: **يؤتى الرجل في قبره، فإذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، وإذا أتي من قبل يديه دفعته الصدقة، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد..** الحديث.

١٧٧.(طط)[٢٣٦] أبو هريرة رضي الله عنه: شهدنا جنازة مع نبي الله عليه السلام، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله عليه السلام: **إنه الآن يسمع خفق نعالكم، أتاه منكر ونكير، اعينهما مثل قدور النحاس، وانيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد، فيجلسانه فيسألانه ما كان تعبد، ومن كان نبيه، فان كان ممن يعبد الله تعالى قال: أعبد الله، والنبي محمد عليه الصلاة والسلام، جاءنا بالبينات فآمنا به، واتبعناه فذلك قول الله تعالى {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ}**[٢٣٧] الآية. **فيقال له: على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى، ثم يفتح له باب إلى الجنة، ويوسع له في حفرته، وان كان من أهل الشك قال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته: فيقال له: على الشك حييت وعليه مت، ثم يفتح له باب إلى النار، ويسلط عليه عقارب وثعابين، لو نفخ أحدهم علي الدنيا ما أنبتت شيئا تنهشه، وتؤمر الأرض فتضم عليه حتى تختلف أضلاعه.**

---

[٢٣٤] سورة طه ١٢٤/٢٠.

[٢٣٥] الطبراني، المعجم الأوسط، ١٦٦/٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٠١. قلت: رجاله ثقات.

[٢٣٦] الطبراني، المعجم الأوسط، ٤٤/٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٩٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٣): رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به ابن لهيعة، قلت: وفيه كلام.

[٢٣٧] سورة إبراهيم ٢٧/١٤.

الفصل الثاني
في اشراط الساعة
وفيه تسعة أجناس

الجنس الأول: في تسمية الموت الساعة

١٧٨. (خ م)[٢٣٨] عائشة رضي الله عنها: كانت الأعراب إذا قدموا على رسول الله عليه الصلاة والسلام سألوه عن الساعة[٢٣٩]، متى الساعة؟ فينظر إلى أحدث إنسان منهم، فيقول: **إن يعش هذا، لم يدركه الهرم، حتى يقوم عليكم ساعتكم**، قال هشام: يعني موتكم.

١٧٩. (م)[٢٤٠] أنس رضي الله عنه: أن رجلا سأل رسول الله عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ فسكت رسول الله عليه السلام هنيهة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: **إن عمر هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**، قال أنس: وذلك الغلام من أترابي يومئذ. (١٤/أ)

١٨٠.(م)[٢٤١] أبو الزبير: أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول قبل أن يموت بشهر: **تسألوني عن الساعة؟ وإنما علمُها عند الله تعالى، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ.**

الجنس الثاني: في قرب مبعث النبي عليه السلام من الساعة

١٨١.(خ م)[٢٤٢] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بعثت أنا والساعة كهاتين،** كفضل إحداهما على الأخرى، وضم السبابة والوسطى.

---

[٢٣٨] البخاري، الرقاق ٤٢؛ مسلم، الفتن ١٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٩٢.

[٢٣٩] في ب: الناس.

[٢٤٠] مسلم، الفتن ١٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٩٣.

[٢٤١] مسلم، فضائل الصحابة ٢١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٩٠.

[٢٤٢] البخاري، الرقاق ٣٩؛ مسلم، الفتن ١٣٣، ١٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨٤.

١٨٢.وفي رواية[٢٤٣] قال: **بعثت في نفس الساعة، فسبقتها كفضل هذه على الأخرى.**

الجنس الثالث: في أشراط متفرقة

١٨٣.(د)[٢٤٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله.**

١٨٤.(خ)[٢٤٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي فيه، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الرجل بلبن لقحته، فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يَليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه، فلا يطعمها.**

١٨٥.وزاد (م)[٢٤٦] **وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا.**

١٨٦.(م)[٢٤٧] حذيفة بن أسيد: اطلع رسول الله عليه السلام علينا ونحن نتذاكر، فقال: **ما تذاكرون؟** قلنا: الساعة قال: **إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات،** فذكر الدخان، والدجالَ، والدابة، وطلوع الشمس

---

[٢٤٣] الترمذي، الفتن ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٤٤] أبو داود، الملاحم ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٩٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢٤٥] البخاري، الفتن ٢٣، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٠.

[٢٤٦] مسلم، الزكاة ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٠.

[٢٤٧] مسلم، الفتن ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢١.

من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج (١٤/ب) ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تطرد الناس إلى محشرهم.

١٨٧.وزاد (**ت**)[٢٤٨] ونار تخرج من قعر عدن، تسوق الناس أو تحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا.

١٨٨.(خ م)[٢٤٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى.**

١٨٩.(خ)[٢٥٠] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب.**

١٩٠.(ت)[٢٥١] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ستخرج نار من حضرموت أي من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس،** قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: **عليكم.**

١٩١.(د)[٢٥٢] ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما،** قال: قلت: مما بقي -أو مما مضى-؟ قال: **مما مضى.**

---

[٢٤٨] الترمذي، الفتن ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٤٩] البخاري، الفتن ٢٣؛ مسلم، الفتن ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨٧.

[٢٥٠] البخاري، الفتن ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨٩.

[٢٥١] الترمذي، الفتن ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

[٢٥٢] أبو داود، الفتن ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٤٨٢. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

١٩٢.(د)[٢٥٣] سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: عن النبي قال: **إني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم**، قيل[٢٥٤] لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: **خمسمائة سنة.**

١٩٣.(خ م ت)[٢٥٥] أنس رضي الله عنه عند قرب وفاته: ألا أحدثكم حديثا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يحدثكم به أحد عنه بعدي؟ سمعت رسول الله يقول: **لا تقوم الساعة** أو قال: **إن من أشراط الساعة، أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويفشو الزنا، ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد.**

١٩٤.(خ م)[٢٥٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن من أشراط الساعة أن يتقارب الزمان، وينقص العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج**، قالوا: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: **القتل القتل.**

١٩٥.(ت)[٢٥٧] علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل**[٢٥٨] **بها البلاء**، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: **إذا كان المغنم دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرَما، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشرب الخمر، ولبس الحرير، واتخذ القينات، والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراءَ، وخسفا أو مسخا.**

١٩٦. زاد في رواية أبي هريرة[٢٥٩] رضي الله عنه في الأشراط: **وتعلم العلم لغير الدين، وساد القبيلة فاسقهم، في المرتقب وزلزلة وقذفا، وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع.**

---

[٢٥٣] أبو داود، الملاحم ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٤٨٣. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

[٢٥٤] في ب: قال.

[٢٥٥] البخاري، النكاح ١٠٩، المحاربين ٥؛ مسلم، العلم ٩؛ الترمذي، الفتن ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٢.

[٢٥٦] البخاري، الفتن ٥؛ مسلم، العلم، ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٤.

[٢٥٧] الترمذي، الفتن ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٥٨] في ب: حلت.

[٢٥٩] الترمذي، الفتن ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٩٧.(خ)[٢٦٠] عوف بن مالك رضي الله عنه: أتيت النبي عليه السلام في غزوة تبوك وهو في قبة أدم، فقال: **اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم، كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا.**

١٩٨.(م)[٢٦١] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة.**

١٩٩.(م)[٢٦٢] ابن عمرو: حفظت من رسولِ الله عليه الصلاة والسلام حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول (١٥/أ): **إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، و**[٢٦٣] **أيهما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريبا.**

٢٠٠.(د)[٢٦٤] معاذ[٢٦٥] رضي الله عنه: قال رسول الله: **عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب الملحمة، الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال،** ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال: **إن هذا لحق، كما أنك قاعد هاهنا،** أو **كما أنك قاعد** يعني معاذ[٢٦٦] رضي الله عنه.

---

[٢٦٠] البخاري، الجزية ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٧.

[٢٦١] مسلم، الفتن ١٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٨.

[٢٦٢] مسلم، الفتن ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٢٩.

[٢٦٣] قوله 'و' ساقط من ب.

[٢٦٤] أبو داود، الملاحم ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث ضعيف.

[٢٦٥] في ب: معاذ بن جبل.

[٢٦٦] في ب: معاذ بن جبل.

٢٠١.(د ت)[٢٦٧] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.**

٢٠٢.(د)[٢٦٨] عبد الله بن بسر: أن رسول الله قال: **بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين، يخرج المسيح الدجال في السابعة.**

٢٠٣.(ت)[٢٦٩] عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف،** قالت قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: **نعم، إذا ظهر الخبث.**

٢٠٤.(س)[٢٧٠] عمرو بن تغلب: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن من أشراط الساعة أن تفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر الجهل، ويبيع الرجل البيع، فيقول: لا، حتى أستأمر تاجر بني فلان، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد.**

٢٠٥.(م)[٢٧١] نافع: قال عليه السلام: **تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله تعالى، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله.**

٢٠٦.(خ)[٢٧٢] عبد الرحمن بن غنم: حدثني أبو عامر أو أبو مالك والله ما كذبني، سمع النبي يقول: **ليكونن من أمتي قوم**[٢٧٣] **يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجة، فيقولون: ارجع إلينا غدا، فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم، ويمسخ أخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.**

---

[٢٦٧] أبو داود، الملاحم ٤؛ الترمذي، الفتن ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٦٨] أبو داود، الملاحم ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٦٩] الترمذي، الفتن ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٧٠] النسائي، البيوع ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٥. قلت: رجاله ثقات.

[٢٧١] مسلم، الفتن ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٦.

[٢٧٢] البخاري، الأشربة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٧.

[٢٧٣] في ب: أقوام.

٢٠٧.(م)[٢٧٤] يعقوب: سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به الناس؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا، فقال: سبحان الله أو لا إله إلا الله، أو كلمة نحوها لقد هممتُ أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا، إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما: يحرق البيت، ويكون ويكون، ثم سمعته يقول: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين**، لا أدري أربعين يوما، أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما (١٥/ب) **فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم، كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه**، قال: فسمعتها[٢٧٥] من رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال: **فيبقي شرار الناس في خفة الطير، وأحلام السباع، لا يعرفون معروفا، ولا ينكرون منكرا، فيتمثل لهم الشيطان، فيقول: ألا تستحيون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم، ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا، فأول من يسمعه: رجل يلوط حوضَ إبله، فيصعَق، ويصعق الناس**، قال **ثم يرسل الله تعالى** أو قال **ينزل الله تعالى مطرا كأنه الطل، أو الظل** –نعمان يشك– **فينبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى {فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}**[٢٧٦]**، فقال: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}**[٢٧٧] **ثم يقال: أخرجوا بعث النار، فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك {يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا}**[٢٧٨]**، وذلك {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ}**.[٢٧٩]

---

[٢٧٤] مسلم، الفتن ١١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٨.

[٢٧٥] في ب: سمعتها.

[٢٧٦] سورة الزمر ٣٩/٧٨.

[٢٧٧] سورة الصافات ٣٧/٢٤.

[٢٧٨] سورة المزمل ٧٣/١٧.

[٢٧٩] سورة القلم ٦٨/٤٢.

٢٠٨.(ت)[٢٨٠] أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده.**

٢٠٩.(خ م)[٢٨١] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة حتى يضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، وذو الخلصة: طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية.**

٢١٠.(ت)[٢٨٢] حذيفة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع.**

٢١١.(م)[٢٨٣] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله.**

٢١٢.(خ م)[٢٨٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه.**

٢١٣.(خ)[٢٨٥] بينا رسول الله عليه الصلاة والسلام في مجلس يحدث القوم، إذ جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديثه، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكره ما قال، وقال بعضهم: لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: (١٦/أ) **أين السائل عن الساعة؟** قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: **إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة،** قال: وكيف إضاعتها؟ قال: **إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.**

---

[٢٨٠] الترمذي، الفتن ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٩٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٨١] البخاري، الفتن ٢٢؛ مسلم، الفتن ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٠.

[٢٨٢] الترمذي، الفتن ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٨٣] مسلم، الإيمان ٢٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٢.

[٢٨٤] البخاري، المناقب ٨، الفتن ٢٢؛ مسلم، الفتن ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٣.

[٢٨٥] البخاري، العلم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٤.

٢١٤.(خ م)[٢٨٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أن أكون أنا أنجو.**

٢١٥.(خ م د ت)[٢٨٧] قال رسول الله: **يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا.**

٢١٦.(م)[٢٨٨] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تقيء الأرض أفلاذ كبدها، مثل الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع، فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق، فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا.**

٢١٧.(د)[٢٨٩] سلامة بن الحر: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد الإمامة، فلا يجدون إماما يصلي بهم.**

٢١٨.(م)[٢٩٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **والذي نفسي بيده، لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء.**

---

[٢٨٦] مسلم، الفتن ٢٩. لم أجده عند البخاري. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٥.

[٢٨٧] البخاري، الفتن ٢٣؛ مسلم، الفتن ٣٠، ٣١، ٣٢؛ أبو داود، الملاحم ١٣؛ الترمذي، الجنة ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٥.

[٢٨٨] مسلم، الزكاة ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٧.

[٢٨٩] أبو داود، الصلاة ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٩٠] مسلم، الفتن ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٠.

٢١٩.(م)[٢٩١] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك الرجل من الموالي، يقال له: الجهجاه.**

٢٢٠.(ت)[٢٩٢] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضرمة من النار.**

٢٢١.(ت)[٢٩٣] طلحة بن مالك: قال رسول الله عليه السلام: **من اقتراب الساعة هلاك العرب.**

٢٢٢.(م)[٢٩٤] أبو سعيد وجابر رضي الله عنهما: أن النبي عليه السلام قال: **يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان، يحثو المال ولا يعده.**

٢٢٣.وفي رواية[٢٩٥]: **يعطي الناس بغير عدد.**

٢٢٤.(م)[٢٩٦] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته.**

٢٢٥.(م)[٢٩٧] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس.**

---

[٢٩١] مسلم، الفتن ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١١.

[٢٩٢] الترمذي، الزهد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٩٣] الترمذي، المناقب ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٩٤] مسلم، الفتن ٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٤.

[٢٩٥] مسلم، الفتن ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٤.

[٢٩٦] مسلم، الإيمان ١٨٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٥.

[٢٩٧] مسلم، الفتن ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٦.

٢٢٦.(د)[٢٩٨] ابن زغب: نزل علي عبد الله بن حواله الأزدي، فقال لي: بعثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام (١٦/ب) لنغنم على أقدامنا، فرجعنا لم نغنم شيئا، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا، فقال: **اللهم لا تكلهم إليَّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم** ثم وضع يده على رأسي -أو قال: على هامتي- ثم قال: **يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلابل، والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك.**

٢٢٧.(خ)[٢٩٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر.**

٢٢٨.(م س)[٣٠٠] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوما وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر.**

٢٢٩.(د)[٣٠١] بريدة: عن النبي عليه السلام في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال: **تسوقونهم ثلاث مرات، حتى تلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة، فيصطلمون** أو كما قال.

٢٣٠.(م)[٣٠٢] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق** أو **بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا، قالت الروم: خلوا بينا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم؟ فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله تعالى،**

---

[٢٩٨] أبو داود، الجهاد ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩١٨. وقال شعيب الأرنؤوط: ضعيف.

[٢٩٩] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٠.

[٣٠٠] مسلم، الفتن ٦٥؛ النسائي، الجهاد ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٠.

[٣٠١] أبو داود، الملاحم ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٣٠٢] مسلم، الفتن ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٣.

ويفتتح الثلث، لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينا هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال فد خلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشام خرج، فبيناهم يعدون القتال، يسوون صفوفهم، إذا أقيمت الصلاة، فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فأمهم، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانزاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده يعني المسيح فيريهم دَمه في حربته.

٢٣١.(م)[٣٠٣] يسير بن جابر أو أسير: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له (١٧/أ) هجيري إلا: يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة، فقعد وكان متكئا فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمه، ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت له: الروم تعني؟ قال نعم، ويكون عند ذلكم، القتال ردة شديدة، فيتشرط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليه بقية أهل الإسلام، فيجعل الله تعالى الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة إما قال: لا يرى مثلها، وإما قال: لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم، فما يخلفهم حتى يخر ميتا، فيتعاد بنو الأم كانوا مائة، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح، أو أي ميراث يقسم؟ فبينما هم كذلك؟ إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم، فيرفضون ما بأيديهم، ويقبلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله: **إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ**، أو قال: **من خير فوارس.**

٢٣٢.(م)[٣٠٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **سمعتم بمدينة، جانب في البر، وجانب في البحر؟** قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم،** قالوا: لا إله إلا الله، و الله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور بن يزيد: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر ثم يقولون الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولون: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغانم، إذا جاءهم الصريخ، فقال: **إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون.**

---

[٣٠٣] مسلم، الفتن ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٤.

[٣٠٤] مسلم، الفتن ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٥.

٢٣٣.(م)[٣٠٥] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، تعال فاقتله إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود.**

٢٣٤.(ت)[٣٠٦] حذيفة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا** (١٧/ب) **إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم.**

٢٣٥.(ت)[٣٠٧] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافرا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا.**

الجنس الرابع: في الدجال

وفيه نوعان

النوع الأول: في اثباته واوصافه

٢٣٦.(م)[٣٠٨] عامر بن شرحبيل: أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله عليه الصلاة والسلام، لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني، فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في نفر من أصحاب محمد[٣٠٩] عليه الصلاة والسلام، وخطبني رسول الله عليه الصلاة والسلام على مولاه أسامة بن زيد، وقد كنت قد حدثت أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من أحبني فليحب**

---

[٣٠٥] مسلم، الفتن ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٦.

[٣٠٦] الترمذي، الفتن ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٧٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٣٠٧] الترمذي، الفتن ٣٠. أنظر أيضا: مسلم، الإيمان ١٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٨١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٠٨] مسلم، الفتن ١١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٨.

[٣٠٩] في ب: رسول الله.

أسامة، فلما كلمني رسول الله قلت: أمري بيدك فأنكحني من شئت، فقال: **انتقلي إلى أم شريك**، وأم شريك[٣١٠] امرأة غنية من الأنصار، **عظيمة النفقة في سبيل الله تعالى، ينزل عليها الضيفان** فقلت: سأفعل، قال: **لا تفعلي، إن أم شريك كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أُمّ مكتوم، وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه**، فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله عليه الصلاة والسلام ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، مع رسول الله عليه السلام، فكنت في النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله عليه السلام صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: **ليلزم كل إنسان مُصَلاه**، ثم قال: **تدرون[٣١١] لم جمعتكم**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **إني والله ما جمعتكم لرغبة، ولا لرهبة، ولكني جمعتكم لأن تميما الداري رضي الله عنه كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، (١٨/أ) فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب، كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، فقالوا: ويلك، ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم، إنطلقوا إلى هذا الرجل الذي في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا، فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني: ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقينا دابة أهلب، كثير الشعر، لا ندري ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمنْ أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنها توشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: في العين ماء، وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، أما إنّ**

---

[٣١٠] قوله 'وأم شريك' ساقط من ب.

[٣١١] في ب: أتدرون.

ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن نبي الأميين، ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة، ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب، وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، فإني مخبركم عني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبةَ، هما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحدا منهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها، (١٨/ب) **وإن على كل نقب من انقابها ملائكة يحرسونها:** قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم، قال[٣١٢] فإنه أعجبني حديث تميم: أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما هو؟ من قبل المشرق، ما هو؟ وأومأ بيده إلى المشرق** قالت: فحفظت هذا من رسول الله.

٢٣٧.(م)[٣١٣] النواس بن سمعان: ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظننناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: **ما شأنكم؟** قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال الغداة، فخفضت فيه، ورفعت حتى ظننناه في طائفة النخل، فقال: **غير الدجال أخوف عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط، عينه طافية[٣١٤] كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا، وعاث شمالا، يا عباد الله، فاثبتوا،** قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: **أربعون يوما: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم،** قلنا: يا رسول الله، فذاك اليوم كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: **لا، اقدروا له قدره،** قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: **كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم، فيدعوهم فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطُ، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا، وأسبغه ضروعا، وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة، فيقول لها: اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين، رمية الغرض، ثم**

---

[٣١٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[٣١٣] مسلم، الفتن ١١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٠.

[٣١٤] في ب: كافية.

يدعوه فيقبل، ويتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد، فيقتله، ثم يأتي عيسى عليه السلام قوم قد عصمهم الله (١٩/أ) **منه، فيمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم: إني قد أخرجت عبادا لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ}[٣١٥]، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية، فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم، فيقول: لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه الي الله، فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى، كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض، موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيثما شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر، ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمّانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن ومسلم، ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارُج الحمر، فعليهم تقوم الساعة.**

٢٣٨.وزاد في رواية[٣١٦] بعد قوله **لقد كان بهذه مرة ماء: ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله تعالى عليهم نشابهم مخضوبة دما.**

٢٣٩.وزاد (ت)[٣١٧] بعد فتطرحهم: **ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجِعابهم سبع سنين.**

---

[٣١٥] سورة الأنبياء ٩٦/٢١.

[٣١٦] مسلم، الفتن ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٠.

[٣١٧] الترمذي، الفتن ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٤٠.(خ م)[٣١٨] أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: حدثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام حديثا طويلا عن الدجال، فكان[٣١٩] فيما حدثنا به: **يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هَ خير الناس** -أو **من خير الناس- فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله عليه الصلاة والسلام حديثَه** (١٩/ب)، **فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا، ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم، فيريد**[٣٢٠] **الدجال: ان تقتله**[٣٢١]**، ولا يسلط عليه.**

٢٤١.(م)[٣٢٢] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يخرج الدجال، فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا حقا؟ فيقولون: اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه؟ قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس، هذا الدجال الذي ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام قال**[٣٢٣] **فيأمر الدجال به فيشج، فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره، وبطنه ضربا، قال: فيقول: أما تؤمن بي؟ فيقول: أنت المسيح الكذاب؟** قال: **فيؤمر به، فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، قال: ثم يقول له: قم، فيستوي قائما، قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة؟ قال: ثم يقول: يا أيها الناس: إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس، قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فيأخذ بيديه، ورجليه، فيقذف به، فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة،** فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين.**

---

[٣١٨] البخاري، الفتن ٢٥؛ مسلم، الفتن ١١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤١.

[٣١٩] في ب: قال.

[٣٢٠] في ب: فيقول.

[٣٢١] في ب: اقتله.

[٣٢٢] مسلم، الفتن ١١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤١.

[٣٢٣] قوله 'قال' ساقط من ب.

٢٤٢.(خ م د)[٣٢٤] حذيفة رضي الله عنه: سمعته عليه السلام يقول: **إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنه نار: فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء: فنار تحرق، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء عذب بارد.**

٢٤٣.(م)[٣٢٥] أن رسول الله قال: **لأنا أعلم بما مع الدجال معه نهران يجريان، أحدهما: رأي العين ماء أبيض، والآخر: رأي العين نار تأجّج، فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا، ولْيغمض، ثم ليطأطئ رأسه فليشرب منه، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب.**

٢٤٤.(خ م)[٣٢٦] المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: ما سأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر ممن سألته، وإنه قال لي: **ما يضرك منه؟** قلت: إنهم يقولون، إن معه جبل خبز ولحم، ونهر ماء، (٢٠/أ) قال: **هو أهون على الله من ذلك.**

٢٤٥.(خ م)[٣٢٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله عليه السلام: **ألا أحدثكم عن الدجال ما حدث به نبي قومَه؟ إنه أعور، ويجيء بمثال الجنة والنار، فالتي يقول: إنها الجنة: هي النار، وإني أنذركم، كما أنذر به نوح قومه.**

٢٤٦.(م ت)[٣٢٨] أم شريك: أنها سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **ليفرن الناس من الدجال في الجبال،** قالت أم شريك: قلت يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: **هم قليل.**

---

[٣٢٤] البخاري، الأنبياء ٥١؛ مسلم، الفتن ١٠٧؛ أبو داود، الملاحم ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٢.

[٣٢٥] مسلم، الفتن ١٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٢.

[٣٢٦] البخاري، الفتن ٢٤؛ مسلم، الفتن ١١٤، ١١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٣.

[٣٢٧] البخاري، الأنبياء ٥؛ مسلم، الفتن ١٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٤.

[٣٢٨] مسلم، الفتن ١٢٥؛ الترمذي، المناقب ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٥.

٢٤٧.(د)[٣٢٩] عمران بن حصين: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من سمع بالدجال، فلينأ منه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فيتبعه، مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات.**

٢٤٨.(م)[٣٣٠] سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال.** وفي رواية: **أمر أكبر من الدجال.**

٢٤٩.(م)[٣٣١] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ذكر الدجال بين ظهراني الناس، فقال: **إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية.**

٢٥٠.(ت)[٣٣٢] قام رسول الله عليه الصلاة والسلام في الناس، فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم ذكر الدجال، فقال: **إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، ولقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله تعالى ليس بأعور.** قال الزهري: فأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري: أخبره بعض أصحاب النبي: أن النبي عليه السلام قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته: **تعلمون أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، وأنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل من كره عمله.**

٢٥١.(خ م د ت)[٣٣٣] أنس: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: ك ف ر.**

---

[٣٢٩] أبو داود، الملاحم ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٣٣٠] مسلم، الفتن ١٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٧.

[٣٣١] مسلم، الإيمان ٢٧٤، فتن ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٨.

[٣٣٢] الترمذي، الفتن ٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٣٣] البخاري، الفتن ٢٤، التوحيد ١٧؛ مسلم، الفتن ١٠١؛ أبو داود، الملاحم ١٤؛ الترمذي، الفتن ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٤٩.

٢٥٢.(د)[٣٣٤] عبادة بن الصامت: أن رسول الله عليه السلام قال: **إني حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن المسيح الدجال قصير أفحج، جعد أعور، مطموس العين، ليست بناتئة، ولا جحراء، فإن التبس عليكم، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور.**

٢٥٣.(د ت)[٣٣٥] أبو عبيدة: قال عليه السلام: **لعله سيدركه بعض من رآني، وسمع كلامي،** قالوا: يا رسول الله، فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال: **مثلها** – يعني اليوم – أو **خير.**

٢٥٤.(ت)[٣٣٦] أبو بكر الصديق رضي الله عنه[٣٣٧]: (٢٠/ب) حدثنا رسول الله عليه السلام قال: **الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خراسان يتبعُه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة.**

٢٥٥.(م)[٣٣٨] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة.**

النوع الثاني: في ابن صياد

٢٥٦.(ت)[٣٣٩] أبو بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء، وأقله منفعة، تنام عيناه، ولا ينام قلبه،** ثم نعت لنا رسول الله عليه السلام أبويه، فقال: **أبوه طوال، ضرب اللحم، كأن أنفه منقار، وأمه امرأة فرضاخية، طويلة الثديين،** قال أبو بكرة: فسمعنا بمولود قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة، قال: فذهبت أنا والزبير بن العوام، حتى دخلنا على أبويه؟ فإذا نعت رسول الله فيهما، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد، ثم ولد لنا غلام أعور، أضر شيء، وأقله منفعة، تنام عينه، ولا ينام قلبه، فخرجنا

---

[٣٣٤] أبو داود، الملاحم ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٣٣٥] أبو داود، السنة ٢٩؛ الترمذي فتن ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٣٣٦] الترمذي، الفتن ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٣٣٧] في ب: رضي الله عنه قال.

[٣٣٨] مسلم، الفتن ١٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥٧.

[٣٣٩] الترمذي، الفتن ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥٨. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

من عندهما، فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة، وله همهمة، فكشف عن رأسه، فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم، تنام عيناي، ولا ينام قلبي.

٢٥٧.(خ م د)[٣٤٠] محمد بن المنكدر: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله تعالى أن ابن صياد الدجال، قال: قلت أتحلف بالله تعالى؟ قال: فإني سمعت عمر رضي الله عنه يحلف بالله على ذلك عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلا ينكره.

٢٥٨.(د)[٣٤١] نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد.

٢٥٩.(خ م)[٣٤٢] ابن عمر: إن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ظهره بيده، ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لابن صياد: **أتشهد أني رسول الله؟** فنظر إليه ابن صياد، فقال، أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد لرسول الله عليه السلام: أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه رسول عليه الصلاة والسلام، وقال: **آمنت بالله وبرسله،** ثم قال رسول الله عليه السلام: **ماذا ترى؟** قال ابن صياد، يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خلط عليك الأمر،** ثم قال له رسول الله: **إني قد خبأت لك خبيئا.**

٢٦٠.وزاد **(ت)**[٣٤٣] **وخبأ له {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ}.**[٣٤٤]

---

[٣٤٠] البخاري، الاعتصام ٢٣؛ مسلم، الفتن ٩٤؛ أبو داود، الملاحم ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٥٩.

[٣٤١] أبو داود، الملاحم ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٣٤٢] البخاري، الأدب ٩٧؛ مسلم، الفتن ٩٥، ٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦١.

[٣٤٣] الترمذي، الفتن ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٤٤] الدخان ١٠/٤٤.

٢٦١.(خ م)[٣٤٥] فقال ابن صياد: هو الدخ، فقال له رسول الله: (٢١/أ) **إخسأ، فلن تعدو قدرك**، فقال عمر[٣٤٦] رضي الله عنه: ذرني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال له رسول الله: **إن يكن فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله**. وقال سالم: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتي إذا دخل رسول الله عليه الصلاة والسلام النخل طفق يتقي بجذوع النخل[٣٤٧] وهو[٣٤٨] يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله عليه السلام وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله عليه السلام وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فشار ابن صياد، فقال رسولُ الله عليه الصلاة والسَّلام: **لو تركته بين** . قال سالم: قال ابن عمر:[٣٤٩] فقام رسول الله عليه السلام في الناس، فأثنى على الله بما هو له أهل، ثم ذكر الدجال، فقال: **إني لأنذركموه، ما من نبي إلا قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعور، وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور**.

٢٦٢.وزاد **(م)**[٣٥٠] قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت: أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ان رسول الله عليه السلام قال يوم حذر الناس الدجال: **إنّه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل من كره عمله** أو **يقرؤه كل مؤمن** وقال: **تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت**.

٢٦٣.(م ت)[٣٥١] أبو سعيد الخدري رضي اللّه عنه: لقيه رسول الله وأبو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله: **أتشهد أني رسول الله؟** فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله: **آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ما ترى؟** قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله عليه الصلاة

---

[٣٤٥] البخاري، الجنائز ٧٨، الجهاد والسير ١٧٤، الأدب ٩٧؛ مسلم، الفتن ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦١.

[٣٤٦] في ب: عمر بن الخطاب.

[٣٤٧] قوله 'النخل' ساقط من ب.

[٣٤٨] قوله 'هو' ساقط من ب.

[٣٤٩] في ب: عبد الله بن عمر.

[٣٥٠] مسلم، الفتن ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦١.

[٣٥١] مسلم، الفتن ٨٧؛ الترمذي، الفتن ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٣.

والسلام: **ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟** قال: أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله عليه الصلاة والسّلام: **لبس عليه، دعوه.**

٢٦٤. (م)[٣٥٢] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لابن صياد: **ما تربة الجنة؟** قال: درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم، قال: **صدقت.**

٢٦٥. وفي رواية[٣٥٣]: أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة؟ فقال: **درمكة بيضاء مسك خالص.**

٢٦٦. (م)[٣٥٤] أبو سعيد رضي الله عنه قال: صحبت ابن صياد إلى مكة، فقال لي: ما (٢١/ب) قد لقيت من الناس، يزعمون أني الدجال؟ ألست سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: إنه لا يولد له؟ قال: قلت بلى، قال: فقد ولد لي، أو ليس سمعت رسول الله يقول: لا يدخل المدينة ولا مكة؟ قال: قلت بلى، قال: فقد ولدت بالمدينة، وها أنا ذا أريد مكةَ، ثم قال لي في آخر قوله: أما والله إني لأعلم مولده ومكانَه، وأين هو؟ قال: فلبسني.

٢٦٧. وفي رواية[٣٥٥] قال: قال لي ابن صياد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس، مالي ولكم يا أصحاب محمد؟ ألم يقل نبي الله عليه الصلاة والسلام: إنه يهودي، وقد أسلمت، وقال: لا يولد له، وقد ولد لي، وقال: إن الله حرم عليه مكة، وقد حججت فما زاد حتى كاد أن يأخذ في قوله، قال: فقال له: أما واللَّه إني لأعلم الآن حيث هو، وأعرف أباه وأمه، قال: وقيل له: أيسرك أنك ذلك الرجل؟[٣٥٦]: فقال: لو عرض عليَّ ما كرهت.

---

[٣٥٢] مسلم، الفتن ٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٥.

[٣٥٣] مسلم، الفتن ٩٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٥.

[٣٥٤] مسلم، الفتن ٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٧.

[٣٥٥] مسلم، الفتن ٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٧.

[٣٥٦] قوله 'الرجل' ساقط من ب.

٢٦٨.وفي رواية[٣٥٧] قال: خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد، فنزلنا منزلا، فتفرق الناس وبقيت أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه، قال: وجاء بمتاعه فقلت: إن الحرّ شديد، فلو وضعته تحت تلك الشجرة؟ قال: ففعل، قال: فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس اشرب أبا سعيد، فقلت: إن الحر شديد، واللبن حار، ما بي إلا أن أكره أن أشرب عن يده أو قال: آخذ عن يده فقال: يا أبا سعيد لقد هممتُ أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد، من خفي عليه حديثُ رسول الله عليه الصلاة والسلام ما خفي عليكم معشر الا الأنصار، ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ أليس قد قال رسول الله: هو كافر؟ وأنا مسلم أو ليس قد قال رسول الله لا يولَد له، وقد تركت ولدي بالمدينة، أو ليس قد قال رسول الله: لا يدخل المدينة ولا مكة، وقد أقبلت من المدينة، وأنا أريد مكة. قال أبو سعيد: حتى كدت أن أعذره، قال: أما والله إني لأعرفه، وأعرف مولده، وأين هو الآن؟ قال: قلت له تبا لك سائر اليوم.

٢٦٩.(م)[٣٥٨] نافع: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر رضي الله عنهما على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله، ما أردت من ابن صياد؟ أما علمت أن رسول الله قال: **إنما يخرج من غضبة يغضبها**.

٢٧٠.وفي رواية[٣٥٩] قال: فلقيته لقية أخرى، قد نفرت عينه، قال: فقلت (٢٢/أ) متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري، قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه، قال، فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال: فزعم بعض أصحابي: أني ضربته بعصا كانت مَعي حتى تكسرت، وأما أنا: فوالله ما شعرت، قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين، فحدثها، فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال عليه السلام: إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضب؟[٣٦٠]

٢٧١.(د)[٣٦١] جابر: فقدنا ابن صياد يوم الحرة.

---

[٣٥٧] مسلم، الفتن ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٧.

[٣٥٨] مسلم، الفتن ٩٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٨.

[٣٥٩] مسلم، الفتن ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٨.

[٣٦٠] في ب: غضبة يغضبها.

[٣٦١] أبو داود، الملاحم ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٦٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

الجنس الخامس: في عيسى بن مريم عليه السلام

٢٧٢.(د)[٣٦٢] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ليس بيني وبينه يعني عيسى نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع، إلى الحمرة والبياض، ينزل بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، ثم يمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوف، ويصلي عليه المسلمون.**

٢٧٣.(م)[٣٦٣] قال رسول الله: **واللهِ لينزلن ابن مريم حكما عادلا، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها، وليذهبن الشحناء، والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد.**

٢٧٤.(خ م ت)[٣٦٤] قال رسول: **والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد.**

٢٧٥.زاد في رواية[٣٦٥]: وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤوا إن شئتم: **{وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ}**[٣٦٦] الآية.

---

[٣٦٢] أبو داود، الملاحم ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله "فيصلي عليه المسلمون"، وهذا إسناد منقطع.

[٣٦٣] مسلم، الإيمان ٢٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣١.

[٣٦٤] البخاري، البيوع ١٠٢، المظالم ٣٢، الأنبياء ٥٠؛ مسلم، الإيمان ٢٤٢؛ الترمذي، الفتن ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣١.

[٣٦٥] البخاري، الأنبياء ٥٠؛ مسلم، الإيمان ٢٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣١.

[٣٦٦] سورة النساء ١٥٩/٤.

٢٧٦.في أخرى[٣٦٧] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، فأمكم منكم؟** قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم.

الجنس السادس: في المهدي رضي الله عنه

٢٧٧.(م)[٣٦٨] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضَكم على بعض أمراء، تكرمة الله تعالى هذه الأمة.**

٢٧٨.(د)[٣٦٩] ابن مسعود: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم** (٢٢/ب) **حتى يبعث الله تعالى فيه رجلا مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا.**

٢٧٩.(د)[٣٧٠] أم سلمة رضي الله عنها: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **المهدي مِن عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها.**

٢٨٠.(د)[٣٧١] أبو سعيد رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ويملك سبع سنين.**

---

[٣٦٧] مسلم، الإيمان ٢٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣١.

[٣٦٨] مسلم، الإيمان ٢٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٢.

[٣٦٩] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٣. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[٣٧٠] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٣٧١] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٦. وقال شعيب الأرنؤوط: جيد بهذا اللفظ.

٢٨١.(د)[٣٧٢] أبو إسحاق: قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله عليه الصلاة والسلام، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق. ثم ذكر قصة، يملأ الأرض عدلا.

٢٨٢.(د)[٣٧٣] أم سلمة رضي الله عنها: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام، وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كلب، فيبعث إليه بعثا، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين** وقال بعض الرواة عن هشام: **تسع سنين، ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون.**

٢٨٣.وفي رواية[٣٧٤] بقصة جيش الخسف قالت: يا رسول الله، كيف بمن كان كارها؟ قال: **يخسف بهم، ولكن يبعث يوم القيامة على نيته.**

الجنس السابع: في يأجوج ومأجوج

٢٨٤.(مج)[٣٧٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا، فيعيده الله تعالى أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال ارجعوا، فستحفرونه إن شاء الله تعالى، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء، ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء،**

---

[٣٧٢] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٣٧٣] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٣٧٤] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٣٧٥] ابن ماجه، الفتن ٣٣. القرطبي، التذكرة، ص ١٣٢٣. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/٢٠١): إسناده صحيح، رجاله ثقات.

فترجع عليها الدم، فيقولون (٢٣/أ) **قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء، فيبعث الله تعالى نغفا في أقفائهم فيقتلهم** . قال رسول الله عليه السلام: **والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم.**

٢٨٥.(مج)[٣٧٦] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لما كان ليلة أسري برسول الله عليه الصلاة والسلام لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة، فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فرد الحديث إلى عيسى ابن مريم فقال: قد عهد إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله تعالى، ثم ذكر خروج الدجال قال: فأنزل، فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم **{يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ}**[٣٧٧] فلا يمرون بماء إلا شربوه، ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلى الله تعالى، فأدعو الله فيرسل الله السماء بالماء، فيحملهم فيلقيهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، فعهد إلي اذا كان ذلك، كانت الساعة من الناس، كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلا أو نهارا.

الجنس الثامن: في دابة الأرض

٢٨٦.(ت)[٣٧٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان، وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون، فيقول هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا مؤمن.**

٢٨٧.(طي)[٣٧٩] حذيفة: ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام الدابة فقال: **لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا، ثم تخرج خرجة أخرى**

---

[٣٧٦] ابن ماجه، الفتن ٣٣. القرطبي، التذكرة، ص ١٣٢٥. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٠٢/٤): هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات.

[٣٧٧] سورة الأنبياء ٩٦/٢١.

[٣٧٨] الترمذي، التفسير، ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٣٧٩] أبو داود الطيالسي، المسند، ٣٩٥/٢. القرطبي، التذكرة، ص ١٣٣٢. ورواه أيضا أبو عبد الله الحاكم في مستدركه (٥٣٠/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. لكن لم يوافقه الذهبي في التلخيص.

دون ذلك فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله تعالى حرمة، وأكرمها علي الله يعني المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس منها شتى ومعا، وثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله**[٣٨٠] **فبدأت بهم، فجلت وجوههم حتى جعلها كالكوكب الدري، وولت في الأرض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه** (٢٣/ب) **من خلفه، فتقول: يا فلان، الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم تنطلق ويشترك الناس في الأموال ويصطلحون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن يقول: يا كافر اقض حقي وحتى إن الكافر يقول: يا مؤمن اقض حقي.**

٢٨٨.(غ)[٣٨١] ابن عمر رضي الله عنهما: تخرج الدابة من صدع من الكعبة كجري الفرس ثلاثة أيام لا يخرج ثلثها.

٢٨٩.(غ)[٣٨٢] حذيفة بن اليمان: ذكر رسول الله عليه السلام الدابة فقلت يا رسول الله من أين تخرج قال: **من أعظم المساجد حرمة على الله تعالى، بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمين إذ تضرب الأرض وتنشق الصفا مما يلي المسعى، وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدو منها رأسها ملمعة ذات وبر وريش، لن يدركها طالب ولا يفوتها هارب، تسمي الناس مؤمنا وكافرا، أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن، وأما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر.**

٢٩٠.(ز)[٣٨٣] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أكثروا من زيارة هذا البيت قبل أن يرفع، وينسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع، قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور

---

[٣٨٠] قوله ' الله' ساقط من ب.

[٣٨١] البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ١٧٩/٦. القرطبي، التذكرة، ص ١٣٣٣. قلت: في إسناده عطية العوفي، صدوق يخطىء كثيرا، كما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٣٩٣).

[٣٨٢] البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ١٧٩/٦. قلت: رجاله ثقات غير روَّاد بن الجراح، وهو صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد كما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢١١).

[٣٨٣] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ١٣٣١. قلت: في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف، كما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٥٢).

الرجال، قال: يصبحون فتقولون: قد كنا نتكلم بكلام ونقول قولا، فيرجعون الي شعر الجاهلية وأحاديث الجاهلية، وذلك حين تقع القول عليهم.

الجنس التاسع: في طلوع الشمس من مغربها

٢٩١.(خ م)[٣٨٤] أبو ذر رضي الله عنه: كنت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في المسجد، عند غروب الشمس، فقال: **يا أبا ذَر، أتدري أين تذهب هذه الشمس؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **تذهب تسجد تحت العرش، فتستأذن، فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}.**[٣٨٥]

٢٩٢.(ت)[٣٨٦] صفوان بن عسال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحو مغربها.**

٢٩٣.(طبري)[٣٨٧] أبو ذر رضي الله عنه: كنت ردف النبي عليه السلام ذات يوم على حمار، فنظر إلى الشمس حين غربت فقال: **إنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، حتى** (٢٤/أ) **يأذن لها، فإذا أراد أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد! فيقول لها: اطلعي من حيث غربت! فذلك حين {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ}.**[٣٨٨]

---

[٣٨٤] البخاري، بدء الخلق ٤، التفسير ٢٨٩؛ مسلم، الإيمان ٢٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٠.

[٣٨٥] سورة يس ٣٨/٣٦.

[٣٨٦] الترمذي، الدعوات ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٨٧] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٥٧/١٢. قلت: رجاله ثقات.

[٣٨٨] سورة الأنعام ١٥٨/٦.

الفصل الثالث
في الساعة
وفيه ستة أجناس

الجنس الأول: في النفخ في الصور

٢٩٤.(ت)[٣٨٩] أبو سعيد: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر فينفخ؟** فكأن ذلك ثقل على أصحابه، فقالوا: فكيف نفعل يا رسول الله، أو نقول؟ قال: **قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا**، وربما قال: **توكلنا على الله.**

٢٩٥.(د ت)[٣٩٠] ابن عمرو بن العاص: جاء أعرابي إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال: ما الصور؟ قال: **قرن ينفخ.**

٢٩٦.(خ م)[٣٩١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما بين النفختين أربعون،** قيل: أربعون يوما؟ قال أبو هريرة رضي الله عنه: أبيت، قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، ثم ينزل من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا بلي، إلا عظم واحد، وهو عجب الذنب، منه يركب الخلق يوم القيامة.

٢٩٧.(ط)[٣٩٢] كعب بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إنما نسمة المؤمن طير في شجر الجنة، حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه.**

---

[٣٨٩] الترمذي، القيامة ٨، التفسير ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٣٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٣٩٠] أبو داود، السنة ٢٤؛ الترمذي، القيامة ٨، التفسير ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٣٩١] البخاري، التفسير ٤١٥؛ مسلم، الفتن ١٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤١.

[٣٩٢] مالك، الجنائز ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٢٩٨.(خ)[٣٩٣] ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى **{فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ}**[٣٩٤] الصور، والراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: الثانية.

٢٩٩.(طط)[٣٩٥] عبد الله بن الحارث: كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب الأحبار فذكر إسرافيل، فقالت عائشة رضي الله عنها: يا كعب أخبرني، فقال كعب: عندكم العلم، فقالت: أجل فأخبرني قال له أربعة أجنحة، جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فإذا انزل الرحمن الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصبت الأخرى فالتقم الصور وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة رضي الله عنها: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

٣٠٠.(طب)[٣٩٦] عقبة بن عامر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد: أيها الناس {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ}**[٣٩٧] فقال رسول الله: **فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه، وإن الرجل ليبدر حوضه فلا يسقي منه شيئا أبدا، والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبدا.**

---

[٣٩٣] البخاري، التفسير ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٤.

[٣٩٤] سورة المدثر ٨/٧٤.

[٣٩٥] الطبراني، المعجم الأوسط، ١١٤/٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤١٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/١٠): إسناده حسن.

[٣٩٦] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٢٥/١٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤١١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/١٠): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة، وهو ثقة.

[٣٩٧] سورة النحل ١/١٦.

٣٠١.(حد)[٣٩٨] أبو مرية: عن النبي عليه السلام أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام قال: **النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب** -أو قال **رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق**- **ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان.**

٣٠٢.(حد حب)[٣٩٩] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب الذنب** قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: **مثل حبة خردل منه ينبتون.**

٣٠٣.(هق)[٤٠٠] أبو رزين[٤٠١] بن العقيلي: قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق، وما آية ذلك في خلقه؟ قال: **أما مررت بوادي قومك جدبا، ثم مررت به تهتز خضرا؟** قال: نعم، قال: **فتلك آية الله في خلقه.**

٣٠٤.(طبري ثعلبي)[٤٠٢] أبو هريرة رضي الله عنه: حدثنا رسول الله ونحن في طائفة من أصحابه فقال: **إن الله تعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور وأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى؟** فقال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت يا رسول الله وما الصور؟ قال: **القرن،** فقلت كيف هو؟ قال: **عظيم، والذي بعثني بالحق إن أعظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض، فينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع فيفزع اهل السماء والأرض إلا من شاء الله، ويأمره فيمدها ويطيلها يقول الله عز وجل: {وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ}**[٤٠٣]

---

[٣٩٨] أحمد، المسند، ٤٠٧/١١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤١٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/١٠): رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل، ورجاله ثقات. وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند، ورجاله ثقات.

[٣٩٩] أحمد، المسند، ٣٣٢/١٧؛ ابن حبان، الصحيح، ٤٠٩/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤١٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن لغيره.

[٤٠٠] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٤٩٣. وقال القرطبي: هذا حديث صحيح لأنه موافق لنص التنزيل والحمد لله.

[٤٠١] في ب: أبو ذر.

[٤٠٢] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٢٩/٢٠؛ أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٢٧/٧. القرطبي، التذكرة، ص ٥٠٧. قلت: فيه إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني وهو ضعيف كما قاله ابن حجر في التقريب (ص ١٠٧). وفيه أيضا محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، وهو مجهول الحال، كما في التقريب (ص ٥١٣).

[٤٠٣] سورة ص ١٥/٣٨.

مأخوذ من فواق الحالب وهي المهلة بين الحلبتين وذلك أن الحالب يحلب الناقة أو الشاة ثم يتركها سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم يحلب ومنه سمي الفواق فواقا لأنه ريح يتردد في المعدة بين مهليتن، أي هذه النفخة ممتدة لا تقطيع فيها ويكون ذلك يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان، فيسير الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرابا، ثم ترتج الأرض بأهلها رجا وهي التي يقول الله جل ثناؤه **{يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨)}**[٤٠٤] فتكون الأرض كالسفينة الموثقة في البحر تضربها الأمواج فيميد الناس على ظهرها، وتذهل المراضع وتضع الحوامل ما في بطونها، وتشيب الولدان وتتطاير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهي التي يقول الله تعالى **{يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)}**[٤٠٥] فبينما هم على ذلك إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر ورأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، فيأخذهم من ذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم ينظرون إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت وانخسف شمسها وقمرها وانتثرت نجومها، ثم كشطت السماء عنهم ثم قال رسول الله: **والموتى لا يعلمون شيئا من ذلك** قلت: يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول **{فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ}**[٤٠٦] قال: **أولئك الشهداء عند ربهم يرزقون، إنما يصل الفزع إلى الأحياء يقيهم الله شر ذلك اليوم، ويؤمنهم منه وهو عذاب يلقيه الله شرار خلقه وهو الذي يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}**[٤٠٧] **أي شديد فتمكثون في ذلك ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم بأطول يوم، ثم يأمر الله تعالى إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا ما شاء الله، فإذا اجتمعوا موتي جاء ملك الموت إلى الجبار سبحانه وتعالى فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا ما شئت فيقول الله سبحانه وهو أعلم من بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل، فينطق الله العرش فيقول: أي رب يموت جبريل وميكائيل؟ فيقول: اسكت إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار جل جلاله فيقول: أي رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول** وهو أعلم: **من بقي** (٢٣/ب)؟ **فيقول بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقيت أنا، فيقول: ليمت حملة العرش فيموتون، فيأمر الله العرش**

---

[٤٠٤] سورة النازعات ٧٩/٦-٨.

[٤٠٥] سورة غافر ٤٠/٣٢-٣٣.

[٤٠٦] سورة النمل ٢٧/٨٧.

[٤٠٧] سورة الحج ٢٢/١.

فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يقول: ليمت إسرافيل فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب قد مات حملة عرشك، فيقول وهو أعلم: **من بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا، فيقول: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فكان كما كان أولا طوى السماء كطي السجل للكتاب، ثم قال: أنا الجبار {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ}[٤٠٨] فلم يجبه أحد، فيقول جل ثناؤه وتقدست أسماؤه: {للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ}[٤٠٩] ثم {تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ}[٤١٠]، فيبسطها بسطا ثم يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الأول، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله تعالى عليكم ماء من تحت العرش يقال له الحيوان، فتمطر السماء عليكم أربعين سنة، حتى تكون الماء من فوقكم اثنا عشر ذراعا، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات الطير أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، يقول الله: ليحي حملة العرش، فيحيون، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل واسرافيل فيأمر الله إسرافيل، فيأخذ الصور، ثم يدعو الله الأرواح فيؤتى بها، تتوهج أرواح المسلمين نورا والأخرى مظلمة، فيأخذها الله فيلقيها في الصور، ثم يقول لإسرافيل انفخ نفخة البعث فينفع فتخرج الأرواح كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الارض الي الاجساد ثم تدخل في الخياشيم، فيمشي في الأجساد يمشي السم في اللديغ ثم تشقق الأرض، عنكم وانا اول من تنشق، عنه الأرض، فتخرجون منها[٤١١] شبابا كلكم ابناء ثلاث و ثلاثين، واللسان يومئذ بالسريانية سراعا إلى ربهم ينسلون {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}[٤١٢] {ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ}[٤١٣] {وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا}[٤١٤] فتوقفون في موقف عراة غلفا غرلا مقدار سبعين عاما، لا ينظر الله اليكم**

---

[٤٠٨] سورة غافر ١٦/٤٠.

[٤٠٩] سورة إبراهيم ٤٤٥/١٤؛ سورة غافر ١٦/٤٠.

[٤١٠] سورة إبراهيم ٤٥/١٤.

[٤١١] قوله 'منها' ساقط من ب.

[٤١٢] سورة القمر ٨/٥٤.

[٤١٣] سورة ق ٤٢/٥٠.

[٤١٤] سورة الكهف ٤٧/١٨.

ولا يقضي بينكم، فتبكي الخلائق حتى تنقطع الدموع، ثم تدمع دما و تعرقون حتى تبلغ منهم الأذقان و يلجمهم فيضجون و يقولون: من يشفع لنا إلى ربنا؟ وساق الحديث بطوله في الشفاعة. (٢٤/أ)

الجنس الثاني: في الحشر

٣٠٥.(خ م)[٤١٥] سهل بن سعد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي.** قال سهل، أو غيره: ليس فيها معلم لأحد.

٣٠٦.(خ م)[٤١٦] ابن عباس رضي الله عنهما: قام فينا رسول الله عليه السلام بموعظة، فقال: **يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}**[٤١٧] **ألا إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة: إبراهيم عليه السلام، ألا إنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب، أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ}**[٤١٨] **إلى قوله {الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}**[٤١٩] قال: **فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: فسحقا، فسحقا.**

٣٠٧.وزاد **(ت)**[٤٢٠] بعد قوله غرلا: فقالت امرأة: أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: **يا فلانة {لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}.**[٤٢١]

---

[٤١٥] البخاري، الرقاق ٤٤؛ مسلم، المنافقين ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٦.

[٤١٦] البخاري، الأنبياء ١١، ٤٩، التفسير ١٢١، ٢٣٢، الرقاق ٤٥؛ مسلم، الجنة ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٧.

[٤١٧] سورة الأنبياء ١٠٤/٢١.

[٤١٨] سورة المائدة ١١٧/٥.

[٤١٩] سورة المائدة ١١٨/٥.

[٤٢٠] الترمذي، التفسير ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٤٢١] سورة عبس ٣٧/٨٠.

٣٠٨.(خ م)[٤٢٢] أنس: أن رجلا قال (٢٤/ب) يا رسول الله، قال الله تعالى: **{الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ}**[٤٢٣] أيحشر الكافر على وجهه؟ قال رسول الله: **أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة.**

٣٠٩.(ت)[٤٢٤] بهز بن حكيم: عن أبيه عن جده: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إنكم تحشرون رجالا وركبانا، وتجرون على وجوهكم.**

٣١٠.وزاد[٤٢٥] في رواية أبي هريرة رضي الله عنه: **أما إنهم يتقون بوجوههم كل حَدب وشوك.**

٣١١.(س)[٤٢٦] أبو ذر رضي الله عنه: إن الصادق المصدوق حدثني: **أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجا راكبين طاعمين كاسين، وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم، وتحشرهم النار، وفوجا يمشون ويسعون، يلقي الله الآفة على الظهر، فلا يبقى، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب، لا يقدر عليها.**

٣١٢.(خ م س)[٤٢٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا.**

---

[٤٢٢] البخاري، التفسير ٢٥٣، الرقاق ٤٥؛ مسلم، المنافقين ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٤٩.

[٤٢٣] سورة الفرقان ٣٤/٢٥.

[٤٢٤] الترمذي، القيامة ٣، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٤٢٥] الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٤٢٦] النسائي، الجنائز ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٤٢٧] البخاري، الرقاق ٤٥؛ مسلم، الجنة ٥٩؛ النسائي، الجنائز ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٣.

٣١٣.(ز)[٤٢٨] جابر رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **يبعث الله يوم القيامة ناسا في صور الذر تطؤهم الناس بأقدامهم فيقال: ما هؤلاء في صور الذر؟ فيقال: هؤلاء المتكبرون في الدنيا.**

٣١٤.(طط)[٤٢٩] عبد العزيز العطار: عن أنس رضي الله عنه لا أعلمه إلا رفعه قال: **لم يلق ابن آدم شيئا منذ خلقه الله تعالى أشد عليه من الموت ثم إن الموت أهون عليه مما بعد وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى أن السفن لو أجريت فيه لجرت.**

٣١٥.(طك)[٤٣٠] عبد الله مسعود: عن النبي عليه السلام قال: **إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: رب أرحني ولو إلى النار.**

٣١٦.(يعلي حب)[٤٣١] أبو هريرة رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فهو ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب.**

٣١٧.وفي رواية[٤٣٢] أبي سعيد رضي الله عنه: عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال: **{يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ}**[٤٣٣] فقيل: ما أطول هذا اليوم؟ فقال: **والذي نفسي بيده، إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة.**

---

[٤٢٨] البزار، المسند، ٣٣٩/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٢٩. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠): رواه البزار، وفيه القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك.

[٤٢٩] الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٧٧/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٣٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار عنه، ولم يشك في رفعه، وإسناده جيد.

[٤٣٠] الطبراني، المعجم الكبير، ١٥٥/٩، ٩٩/١٠، ١٠٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٣٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠): رجاله رجال الصحيح.

[٤٣١] أبو يعلى، المسند، ٤١٥/١٠؛ ابن حبان، الصحيح، ٣٢٨/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٣٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري.

[٤٣٢] أحمد، المسند، ٢٤٦/١٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٤٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/١٠): إسناده حسن على ضعف في راويه.

[٤٣٣] سورة المعارج ٤/٧٠.

٣١٨.(مج)[٤٣٤] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **النياحة على الميت من أمر الجاهلية، وإن النائحة إن لم تتب قبل أن تموت، فإنها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قطران، ثم يعلى عليها بدرع من لهب النار.**

٣١٩.(ثع)[٤٣٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين، صفا عن اليمين وصفا عن الشمال، ينبحن كما تنبح الكلاب في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يؤمر بهن إلى النار.**

٣٢٠.(الخطيب)[٤٣٦] ابن مسعود: يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأعرى ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا فمن أطعم لله أطعمه، ومن سقا لله سقاه، ومن كسا لله كساه، ومن عمل لله كفاه.

٣٢١.(هق)[٤٣٧] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه السلام: **إنكم تحشرون حفاة عراة، وأول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فتطرح عن يمين العرش، ثم يؤتى بي فأكسى حلة لا تقوم لها البشر، ثم أوتي بكرسي فتطرح لي على ساق العرش.**

---

[٤٣٤] ابن ماجه، الجنائز ٥١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٣٥٥. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٥/٢): هذا إسناد ضعيف، عمر بن راشد قال فيه الإمام أحمد حديثه ضعيف ليس بمستقيم، وقال ابن معين ضعيف، وقال البخاري حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب ليس بالقائم، وقال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه، وقال الدارقطني في العلل متروك.

[٤٣٥] أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٩٨/٩. القرطبي، التذكرة، ص ٤٩٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤/٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

[٤٣٦] لم أجده عند الخطيب. وإنما وجدته عند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، ص ١٩٦. القرطبي، التذكرة، ص ٥٢٤. قلت: رجاله ثقات غير شريك، هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٦٦).

[٤٣٧] البيهقي، الأسماء والصفات، ٢٧٦/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٥٣٤. قلت: رجاله ثقات.

٣٢٢.(تحك)[٤٣٨] نافع، أن أم قيس رضي الله عنها حدثته: أن رسول الله خرج آخذا بيدها في سكة من سكك المدينة حتى انتهى إلى بقيع الغرقد، فقال: **يبعث منها سبعون ألفا يوم القيامة في صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب**، قام رجل فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **أنت منهم**، فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: **سبقك بها عكاشة**.

٣٢٣.(خ)[٤٣٩] أبو هريرة رضي الله عنه: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة.

٣٢٤.(خ م)[٤٤٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يعرق الناس يوم القيامة حتى تذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعا، وإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم**.

٣٢٥.(م)[٤٤١] المقداد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق، حتى تكون منهم كمقدار ميل**، قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما لميل: أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل به العين؟ قال: **فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما**، وأشار رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده[٤٤٢] إلى فيه.

٣٢٦.(م)[٤٤٣] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **يبعث كل عبد على ما مات عليه**.

---

[٤٣٨] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٣٠٢/١. القرطبي، التذكرة، ص ٨٢٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤): رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

[٤٣٩] البخاري، بدء الخلق ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠١.

[٤٤٠] البخاري، الرقاق ٤٧؛ مسلم، الجنة ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٤.

[٤٤١] مسلم، الجنة ٦٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٦.

[٤٤٢] قوله 'بيده' ساقط من ب.

[٤٤٣] مسلم، الجنة ٨٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٧.

الجنس الثالث: في السؤال والحساب والحكم بين العباد

٣٢٧.(م)[٤٤٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه أو شيء منه، فليتحلله منه اليوم، من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه، فحمل عليه.**

٣٢٨.(م ت)[٤٤٥] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يوما: **أتدرون ما المفلس؟** قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال: **إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من** (٢٥/أ) **حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم يطرح في النار.**

٣٢٩.(م ت)[٤٤٦] إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء.**

٣٣٠.(دنيا)[٤٤٧] أبو هريرة رضي الله عنه: بينما رسول الله ذات يوم جالس[٤٤٨] إذ رأيته ضحك حتى بدت ثناياه فقيل: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: **رجلان من أمتي جثيا بين يدي ربي عز وجل، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تعالى: أعط أخاك مظلمته، فقال: يا رب ما بقي من حسناتي شيء، فقال: يا رب فليحمل من أوزاري،** وفاضت عينا رسول الله ثم قال: **إن ذلك اليوم ليوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم أوزارهم، ثم قال الله تعالى للطالب حقه: ارفع بصرك، فانظر إلى الجنان، فرفع رأسه فراي ما أعجبه من الخير والنعمة فقال: لمن هذا يا رب؟ فقال: لمن أعطاني ثمنه، قال: ومن يملك عن ذلك؟ قال: أنت، قال: بم إذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال:**

---

[٤٤٤] لم أجده عند مسلم، وإنما وجدته عند البخاري، المظالم ١١، الرقاق ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٨.

[٤٤٥] مسلم، البر والصلة ٥٩؛ الترمذي، القيامة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٥٩.

[٤٤٦] مسلم، البر والصلة ٦٠؛ الترمذي، القيامة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٠.

[٤٤٧] ابن أبي الدنيا، حسن الظن بالله، ص ١٠٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٦٣. قلت: فيه عباد بن شيبة الحبطي، ضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٦٦/٢).

[٤٤٨] قوله 'جالس' ساقط من ب.

خذ بيد أخيك فأدخله الجنة، ثم قال رسول الله: **فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.**

٣٣١.(نُعيم)[٤٤٩] معقل بن يسار: عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي: أنا خلق جديد، وأنا فيما تعمل غدا عليك شهيد فاعمل في خيرا أشهد لك به غدا، فإني لو قد مضيت لم ترني أبدا، ويقول الليل مثل ذلك.**

٣٣٢.(مبرك)[٤٥٠] سليمان بن راشد: بلغه أن امرأ لا يشهد على شهادة في الدنيا إلا شهد بها على رؤوس الأشهاد، ولا يمتدح عبدا في الدنيا إلا امتدحه يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.

٣٣٣.(مبرك)[٤٥١] حبان بن أبي جبلة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا جمع الله تعالى عباده يوم القيامة، كان أول من يدعى إسرافيل عليه السلام، فيقول له ربه: ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل فيقول: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم رب فيخلي عن إسرافيل ويقال لجبريل هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم قد بلغت الرسل، فيدعي الرسل فيقول: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم فيخلي عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي؟ فيقولون: قد بلغنا أممنا، فتدعى الأمم فيقال لهم: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمنهم المصدق ومنهم المكذب فتقول: إن لنا عليهم شهيدا يشهدون أن قد بلغنا مع شهادتك فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: احمد وأمته، فتدعى أمة احمد فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم رب شهدنا أن قد بلغوا فتقول تلك الأمم كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا بعثت إلينا رسولا وأنزلت إلينا**

---

[٤٤٩] أبو نعيم الإصفهاني، حلية الأولياء، ٣٠٣/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٦٧٩. وقال أبو نعيم: غريب.

[٤٥٠] عبد الله بن المبارك، الزهد، ص ١١٨. القرطبي، التذكرة، ص ٦٨١. وقال القرطبي: هذا صحيح، يدل على صحته من الكتاب قول الحق {ستكتب شهادتهم ويسألون}، وقوله: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} والله أعلم.

[٤٥١] عبد الله بن المبارك، الزهد، ص ٥٥٧. القرطبي، التذكرة، ص ٦٨٣. قلت: فيه رشدين بن سعد، فهو ضعيف كما ذكر في ميزان الاعتدال (٤٩/٢). وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، فهو ضعيف أيضا كما ذكر في التقريب (ص ٣٤٠). وهذا حديث مرسل، لأن حبان بن أبي جبلة من الثالثة مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين ومائة. انظر: التقريب (ص ١٤٩).

عهدك وكتابك وقصصت علما[٤٥٢] إنهم قد بلغوا فشهدنا بما عهدت إلينا فيقول الرب: صدقوا فذلك قوله عز وجل: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا}[٤٥٣] والوسط العدل {لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}.[٤٥٤]

٣٣٤.(مبرك)[٤٥٥] سعيد بن المسيب: ليس من يوم إلا تعرض على النبي أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم، فلذلك يشهد عليهم يقول الله تعالى: **{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}.**[٤٥٦]

٣٣٥.(نعيم)[٤٥٧] علي بن الحسين رضي الله عنه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيكم أهل الفضل؟ فيقوم: ناس من الناس، فتقال: انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون إلى الجنة، قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم، قالوا: من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل، قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا إذا جهل علينا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا وإذا سيء إلينا غفرنا قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: ليقم أهل الصبر فيقوم ناس من الناس، فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون نحن أهل الصبر، قالوا[٤٥٨] وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله و صبرنا عن معاصي الله قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: ليقم جيران الله تعالى فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا: وبم جاورتم الله في داره؟ قالوا: كنا نتزاور في الله و نتجالس في الله ونتباذل في الله عز وجل قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين.

---

[٤٥٢] في ب: علينا.

[٤٥٣] سورة البقرة ١٤٣/٢.

[٤٥٤] سورة البقرة ١٤٣/٢.

[٤٥٥] عبد الله بن المبارك، الزهد، ص٤٢. القرطبي، التذكرة، ص ٦٨٩. قلت: هذا حديث مقطوع، سعيد بن المسيب، تابعي مشهور، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية. انظر: التقريب (ص ٢٤١).

[٤٥٦] النساء ٤١/٤.

[٤٥٧] أبو نعيم الإصفهاني، حلية الأولياء، ٥٣/٨. القرطبي، التذكرة، ص ٨٢٦. قلت: هذا حديث مقطوع، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من التابعين مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. انظر: التقريب (ص ٤٠٠).

[٤٥٨] قوله 'قالوا' ساقط من ب.

٣٣٦.(نعيم)[٤٥٩] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **إذا جمع الله الأولين والأخرين في صعيد واحد ينادي مناد من بطنان العرش: أين أهل المعرفة بالله أين المحسنون؟ قال: فيقوم عنق من الناس حتى تقفوا بين يدي الله تعالى، فيقول وهو أعلم بذلك: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أهل المعرفة بك الذي عرفتنا إياك وجعلتنا أهلا لذلك فيقول: صدقتم، ثم يقول: ما عليكم من سبيل ادخلوا الجنة برحمتي،** ثم تبسم رسول الله عليه السلام فقال: **لقد نجاهم الله تعالى من أهوال يوم القيامة.**

٣٣٧.(خ م)[٤٦٠] ابن أبي مُليكة: إن عائشة رضي الله عنها كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وإن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **من نوقش في الحساب عذب،** فقلت: أليس يقول الله تعالى: **{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩)}**؟[٤٦١] فقال: **إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك.**

٣٣٨.(ت س)[٤٦٢] حريث بن قبيصة: قدمت المدينة فقلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، قال: فجلست إلى أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: إني سألت الله تعالى أن يرزقني جليسا صالحا، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام، لعل الله أن ينفعني به، فقال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت، فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت، فقد خاب وخسر، وإن انتقص من فريضته شيئا، قال الرب تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك.**

---

[٤٥٩] أبو نعيم الإصفهاني، الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية، ص ٨٨. القرطبي، التذكرة، ص ٨٢٧. قلت: فيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، وهو من القراء الكرام، لكنه مجهول الحال. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٦١/٢٥.

[٤٦٠] البخاري، العلم ٣٦، التفسير ٤٢٢، الرقاق ٤٩؛ مسلم، الجنة ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٢.

[٤٦١] سورة الانشقاق ٧/٨٤.

[٤٦٢] الترمذي، الصلاة ٣٠٥؛ النسائي، الصلاة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٤. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

٣٣٩.(ط)[٤٦٣] يحي بن سعيد رضي الله عنه: بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء: الصلاة، فإن قبلت منه نظر فيما بقي من عمله، وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله.

٣٤٠.(س)[٤٦٤] ابن مسعود رضي الله عنه [أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال]:[٤٦٥] **أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة.**

٣٤١.(خ م ت س)[٤٦٦] [ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال]:[٤٦٧] **أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.**

٣٤٢.(ت)[٤٦٨] أبو برزة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا يزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن**[٤٦٩] **جسمه فيما أبلاه.**

٣٤٣.وفي رواية[٤٧٠] ابن مسعود عن خمس: **عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم.**

---

[٤٦٣] مالك، قصر الصلاة ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٧. إسناده منقطع. وقال ابن عبد البر في التمهيد (٧٩/٢٤): وهذا لا يكون رأيا ولا اجتهادا، وإنما هو توقيف، وقد روي مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه صحاح.

[٤٦٤] النسائي، تحريم الدم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٨.

[٤٦٥] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٤٦٦] البخاري، الرقاق ٤٨، الديات ١؛ مسلم، القسامة ٢٨؛ الترمذي، الديات ٨؛ النسائي، تحريم الدم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٨.

[٤٦٧] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٤٦٨] الترمذي، القيامة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٦٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٤٦٩] قوله 'عن' ساقط من ب.

[٤٧٠] الترمذي، القيامة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٣٤٤.(ت)[٤٧١] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج، فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول الله تعالى له: أعطيتك وخولتك، وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ يقول: يا رب، جمعته وثمرته، وتركته أكثر ما كان، فارجعني آتك به، فيقول له: أرني ما قدمت، فيقول: رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان، فارجعني** (٢٥/ب) **آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيرا، فيمضي به إلى النار.**

٣٤٥.(طب حب)[٤٧٢] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: عن النبي عليه السلام قال: **تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا إبتليتنا فصبرنا، ووليت الأموال والسلطان غيرنا، فيقول الله تعالى: صدقتم قال: فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان** قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: **يوضع لهم كراسي من نور وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار.**

٣٤٦.(حد)[٤٧٣] محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب رسول الله أحسبه رفعه النبي عليه السلام قال: **لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم، ولو أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب.**

٣٤٧.(ز)[٤٧٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين: ديوان فيه العمل الصالح، وديوان فيه ذنوبه، وديوان فيه النعم من الله تعالى، فيقول الله لأصغر نعمة** أحسبه قال: في ديوان النعم: **خذي ثمنك من عمله الصالح، فتستوعب عمله الصالح، ثم**

---

[٤٧١] الترمذي، القيامة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧١. وقال الترمذي: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسمعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه.

[٤٧٢] لم أجده عند الطبراني، وقد رواه ابن حبان، الصحيح، ٤٣٥/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٤١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/١٠): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي، وهو ثقة.

[٤٧٣] أحمد، المسند، ١٩٧/٢٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٤٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١): رجاله رجال الصحيح.

[٤٧٤] البزار، المسند، ٩٩/١٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٤٩. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٧/١٠): رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

تنحى وتقول: وعزتك ما استوفيت، وتبقى الذنوب والنعم، وقد ذهب العمل الصالح، فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال: يا عبدي، قد ضاعفت لك حسناتك، وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال: **ووهبت لك نعمي.**

٣٤٨.(طب)[٤٧٥] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلا من الحبشة أتى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة فقال النبي عليه السلام: **نعم**، ثم قال النبي عليه السلام: **من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله تعالى، ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة**، فقال رجل: يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي عليه السلام: **والذي نفسي بيده إن الرجل ليجيء يوم القيامة يعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله تعالى فتكاد تستنفد ذلك كله لولا ما يتفضل الله برحمته ثم نزلت {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا} إلى قوله {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا}**[٤٧٦] فقال الحبشي: يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة ما ترى عينك فقال النبي: **نعم**، فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه، قال ابن عمر رضي الله عنهما فأنا رأيت رسول الله عليه السلام يدليه في حفرته.

٣٤٩.(حك)[٤٧٧] جابر رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله فقال: **خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال: يا محمد، والذي بعثك بالحق إن لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر، عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج له عينا عذبه بعرض الأصبع تبض بماء عذب، فتستنقع في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له كل ليلة رمانة فتغذيه يومه، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم عاد لصلاته، فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء بعده عليه سبيلا حتى بعثه يوم القيامة وهو ساجد فقال: ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا فنجد له في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب بعملي،**

---

[٤٧٥] الطبراني، المعجم الأوسط، ١٦١/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٥٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٨/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

[٤٧٦] سورة الإنسان ١-٢٠.

[٤٧٧] الحاكم، المستدرك، ٢٧٨/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٥٢. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام، والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين. وقال الذهبي في التلخيص: لا والله وسليمان بن هرم غير معتمد.

فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب، بل بعملي، فيقول الله تعالى: قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول: أدخلوا عبدي الي النار، فينادي: رب برحمتك أدخلني الجنة، فيقول: ردوه فيوقف بين يديه فيقول: يا عبدي، من خلقك ولم تك شيئا؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: من قواك لعبادة خمسمائة سنة؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج مرة في السنة، وسألتني أن يقبضك ساجدا ففعل فيقول: أنت يا رب، قال: فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة، أدخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الله الجنة، قال جبريل: إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.

٣٥٠.(حد)[٤٧٨] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السَّلام: **لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله**، قالوا: ولا أنت، قال: **ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته**، وقال بيده فوق رأسه.

٣٥١.(ز)[٤٧٩] أبو هريرة: قال رسول الله: **من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة.**

٣٥٢.(حد)[٤٨٠] عبد الله بن أنيس: أنه سمع رسول الله عليه السلام يقول: **يحشر الله العباد يوم القيامة** أو قال: **الناس عراة غرلا بهما**، قال: قلنا وما بهما؟ قال: **ليس معهم شيء، ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الديان، أنا الملك، لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه حتى اللطمة**، قال: قلنا كيف وإنما نأتي عراة غرلا بهما؟ قال: **الحسنات والسيئات.**

---

[٤٧٨] أحمد، المسند، ٦٣/١٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٥٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠): رواه أحمد، وإسناده حسن.

[٤٧٩] البزار، المسند، ٢٦٠/١٦، ٢٥/١٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٥٩. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٣/١٠): رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن.

[٤٨٠] أحمد، المسند، ٤٣٢/٢٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٦٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

٣٥٣.(ت)[٤٨١] أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا؟ وسخرت لك الأنعام والحرث؟ وتركتك ترأس وتربع؟ وكنتَ تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ فيقول: لا، فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتي.** قال (ت) معنى قوله: **اليوم أنساك كما نسيتني:** اليوم أتركك في العذاب.

٣٥٤.(م)[٤٨٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: **هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟** قالوا: لا، قال: **فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟**[٤٨٣] قالوا: لا، قال: **فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، فيَلقي العبد ربه، فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثاني، فيقول: أي فل: ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقي الثالث، فيقول: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل، والإبل، وأذرك تراس، وتربع؟ فيقول: بلى يا رب فيقول: أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: أي رب: آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: هاهنا إذن، ثم يقول: الآن نبعث شاهدا عليك، فيتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق ذلك الذي يسخط الله تعالى عليه.**

٣٥٥.(خ م)[٤٨٤] صفوان: بينما ابن عمر يطوف، إذ عرض له رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أخبرني ما سمعت من رسول الله عليه الصلاة والسلام في النجوى، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **يدني المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه: تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: أعرف رب أعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، ثم تطوى صحيفة حسابه، وأما الآخرون أو**

---

[٤٨١] الترمذي، القيامة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٢. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٤٨٢] مسلم، الزهد والرقائق ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٣.

[٤٨٣] قوله 'قال: فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ قالوا: لا' ساقط من ب.

[٤٨٤] البخاري، المظالم ٣، التفسير ١٧٥؛ مسلم، التوبة ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٧.

الكفار، أو المنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله (٢٦/أ) **على الظالمين.**

٣٥٦.(ت)[٤٨٥] عائشة رضي الله عنها: جاء رجل، فقعد بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم، وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله: **إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم: كان كفافا، لا لك، ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل،** فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أما تقرأ قول الله تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ}**[٤٨٦] الآية. فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم، أشهدك أنهم كلهم أحرار.

٣٥٧.(م)[٤٨٧] أنس رضي الله عنه: كنا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فضحك، فقال: **هل تدرون مم أضحك؟** قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **من مخاطبة العبد ربه، فيقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ يقول بلى، فيقول: إني لا أجير اليوم على نفسي شاهدا إلا مني، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، والكرام الكاتبين شهودا، قال: فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل.**

٣٥٨.(طب)[٤٨٨] زاذان: دخلت على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد سبق في مجلسه أصحاب الخز والديباج، فقلت: أدنيت الناس وأقصيتني، فقال لي: أدن، فأدناني حتى أقعدني على بساطه، ثم قال: سمعت رسول الله يقول: **إنه يكون للوالدين على ولدهما دين، فإذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول: أنا ولدكما، فيودان أو يتمنيان لو كان أكثر من ذلك.**

---

[٤٨٥] الترمذي، التفسير ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٤٨٦] سورة الأنبياء ٤٧/٢١.

[٤٨٧] مسلم، الزهد والرقائق ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٩.

[٤٨٨] الطبراني، المعجم الكبير، ٢١٩/١٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٦٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٥/١٠): رواه الطبراني، عن عمرو بن مخلد، عن زكريا بن يحيى الأنصاري ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٣٥٩.(حك)[٤٨٩] أنس رضي الله عنه: بينا رسول الله عليه الصلاة والسلام جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال: **رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تعالى: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء، قال: يا رب فليحمل من أوزاري،** وفاضت عينا رسول الله بالبكاء ثم قال: **إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم.**

٣٦٠.(حب)[٤٩٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قرأ رسول الله هذه الآية **{يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}**[٤٩١] قال: **أتدرون ما أخبارها،** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا.**

٣٦١.(تحك)[٤٩٢] عبد الرحمن بن سمرة: خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال: **إني رأيت البارحة عجبا، رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فرده عنه، ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه، فجاءه صيامه فسقاه وأرواه، ورأيت رجلا من أمتي والنبيون قعود حلقا حلقا كما دني لحلقة طردوه، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده وأقعده الي جنبي، ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها، فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور، ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلموه، فجاءته صلة الرحم فقالت: يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه، ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار وشررها وبيده عن وجهه، فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه، ورأيت رجلا من أمتي قد أخذته الزبانية من كل مكان، فجاءه أمره**

---

[٤٨٩] الحاكم، المستدرك، ٦٢٠/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٦٣. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[٤٩٠] ابن حبان، الصحيح، ٣٦٠/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٦٨. انطر أيضا: الترمذي، التفسير ٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٤٩١] سورة الزلزلة ٤/٩٩.

[٤٩٢] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٢٣١/٣. القرطبي، التذكرة، ص ٥٩٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٠/٧): رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف.

بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنفذه من أيديهم وأدخلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب، فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله تعالى، ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفة من قبل شماله، فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءته أفراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلا من أمتي قائما على شفير جهنم، فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله تعالى في الدنيا فاستخرجته من النار، ورأيت رجلا من أمتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى، ورأيت رجلا من أمتي على الصراط، يزحف أحيانا ويحبو أحيانا، فجاءته صلاته عليَّ فأخذت بيده وأقامته ومضى على الصراط، ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة، فغلقت الأبواب دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله، ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة.

٣٦٢.(طي)[٤٩٣] عمران بن حطان: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول وذكر عندها القضاة، فقالت: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط.**

٣٦٣.(ابن منده)[٤٩٤] سمرة[٤٩٥] بن عطية: يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته أمثال الجبال من الحسنات، فيقول رب العزة تبارك وتعالى: صليت يوم كذا وكذا، ليقال: فلان صلى أنا الله لا إله إلا أنا، لي الدين الخالص، صمت يوم كذا وكذا، ليقال: صام فلان أنا الله لا إله إلا أنا، لي الدين الخالص، تصدقت يوم كذا وكذا، ليقال: تصدق فلان أنا الله لا إله إلا أنا، لي الدين الخالص، فما زال يمحى شيء بعد شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء، فيقول ملكاه: الغير الله كنت تعمل؟

---

[٤٩٣] أبو داود الطيالسي، المسند، ١٣٢/٣. القرطبي، التذكرة، ص ٦١٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٤): رواه أحمد وإسناده حسن، ورواه الطبراني في الأوسط.

[٤٩٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٦١٦. قلت: هذا حديث مقطوع. شمر بن عطية، بكسر أوله وسكون الميم، الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق. انظر: التقريب (ص ٢٦٨).

[٤٩٥] صوبه: شمر، كما ورد عند بعض النسخ للقرطبي. انظر لبيان اختلاف النسخ، التذكرة ص ٦١٦، هامش ٥.

٣٦٤.(نعيم)[٤٩٦] أبو الدرداء: قال رسول الله: **إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم.**

٣٦٥.(ت)[٤٩٧] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر، فيقول: أتنكر من هذا شيئا، أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فقال: لا يا رب، فيقول الله تعالى: بلي، إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله تعالى شيء.**

٣٦٦.(م ت)[٤٩٨] أبو ذر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا منها: رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغارها، فيقال له: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا؟ فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول:** (٢٦/ب) **رب، قد عملت أشياء لا أراها هاهنا،** قال: فلقد رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بدت نواجذه.

٣٦٧.(خ م)[٤٩٩] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رجل يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملناه في الجاهلية؟ قال: **من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر.**

---

[٤٩٦] أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ١٥٢/٥. القرطبي، التذكرة، ص ٦٢٣. انظر أيضا: أبو داود، الأدب ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٤٥. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء كما نص عليه الحافظان ابن حجر والمنذري وغيرهما، فهو منقطع.

[٤٩٧] الترمذي، الإيمان ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٤٩٨] مسلم، الإيمان ٣١٤؛ الترمذي، جهنم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨١.

[٤٩٩] البخاري، الاستتابة ١؛ مسلم، الإيمان ١٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٢.

٣٦٨.(ت)[٥٠٠] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة، لازما به لا يفارقه وإن دعا رجل رجلا، ثم قرأ: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}.**[٥٠١]

٣٦٩.(ت)[٥٠٢] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يخرج عنق من النار يوم القيامة، له عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة، بمن جعل مع الله إلها آخر، وبكل جبار عنِيد، وبالمصورين.**

٣٧٠.(م ت)[٥٠٣] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها.**

٣٧١.(خ)[٥٠٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **أول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام، فتراءى ذريته، فيقال هذا أبوكم آدم؟ فيقول: لبيك، وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين،** فقالوا: يا رسول الله، إذا أخذ من كل مائة تسعة وتسعين، فماذا يبقى منا؟ قال: **إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.**

٣٧٢.(خ)[٥٠٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **يلقى إبراهيم عليه السلام أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتَرة وغبرة، فيقول: له إبراهيم: ألمْ أقل لك: لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فنظر، فإذا هو بذيخ متلطخ، فيؤخذ بقوائمه، فيلقى في النار.**

---

[٥٠٠] الترمذي، التفسير ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٥٠١] سورة الصافات ٢٤/٣٧.

[٥٠٢] الترمذي، جهنم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

[٥٠٣] مسلم، الجنة ٢٩؛ الترمذي، جهنم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٦.

[٥٠٤] البخاري، الرقاق ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٧.

[٥٠٥] البخاري، الأنبياء ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٨.

٣٧٣.(الخطيب)[٥٠٦] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه السلام في قول الله تعالى: **{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ}**[٥٠٧] قال: **يعني تبيض وجوه أهل السنة، وتسود وجوه أهل البدعة.**

٣٧٤.(نعيم)[٥٠٨] زاذان: أبو عمرو قال: دخلت على ابن مسعود فوجدت أصحاب الخز واليمنة قد سبقوا إلى المجلس، فقلت: يا عبد الله، من أجل أبي رجل أعجمي أدنيت هؤلاء وأقصيتني، قال: ادن، فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس، فسمعته يقول: يؤخذ بيد العبد أو الأمة فينصب على رؤوس الأولين والأخرين، ثم ينادي مناد هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة بأن يكون لها الحق على ابنها أو أختها أو أبيها أو على زوجها، ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه **{فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ}**[٥٠٩] فيقول الرب تعالى: إئت هؤلاء حقهم فيقول: يا رب فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته، فإن كان وليا لله تعالى فضلت من حسناته مثقال حبة من خردل حتى يدخل بها الجنة ثم قرأ **{إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا}**[٥١٠] وإن كان عبدا شقيا، قالت الملائكة: رب فنيت حسناته وبقي طالبون، فيقول للملائكة: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى سيئاته وصكوا له صكا.

٣٧٥.(مبرك)[٥١١] ابن عباس رضي الله عنهما: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال، فيقومون ويسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الذين كانت **{تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}**[٥١٢] قال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، قال: ثم ينادي ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم

---

[٥٠٦] أخرج له الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عباس في: تاريخ بغداد، ٣٧٩/٧. القرطبي، التذكرة، ص ٦٢٤، أخرج له القرطبي بسنده عن ابن عمر. قلت: فيه مالك بن سليمان الهروي وهو ضعيف كما قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٢٧/٣).

[٥٠٧] سورة آل عمران ١٠٦/٣.

[٥٠٨] أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ٢٠٢/٤. القرطبي، التذكرة، ص ٦٤٢. هذا حديث موقوف.

[٥٠٩] سورة المؤمنون ١٠١/٢٣.

[٥١٠] سورة النساء ٤٠/٤.

[٥١١] عبد الله بن المبارك، الزهد، ص ١٠٢. القرطبي، التذكرة، ص ٨٢٧. هذا حديث موقوف.

[٥١٢] سورة السجدة ١٦/٣٢.

الذين كانوا **{لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار}** فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

٣٧٦.(ابن شاهين)[٥١٣] أنس رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **إذا كان يوم القيامة، جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر، فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالى لهم: ادخلوا الجنة طال ما كنتم تصلون على نبي عليه الصلاة والسلام.**

٣٧٧.(ابن شاهين)[٥١٤] ابن عمر: عن النبي قال: **إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قبال من در ثم ينادي منادي: أين الفقهاء وأين الأئمة وأين المؤذنون؟ اجسلوا على هذه، فلا روع عليهم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى مما بينه وبين العباد من الحساب.**

٣٧٨.(نعيم)[٥١٥] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء.**

٣٧٩.(خ)[٥١٦] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تعالى، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا؟ فيدعوهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب، مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟** قالوا: نعم، قال: **فإنها مثل شوك السعدان، غير أنّه لا يعلم عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم يخردل، ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم، ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيُخرجون**

---

[٥١٣] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٨٢٨.

[٥١٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٨٢٨.

[٥١٥] أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ٣٣١/٢، ٢٢٢/٩. القرطبي، التذكرة، ص ٨٩٢. وقال القرطبي: هذا حديث غريب.

[٥١٦] البخاري، صفة الصلاة ٤٥، الرقاق ٥٢، التوحيد ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٤.

من النار، وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء[٥١٧] بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، وهو آخر أهلِ النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاها، فيقول تعالى: هل عسيت إن أفعل ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله تعالى ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله تعالى وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة، رأى بهجتها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب، قدمني عند باب الجنة، فيقول الله تعالى له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت (٢٧/أ) **ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غير هذا، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها، رأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول له: ويحك! يا ابن آدم ما أغدرك؟ أليس قد أعطيت العهود أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله تعالى منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمن: فيتمنى، حتى إذا انقطع أمنيته، قال الله تعالى: تمن من كذا، وكذا وكذا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه،** قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه لأبي هريرة رضي الله عنه: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **قال الله تعالى: لك ذلك وعشرة أمثاله،** قال أبو هريرة رضي الله عنه: لم أحفظ من رسولِ الله إلا قوله: **لك ذلك ومثله معه،** قال أبو سعيد : إني سمعته من رسول الله يقول: **لك ذلك وعشرة أمثاله.**

٣٨٠.(ت)[٥١٨] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا ليتبع كل إنسان ما كان يعبد فيتمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى ثم يطلع، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم،** قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ **قال: وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم لاتضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع، فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط، فيمر عليه مثل**

---

[٥١٧] في ب: القصاص.

[٥١٨] الترمذي، الجنة ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

جياد الخيل، والركاب وقولهم عليه، سلم سلم، ويبقى أهل النار، فيطرح منهم فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها، وأزوي بعضها إلى بعض، ثم قال: قط قط، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار: أتي بالموت ملبيا، فيوقف على السور الذي (٢٧/ب) **بين أهل الجنة، وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين، يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة والنار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه، هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع، فيذبح ذبحا على السور، ثم يقال**[٥١٩]**: يا أهل الجنة، خلود لا موت و يا أهل النار، خلود لا موت.**

٣٨١.(طب)[٥٢٠] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **يجمع الله الأولين والأخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله عز و جل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم، قالوا: بلى، فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، ويقولون: في الدنيا، قال: فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير ويبقى محمد عليه الصلاة والسلام وأمته، قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس، قال فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه، فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها، قال فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان لظهره، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة، ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه وإذا أطفيء قام، قال والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر بهم في النار، فيبقى أثره كحد السيف، قال فيقول:**

---

[٥١٩] في ب: يقال لهم.

[٥٢٠] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥٧/٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٤٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠): رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة.

مروا فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرفة العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكواكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه، يحبو على وجهه ويديه ورجليه تجر يد وتعلق يد وتجر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها، قال: فينطلق إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله تعالى: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار، فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا أسمع حسيسها، قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول: لعلك إن أعطيته تسأل غيره، فيقول: لا، وعزتك لا أسأل غيره وأني منزل أحسن منه، فيعطاه فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول الله تبارك وتعالى: لعلك إن أعطيته تسأل غيره، فيقول: لا، وعزتك وأي منزل أحسن منه، فيعطاه فينزله ثم يسكت، فيقول الله سبحانه وتعالى: ما لك لا تسأل، فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك، فيقول الله سبحانه وتعالى: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه، فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة، قال فيقول: لا ولكني على ذلك قادر، فيقول: ألحقني بالناس، فيقول: الحق بالناس، قال: فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقول له: ارفع رأسك ما لك، فيقول: رأيت ربي أو ترا أي لي ربي، فيقال له: ارفع رأسك إنما هو منزل من منازلك، قال ثم يلقي رجلا فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه، فيقول: رأيت أنه ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه، فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلافها ومفاتيحها منها، فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها، إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له: وأنت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، فيقال له: أشرف فيشرف، فيقال: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك، قال فقال له عمر: ألا تسمع الي ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، فذكر الحديث.

٣٨٢.(م)[٥٢١] أبو سعيد الخدري: قال رسول الله عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر او فاجر، وغير أهل الكتاب، فيدعى اليهود، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير بن الله، فيقال: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم: ألا تردون فيحشرون[٥٢٢] إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار، ثم تدعى النصارى، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر او فاجر، أتاهم[٥٢٣] في أدنى صورة من التي رأوها فيها، قال: فما تنظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كُنَّا إليهم، ولم نصاحبهم، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب، فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها[٥٢٤]؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء، إلا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة، كلما أراد أن يسجدَ خر على قفاه، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة، فقال: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشاعة، ويقولون: اللهم سلم سلم،** قيل: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: **دحض منزلة، فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد، فيها شويكة، يقال لها: السعدان، فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق وكالريح** (٢٨/أ) **وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم، حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده، ما من أحد منكم بأشد منا شدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار فيقولون: ربنا كانوا يصومون ويصلون ويحجون، فيقال: أخرجوا من عرفتم، فتحرم صورهم على النار، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به،**

---

[٥٢١] مسلم، الإيمان ٣٠٢. أنظر أيضا: البخاري، التوحيد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٥.

[٥٢٢] قوله 'فيحشرون' ساقط من ب.

[٥٢٣] في ب: أتاهم الله تعالى.

[٥٢٤] قوله 'فتعرفونه بها' ساقط من ب.

فيقال: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار، من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم تذر فيها خيرا، وكان أبو سعيد رضي الله عنه يقول: إن لم تُصدِّقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم **{إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا}**[٥٢٥] **فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون ولم يبق**[٥٢٦] **إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط، قد عادوا حمما، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة، يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل، ألا ترَونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر، ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر، وما يكون منها إلى الظل، يكون أبيض؟** فقالوا: يا رسول الله، كأنك كنت ترعى بالبادية، قال: **فيخرجون كالؤلؤ، في رقابهم الخواتيم، يعرفهم أهل الجنة، هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، ثم يقول: ادخلوا الجنة، فما رأيتموه فهو لكم، فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين، فيقول: لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول: رضاي، فلا أسخط عليكم بعده أبدا.**

٣٨٣.وفي رواية[٥٢٧] بعد قوله قدَّموه: فيقال لهم: **لكم ما رأيتم ومثله معه** قال أبو سعيد رضي الله عنه: بلغني أن الجسر أدق من الشعر، وأحد من السيف.

٣٨٤.وفي رواية[٥٢٨] بعد قوله أهل الكتاب: **ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها السراب.**

٣٨٥.وزاد[٥٢٩] بعد قوله مكدوش في جهنم: **حتى يمر آخرهم، يسحب سحبا.**

---

[٥٢٥] النساء ٤/٤٠.

[٥٢٦] قوله 'ولم يبق' ساقط من ب.

[٥٢٧] البخاري، التوحيد ٢٤؛ مسلم، الإيمان ٣٠٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٥.

[٥٢٨] البخاري، التوحيد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٥.

[٥٢٩] البخاري، التوحيد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٥.

٣٨٦.وزاد[٥٣٠] في الشافعين: **والمؤمنون.**

٣٨٧.(تحك)[٥٣١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يكتب على جباههم عتقاء الرحمن فيسألون أن يمحوا ذلك الاسم عنهم فيمحوه.**

٣٨٨.وفي رواية[٥٣٢]: **فيبعث الله ملكا فيمحوه عن جباههم.** (٢٨/ب)

الجنس الرابع: في الصراط والميزان واعطاء الكتب

٣٨٩.(ت)[٥٣٣] المغيرة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة: رب سلم سلم.**

٣٩٠.(ت)[٥٣٤] أنس رضي الله عنه: سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: **أنا فاعل إن شاء الله،** قلت: فأين أطلبك؟ قال: **تطلبني على الصراط،** قلت: فإن لم ألقك على الصراط؟ قال: **فاطلبني عند الميزان،** قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: **فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطيء هذه الثلاثة مواطن.**

---

[٥٣٠] البخاري، التوحيد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٧٥.

[٥٣١] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٣٧/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٧٨١. قلت: فيه معلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه. قاله ابن حجر، التقريب، (ص ٥٤١).

[٥٣٢] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٣٧/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٧٨١. انظر ما قبله.

[٥٣٣] الترمذي، القيامة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٥٣٤] الترمذي، القيامة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٣٩١.(د)[٥٣٥] عائشة رضي الله عنها: ذكرت النار فبَكيْت، فقال رسول الله: **ما يبكيك؟** قلت: ذكرت النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال: **أما في ثلاثة مواطن، فلا يذكر أحد أحدا: عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل؟ وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه: في يمينه، أم في شماله، أم من وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز.**

٣٩٢.(خ)[٥٣٦] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا، ونقوا، أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.**

٣٩٣.(هق)[٥٣٧] أنس يرفعه: **ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان، فإن ثقل ميزانه، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف ميزانه، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا.**

٣٩٤.(حد هق)[٥٣٨] أبو سمية: اختلفنا في الورود، فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله فقلت: إنا اختلفنا ههنا في الورود، فقال تردونها جميعا، فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك، فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا، فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **الورود الدخول لا**

---

[٥٣٥] أبو داود، السنة ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه. فيه الحسن البصري لم يسمع من عائشة. وقال الحاكم في المستدرك (٦٢٢/٤) بعد روايته هذا: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة. ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٥٣٦] البخاري، الرقاق ٤٨، المظالم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١١٥.

[٥٣٧] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٨٧. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/١٠): رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو مجمع على ضعفه.

[٥٣٨] أحمد، المسند، ٣٩٦/٢٢؛ البيهقي، شعب الايمان، ٥٧٢/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٩١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٠/١٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين.

٣٩٥.(الخطيب)[٥٣٩] زيد بن ثابت رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب**[٥٤٠] **وله شعاع كشعاع الشمس،** فقيل له: فأين يكون أبو بكر؟ قال: **هيهات زفته الملائكة إلى الجنان.**

٣٩٦.(نعيم)[٥٤١] ابن عمر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه، فإن رجح وإلا شفعت.**

٣٩٧.(بر)[٥٤٢] حماد بن[٥٤٣] إبراهيم: في قوله عز وجل **{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}**[٥٤٤]: يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقال له: أتدري ما هذا فيقولون له: هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس أو نحو هذا.

٣٩٨.(مبرك)[٥٤٥] ابن مسعود رضي الله عنه: يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار، ثم قرأ **{فَمَنْ ثَقُلَتْ**

---

[٥٣٩] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٠٢/١١. القرطبي، التذكرة، ص ٦١٥. قلت: فيه عمر بن إبراهيم بن خالد الكردى الهاشمي، ضعفه الذهبي في الميزان، (١٧٩/٣).

[٥٤٠] قوله 'الخطاب' ساقط من ب.

[٥٤١] أبو نعيم الإصبهاني، حلية الأولياء، ٣٥٣/٦. القرطبي، التذكرة، ص ٧١٨. وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك تفرد به الغفاري.

[٥٤٢] ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ١٠٣/١. القرطبي، التذكرة، ص ٧٣١. قلت: هذا حديث مقطوع. إبراهيم بن يزيد النخعي أحد الاعلام، فقيه أهل الكوفة.

[٥٤٣] صوابه: عن، كما ورد عند ابن عبد البر والقرطبي في بعض النسخ. انظر لبيان اختلاف النسخ، التذكرة ص ٧٣١، هامش ٣.

[٥٤٤] سورة الأنبياء ٤٧/٢١.

[٥٤٥] عبد الله بن المبارك، الزهد، ص١٢٣. القرطبي، التذكرة، ص ٧٣٣. هذا حديث موقوف.

مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨)، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ}[٥٤٦] في جهنم ثم قال: إن الميزان يخف بمثقال حبة وترجح، قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

٣٩٩.(الكاني)[٥٤٧] أنس رضي الله عنه رفعه: أن ملكا موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان، فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق كلها: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا، وخرج عن حذيفة رضي الله عنه قال: صاحب الميزان يوم القيامة جبريل.

٤٠٠.(وائلي)[٥٤٨] أبو هريرة: قال رسول الله: **علِّمِ الناس سنتي، وإن كرهوا ذلك، وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة، فلا تحدثن في دين الله حدثا برأيك.**

الجنس الخامس: في الحوض

٤٠١.(م)[٥٤٩] أبو ذر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، وما آنيةُ الحوض؟ قال: **والذي نفس محمد بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة،** وزاد في رواية ثوبان رضي الله عنه: **أحدهما من ذهب والاخر من ورق، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل.**

٤٠٢.(خ م ت)[٥٥٠] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال[٥٥١]: **ما بين ناحيتي حوضي، كما بين صنعاء والمدينة، ترى فيه أباريق الذهب والفضة.**

---

[٥٤٦] سورة الأعراف ٧/٨-٩.

[٥٤٧] اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ٥/٣٠٩. القرطبي، التذكرة، ص ٧٣٥. هذا حديث موقوف.

[٥٤٨] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٧٦٥. وهذا غريب الإسناد والمتن حسن. انظر: التذكرة، ص ٧٦٥.

[٥٤٩] مسلم، الفضائل ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٤.

[٥٥٠] البخاري، الرقاق ٥٣؛ مسلم، الفضائل ٤١؛ الترمذي، القيامة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٥.

[٥٥١] قوله 'قال' ساقط من ب.

٤٠٣.(خ م)[٥٥٢] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من اللبن** وفي رواية: من الورق، **وريحه أطيب من المسك.**

٤٠٤.(م)[٥٥٣] ثوبان رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم.**

٤٠٥.(ت)[٥٥٤] أبي سلام: بعث إلي عمر بن عبد العزيز، فحملت على البريد، فلما دخلت إليه، قلت: يا أمير المؤمنين، لقد شق علي مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك، ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله في الحوض، فأحببت أن تشافهني به، فقال: حدثني ثوبان: أن رسول الله عليه السلام قال: **حوضي مثل ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا علي فقراء المهاجرين** (٢٩/أ) **الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السّدد،** فقال عمر: قد أنكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي أبواب السدد، لا جرم أغسل رأسي حتى يشعث، ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ.

٤٠٦.(حد)[٥٥٥] أبو أمامة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب،** فقال يزيد بن الأخنس: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب، فقال رسول الله: **قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزادني ثلاث حثيات،** قال: فما سعة حوضك يا نبي الله، قال: **كما بين عدن إلى عمان وأوسع، وأوسع، يشير بيده،** قال: فيه مثعبان من ذهب وفضة، قال: فماء حوضك يا نبي الله، قال: **أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ولم يسود وجهه.**

---

[٥٥٢] البخاري، الرقاق ٥٣؛ مسلم، الفضائل ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٨٨.

[٥٥٣] مسلم، الفضائل ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٠.

[٥٥٤] الترمذي، القيامة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٥٥٥] أحمد، المسند، ٤٧٩/٣٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٧٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/١٠): رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٧.(حب)[٥٥٦] ابن عبد السلمي: قام أعرابي إلى رسول الله فقال: وما حوضك الذي تحدث عنه، فقال: **هو كما بين صنعاء إلى بصري، ثم يمد الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه**، قال: فكبر عمر رضي الله عنه، فقال عليه السلام: **أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله أو يموتون في سبيل الله، وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه.**

٤٠٨.(تحك)[٥٥٧] عثمان بن مظعون رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام أنه قال: **يا عثمان لا ترغب عن سنتي، فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة.**

٤٠٩.(صاحب الغيلانيات)[٥٥٨] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **إن على حوضي أربعة أركان، فأول ركن منها في يد أبي بكر رضي الله عنه، والركن الثاني في يد عمر رضي الله عنه، والركن الثالث في يد عثمان رضي الله عنه، والركن الرابع في يد علي رضي الله عنه، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر رضي الله عنه، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي رضي الله عنه.**

٤١٠.(د)[٥٥٩] أبو طالوت: شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد، فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط، فلما رآه قال: إن محمديكم هذا الدحداح، ففهمها الشيخ، فقال: ما كنت أحسب أن أبقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد عليه الصلاة والسلام، فقال عبيد الله: إن صحبة محمد لكم زين غير شين، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، هل سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يذكر فيه شيئا؟ قال أبو برزة: نعم، لا مرة، ولا مرتين، ولا ثلاثا، ولا أربعا، ولا خمسا، فمن كذب به فلا سقاه الله منه، ثم خرج مغضبا.

---

[٥٥٦] ابن حبان، الصحيح، ٣٦١/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٧٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري

[٥٥٧] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٩/٤. القرطبي، التذكرة، ص ٧١٢. قلت: رجاله ثقات.

[٥٥٨] أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، كتاب الفوائد، ١٠٦/١. القرطبي، التذكرة، ص ٧٠٧. قلت: فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع، (التقريب، ص ٤٠٣).

[٥٥٩] أبو داود، السنة ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

٤١١.(ت)[٥٦٠] سمرة بن جندب: إن لكل نبي حوضا ترده أمته، وإنهم يتباهون: إنهم أكثر واردة.

٤١٢.(ت)[٥٦١] أنس رضي الله عنه: سئل رسول الله: ما الكوثر؟ قال: **ذاك نهر أعطانيه الله تعالى** يعني في الجنة **أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر**، قال عمر رضي الله عنه: إنها لناعمة، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أكلها أنعم منها**.

٤١٣.(خ م)[٥٦٢] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن إليّ رجال منكم، حتى إذا أهويت إليهم لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب، أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟**

٤١٤.(خ)[٥٦٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بينا أنا قائم على الحوض، إذ زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، فقلت: إلى أين؟ فقال: إلى النار والله قلت**[٥٦٤]**: ما شأنهم؟ قال**[٥٦٥]**: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال لهم: هلم، قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله، قلت ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.**

٤١٥.(م)[٥٦٦] أن رسولَ الله عليه الصلاة والسلام قال: **ترِد عليَّ أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله، قالوا**[٥٦٧]**: يا نبي الله تعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم،**

---

[٥٦٠] الترمذي، القيامة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٥٦١] الترمذي، الجنة ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٥٦٢] البخاري، الرقاق ٥٣، فتن ١؛ مسلم، الفضائل ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٥.

[٥٦٣] البخاري، الرقاق ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٨.

[٥٦٤] في ب: فقلت.

[٥٦٥] في ب: فقال.

[٥٦٦] مسلم، الطهارة ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٩٩٨.

[٥٦٧] في ب: قال.

تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم[٥٦٨]، فلا يصلون، فأقول: يا رب، هؤلاء (٢٩/ب) **من أصحابي، فيجيبني مالك، فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟**

٤١٦.(م)[٥٦٩] أم سلمة رضي الله عنها: قال رسول الله: **إني لكم فرط على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا.**

٤١٧.(د)[٥٧٠] زيد بن أرقم: كنا مع رسول الله عليه السلام، فنزلنا منزلا، فقال: **ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض،** قلت[٥٧١]: كم كنتم يومئذ؟ قال: **سبعمائة، أو ثمانمائة.**

الجنس السادس: الشفاعة

٤١٨.(م)[٥٧٢] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة.**

٤١٩.(خ م ت)[٥٧٣] أبو هريرة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا.**

---

[٥٦٨] قوله 'منكم' ساقط من ب.

[٥٦٩] مسلم، الفضائل ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠١.

[٥٧٠] أبو داود، السنة ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٥٧١] في ب: قيل.

[٥٧٢] مسلم، الإيمان ٣٣٠، ٣٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٠٩.

[٥٧٣] البخاري، الدعوات ١؛ مسلم، الإيمان ٣٣٨، ٣٣٩؛ الترمذي، الدعوات ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١١.

٤٢٠.(د ت)[٥٧٤] أنس: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.**

٤٢١.(ت)[٥٧٥] عوف بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أتاني آت من عند ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا.**

٤٢٢.وزاد **(طب)**[٥٧٦] من رواية عبد الله بن عمر بعد فاخترت الشفاعة: **لأنها أعم وأكفي، إنها ليست للمؤمنين المتقدمين، ولكنها للخطائين المتلوثين.**

٤٢٣.(خ د ت)[٥٧٧] عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **يخرج قوم من النار بشفاعة محمد عليه السلام، فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين.**

٤٢٤.(هق)[٥٧٨] أم حبيبة: عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال: **أرأيت ما يلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، فأحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق في الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة، ففعل.**

---

[٥٧٤] أبو داود، السنة ٢٣؛ الترمذي، القيامة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٥٧٥] الترمذي، القيامة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٥٧٦] الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٠٤/٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١٨. ورواه أيضا: ابن ماجه، الزهد ٣٧؛ أحمد، المسند، ٣٢٧/٩. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦٠/٤): إسناده صحيح ورجاله ثقات.

[٥٧٧] البخاري، الرقاق ٥١؛ أبو داود، السنة ٢٣؛ الترمذي، جهنم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١١٨.

[٥٧٨] لم أجده عند البيهقي. وإنما وجدته عند أحمد، المسند، ٣٩٩/٤٥، والحاكم، المستدرك، ١٣٨/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٩٧. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

٤٢٥.(حد)[٥٧٩] عبد الله بن عمرو: أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم، فقال لهم: **أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي، أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لمليء منه، وأحلت لي الغنائم أكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم، والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله.**

٤٢٦.(طب ز)[٥٨٠] عبد الرحمن بن أبي عقيل: انطلقت في وفد إلى رسول الله فأنخنا بابه، وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه، فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله، ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان؟ قال: فضحك ثم قال: **فلعل لصاحبكم أفضل من ملك سليمان، إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة، منهم من اتخذ بها دنيا فأعطي، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة.**

٤٢٧.(طب)[٥٨١] عوف بن مالك رضي الله عنه: سافرنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام سفرا، حتى إذا كان الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم، فقمت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خده إلى الأرض، وأرى وقع كل شيء في نفسي، فقلت: لآتين رسول الله عليه السلام فلأكلأنه الليلة حتى أصبح، فخرجت أتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر، فإذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما فقالا لي: ما الذي أخرجك، فقلت: الذي أخرجكما فإذا نحن بغبطة منا غير بعيد فمشينا إلى الغيطة، فإذا نحن نسمع فيها كدوي النحل أو كحفيف الرياح، فقال رسول الله: **ههنا**

---

[٥٧٩] أحمد، المسند، ٦٣٩/١١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٩٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٧/١٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

[٥٨٠] لم أجده عندهما. وإنما وجدته عند الهيثمي في كشف الأستار، ١٦٥/٤؛ وابن أبي شيبة، المصنف، ٤٧١/١٦؛ والحاكم، المستدرك، ١٣٨/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٤٩٩. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧١/١٠): رواه الطبراني والبزار، ورجالهما ثقات.

[٥٨١] الطبراني، المعجم الكبير، ٥٨/١٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٠/١٠): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها ثقات.

أبو عبيدة بن الجراح؟ قلنا: نعم، قال: **ومعاذ بن جبل؟** قلنا: نعم، قال: **وعوف بن مالك؟** قلنا: نعم، قال: فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء ورجع إلى رحله فقال: **ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفا؟** قلنا: بلى يا رسول الله، قال: **خيرني ربي بين أن يدخل ثلثي أمتي بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة،** قلنا: يا رسول الله ما الذي اخترت، قال: **اخترت الشفاعة،** قلنا جميعا: يا رسول الله، اجعلنا من أهل شفاعتك قال: **إن شفاعتي لكل مسلم**. وفي رواية: مكان أبي عبيدة أبو موسي، وهو معروف.

٤٢٨.(حب)[٥٨٢] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **إن لكل نبي منبرا من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد ينادي أين النبي الأمي؟ قال فتقول الأنبياء: كلنا نبي أمي فإلى أينا أرسل، فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة فيقرعه، فيقول: من فيقول محمد أو أحمد؟ فيقال: أوقد أرسل إليه، فيقول: نعم، فيفتح له ويدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله، فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال: يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع..** فذكر الحديث.

٤٢٩.(طب)[٥٨٣] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف.**

٤٣٠.(حب)[٥٨٤] عبد الله بن شقيق: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم،** قلنا: سواك يا رسول الله؟، قال: **سواي،** قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم، فلما قام قلت: من هذا، قالوا: ابن الجدعاء أو ابن أبي الجدعان.

---

[٥٨٢] ابن حبان، الصحيح، ٣٩٩/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٥٨٣] الطبراني، المعجم الأوسط، ٥٧/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٥٨٤] ابن حبان، الصحيح، ٣٧٦/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٤٣١.(حد)[٥٨٥] أبو أمامة رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر.**

٤٣٢.(ز)[٥٨٦] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة.**

٤٣٣.(خ م)[٥٨٧] معبد بن هلال العَنزِي: انطلقنا إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، وتشفعنا بثابت، فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فاستأذن لنا ثابت، فدخلنا عليه، وأجلس ثابتا معه على سريره فقال له: يا أبا حمزة، إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة، فقال: حدثنا محمد عليه الصلاة والسلام، قال: **إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض، فيأتون آدم، فيقولون: اشفع لذريتك، فيقول لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنه خليل الله، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد، فأوتى فأقول: أنا لها، ثم أنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فأقوم بين يديه، فأحمده بمحامد لا أقدر عليها إلا أن يلهمنيها الله تعالى، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي، فيقول: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة** (٣٠/أ) **من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، يقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، فانطلق فافعل، ثم أعود إلى ربي أحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار من النار، فأنطلق فأفعل.** هذا حديث أنس الذي أنبأنا به، فخرجنا من عنده،

---

[٥٨٥] أحمد، المسند، ٥٤٧/٣٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠): رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة.

[٥٨٦] البزار، المسند، ٣١٩/١٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٢/١٠): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

[٥٨٧] البخاري، التوحيد ٣٦؛ مسلم، الإيمان ٣٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٥.

فلما كنا بظهر الجبان، قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة؟ قال: فدخلنا عليه، فسلمنا عليه، قلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعة، قال: هيه، فحدثناه الحديث، فقال: ما زادنا؟ قال: قد حدثنا به منذ عشرين سنة، وهو يومئذ جميع، ولقد ترك شيئا ما أدري: أنسي الشيخ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا؟ قلنا له: حدثنا، فضحك، وقال: خلق الإنسان من عجل، ما ذكرت إلا وأنا أريد أن أحدثكموه، قال: **ثم أرجع إلى ربي في الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه واشفع تشفع، فأقول: يا رب، إئذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذلك لك أو قال: ليس ذلك إليك، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله،** قال: فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال: قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع واخرج.

٤٣٤.(خ)[٥٨٨] تعليقا عن عبادة عن أنس رضي الله عنه نحوه وفي اخره: **ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود،** ثم تلا هذه الآية **{عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}**[٥٨٩] قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم.

٤٣٥.(حب)[٥٩٠] حذيفة رضي الله عنه: عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه، فيقول الرب جل وعلا: يا لبيكاه، فيقول إبراهيم: يا رب حرقت بني، فيقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان.**

٤٣٦.(طط هق)[٥٩١] ابن عباس: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه** أو قال **لا أقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله عز وجل: يا محمد ما تريد أن أصنع**

---

[٥٨٨] البخاري، الرقاق ٥١، التوحيد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٥.

[٥٨٩] سورة الإسراء ٧٩/١٧.

[٥٩٠] ابن حبان، الصحيح، ٣٨٢/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[٥٩١] لم أجده عند البيهقي. وإنما وجدته عند الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٠٨/٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥١٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٠/١٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

بأمتك، فأقول: يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمته، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار وحتى إن مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في أمتك[٥٩٢] **من نقمة.**

٤٣٧.(مج)[٥٩٣] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يصف الناس يوم القيامة صفوفا،** وقال ابن نمير: أهل الجنة فيمر الرجل من أهل النار على الرجل، فيقول يا فلان: أما تذكر يوم استسقيتني فسقيتك شربة؟ قال: فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له، قال ابن نمير: ويقول يا فلان أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له.

٤٣٨.(طحاوي)[٥٩٤] أنس: قال رسول الله: **إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفا وأهل النار صفوفا، فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له: يا فلان تذكر يوم اصطنعت معروفا إليك؟ فيقول: اللهم هذا اصطنع لي في الدنيا معروفا، قال فيقال له: خذ بيده وأدخله الجنة برحمة الله.**

٤٣٩.(مج)[٥٩٥] عثمان رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.**

---

[٥٩٢] قوله 'في أمتك' ساقط من ب.

[٥٩٣] ابن ماجه، الأدب ٨. القرطبي، التذكرة، ص ٧٧٢. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٠٥/٤): هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

[٥٩٤] أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ٤٠٦/١٣. القرطبي، التذكرة، ص ٧٧٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا.

[٥٩٥] ابن ماجه، الزهد ٣٧. القرطبي، التذكرة، ص ٧٧٤. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦٠/٤): هذا إسناد ضعيف لضعف علاق بن أبي مسلم، رواه البزار في مسنده من طريق عنبسة بإسناده ولفظه أول من يشفع الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذن، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ثنا إسحاق ثنا أحمد بن يونس، فذكره بإسناده ابن ماجه ومتنه سواء.

٤٤٠.(ابن السماك)[٥٩٦] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: يشفع نبيكم رابع أربعة: جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء ويبقى قوم في جهنم فيقال لهم **{مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ}** إلى قوله: **{فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ}**[٥٩٧] قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فهؤلاء الذين يبقون في جهنم.

٤٤١.(تحك)[٥٩٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي، ثم ماتوا عليها، فهم في الباب الأول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الأدراك، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج، وأطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم أفنيت، وذلك سبعة آلاف سنة.**

٤٤٢.(خ م ت)[٥٩٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أتي رسول الله عليه السلام يوما بلحم، فرفع إليه الذراع[٦٠٠] وكانت تعجبه فنهس منها نهسة، ثم[٦٠١] قال: **أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الأولين والأخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيبلغ الناس** (٣٠/ب) **من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما أنتم**[٦٠٢] **فيه، إلى ما بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتونه، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فقال: إن ربي غضب اليوم غضبا**

---

[٥٩٦] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٧٧٤. قلت: هذا حديث موقوف.

[٥٩٧] سورة المدثر ٤٢/٧٤-٤٨.

[٥٩٨] الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، ٣٦/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٧٩٢. فيه معلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه. قاله ابن حجر، التقريب، (ص ٥٤١).

[٥٩٩] البخاري، الأنبياء ٥، التفسير ٢٠٣؛ مسلم، الإيمان ٣٢٧؛ الترمذي، القيامة ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٦.

[٦٠٠] في ب: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفعت إليه الذراع.

[٦٠١] في ب: و.

[٦٠٢] في ب: إلى ما أنتم.

لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيت، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سمّاك الله تعالى عبدا شكورا، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا الي ربك؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، أما[٦٠٣] ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسي أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبكلامه، على الناس، اشفع لنا إلى ربك، أما[٦٠٤] ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا.

٤٤٣.وفي رواية[٦٠٥]: **فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتي تحت العرش، فأقع (٣٧/أ) ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه الله تعالى على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب أمتي يا رب، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة[٦٠٦] – أو كما بين مكة وبصرى.**

---

[٦٠٣] في ب: ألا.

[٦٠٤] في ب: ألا.

[٦٠٥] مسلم، الإيمان ٣٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٦.

[٦٠٦] في ب: بين مكة وهجر.

٤٤٤.وفي (خ)[٦٠٧]: كما بين مكة وحمير.

٤٤٥.وفي رواية[٦٠٨] أنه قال: وضعت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: **أنا سيد الناس يوم القيامة، ثم نهس أخرى، فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: ألا تقولون: كيف؟** قالوا: كيف هو يا رسول الله؟ قال: **يقوم الناس لرب العالمين**.. وساق الحديث بمعنى ما تقدم، وزاد في قصة إبراهيم فقال: وذكر قوله في الكوكب: هذا ربي وقوله لآلهتهم: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله: إني سقيم.

٤٤٦.وفي (م)[٦٠٩] نفسي نفسي مرتين في قول كل نبي.

٤٤٧.(م)[٦١٠] حذيفة وأبو هريرة رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟ لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله، قال: فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه تكليما، قال: فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا، فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبيي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق**، قال: قلت بأبي وأمي، أي شيء البرق[٦١١]، قال: **ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط، يقول: سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا**، قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة، تأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومكدوس (٣١/ب) في النار، والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون[٦١٢] خريفا.

---

[٦٠٧] البخاري، التفسير ٢٠٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٦.

[٦٠٨] مسلم، الإيمان ٣٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٦.

[٦٠٩] مسلم، الإيمان ٣٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٦.

[٦١٠] مسلم، الإيمان ٣٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٧.

[٦١١] في ب: كالبرق.

[٦١٢] في ب: لسبعين.

٤٤٨.(ت)[٦١٣] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا آدم، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا فأهبطت به الأرض، ولكن ائتوا نوحا، فيأتون نوحا، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات،** ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما منها كذبة إلا ماحل بها عن دين الله، ولكن ائتوا موسى، فيأتون موسى، فيقول: قد قتلت نفسا، ولكن ائتوا عيسى، فيأتون عيسى، فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمدا فيأتوني، فأنطلق معهم،** قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله قال: **فآخذ بحلقة باب الجنة، فأقعقعها، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد فيفتحون لي ويرحبون، فيقولون: مرحبا، فأخر ساجدا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}.**[٦١٤]

٤٤٩.(طب)[٦١٥] سلمان قال: تعطى الشمس حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس، قال فذكر الحديث.

٤٥٠.(حد)[٦١٦] أنس رضي الله عنه: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: **إني لقائم أنتظر أمتي تعبر إذ جاء عيسى عليه السلام** قال: **فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون** أو قال **يجتمعون إليك يدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث شاء**[٦١٧] **لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال: يا عيسى انتظر حتى أرجع إليك، قال:**

---

[٦١٣] الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠١٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦١٤] سورة الإسراء ٧٩/١٧.

[٦١٥] الطبراني، المعجم الكبير، ٢٤٧/٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٢/١٠): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

[٦١٦] أحمد، المسند، ٢٠٩/٢٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٤/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[٦١٧] قوله 'شاء' ساقط من ب.

وذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، قال: فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله تعالى من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك.

٤٥١.(حد حب)[٦١٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا، وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه.**

٤٥٢.(حد يعلى ز حب)[٦١٩] أبو بكر رضي الله عنه: أصبح رسول الله عليه السلام ذات يوم، فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله وجلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر رضي الله عنه: سل رسول الله ما شأنه؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط، فقال: **نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك، فقال: قد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}**[٦٢٠] **فينطلقون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلا، فينطلقون إلى إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليما فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق**

---

[٦١٨] أحمد، المسند، ٤٣٣/١٣؛ ابن حبان، الصحيح، ٣٨٤/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن

[٦١٩] أحمد، المسند، ١٩٣/١؛ أبو يعلى، المسند، ٥٦/١؛ البزار، المسند، ١٤٩/١؛ ابن حبان، الصحيح، ٣٩٣/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٠٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.

[٦٢٠] سورة آل عمران ٣٣/٣.

عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد سيد أهل[٦٢١] الارض والسماوات ليشفع لكم إلى ربكم، قال فينطلقون وأتي جبريل ربه، فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله تعالى: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل بضبعيه، ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط، فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الحوض أكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيجيء النبي معه أحد، ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا: أنا أرحم الراحمين أدخل جنتي من كان لا يشرك بي شيئا، فيدخلون الجنة، ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط، فيجدون في النار رجلا، فيقال له: هل عملت خيرا قط، فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول الله تعالى: اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يخرج من النار آخر، فيقال له: هل عملت خيرا قط، فيقول: لا، غير أني كنت أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل، اذهبوا إلى البحر فذروني في الريح، فقال الله تعالى: لم فعلت ذلك، قال: من مخافتك، فيقول: انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك، فذلك الذي ضحكت به من الضحى.

الفصل الرابع
في الجنة والنار
وفيه اربعة أجناس

الجنس الأول: فهما معا

٤٥٣.(خ م)[٦٢٢] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد: يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد: يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت**

---

[٦٢١] قوله 'أهل' ساقط من ب.

[٦٢٢] البخاري، التفسير ٤٧٢١؛ مسلم، الجنة ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٤.

وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[٦٢٣] وأشار بيده إلى الدنيا.

٤٥٤.وزاد[٦٢٤] في رواية بن عمر رضي الله عنهما: **فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، وأهل النار حزنا إلى حزنهم.**

٤٥٥.وزاد (ت)[٦٢٥] **فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة، ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار.**

٤٥٦.(م)[٦٢٦] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يوتى بأنعم أهل الدنيا يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم، هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك من نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة** (٣٢/أ) **فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط.**

٤٥٧.(د ت)[٦٢٧] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لما خلق الله الجنة، قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء**[٦٢٨] **فقال: إي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فحفها**[٦٢٩] **بالمكاره، فقال**[٦٣٠]**: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب ونظر إليها ثم جاء فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد، قال: ولما خلق الله النار، قال لجبريل: اذهب فانظر**

---

[٦٢٣] سورة مريم ٣٩/١٩.

[٦٢٤] البخاري، الرقاق ٥١؛ مسلم، الجنة ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٣.

[٦٢٥] الترمذي، الجنة ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٢٦] مسلم، المنافقين ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢١.

[٦٢٧] أبو داود، السنة ٢٥؛ الترمذي، الجنة ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٢٨] في ب: فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ثم جاء.

[٦٢٩] في ب: ثم حفها.

[٦٣٠] في ب: ثم قال.

إليها، فذهب ونظر إليها، ثم جاء فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات، فقال: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فلما رجع، قال: وعزتكَ لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها.

٤٥٨.(م ت)[٦٣١] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات.**

٤٥٩.(خ)[٦٣٢] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك.**

٤٦٠.(خ م)[٦٣٣] أنس رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العرش.**

٤٦١.وفي رواية[٦٣٤]: **رب العزة فيها قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط، بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا، فيسكنهم فضل الجنة.**

٤٦٢.(خ م)[٦٣٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال النبي عليه الصلاة والسلام: **تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم فقال الله عز وجل للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي، أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحد منهما ملؤها، فأما النار: فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك**

---

[٦٣١] مسلم، الجنة ١؛ الترمذي، الجنة ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٩.

[٦٣٢] البخاري، الرقاق ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧١.

[٦٣٣] البخاري، الأيمان والنذور ١١؛ مسلم، الجنة ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٢.

[٦٣٤] مسلم، الجنة ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٢.

[٦٣٥] البخاري، التفسير ٣٣٣؛ مسلم، الجنة ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٩.

وتعالى رِجله، فتقول: قط قط قط، فهنالك تمتلئ، ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقا.

٤٦٣.(يعلى)[٦٣٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلانا، استجار مني فأجره، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب إن عبدك فلانا، سألني فأدخله الجنة.**

٤٦٤.(ت)[٦٣٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها.**

٤٦٥.(طب)[٦٣٨] كليب بن حزن: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، وإن الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره، وإن الدنيا محفوفة باللذات والشهوات، فلا تلهينكم عن الآخرة.**

٤٦٦.(ز)[٦٣٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله أتي بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان فقال: **يا جبريل من هؤلاء**، قال: **هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه**، ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: **يا جبريل من هؤلاء**، قال: **هؤلاء الذين تثاقل رؤوسهم عن الصلاة**، ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم،

---

[٦٣٦] أبو يعلى، المسند، ٥٤/١١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٢١. وقال المنذري: رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم.

[٦٣٧] الترمذي، جهنم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٤٨٧. وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث.

[٦٣٨] الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠٠/١٩؛ المعجم الأوسط ٧٣/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٣١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/١٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه معلى بن الأشدق، وهو ضعيف جدا.

[٦٣٩] البزار، المسند، ٥/١٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٣٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/١): رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو غيره. فتابعيه مجهول.

قال: **يا جبريل ما هؤلاء،** قال: **هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما ربك بظلام للعبيد،** ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، قال: **يا جبريل ما هذا،** قال: **هذا رجل من أمتك عليه أمانة للناس لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها،** ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: **يا جبريل ما هؤلاء،** قال: **خطباء الفتنة،** ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت، فقال: **ما هذا،** قال: **صوت الجنة، تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي ومائي ولبني وخمري، ائتني بما وعدتني، قال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولا يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني أندادا فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت قد رضيت،** ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا، فقال: **يا جبريل ما هذا الصوت،** قال: **هذا صوت جهنم، تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني، قال تعالى: لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت قد رضيت،** فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك.

٤٦٧.(ز)[٦٤٠] عبد الله بن الزبير: أن النبي مر بقوم يضحكون فقال: **أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم،** قال: **فما رئي أحد منهم ضاحكا حتى مات،** قال ونزلت فيهم **{نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ}.**[٦٤١]

---

[٦٤٠] البزار، المسند، ١٧٤/٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٣٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/٧): رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٦٤١] سورة الحجر ٤٩،٥٠/١٥.

٤٦٨.(يعلي)[٦٤٢] ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي أنه خطب فقال: **لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار،** ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: **والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم من أمر الآخرة لمشيتم إلى الصعيد ولحثيتم على رؤوسكم التراب.**

٤٦٩.(طب)[٦٤٣] كعب: إن الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب رضي الله عنه **{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**[٦٤٤] قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه، قال عمر رضي الله عنه: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو.

٤٧٠.(خ م ت)[٦٤٥] حارثة بن وهب رضي الله عنه: سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر.**

٤٧١.وفي رواية (م)[٦٤٦] **كل جواظ زنيم متكبر.**

---

[٦٤٢] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٣٧. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده.

[٦٤٣] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥٧/٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٣٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠): رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة.

[٦٤٤] سورة السجدة ١٧/٣٢.

[٦٤٥] البخاري، ٣٩٣، الأدب ٦١؛ مسلم، الجنة ٤٦؛ الترمذي، جهنم ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٨، ٨١١١.

[٦٤٦] مسلم، الجنة ٤٧، جهنم ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١١١.

٤٧٢.(م)[٦٤٧] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسولُ الله عليه الصلاة والسلام: **أما أهل النار** (٣٢/ب) **الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم** أو قال: **بخطاياهم فأماتتهم إماتة، حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثون على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل.**

٤٧٣.(م)[٦٤٨] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يخرج من النار أربعة، فيعرضون على الله عز وجل، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب، إذ أخرجتني منها فلا تعدني فيها، فينجيه الله تعالى منها.** وزاد البرقاني بعد قوله علي الله: **ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت..** الحديث.

٤٧٤.(ت)[٦٤٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **إن رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما، فقال**[٦٥٠] **الله تعالى: أخرجوهما، ثم يقال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ فيقولان: فعلنا ذلك لترحمنا، فيقول: أن رحمتي لكما: أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما في النار حيث كنتما، فينطلقان، فيلقي أحدهما نفسه في النار، فيجعلها الله تعالى عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر، فلا يُلقي نفسه، فيقول له الرب تبارك وتعالى: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك نفسه؟ فيقول: رب، إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد أن أخرجتني منها، فيقول الرب تبارك وتعالى: لك رجاؤك، فيدخلان معا الجنة برحمة الله تعالى.**

٤٧٥.(خ م)[٦٥١] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة: رجل يخرج من النار حبوا، فيقول الله تعالى له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل أنها ملأي، فيقول: يا رب، وجدتها ملأي، فيقول الله عز وجل: اذهب فادخل الجنة، قال: فيأتيها، فيخيل أنها ملأي، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأي، فيقول الله عز وجل: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا، وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر**

---

[٦٤٧] مسلم، الإيمان ٣٠٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١١٢.

[٦٤٨] مسلم، الإيمان ٣٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٠.

[٦٤٩] الترمذي، جهنم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢١. وقال الترمذي: إسناد هذا الحديث ضعيف.

[٦٥٠] في ب: فيقول.

[٦٥١] البخاري، الرقاق ٥١؛ مسلم، الإيمان ٣٠٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٢.

بي أو أتضحك بي وأنت الملك؟ قال: فلقد رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بدت نواجذه، **فكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.**

٤٧٦.(هناد)[٦٥٢] عبد الله بن الحارث: أصحاب الأعراف ينتهي بهم إلى نهر يقال له: نهر الحياة، حافتاه قصب الذهب قال أراه[٦٥٣] مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه اغتسالة فيبدو في نحورهم شامة بيضاء ثم يعودون فيغتسلون فكلما اغتسلوا زادت بياضا فيقال لهم: تمنوا فيتمنون ما شاءوا قال: فيقال لهم لكم ما تمنيتم وسبعين ضعفا قالوا: فهم مساكين أهل الجنة.

٤٧٧.(الخطيب)[٦٥٤] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله: **إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له: جهينة، فيقول أهل الجنة عند جهينة: الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق أحد.**

٤٧٨.(طب)[٦٥٥] جابر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن ناسا من أمتي يدخلون النار بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون: ما نرى ما كنتم تخالفوننا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم، فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله تعالى من النار** ثم قرأ رسول الله **{رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}.**[٦٥٦]

٤٧٩.(ز)[٦٥٧] ابن عمرو بن العاص: يأتي على النار زمان تنفق الرياح أبوابها ليس فيها أحد.

---

[٦٥٢] هناد بن السري، الزهد، ١٥٠/١. القرطبي، التذكرة، ص ٧٣٦. قلت: هذا حديث موقوف. وجاله ثقات. وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين (التقريب ص ٢٩٩).

[٦٥٣] في ب: أراه قال.

[٦٥٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٩١٢. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٣) بالضعيف.

[٦٥٥] الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٢٢/٥. القرطبي، التذكرة، ص ٩١٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٩/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي، وهو ثقة.

[٦٥٦] سورة الحجر ٢/١٥.

[٦٥٧] البزار، المسند، ٤٤٢/٦. القرطبي، التذكرة، ص ٩٢٦. قلت: هذا حديث موقوف، ورجاله ثقات.

٤٨٠.(م)[٦٥٨] ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك تعالى نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا** (٣٣/أ) **من الأولين والأخرين، فترفع له شجرة، فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتها سألتني غيرها؟ فيقول: لا، يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها، قال: وربه عز وجل يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: لعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه تعالى يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، وهي أحسن من الاولين، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى، يا رب هذه لا أسألك غيرها، وربه عز وجل يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم، ما يصريني منك، أيُرْضيكَ أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب، أتستهزئ مِني وأنت رب العالمين؟** فضحك ابن مسعود رضي الله عنه فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ فقال: **من ضحك رب العالمين، حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر.**

الجنس الثاني: في النار

٤٨١.(خ م ت)[٦٥٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ناركم هذه التي توقدون: جزء من سبعين جزءا من نار جهنم،** قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: **فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا، كلها مثل حرها.**

---

[٦٥٨] مسلم، الإيمان ٣١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٣.

[٦٥٩] البخاري، بدء الخلق ١٠؛ مسلم، الجنة ٣٠؛ الترمذي، جهنم ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٤.

٤٨٢.وزاد (**حد حب هق**)[٦٦٠] **وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد.**

٤٨٣.(حد)[٦٦١] أن النبي عليه السلام قال: **إن هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم.**

٤٨٤.(يعلى)[٦٦٢] عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه.**

٤٨٥.(طب)[٦٦٣] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لو أن غربا من جهنم جعل في وسط الأرض لأذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب.**

٤٨٦.(آدم)[٦٦٤] ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **{إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ..}**[٦٦٥] من مسيرة مائة عام، وذلك إذا أتي بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعين ألف ملك لو تركت لأتت على كل بر وفاجر **{سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا}**[٦٦٦] تزفر زفرة ولا تبقى قطرة من دمع إلا ندرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من أماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله تعالى **{وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ}**.[٦٦٧]

---

[٦٦٠] أحمد، المسند، ٢٨٠/١٢؛ ابن حبان، الصحيح، ٥٠٤/١٦؛ البيهقي، البعث والنشور، ١٩/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٤. وقال شعيب الأرنؤوط: وهو صحيح على شرط الشيخين.

[٦٦١] أحمد، المسند، ٤٩٢/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٧/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[٦٦٢] أبو يعلى، المسند، ٢٢/١٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٧. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠): رواه أبو يعلى عن شيخه: إسحاق ولم ينسبه. فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه.

[٦٦٣] الطبراني، المعجم الأوسط، ٨٧/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٧/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام.

[٦٦٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٥١. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده.

[٦٦٥] سورة الفرقان ١٢/٢٥.

[٦٦٦] سورة الفرقان ١٢/٢٥.

[٦٦٧] سورة الأحزاب ١٠/٣٣.

٤٨٧.(طب هق)[٦٦٨] ابن مسعود رضي الله عنه: **{فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}**[٦٦٩] قال واد في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

٤٨٨.وفي رواية ل(**هق**)[٦٧٠] نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم.

٤٨٩.(هق)[٦٧١] أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله: **{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا}**[٦٧٢] قال واد من قيح ودم.

٤٩٠.(مج)[٦٧٣] أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **تعوذوا بالله من جب الحزن،** قالوا: يا رسول الله وما جب الحزن، قال: **واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة،** قيل يا رسول الله من يدخلها، قال: **أعد الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة.**

٤٩١.(طب)[٦٧٤] يعلى بن أمية: رفع الحديث إلى النبي عليه السلام قال: **ينشئ الله تعالى سحابة سوداء مظلمة، فيقال: يا أهل النار أي شيء تطلبون، فيذكرون بها سحابة الدنيا، فيقولون: يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم.**

---

[٦٦٨] الطبراني، المعجم الكبير، ٢٢٧/٩؛ البيهقي، البعث والنشور، ٤٨٨/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٥٧. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٧): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

[٦٦٩] سورة مريم ٥٩/١٩.

[٦٧٠] البيهقي، البعث والنشور، ٤٨٧/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٥٨. وقال المنذري: وإسناد هذه جيد لولا الانقطاع.

[٦٧١] البيهقي، البعث والنشور، ٤٨٩/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٥٩. وقال المنذري: رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه.

[٦٧٢] سورة الكهف ٥٢/١٨.

[٦٧٣] ابن ماجه، المقدمة ٢٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٦١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف عمار بن سيف الضبي وجهالة أبي معاذ.

[٦٧٤] الطبراني، المعجم الاوسط، ٤/ ٢٤٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٠/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه.

٤٩٢.(حد يعلي حك)[٦٧٥] أبو سعيد رضي الله عنه: عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **لو أن مقمعا من حديد، وضع في الأرض فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض.**

٤٩٣.وفي رواية ل(**حك**)[٦٧٦] **لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت فصار رمادا.**

٤٩٤.(دنيا)[٦٧٧] محمد بن هاشم لما نزلت هذه الآية: **{نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}**[٦٧٨] قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب إلى جنبه فصعق، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره رحمة له، فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم فتح عينيه فقال: بأبي أنت وأمي مثل أي شيء الحجر، قال: **أما يكفيك ما أصابك على أن الحجر الواحد منها لو وضع على جبال الدنيا كلها لذابت منه وإن مع كل إنسان منهم حجرا وشيطانا.**

٤٩٥.(حك)[٦٧٩] ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: **{وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}**[٦٨٠] قال: هي حجارة من كبريت خلقها الله تعالى يوم خلق السماوات والأرض في السماء الدنيا يعدها للكافرين.

---

[٦٧٥] أحمد، المسند، ٣٣٤/١٧؛ أبو يعلى، المسند، ٥٢٦/٢؛ الحاكم، المستدرك، ٦٤٢/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٤. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، سكت عنه الذهبي في التلخيص.

[٦٧٦] الحاكم، المستدرك، ٦٤٤/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٥. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٦٧٧] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٦. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح حدثنا عباءة بن كليب عن محمد بن هاشم وعباءة قال أبو حاتم صدوق في حديثه إنكار أخرجه البخاري في الضعفاء يحول من هناك.

[٦٧٨] سورة التحريم ٦/٦٦.

[٦٧٩] الحاكم، المستدرك، ٢٨٧/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٧. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٦٨٠] سورة التحريم ٦/٦٦.

٤٩٦.(حك)[٦٨١] عبد الله بن عمرو: قال رسول الله: **إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء، والحوت على صخرة، والصخرة بيد ملك، والثانية مسجن الريح، فلما أراد الله أن يهلك عادا، أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا، قال: يا رب أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور، قال الجبار تبارك وتعالى: إذا تكفي الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم، فهي التي قال الله تعالى في كتابه {مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ}**[٦٨٢] **والثالثة فيها حجار جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم،** قالوا: يا رسول الله أللنار كبريت، قال: **نعم والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت، والخامسة فيها حيات جهنم، إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم، والسادسة فيها عقارب جهنم، إن أدنى عقرب منها كالبغال المؤكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم، والسابعة سقر فيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه.**

٤٩٧.(حد طب حب حك)[٦٨٣] عبد الله بن الحارث: قال رسول الله: **إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفا، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة.**

٤٩٨.(دنيا)[٦٨٤] يزيد بن شجرة: إن لجهنم جبالا في ساحل كساحل البحر، فيه هوام وحيات كالبخاتى وعقارب كالبغال الذل، فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل: اخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك، فتكشطها فيرجعون فيبادرون إلى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب

---

[٦٨١] الحاكم، المستدرك، ٦٣٦/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٨. وقال الحاكم: والحديث صحيح ولم يخرجاه، لكن لم يوافقه الذهبي في التلخيص.

[٦٨٢] سورة الذاريات ٤٢/٥١.

[٦٨٣] لم أجده عند الطبراني. وإنما وجدته عند أحمد، المسند، ٢٥١/٢٩؛ وابن حبان، الصحيح، ٥١٢/١٦؛ والحاكم، المستدرك، ٦٣٥/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٧٩. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٦٨٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٨٠. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده.

حتى إن أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال: يا فلان هل يؤذيك هذا، فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

٤٩٩.(يعلي حك)[٦٨٥] ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: **{زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ}**[٦٨٦] قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

٥٠٠.(ت)[٦٨٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة.**

٥٠١.(ت)[٦٨٨] [أبو سعيد][٦٨٩] الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لسرادق النار أربع جدر، كثف كل** (٣٣/ب) **جدار: مسيرة أربعين سنة.**

٥٠٢.(ت)[٦٩٠] ابن عمرو بن العاص: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لو أن رصاصة مثل هذه** وأشار إلى مثل الجمجمة **أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار، قبل أن تبلغ أصلها، أو قعرها.**

---

[٦٨٥] أبو يعلى، المسند، ٦٥/٥؛ الحاكم، المستدرك، ٣٨٧/٢، ٦٣٥/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٨١. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٦٨٦] سورة النحل ٨٨/١٦.

[٦٨٧] الترمذي، جهنم ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٦٨٨] الترمذي، جهنم ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٧. وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

[٦٨٩] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٦٩٠] الترمذي، جهنم ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٨. وقال الترمذي: هذا حديث إسناده حسن صحيح.

٥٠٣.(م)[٦٩١] أبو هريرة رضي الله عنه: كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام: إذ سمع وجبة، فقال: **أتدرون ما هذا؟** قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فهو يهوي في النار الآن حيث انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها.**

٥٠٤.(ت)[٦٩٢] [أبو سعيد][٦٩٣] الخدري: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ويل واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره.**

٥٠٥.(ت)[٦٩٤] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قرأ هذه الآية: **{اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}**[٦٩٥] فقال: **لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامهم؟**

٥٠٦.(ت)[٦٩٦] [أبو سعيد][٦٩٧] الخدري: أن النبي عليه السلام قال: **لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا.**

٥٠٧.(طط)[٦٩٨] عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جاء جبريل إلى النبي عليه الصلاة والسلام في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله فقال: **يا جبريل ما لي أراك متغير اللون، فقال: ما جئتك حتى أمر الله تعالى بمنافخ النار،** فقال رسول الله: **يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم،** فقال جبريل: **إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى أبيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى**

---

[٦٩١] مسلم، الجنة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٩.

[٦٩٢] الترمذي، التفسير ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٦٩٣] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٦٩٤] الترمذي، جهنم ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٩٥] سورة آل عمران ١٠٢/٣.

[٦٩٦] الترمذي، جهنم ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٣. وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

[٦٩٧] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٦٩٨] الطبراني، المعجم الاوسط، ٨٩/٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٣٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٧/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.

احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره، والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الارض لمات من في الأرض كلهم من فتح وجهه ومن نتن ريحه، والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى ينتهي إلى الأرض السفلى، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت،** قال: فنظر رسول الله إلى جبريل وهو يبكي، فقال: **تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به،** فقال: **وما لي لا أبكي أنا أحق بالبكاء، لعلي أكون في علم الله على غير الحال الذي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت،** قال: فبكى رسول الله وبكى جبريل، فما زالا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج رسول الله فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال: **أتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل.**

٥٠٨.(حد)[٦٩٩] أنس رضي الله عنه: عن رسول الله أنه قال لجبريل: **ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكا قط** قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.

٥٠٩.(مج حك)[٧٠٠] أنس: عن النبي عليه السلام قال: **إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما استمتعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها.**

---

[٦٩٩] أحمد، المسند، ٢١/٥٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٥): رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

[٧٠٠] ابن ماجه، الزهد ٣٧؛ الحاكم، المستدرك، ٤/٦٣٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٤٢. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/٢٦١): نفيع ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والفلاس والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وغيرهما، وقال العقيلي كان ممن يغلو في الرفض، رواه الحاكم في المستدرك من طريق جسر بن فرقد وهو ضعيف عن الحسن عن جسر بن فرقد عن أنس وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياق انتهى.

٥١٠.(حد حب حك)[٧٠١] أبو موسى: أن النبي قال: **ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر، ومن مات مدمن خمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل:** يا رسول الله وما نهر الغوطة؟ قال: **نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهم.**

٥١١.(حك)[٧٠٢] ابن عباس رضي الله عنهما: **{وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ}**[٧٠٣] قال شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج.

٥١٢.(حد طب)[٧٠٤] ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد.**

٥١٣.(هق)[٧٠٥] ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **{فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ}**[٧٠٦] قال: يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب.

---

[٧٠١] أحمد، المسند، ٣٣٩/٣٢؛ ابن حبان، الصحيح، ١٦٥/١٢؛ الحاكم، المستدرك، ١٦٣/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٣٥٦٠، ٥٥٨٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥): رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

[٧٠٢] الحاكم، المستدرك، ٥٤٩/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٩٠. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لكن الذهبي لم يوافقه.

[٧٠٣] سورة المزمل ١٣/٧٣.

[٧٠٤] أحمد، المسند، ٤١٩/٨؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ٤١/٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٥٩٧. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠): رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف، وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

[٧٠٥] البيهقي، البعث والنشور، ٦٠/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١١. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٧٠٦] سورة الرحمن ٤١/٥٥.

٥١٤.(هق)[٧٠٧] عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه قرأ هذه الآية **{كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ}**[٧٠٨] قال يا كعب أخبرني عن تفسيرها، فإن صدقت صدقتك وإن كذبت رددت عليك، فقال: إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدار ستة آلاف مرة، قال: صدقت.

٥١٥.(هق)[٧٠٩] سويد بن غفلة: إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل الرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم تضرم فيه النار، ثم يقفل بقفل من نار، ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار، ثم يضرم بينهما، ثم يقفل، ثم يلقى أو يطرح في النار، فذلك قوله تعالى **{لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}**[٧١٠] وذلك قوله **{لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ}**[٧١١] قال: فما يرى أن في النار أحدا غيره.

٥١٦.(يعلى)[٧١٢] أنس رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فيقرح العيون.**

٥١٧.وزاد **(حك)**[٧١٣] **حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت وإنهم ليبكون الدم مكان الدمع.**

---

[٧٠٧] البيهقي، البعث والنشور، ١٠٣/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١٢. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٧٠٨] سورة النساء ٥٦/٤.

[٧٠٩] البيهقي، البعث والنشور، ٦١/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١٥. وقال المنذري: رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفا.

[٧١٠] سورة الزمر ١٦/٣٩.

[٧١١] سورة الأنبياء ١٠٠/٢١.

[٧١٢] أبو يعلى، المسند، ١٦١/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠): رواه أبو يعلى، وأضعف من فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه.

[٧١٣] الحاكم، المستدرك، ٦٤٨/٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١٨. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٥١٨.(نعيم)[٧١٤] عبد الله بن عمرو: أن النبي عليه السلام قال: **إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة، فإنها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها.**

٥١٩.(خ)[٧١٥] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم، واشتكت النار إلى ربها، فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدو من الزمهرير.**

٥٢٠.وزاد في رواية[٧١٦] بعد قوله **اشتكت النار: فقالت النار: رب أكل بعضي بعضا.**

٥٢١.(خ م)[٧١٧] نعمان بن بشير: سمعت رسول الله يقول: **إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه.**

٥٢٢.وفي رواية[٧١٨]: **له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا، وإنه لأهونهم عذابا.**

٥٢٣.(م)[٧١٩] سمرة بن جندب: سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه.**

٥٢٤.(ت)[٧٢٠] أبو الدرداء رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يلقى على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بطعام** (٣٤/أ) **من ضريع لا يسمن ولا يغني**

---

[٧١٤] أبو نعيم الإصفهاني، حلية الأولياء، ١٨٨/٥. القرطبي، التذكرة، ص ٨٤٠. وقال أبو نعيم: غريب.

[٧١٥] البخاري، مواقيت الصلاة ٨، بدء الخلق ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٤.

[٧١٦] البخاري، مواقيت الصلاة ٨، بدء الخلق ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٦٤.

[٧١٧] البخاري، الرقاق ٥١؛ مسلم، الإيمان ٣٦٣، ٣٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٩.

[٧١٨] مسلم، الإيمان ٣٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٩.

[٧١٩] مسلم، الجنة ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠١.

[٧٢٠] الترمذي، جهنم ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

من جوع، فيستغيثون بطعام، ذي غصة، فيتذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب، فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا أدني من وجوههم، شوت وجوههم، فإذا دخل بطونهم، قطع ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، عساهم يخففون عنا، فيقولون لهم: {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ}[٧٢١] **فيقولون: {يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}** فيجيبهم: **{إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ}**[٧٢٢] . قال الأعمش: نبئت[٧٢٣] أن ما بين دعائهم وإجابة مالك لهم مقدار ألف عام، فيقولون: أدعوا ربكم، فلا تجدون خيرا منه، فيقولون: **{رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ}**[٧٢٤] قال: فيجيبهم **{إِخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ}**[٧٢٥] فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل.

٥٢٥.(ت)[٧٢٦] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الحميم ليصب على رؤوسهم، فينفذ حتى يخلص إلى جوفه، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه: وهو الصهر، ثم يعاد كما كان.**

٥٢٦.(م)[٧٢٧] أبو هريرة رضي الله عنه: يرفعه قال: **ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع.**

٥٢٧.(ت)[٧٢٨] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين، يتوطاه الناس.**

---

[٧٢١] سورة غافر ٤٠/٥٠.

[٧٢٢] سورة الزخرف ٤٣/٧٧.

[٧٢٣] في ب: ثبت.

[٧٢٤] سورة المؤمنون ٢٣/١٠٧،١٠٦.

[٧٢٥] سورة المؤمنون ٢٣/١٠٨.

[٧٢٦] الترمذي، جهنم ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٧٢٧] مسلم، الجنة ٤٥. أنظر أيضا: البخاري، الرقاق ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٥.

[٧٢٨] الترمذي، جهنم ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٥٢٨.(م ت)[٧٢٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون**[٧٣٠] **ذراعا، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة.**

٥٢٩.(خ م)[٧٣١] أنس: قال رسول الله: **يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا: لو كانت لك الدنيا كلها، أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أيسر من هذا، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي ولا أدخلك النار، وأدخلك الجنة، فأتيت إلا الشرك.**

٥٣٠.(نعيم)[٧٣٢] محمد بن واسع: دخلت يوما على بلال بن أبي بردة فقلت: يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله عليه السلام قال: **إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله تعالى أن يسكنها كل جبار**، فإياك أن تكون منهم.

٥٣١.(الخطيب)[٧٣٣] [علي رضي الله عنه عن][٧٣٤] رسول الله أنه قال: **كل مسكر خمر، وثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم وهم في المنسا،** -والمنسا بئر في جهنم- **للمكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومدمن الخمر.**

---

[٧٢٩] مسلم، الجنة ٤٤؛ الترمذي، جهنم ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٠٤.

[٧٣٠] في ب: إثنين وأربعين.

[٧٣١] البخاري، الأنبياء ٢، الرقاق ٥١؛ مسلم، المنافقين ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٢.

[٧٣٢] أبو نعيم الإصفهاني، حلية الأولياء، ٣٥٦/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٨٧٤. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٥٩٥١) بالصحيح.

[٧٣٣] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٨٧٥. أخرج له القرطبي بسنده عن عليٍّ رضي الله عنه. فيه أحمد بن سلمان القرشي الأسدي، فهو متروك كذاب، قاله الدارقطني. (ميزان الاعتدال، ١٠٢/١).

[٧٣٤] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

٥٣٢.(نعيم)[٧٣٥] أنس بن مالك: قال رسول الله: **أتيت ليلة أسري بي على أقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت**[٧٣٦]**، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون، ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون.**

الجنس الثالث: في الجنة

٥٣٣.(خ م ت)[٧٣٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**، فاقرؤوا إن شئتم[٧٣٨] **{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}**.[٧٣٩]

٥٣٤.(ت)[٧٤٠] أبو هريرة رضي الله عنه: (٣٤/ب) قلت يا رسول الله، مم خل الخلق؟ قال: **من الماء**، قلت: الجنة ما بناؤها؟ قال: **لبنة فضة ولبنة ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها، الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت، ولا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم.**

---

[٧٣٥] أبو نعيم الإصفهاني، حلية الأولياء، ٣٨٦/٢. القرطبي، التذكرة، ص ٨٩١. انظر أيضا: أحمد، المسند، ٢٤٤/١٩، ٢٢٣/٢٠، ١٠٤/٢١، ١٥٨. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٧٣٦] في ب: كلما قرضت وفت.

[٧٣٧] البخاري، بدء الخلق ٨، التفسير ٢٧١، التوحيد ٣٥؛ مسلم، الجنة ٢، ٣، ٤؛ الترمذي، التفسير ٣٣، ٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٦.

[٧٣٨] قوله ' فاقرؤوا إن شئتم' ساقط من ب.

[٧٣٩] سورة السجدة ١٧/٣٢.

[٧٤٠] الترمذي، الجنة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٨. وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وفي سنده جهالة وانقطاع، ولكن له طرق وشواهد يقوى بها.

٥٣٥.(خ م)[٧٤١] أبو موسى رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **جنتان من فِضة، آنيتهما وما فيها، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيها، وما بين القوم أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن.**

٥٣٦.(دنيا)[٧٤٢] علي رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية **{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}**[٧٤٣] قال: قلت يا رسول الله ما الوفد إلا الركب قال النبي عليه والسلام: **والذي نفسي بيده إنهم إذا اخرجوا من قبورهم، استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر، وينتهون إلى باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ،وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من أحدهما جرت في وجوههم بنضرة النعيم، وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبدا، فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة، يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيما، فيفتح له الباب فلو لا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء، فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك، فيتبعه فيقفو أثره فيأتي زوجته فتستخفها العجلة، فتخرج من الخيمة فتعانقه، وتقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبدا، وأنا الناعمة فلا أبوس أبدا، وأنا الخالدة فلا أظعن أبدا، فيدخل بيتا من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر، ما منها طريقة تشاكل صاحبتها، فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الانهار مطردة، أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها، فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاؤوا، ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا**

---

[٧٤١] البخاري، التفسير ٣٥٥، ٣٥٦، التوحيد ٢٤؛ مسلم، الإيمان ٢٩٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٢٩.

[٧٤٢] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٢١. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٤٣] سورة مريم ٨٥/١٩.

اشتهوها انبعث الغصن إليهم، فيأكلون من أي الثمار شاؤوا إن شاء قائما وإن شاء متكئا، وذلك قوله تعالى {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ}[٧٤٤] وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ.

٥٣٧.(هق)[٧٤٥] المقدام: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ما من أحد يموت سقطا ولا هرما، وإنما الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب، وإن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال.**

٥٣٨.وفي رواية[٧٤٦] أبي هريرة رضي الله عنه بعد قوله آدم: **ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع.**

٥٣٩.(دنيا)[٧٤٧] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله يقول: **ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون: مرحبا بسيدنا قد آن لك أن تزورنا، قال: فتمد له الزرابي أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان، فيقول: لمن ما ههنا، يقال: لك حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا، فيقال: اقرأ وارقه، فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في مثل له فيه قصور فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسعى إليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول**[٧٤٨] **الغلمان: اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان، ثم ينظر فإذا حوراء من الحور جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إليها، فيقول: من أنت، فتقول: أنا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، ثم يرفع بصره إلى الغرفة فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: ما إن لك أن يكون لنا منك نصيب، فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، ثم إذا بلغ النعيم**

---

[٧٤٤] سورة الرحمن ٥٤/٥٥.

[٧٤٥] البيهقي، البعث والنشور، ٤٣٧/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٣٠. وقال المنذري: رواه البيهقي بإسناد حسن.

[٧٤٦] البيهقي، البعث والنشور، ٤٣٤/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٢٩. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٤٧] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٣٤٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٣٦. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن.

[٧٤٨] في ب: فيقول.

منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون إلى وجه الرحمن، فيقول: يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا، قال: فيمجد داود ربه عز وجل.

٥٤٠.(دنيا)[٧٤٩] ابن عمر رضي الله عنها: إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر، بين كل قصرين مسيرة سنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدن ما يدعو بشيء إلا أتي به.

٥٤١.(طب)[٧٥٠] أنس: قال رسول الله: **إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة، لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، بيد كل خادم صحفتان، واحدة من ذهب، والأخرى من فضة، في كل واحدة لون ليس في الأخرى، مثله يأكل من آخرها، مثل ما يأكل من أولها تجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها، ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون إخوانا على سرر متقابلين.**

٥٤٢.(خ م)[٧٥١] أبو موسى رضي الله عنه: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال[٧٥٢]: **إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلا** وفي رواية: **عرضها للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم فلا يرى بعضها بعضا.**

٥٤٣.(ت)[٧٥٣] عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **في الجنة مائة درجة، ما بين كلِّ درجة ودرجة كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس.**

---

[٧٤٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٣٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٣٨. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٧٥٠] الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٤٢/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٤٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠١/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

[٧٥١] البخاري، بدء الخلق ٨؛ مسلم، الجنة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣١.

[٧٥٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[٧٥٣] الترمذي، الجنة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

٥٤٤.وفي رواية[٧٥٤] أبي هريرة رضي الله عنه: **ما بين كل درجتين مائة عام.**

٥٤٥.وفي رواية[٧٥٥] أبي سعيد: **لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم.**

٥٤٦.(ت)[٧٥٦] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **إن في الجنة شجرة يسير الراكب مائة عام في ظلها ما يقطعها، واقرؤوا إن شئتم: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ}.**[٧٥٧]

٥٤٧.(خ م)[٧٥٨] أبو سعيد رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها.**

٥٤٨.(ت)[٧٥٩] أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول وذكر سدرة المنتهى، قال: **يسير الراكب في ظل الفنن منها: مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب** – شك يحيى كيف سمع من أبيه عباد – **فيها فراش الذهب، كأن ثمرها القلال.**

٥٤٩.(ت)[٧٦٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب.**

---

[٧٥٤] الترمذي، الجنة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٧٥٥] الترمذي، الجنة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٧٥٦] الترمذي، التفسير ٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٧٥٧] سورة الواقعة ٥٦/٣١،٣٠.

[٧٥٨] البخاري، الرقاق ٥١؛ مسلم، الجنة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٥.

[٧٥٩] الترمذي، الجنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٧٦٠] الترمذي، الجنة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٣٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٥٥٠.(خ)[٧٦١] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب**، وقال: **لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب**.

٥٥١.وزاد **(ت)**[٧٦٢] من رواية أنس رضي الله عنه: **ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض أضاءت الدنيا وما فيها، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها**.

٥٥٢.(ت)[٧٦٣] [سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه][٧٦٤] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدأ** (٣٥/أ) **لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع، فبدا سواره، لطمس ضوء الشمس، وضوء النجوم**.

٥٥٣.(دنيا)[٧٦٥] أبو هريرة رضي الله عنه: إن أدنى أهل الجنة منزلة، وليس فيها دني من يغدو عليه كل يوم، ويروح خمسة عشر ألاف خادم ليس منهم خادم إلا ومعه طرفة ليست مع صاحبه.

٥٥٤.(دنيا)[٧٦٦] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها مسك، حشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، ترابها العنبر، ثم قال: انطقي قالت: قد أفلح المؤمنون، فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل**، ثم تلا رسول الله عليه الصلاة والسلام **{وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}**.[٧٦٧]

---

[٧٦١] البخاري، الجهاد والسير ٦، بدء الخلق ٨، الرقاق ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤١.

[٧٦٢] الترمذي، فضائل الجهاد ١٧. أنظر أيضا: البخاري، الرقاق ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤٢.

[٧٦٣] الترمذي، الجنة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٧٦٤] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٧٦٥] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص٢١٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٤١. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٦٦] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٢١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٥١. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٦٧] سورة الحشر ٩/٥٩، سورة التغابن ١٦/٦٤.

٥٥٥.(مج دنيا ز حب هق)[٧٦٨] أسامة بن زيد رضي الله عنه: قال رسول الله: **هل مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام في أبد في دار سليمة، وفاكهة وخضرة، وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية،** قالوا: نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها، قال: **قولوا إن شاء الله،** فقال القوم: إن شاء الله.

٥٥٦.(دنيا)[٧٦٩] ابن عباس رضي الله عنهما: **{حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ}**[٧٧٠] قال: الخيمة من درة مجوفة، طولها فرسخ وعرضها فرسخ، ولها ألف باب من ذهب، حولها سرادق دوره خمسون فرسخا، يدخل عليه من كل باب ملك بهدية من عند الله عز وجل.

٥٥٧.(طب حك)[٧٧١] عبد الله بن عمرو: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها،** قال أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائما والناس نيام.**

٥٥٨.(طب هق)[٧٧٢] عمران بن حصين وأبو هريرة رضي الله عنهم: سئل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن قوله تعالى **{وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ}**[٧٧٣] قال: **قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون دارا من**

---

[٧٦٨] ابن ماجه، الزهد ٣٩؛ ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٤؛ البزار، المسند، ٤٣/٧؛ ابن حبان، الصحيح، ٣٨٩/١٦؛ البيهقي، البعث والنشور، ٤٠٦/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٥٤. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦٥/٤): هذا إسناد فيه مقال، الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول، وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٧٦٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص٣٤٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٥٧. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٧٠] سورة الرحمن ٧٢/٥٥.

[٧٧١] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٠١/٣؛ الحاكم، المستدرك، ١٥٣/١، ٤٦٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٥٨. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٧٧٢] الطبراني، المعجم الكبير، ١٦٠/١٨؛ البيهقي، البعث والنشور، ٢٦٢/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٥٩. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٠/١٠): رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

[٧٧٣] سورة التوبة ٧٢/٩؛ سورة الصف ١٢/٦١.

ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا، من كل لون على كل فراش امرأة، في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام، في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى للمؤمن من القوة ما يأتي على ذلك في غداة واحدة.

٥٥٩.(دنيا)[٧٧٤] ابن عباس في قوله تعالى: **{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}**[٧٧٥] قال هو نهر في الجنة، عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله به نبيه قبل الأنبياء.

٥٦٠.(دنيا)[٧٧٦] سماك: أنه لقي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالمدينة بعد ما كف بصره، فقال: يا ابن عباس ما أرض الجنة، قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآت، قلت: ما نورها، قال: ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس، فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير، قال: قلت فما أنهارها أفي أخدود، قال: لا، ولكنها تجري على أرض مستكفة لا تفيض ههنا ولا ههنا، قال الله تعالى: لها كوني فكانت، قلت فما حلل الجنة، قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تنطبق فترجع كما كانت.

٥٦١.(دنيا)[٧٧٧] أنس رضي الله عنه: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، إحدى حافتيها اللؤلؤ، والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر، قال: قلت ما الأذفر، قال: الذي لا خلط له.

---

[٧٧٤] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٤٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٦١. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٧٧٥] سورة الكوثر ١٠٨/١.

[٧٧٦] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٤٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٦٤. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد حسن.

[٧٧٧] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٧١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٦٦. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

٥٦٢.(شيبة)[٧٧٨] أنس: **{نَضَّاخَتَانِ}**[٧٧٩] المسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا.

٥٦٣.(طب)[٧٨٠] عتبة بن عبد الله رضي الله عنه: جاء أعرابي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال بعد السؤال عن الحوض: يا رسول الله فيها فاكهة؟ قال: **نعم، فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس،** قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: **ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام،** قال: لا يا رسول الله، قال: **فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها،** قال: فما عظم أصلها، قال: **لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما،** قال: فيها عنب، قال: **نعم،** قال: فما عظم العنقود منها، قال: **مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا ينثني ولا يفتر،** قال: فما عظم الجبة منه، قال: **هل ذبح أبوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ إهابه فأعطاه أمك،** فقال: ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبا يروي ماشيتنا قال: **نعم** قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي، فقال النبي عليه الصلاة والسَّلام: **وعامة عشيرتك.**

٥٦٤.(نعيم)[٧٨١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألذ منه.**

---

[٧٧٨] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٦٧. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٧٧٩] سورة الرحمن ٥٥/٦٦.

[٧٨٠] الطبراني، المعجم الكبير، ١٢٦/١٧؛ المعجم الأوسط، ١٢٦/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٧٤. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٧٨١] أبو نعيم الإصفهاني، صفة الجنة، ٢٧١/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٨٠. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

٥٦٥.(ت)[٧٨٢] ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة، حتى يري مخها، وذلك لأن الله عز وجل يقول: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}[٧٨٣] فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم ستصفيته لأريته من ورائها.**

٥٦٦.(ت)[٧٨٤] معاوية رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن في الجنة بحر العسل، وبحر الخمر، وبحر اللبن، وبحر الماء، ثم تنشق الأنهار بعد.**

٥٦٧.(ت)[٧٨٥] بريدة رضي الله عنه: أن رجلا سأل رسول الله: **هل في الجنة خيل؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن الله تعالى أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء، تطير بك في الجنة حيث شئت، إلا كان،** فقال آخر: هل في الجنة من إبل؟ فلم يقل له ما قال لصاحبه، فقال: **إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك، ولذت عينك.**

٥٦٨.(ت)[٧٨٦] علي رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن في الجنة لمجتمعا في الحور العين، يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها، يقلن: نحن الخالدات، فلا نبيد، ونحن الناعمات، فلا نبأس، ونحن الراضيات، فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له.**

٥٦٩.(م)[٧٨٧] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **إنّ في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا.**

---

[٧٨٢] الترمذي، الجنة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤٥. وقال عبد القادر الأرنؤوط: ورواه الترمذي من حديث أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود نحوه بمعناه ولم يرفعه، وقال: هذا أصح من حديث عبيدة بن حميد، وهكذا روى جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب، ولم يرفعوه.

[٧٨٣] سورة الرحمن ٥٥/٥٨.

[٧٨٤] الترمذي، الجنة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٧٨٥] الترمذي، الجنة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٤٩. وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي.

[٧٨٦] الترمذي، الجنة ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٠. وقال الترمذي: حديث علي حديث غريب.

[٧٨٧] مسلم، الجنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥١.

٥٧٠.(ت)[٧٨٨] على رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن في الجنة لسوقا ما فيها شري ولا بيع إلا الصورةَ من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها.**

٥٧١.(خ م)[٧٨٩] سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسّلام قال: **إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة، كما تراءون الكوكب في السماء.**

٥٧٢.وزاد في رواية[٧٩٠] أبي سعيد رضي الله عنه: **كما تتراءون الغابر في الأفق من المشرق او**[٧٩١] **المغرب، لتفاضل ما بينهم،** قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم؟ قال: **بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.**

٥٧٣.(خ م)[٧٩٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن أول زمرة يدخلون الجنة على صُورة القمر، والذين**[٧٩٣] **يلونهم** (٣٥/ب) **على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يُفلون، ولا يمتَخطون، مشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة الألنجوج عود الطيب أزواجهم الحور العين، على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء.**

٥٧٤.وزاد في رواية[٧٩٤]: **آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ولكل واحد منهم زوجتان، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا.**

---

[٧٨٨] الترمذي، الجنة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٧٨٩] البخاري، الرقاق ٥١؛ مسلم، الجنة ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٣.

[٧٩٠] البخاري، بدء الخلق ٨؛ مسلم، الجنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٤.

[٧٩١] في ب: إلى.

[٧٩٢] البخاري، الأنبياء ٢؛ مسلم، الجنة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٦.

[٧٩٣] في ب: ثم الذين.

[٧٩٤] البخاري، بدء الخلق ٨، مسلم، الجنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٦.

٥٧٥.وزاد (م)[٧٩٥] في رواية بعد **من وراء اللحم: وما في الجنة عزب.**

٥٧٦.وزاد (ت)[٧٩٦] في رواية أبي سعيد بعد **زوجتان: على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من ورائها.**

٥٧٧.(دنيا حك)[٧٩٧] ابن عباس رضي الله عنهما: نخل الجنة جذوعها من زمرد اخضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة، لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، ليس فيها عجم.

٥٧٨.(حب)[٧٩٨] أبو سعيد الخدري: عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال له رجل: يا رسول الله ما طوبى؟ قال: **شجرة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.**

٥٧٩.(دنيا)[٧٩٩] أبو أمامة رضي الله عنه: أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق، فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

٥٨٠.(حب حك)[٨٠٠] زيد بن أرقم: أتى النبي عليه السلام رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ويقول لأصحابه إن أقر لي بهذا خصمته، فقال رسول الله عليه

---

[٧٩٥] مسلم، الجنة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٦.

[٧٩٦] الترمذي، القيامة ٦٠، صفة الجنة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٧٩٧] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٥٢؛ الحاكم، المستدرك، ٥١٦/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٨١. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٧٩٨] ابن حبان، الصحيح، ٤٢٩/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٨٢. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٥٣١٢) بالصحيح.

[٧٩٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٣٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٨٤. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد جيد.

[٨٠٠] لم أجده عند الحاكم. وإنما وجدته عند ابن حبان، الصحيح، ٤٤٣/١٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٨٧. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

السلام: **بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدكم ليعطي قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع،** فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، فقال له رسول الله: **حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر.**

٥٨١.(حد)[٨٠١] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى شجر الجنة،** فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال: **أكلتها أنعم منها** -قالها ثلاثا- **وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها.**

٥٨٢.(دنيا طب هق)[٨٠٢] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله: **إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء مشويا بين يديك.**

٥٨٣.(دنيا)[٨٠٣] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن في الجنة طائرا له سبعون ألف ريشة، يجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة، فينتفض فيقع من كل ريشة، لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وألذ من الشهد، ليس منها لون يشبه صاحبه ثم يطير.**

٥٨٤.(دنيا)[٨٠٤] سليم بن عامر: كان أصحاب رسول الله يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقبل أعرابي يوما، فقال: يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، قال رسول الله عليه السلام: **وما هي** قال: السدر فإن له شوكا مؤذيا، قال رسول الله: **أليس**

---

[٨٠١] أحمد، المسند، ٣٤/٢١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم، وهو ثقة

[٨٠٢] لم أجده عند الطبراني. وإنما وجدته عند ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٠٦، ٣٤٤؛ والبيهقي، البعث والنشور، ٣٢٨/١.. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠): رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف.

[٨٠٣] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٠٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٤. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن.

[٨٠٤] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١١١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٥. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن.

الله يقول {فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ}[٨٠٥] خضد الله تعالى شوكة فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما منها[٨٠٦] لون يشبه الآخر.

٥٨٥.(دنيا)[٨٠٧] ابن عباس: الرمانة من رمان الجنة، يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يأكل.

٥٨٦.وفي رواية[٨٠٨] قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثني عشر ذراعا ليس لها عجم.

٥٨٧.(دنيا)[٨٠٩] أبو أمامة رضي الله عنه: عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ما منكم من أحد إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن.**

٥٨٨.(حد حب)[٨١٠] أبو سعيد الخدري: عن رسول الله قال: **إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه، فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت، فتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب.**

---

[٨٠٥] سورة الواقعة ٥٦/٢٨.

[٨٠٦] في ب: فيها.

[٨٠٧] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٢٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٦. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨٠٨] وإنما وجدته عند المنذري فقط، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٦. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي أيضا، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨٠٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٥٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٩٩. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي أيضا، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨١٠] أحمد، المسند، ١٨/٢٤٣؛ ابن حبان، الصحيح، ١٦/٤٠٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٠٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٩): رواه أحمد وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

٥٨٩.(دنيا)[٨١١] أبو هريرة رضي الله عنه قال: دار المؤمن في الجنة لؤلؤة، فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ بأصبعيه، وأشار بالسبابة والإبهام، سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان.

٥٩٠.(دنيا)[٨١٢] كعب: لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

٥٩١.(هق)[٨١٣] عبد الله بن أبي أوفى: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء، وأربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمر الدنيا.**

٥٩٢.(طط)[٨١٤] أنس رضي الله عنه: حدثني رسول الله قال: **حدثني جبريل عليه السلام قال: يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة،** قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه، ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينا هو متكئ معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه، فيظن أن الله عز وجل قد أشرف على خلقه، فإذا حوراء تناديه: يا ولي الله أما لنا فيك من دولة، فيقول: من أنت يا هذه، فتقول: من اللواتي قال الله تبارك وتعالى {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ}**[٨١٥] **فيتحول عندها فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى، فبينا هو متكئ معها على أريكته، وإذا حوراء أخرى تناديه: يا ولي الله أما لنا فيك من دولة، فيقول: من أنت يا هذه، فتقول: أنا من اللواتي، قال الله عز وجل {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**[٨١٦] **فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة.**

---

[٨١١] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٥٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٠١. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨١٢] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٥٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٠٢. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٨١٣] البيهقي، البعث والنشور، ٣٨٦/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٠٧. وقال المنذري: رواه البيهقي وفي إسناده راو لم يسم.

[٨١٤] الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٦٢/٨. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧١٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٨/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

[٨١٥] سورة ق ٣٥/٥٠.

[٨١٦] سورة السجدة ١٧/٣٢.

٥٩٣.(م)[٨١٧] جابر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون،** قالوا: فما بال الطعام؟ قال: **جشاء ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح، والتحميد، كما تلهمون النفس.**

٥٩٤.(ت)[٨١٨] [أبو سعيد][٨١٩] الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير، يدخلون الجنة بني ثلاثين في الجنة، لا يزيدون عليها أبدا، وكذا أهل النار.** قال: **إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب.**

٥٩٥.(ت)[٨٢٠] معاذ: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين، ابناء ثلاثين، أو ثلاث وثلاثين سنة.**

٥٩٦.(ت)[٨٢١] أبو رزين: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا يكون لهم فيها ولد.**[٨٢٢]

---

[٨١٧] مسلم، الجنة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٨.

[٨١٨] الترمذي، الجنة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٧٩. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٨١٩] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٨٢٠] الترمذي، الجنة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٨٢١] الترمذي، الجنة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٢. روى الترمذي هذه الرواية من غير سند عقب الحديث الذي قبله رقم (٢٥٦٣)، فقال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا روي عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي. وقال محمد -يعني البخاري-: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي. قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد. قال شعيب الأرنؤوط في تحقيق مسند أحمد (١١٨/١٧): حديث أبي رزين سيرد بطوله في "المسند" ١٣/٤-١٤، وهو من زوائد عبد الله بن أحمد، وإسناده ضعيف.

[٨٢٢] في ب: لا يكون لأهل الجنة ولد.

٥٩٧.(ت)[٨٢٣] [أبو سعيد][٨٢٤] الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **المؤمن**[٨٢٥] **إذا اشتهى الولد في الجنة، كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي.** قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي عليه السلام: **إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي.**

٥٩٨.(ت)[٨٢٦] أنس: أن النبي قال: **يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع،** قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: **يعطى قوة مائة.**

٥٩٩.(م ت)[٨٢٧] أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إذا دخل أهل الجنة الجنة، ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا ولا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإنّ لكم أن تنعموا ولا تبأسوا ابدا.**

٦٠٠.(خ م)[٨٢٨] [أبو سعيد][٨٢٩] الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكافؤها الجبار بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنة** (٣٦/أ) **فأتى رجل من اليهود** فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزلِ أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: **بلى،** قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي عليه السلام فنظر النبي عليه السلام إلينا، ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: **ألا أخبرك بإدامهم؟** قال: بلى، قال: **إدامهم بالام والنون،** قالوا: وما هذا؟ قال: **ثور ونون، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.**

---

[٨٢٣] الترمذي، الجنة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٨٢٤] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٨٢٥] في ب: إن المؤمن.

[٨٢٦] الترمذي، الجنة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٨٢٧] مسلم، الجنة ٢٢؛ الترمذي، التفسير ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٦.

[٨٢٨] البخاري، الرقاق ٤٤؛ مسلم، المنافقين ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٧.

[٨٢٩] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

٦٠١.(ت)[٨٣٠] [أبو سعيد][٨٣١] الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **أدنى أهل الجنة: الذي له ثمانون ألف خادم، واثنتان وسبعون زوجة، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت، كما بين الجابية إلى صنعاء.**

٦٠٢.(م)[٨٣٢] المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي عليه السلام قال: **سأل موسى عليه السلام ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال رب: فأعلاهم منزلة: قال: أولئك الذين، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسْمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ومصداقه في كتاب الله عز وجل: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ.. الآية}.**[٨٣٣]

٦٠٣.(يعلي هق)[٨٣٤] أبو هريرة رضي الله عنه: حدثنا رسول الله وهو في طائفة من أصحابه، فذكر حديث الصور بطوله إلى أن قال: **فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة، فيقول الله: قد شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة،** فكان رسول الله يقول: **والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد آدم، لهما فضل على من أنشأ الله بعبادتهما الله في الدنيا يدخل على الأولى منهما في غرفة من ياقوتة، على سرير من ذهب، مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس وإستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت كبده لها مرآت وكبدها له مرآت،**

---

[٨٣٠] الترمذي، الجنة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٨٣١] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٨٣٢] مسلم، الإيمان ٣١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٢.

[٨٣٣] سورة السجدة ١٧/٣٢.

[٨٣٤] لم أجده عند أبي يعلي. وإنما وجدته عند البيهقي، البعث والنشور، ١٣٢/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧١٤. وقال المنذري: رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب.

فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء ما يفتر ذكره، ولا يشتكي قبلها، فبينا هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل إلا أنه لا مني ولا منية إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة، قالت: والله ما في الجنة شيء أحسن منك وما في الجنة شيء أحب إليَّ منك.

٦٠٤. (دنيا)[٨٣٥] أنس رضي الله عنه عن النبي عليه السَّلام قال: **لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذبة ريقها.**

٦٠٥. (دنيا)[٨٣٦] ابن عباس رضي الله عنهما: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل.

٦٠٦. (دنيا)[٨٣٧] عكرمة: عن النبي عليه السلام قال: **إن الحور العين لأكثر عددا منكن يدعون لأزواجهن، يقلن: اللهم أعنه على دينك، وأقبل بقلبه على طاعتك، وبلغه إلينا بقوتك يا أرحم الراحمين.**[٨٣٨]

٦٠٧.(ط)[٨٣٩] أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل **{حُورٌ عِينٌ}**[٨٤٠] قال: **حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر**، قلت: يا

---

[٨٣٥] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧١٦. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه.

[٨٣٦] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٣٠٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧١٧. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨٣٧] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٣١٩. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧١٩. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا مرسلا.

[٨٣٨] في ب: وبلغه إلينا بقربك.

[٨٣٩] الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٧٨/٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٢٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧): رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

[٨٤٠] سورة الواقعة ٢٢/٥٦.

رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل **{كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}**[٨٤١] قال: **صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي**، قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل **{فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ}**[٨٤٢] قال: **خيرات الأخلاق حسان الوجوه**، قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قوله تعالى **{كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ}**[٨٤٣] قال: **رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر**، قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل **{عُرُبًا أَتْرَابًا}**[٨٤٤] قال: **هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله تعالى بعد الكبر فجعلهن عذراي عربا متعشقات متحببات أترابا على ميلاد واحد**، قلت: يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين، قال: **نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة**، قلت: يا رسول الله وبم ذلك، قال: **بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز و جل ألبس الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا ألا نحن الناعمات فلا نبأس أبدا ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا طوبى لمن كنا له وكان لنا**، قلت: يا رسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم، قال: **يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول أي رب إن هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة.**

٦٠٨.(طب هق)[٨٤٥] أبو أمامة رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام قال: **ما من عبد يدخل الجنة إلا عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين، تغنيان بأحسن صوت سمعه الأنس والجن وليس بمزامير الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه.**

---

[٨٤١] سورة الرحمن ٥٥/٥٨.

[٨٤٢] سورة الرحمن ٥٥/٧٠.

[٨٤٣] سورة الصافات ٣٧/٤٩.

[٨٤٤] سورة الواقعة ٥٦/٣٧.

[٨٤٥] الطبراني، المعجم الكبير، ٨/٩٥؛ البيهقي، البعث والنشور، ١/٣٩٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٢٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٩): رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٦٠٩.(طصط)[٨٤٦] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، إن مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعيان، وإن مما يغنين به نحن فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه.**

٦١٠.(هق)[٨٤٧] أبو هريرة رضي الله عنه: إن في الجنة نهرا، طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها، قلنا: يا أبا هريرة رضي الله عنه وما ذاك الغناء، قال:[٨٤٨] التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل.

٦١١.(دنيا ز)[٨٤٩] أنس: قال رسول الله: **إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض، فيسير سرير هذا إلى سرير هذا وسرير هذا إلى سرير هذا، حتى يجتمعا جميعا فيتكئ هذا ويتكئ هذا، فيقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا، فيقول صاحبه: نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا، فدعونا الله فغفر لنا.**

٦١٢.(خ م ت)[٨٥٠] ان رسول الله عليه السلام قال: **إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقول: وأي شيء أفضل؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا.**

---

[٨٤٦] الطبراني، المعجم الأوسط، ١٤٩/٥، المعجم الصغير، ٣٥/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٢٣. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/١٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

[٨٤٧] البيهقي، البعث والنشور، ٣٩٨/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٢٦. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده كما تقدم.

[٨٤٨] في ب: قال إن شاء.

[٨٤٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٢٥١؛ البزار، المسند، ٢٠٢/١٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٣٣. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٨٥٠] البخاري، الرقاق ٥١، التوحيد ٣٨؛ مسلم، الجنة ٩؛ الترمذي، الجنة ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٣.

٦١٣.(حب)[٨٥١] أبي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة، وإن رائحة الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام.**

٦١٤.(طب)[٨٥٢] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله: **ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم.**

٦١٥.(ت)[٨٥٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **عرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله تعالى ونصح لمواليه.**

٦١٦.(خ م)[٨٥٤] حارثة بن وهب قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا أخبركم بأهل الجنة؟** قالوا: بلى، قال: **كل**[٨٥٥] **ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره.**

٦١٧.(م)[٨٥٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير.**

٦١٨.(د)[٨٥٧] حارثة بن وهب رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (٣٦/ب) **لا يدخل الجنة الجواظ، ولا الجعظري،** قال: والجواظ: الغليظ.

---

[٨٥١] ابن حبان، الصحيح، ٢٣٨/١١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦١٩. ورواه الحاكم في مستدركه (١٠٥/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٨٥٢] الطبراني، المعجم الأوسط، ١٨/٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٦٢٠. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٨): رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير، عن جابر الجعفي، وكلاهما ضعيف جدا.

[٨٥٣] الترمذي، فضائل الجهاد ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٨٥٤] البخاري، التفسير ٣٩٣، الأدب ٦١، الأيمان والنذور ٨؛ مسلم، الجنة ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٥.

[٨٥٥] قوله 'كل' ساقط من ب.

[٨٥٦] مسلم، الجنة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٦.

[٨٥٧] أبو داود، الأدب ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٦١٩.(خ)[٨٥٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام: كان يتحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا استأذن ربه في الزرع، فقال: **ألست فيما شئت؟** يقول: بلى، ولكن أحب ذلك، فيؤذنَ له، فيبذر، فيبادر الطرف نباته واستحصاده، وتكويره أمثال الجبال، فيقول الرب سبحانه، **دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء**، فقال الأعرابي: إنك لن تجده إلا قرشيا أو أنصاريا، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن: فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه.

٦٢٠.(دنيا)[٨٥٩] أبو هريرة رضي الله عنه: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس ويثير منا سمها غبار المسك خطام أو زمام أحدها خير من الدنيا وما فيها.

٦٢١.(دنيا)[٨٦٠] شفي بن ماتع: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب، وإنهم يؤتون في الجنة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله عز وجل، فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، فيقولون: امطري علينا، فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم، ثم يبعث الله تعالى ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك عن أيمانهم وعن شمائلهم، فيأخذون ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم، ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله، فإذا المرأة تنادي بعض أولئك يا عبد الله أما لك فينا حاجة، فيقول: ما أنت ومن أنت، فتقول: أنا زوجتك وحبك، فيقول: ما كنت علمت بمكانك، فتقول: المرأة أو ما تعلم أن الله تعالى قال {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**[٨٦١] **فيقول: بلى وربي فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف أربعين خريفا لا يلتفت ولا يعود وما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم والكرامة.**

---

[٨٥٨] البخاري، المزارعة ١٦، التوحيد ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٨.

[٨٥٩] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٢٥٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٣٤. وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيق شرح السنة (٢٢٧/١٥): إسناده ضعيف.

[٨٦٠] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٢٥٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٣٢. وقال المنذري: قال الحافظ: ذكره البخاري وابن حبان في التابعين، ولا تثبت له صحبة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه فقيل له صحبة كذا، والله أعلم.

[٨٦١] سورة السجدة ١٧/٣٢.

٦٢٢.(دنيا)[٨٦٢] علي رضي الله عنه: سمعت رسول الله يقول: **إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت، لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر، فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم درجة: يا رب**[٨٦٣] **بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها، قال: فيقال لهم: كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون.**

٦٢٣.(هق)[٨٦٤] ابن عباس رضي الله عنهما: ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.

٦٢٤.(إسماعيل)[٨٦٥] أبو أيوب الأنصاري: قال رسول الله: **مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة، وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل، والمرأة المطيعة لزوجها، والولد البار لوالديه يدخلون الجنة مع الانبياء بغير حساب.**

٦٢٥.(شيبة)[٨٦٦] الشعبي: قال نبي الله عليه السلام: **أيسركم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **أفيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة؟** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **إن أمتي يوم القيامة ثلثا أهل الجنة، إن الناس يوم القيامة عشرون ومائة صف وإن أمتي من ذلك ثمانون صفا.**

٦٢٦.(ابن وهب)[٨٦٧] أبو أمامة رضي الله عنه: طوبى شجرة في الجنة، ليس منها دار إلا فيها غصن منها ولا طير حسن إلا هو فيها ولا ثمرة إلا هي فيها.

---

[٨٦٢] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٢٥٥. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٣٥.

[٨٦٣] قوله 'يا رب' ساقط من ب.

[٨٦٤] البيهقي، البعث والنشور، ٣٤٣/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٥٩. وقال المنذري: رواه البيهقي موقوفا بإسناد جيد.

[٨٦٥] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٨٢٩. قلت: رجاله ثقات.

[٨٦٦] ابن أبي شيبة، المصنف، ٤٥٣/١٦. القرطبي، التذكرة، ص ٨٣١. وقال محمد عوامة: هذا حديث مرسل، ورجاله ثقات، وتقدم القول في مراسيل الشعبي وأنها صحيحة (٢١٥٧).

[٨٦٧] أبو محمد عبد الله بن وهب المصري، التفسير القرآن من الجامع لابن وهب، ١٤١/١. القرطبي، التذكرة، ص ٩٤٩.

٦٢٧.(ابن وهب)[٨٦٨] عن مالك: أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما امرأة الزبير بن العوام كانت تخرج حتى عوتب في ذلك قال: وعتب عليها وعلى ضوتها، فعقد شعر واحدة بالأخرى، ثم ضربهما ضربا شديدا وكانت الضرة أحسن اتقاء وكانت أسماء لا تتقي فكان الضرب بها أكثر فشكت إلى أبيها أبي بكر رضي الله عنه، فقال لها: أي بنية اصبري فإن الزبير رجل صالح ولعلي أن يكون زوجك في الآخرة، ولقد بلغني أن الرجل إذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الجنة.

٦٢٨.(ز)[٨٦٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قيل يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: **إي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء.**

٦٢٩.(ز)[٨٧٠] أبو سعيد الخدري: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا.**

٦٣٠.(الدارمي)[٨٧١] أبي أمامة رضي الله عنه: قال رسول الله: **ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله تعالى اثنتين وسبعين زوجة، اثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار**[٨٧٢] **ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني.**

---

[٨٦٨] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٩٩٢.

[٨٦٩] البزار، المسند، ٣١١/١٧. القرطبي، التذكرة، ص ٩٩٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٧/١٠): رجال هذه الرواية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب، وهو ثقة.

[٨٧٠] لم أجده عند البزار، وإنما وجدته عند الهيثمي في كشف الأستار، ١٩٩/٤. القرطبي، التذكرة، ص ٩٩٥. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٧/١٠): رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

[٨٧١] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند ابن ماجه، الزهد ٣٩. القرطبي، التذكرة، ص ٩٩٥. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦٦/٤): في إسناده مقال، وخالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه العجلي، وأحمد بن صالح المصري ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن الجارود الساجي والعقيلي وغيرهم. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٧٩٨٩) بالحسن.

[٨٧٢] في ب: الدنيا.

٦٣١.(ق)[٨٧٣] جابر رضي الله عنه: قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ قال: **لا، النوم أخو الموت، والجنة لا موت فيها.**

٦٣٢.(ثع)[٨٧٤] أبو الدرداء: أن النبي قال: **إن في الجنة طيرا مثل أعناق البخت تصطف على يد ولي، فيقول أحدها: يا ولي الله رعيت في مروج تحت العرش وشربت من عيون التسنيم، فكل مني فلا يزلن يفتخرن بين يديه حتى يخطر على قلبه أكل أحدها فيخر بين يديه على ألوان مختلفة، فيأكل منه ما أراد فإذا شبع تجمع عظام الطير فطار يرعى في الجنة حيث شاء،** فقال عمر: يا نبي الله إنها لناعمة قال: **أكلها أنعم منها.**

٦٣٣.(ابن وهب)[٨٧٥] الحسن البصري يذكر عن رسول الله: **إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب {إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا}.**[٨٧٦]

الجنس الرابع: في رؤية الله عز وجل

٦٣٤.(ت)[٨٧٧] ابن المسيب: لقيت أبا هريرة رضي الله عنه فقال لي: اسأل الله تعالى أن يجمع بيننا في سوق الجنة، فقلت: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله عليه السلام: **إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك**

---

[٨٧٣] الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ٣٣٧/١٣. القرطبي، التذكرة، ص ٩٩٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٥/١٠): رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

[٨٧٤] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٩٩٨.

[٨٧٥] لم أجده عنده. وإنما وجدته عند القرطبي في التذكرة، ص ٩٩٩.

[٨٧٦] سورة الإنسان ٢٠/٧٦.

[٨٧٧] الترمذي، الجنة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٥٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

الكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا، قال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، وهل نرى؟ قال: **نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟** قلنا: لا، قال: **كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله تعالى محاضرة، حتى يقول للرجل**[٨٧٨] **منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم كذا وكذا، إذ قلت كذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى وبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سُوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيحمل لنا ما اشتهينا بغير بيع ولا شراء، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل من منزلته الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس، فما ينقضي آخر سلامه عليه حتى يصير عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا** (٣٧/أ) **فتتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن لك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا زرنا اليوم ربنا الجبار، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما**[٨٧٩] **انقلبنا.**

٦٣٥.(ت)[٨٨٠] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله: **إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله تعالى من ينظر إلى وجهه غدْوة وعشيَّة،** ثم قرأ رسول الله عليه السلام: **{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}.**[٨٨١]

٦٣٦.(خ م ت)[٨٨٢] جرير البجلي رضي الله عنه: كنا عند رسول الله عليه السلام، فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال: **إنكم سترون ربكم عيانا، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا**

---

[٨٧٨] في ب: الرجل.

[٨٧٩] في ب: من.

[٨٨٠] الترمذي، الجنة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٠٩٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٨٨١] سورة القيامة ٧٥/٢٢-٢٣.

[٨٨٢] البخاري، مواقيت الصلاة ١٥، التفسير ٣٣٤؛ مسلم، المساجد ٢٢١؛ الترمذي، الجنة ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٥.

تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا، ثم قرأ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}.[٨٨٣]

٦٣٧.(د)[٨٨٤] أبو رزين رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة؟ قال: **نعم،** قلت: وما آية ذلك في خلقه؟ قال: **يا أبا رزين، أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به؟** قلت: بلى، قال: **فالله أعظم، إنما هو خلق من الله يعني القمر فالله أجل وأعظم.**

٦٣٨.(م ت)[٨٨٥] صهيب: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى.**

٦٣٩.زاد في رواية[٨٨٦]: ثم تلا هذه الآية: **{للذين أحسنوا الحسنى وزيادة}.**[٨٨٧]

٦٤٠.(م)[٨٨٨] أبو ذر رضي الله عنه: سألت رسول الله عليه السلام: هل رأيت ربك؟ قال: **نور، أنى أراه؟**

٦٤١.(خ م)[٨٨٩] مسروق رضي الله عنه: قلت لعائشة يا أمتاه، هل رأى محمد ربه؟ فقالت: قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب، من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: **{لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}**[٨٩٠]، **{وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا**

---

[٨٨٣] سورة ق ٣٩/٥٠.

[٨٨٤] أبو داود، السنة ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. قلت: حديث حسن، رجاله ثقات رجال مسلم غير وكيع بن حدس ويقال عدس، قال الذهبي: لا يعرف. وقال الحافظ: مقبول. يعني عند المتابعة وقد توبع، فهو بها حسن.

[٨٨٥] مسلم، الإيمان ٢٩٧؛ الترمذي، الجنة ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٨.

[٨٨٦] مسلم، الإيمان ٢٩٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٨.

[٨٨٧] سورة يونس ٢٦/١٠.

[٨٨٨] مسلم، الإيمان ٢٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٢٩.

[٨٨٩] البخاري، التفسير ٣٣٧؛ مسلم، الإيمان ٢٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٣٠.

[٨٩٠] سورة الأنعام ١٠٣/٦.

وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا}،[٨٩١] ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: **{وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا}**،[٨٩٢] ومن حدثك أنه كتم فقد كذبَ، ثم قرأت **{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ}**[٨٩٣] الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

٦٤٢.وفي أخرى[٨٩٤]: ومن حدثك أنه يعلم الغيب، فقد كذب وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله.

٦٤٣.وفي أخرى[٨٩٥]: (٣٧/ب) أن مسروقا قال: كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئا فجلست، فقلت: يا ام المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: **{وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ}**[٨٩٦] **{وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى}**[٨٩٧] فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال: إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، ورأيته مهبطا من السماء، سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض.. الحديث.

٦٤٤.وزاد في رواية[٨٩٨] قالت: ولو كان محمد كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية: **{وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}**.[٨٩٩]

---

[٨٩١] سورة الشورى ٥١/٤٢.

[٨٩٢] سورة لقمان ٣٤/٣١.

[٨٩٣] سورة المائدة ٦٧/٥.

[٨٩٤] البخاري، التوحيد ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٣٠.

[٨٩٥] مسلم، الإيمان ٢٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٣٠.

[٨٩٦] سورة التكوير ٢٣/٨١.

[٨٩٧] سورة النجم ١٣/٥٣.

[٨٩٨] البخاري، التوحيد ٢٢؛ مسلم، الإيمان ٢٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨١٣٠.

[٨٩٩] سورة الأحزاب ٣٧/٣٣.

٦٤٥.(نعيم)[٩٠٠] علي رضي الله عنه: **إذا سكن أهل الجنة الجنة، أتاهم ملك فيقول: إن الله تعالى يأمركم أن تزوروه، فيجتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد**، قالوا: يا رسول الله وما مائدة الخلد، قال: **زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب، فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون، فيقولون: لم يبق إلا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا، فيقال لهم لستم في دار عمل إنما أنتم في دار جزاء.**

٦٤٦.(دنيا)[٩٠١] صيفي اليمامي: سأله عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة؟ قال: إنهم يفدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس، فتوضع لهم أسرة كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي أنت عليه فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم، قال تبارك وتعالى: **أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي**، فيطعمون ثم يقول: **اسقوهم فيؤتون بآنية من ألوان شتى مختمة**، فيشربون منها، ثم يقول: **عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلى**، فيأكلون منها ما شاؤوا، ثم يقول: **عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم**، فتجيء ثمرات شجر أخضر وأصفر وأحمر وكل لون لم ينبت إلا الحلل، فينشر عليهم حللا وقمصا، ثم يقول: **عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم**، فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر، ثم يقول: **عبادي** (٣٨/أ) **وخلقي وجيراني ووفدي طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لأتجلين عليهم حتى ينظروا إليَّ**، فإذا تجلى عليهم، فنظروا إليه نضرت وجوههم، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك[٩٠٢] أن الله سبحانه جل ثناؤه تجلى لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا.

٦٤٧.(دنيا نعيم)[٩٠٣] محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة السلام: **إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو يسخر الراكب الجواد يسير في ظلها لسار فيه مائة عام، ورقها برود**

---

[٩٠٠] أبو نعيم الإصفهاني، صفة الجنة، ٢٢٩/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٣٩. قلت: فيه الحارث بن عبد الله الأعور، وفي حديثه ضعف، كما ذكر في التقريب (ص ١٤٦).

[٩٠١] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٣٤٦. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٠. قلت: نقله المنذري بلفظة عن، فمعناه أنه مقبول عنده.

[٩٠٢] قوله 'ذلك' ساقط من ب.

[٩٠٣] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ٥٦. أبو نعيم الإصبهاني، صفة الجنة، ٢٤٢/٢. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤١. قلت: فيه إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني بن بنت وهب بن منبه وهو ضعيف، كما ذكر في التقريب (ص ٩٧).

خضر وزهرها رياط صفر أفنانها سندس وإستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر وكافور أصفر وحشيشها زعفران مونع والألنجوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم، فبيناهم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبزها خز أحمر ومرعزي أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا، وبهاء ذلك من غير مهابة نجب من غير رياضة عليها رحائل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان فأناخوا لهم تلك النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا إليه وينظر إليكم وتكلمونه ويكلمكم وتجيبونه ويجبكم ويزيدكم من فضله ومن سعته إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت شيء منه شيئا، ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمر، وزحلت لهم عن طريقهم كراهية أن ينثلم، صفهم أو تفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام، ولك حق الجلال والإكرام، فقال لهم ربهم: إني أنا السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني (٣٨/ب) بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين، قالوا: أما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا حقك فائذن لنا بسجود لك، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: إني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة، وأبحت لكم أبدانكم، فطالما أنصبتم لي الأبدان، وأعنيتم الوجوه، فالآن إلى روحي ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والمواهب والعطايا حتى إن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها، قال لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم، فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم، فإذا بقباب في الرفيع الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان، أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس وإستبرق ومنابرها من نور يثور من أبوابها وأعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء وإذا قصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت يزهر نورها، فلولا أنه سخر لالتمع الأبصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر، وما كان منها من

الياقوت الأصفر فهو مفروش بالأرجوان الأصفر مموه بالزمرد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان، فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والإستبرق، فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان جنتان (٣٩/أ) ذواتا أفنان، وجنتان، مدهامتان، وفيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام، فلما تبوأوا منازلهم واستقر بهم قرارهم، قال لهم ربهم: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا، قالوا: نعم، رضينا فارض عنا، قال: برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم إلى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه[٩٠٤] تنغيص ولا تصريد فعند ذلك، قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور.

٦٤٨.(دنبا)[٩٠٥] أبو أمامة رضي الله عنه: إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يموتون إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، وعلى أبوابهم كثبان من مسك، يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، ينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد.

٦٤٩.(هق)[٩٠٦] جابر بن عبد الله: قال رسول الله عليه الصلاة السلام: **بينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف، وقال: يا أهل الجنة سلوني، فقالوا: نسألك الرضاء عنا، قال: رضائي أحلكم داري وأنالكم كرامتي وهذا أوانها فسلوني، قالوا: نسألك الزيادة، قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرد أخضر وياقوت أحمر، فيحملون**

---

[٩٠٤] قوله 'فيه' ساقط من ب.

[٩٠٥] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، ص ١٠٠. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٢. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

[٩٠٦] البيهقي، البعث والنشور، ٤٦٢/١. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٦. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

تضع حوافرها عند منتهى طرفيها، فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها الثمار، فتجيء جوار من الحور العين، وهن يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، أزواج مؤمنين كرام، ويأمر الله تعالى بكثبان من مسك أبيض أذفر فينثر عليهم ريحا، يقال لها: المثيرة حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة، فتقول الملائكة: يا ربنا قد جاء القوم، فيقول: مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين، قال: فيكشف لهم الحجاب، فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا، ثم يقول: أرجعوهم إلى القصور بالتحف، فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فذلك قوله {نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ}.**[٩٠٧] (٣٩/ب)

٦٥٠.(مج)[٩٠٨] جابر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بينا أهل الجنة في نعيم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليه من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قوله عز وجل {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ}**[٩٠٩] **فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، وتبقى فيهم بركته ونوره.**

٦٥١.(ز)[٩١٠] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك، قال: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير لكم فيها ساعة، من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه أو ليس له يقسم إلا اذخر له ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قال: قلت لم تدعونه يوم المزيد، قال: إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور، وجاء النبيون حتى**

---

[٩٠٧] سورة فصلت ٣٢/٤١.

[٩٠٨] ابن ماجه، المقدمة ١٣. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٦. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٦/١): هذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن إبان الرقاشي.

[٩٠٩] سورة يس ٥٨/٣٦.

[٩١٠] البزار، المسند، ٦٨/١٤. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٧. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢١/١٠): رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف.

يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيقول عز وجل: رضائي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه، فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا وصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها، وأبوابها مطردة، فيها أنهارها متدلية، فيها ثمارها، وفيها أزواجها وخدمها (٤٠/أ) **فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه**[٩١١] **نظرا إلى وجهه تبارك وتعالى، ولذلك دعي يوم المزيد.**

٦٥٢.(ز)[٩١٢] حذيفة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **أتاني جبريل فإذا كفه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها، فإذا في وسطها نكتة سوداء، قال: قلت ما هذه اللمعة السوداء في وسطها؟ قال: هذه الجمعة، قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم، وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الآخرة، أما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فإن الله تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه، فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم ومسلمة يسألان الله تعالى خيرا إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فإن الله تبارك وتعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأدخل أهل النار الي النار، وجرت عليهم أيامها وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي تبرز أو تخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم، نادى مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد، لا يعلم سعته وعرضه وطوله إلا الله تعالى، فيخرجون في كثبان من المسك،** قال حذيفة رضي الله عنه: وإنه لهو أشد بياضا من دقيقكم هذا، قال: **فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، قال: فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثابير المسك الأبيض، فتدخل من تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الريح أعلم كيف**

---

[٩١١] قوله 'كرامة وليزدادوا فيه' ساقط من ب.

[٩١٢] البزار، المسند، ٢٨٨/٧. المنذري، الترغيب والترهيب، ٥٧٤٨. قلت: نقله المنذري بلفظة رُوي، فمعناه أنه ضعيف عنده كما تقدم.

تصنع بذلك المسك من تلك المرأة، لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله تعالى، قال: ثم يوحي الله سبحانه إلى حملة العرش، فيوضع بين ظهراني الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسلوني، فهذا يوم المزيد، قال: فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا (٤٠/ب) قال: فيرجع الله تعالى في قولهم أن يا أهل الجنة، إني لو لم أرض منكم لما أسكنتكم جنتي فسلوني، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا[٩١٣] وجهك أرنا ننظر إليه، قال: فيكشف الله تعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره، قال: ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، قال: فيرجعون إلى منازلهم وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى، فإذا صاروا إلى منازلهم تراد النور وأمكن وتراد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها، قال: فتقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على صورة غيرها، قال: فيقولون ذلك بأن الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم: قال: فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا قال وذلك قوله عز وجل {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.[٩١٤]

٦٥٣.(مبرك)[٩١٥] ابن مسعود رضي الله عنه: تسارعوا إلى الجمعة، فإن الله تبارك وتعالى يبرز لأهل الجنة كل يوم جمعة في كثيب من كافور أبيض، فيكونون منه في القرب على تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا.

---

[٩١٣] في ب: ربك.

[٩١٤] سورة السجدة ١٧/٣٢.

[٩١٥] ابن المبارك، الزهد، ص ١٣١. القرطبي، التذكرة، ص ١٠١٧.

الباب الرابع
في الإيمان بالنبوة وما يتعلق بها
وفيه خمسة عشر فصلا

الفصل الأول
في شمائل محمد عليه الصلاة والسلام
وفيه اثنا عشر جنسا

الجنس الأول: في نسبه عليه السلام

٦٥٤. (خ)[٩١٦] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت منه.**

٦٥٥.(م[٩١٧])[٩١٨] واثلة بن الأسقع: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.**

٦٥٦.(ت)[٩١٩] **إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة.** وذكر الباقي.

٦٥٧.(ت)[٩٢٠] العباس: قلت يا رسول الله، إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله خلق الخلق، فجعلني من خير**

---

[٩١٦] البخاري، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٦.

[٩١٧] في ب: (م ت).

[٩١٨] مسلم، الفضائل ١. أخرجه الترمذي أيضا، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٧.

[٩١٩] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٩٢٠] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

فرقهم، وخير الفريقين، ثم خير القبائل، فجعلني في خير قبيلة، ثم خير البيوت، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا.

٦٥٨.(خ)[٩٢١] كليب بن وائل: قلت لزينب بنت أبي سلمة: هل كان رسول الله من مضر؟ قالت (٤١/أ) ممن كان إلا من مضر؟ من بني النضر بن كنانة.

الجنس الثاني: في أسمائه عليه السلام

٦٥٩.(خ م[٩٢٢]**)**[٩٢٣] جبير بن مطعم: قال رسول الله: **لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي، وقد سماه الله رؤوفا رحيما.**

٦٦٠.(م)[٩٢٤] أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يسمي لنا نفسه فقال: **أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا المقفي، ونبي التوبة، ونبي الملحمة.**[٩٢٥]

٦٦١.(خ س)[٩٢٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا تعجبون، كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمما، ويلعنون مذمما، وأنا محمد.**

---

[٩٢١] البخاري، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٦٧.

[٩٢٢] قوله 'خ م' ساقط من ب.

[٩٢٣] البخاري، المناقب ١٥؛ مسلم، الفضائل ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٦٩.

[٩٢٤] مسلم، الفضائل ١٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٠.

[٩٢٥] في ب: ونبي الرحمة.

[٩٢٦] البخاري، المناقب ١٥، النسائي، الطلاق ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧١.

الجنس الثالث: في مولده عليه السلام

٦٦٢.(ت)[٩٢٧] المطلب بن عبد الله عن أبيه قال: ولدت أنا ورسول الله عليه الصلاة والسلام عام الفيل، قال: وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم، أخا بني يعمر بن ليث، أنت أكبر أم رسول الله؟ فقال: رسول الله أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيت خذق الطير أخضر محيلا.

الجنس الرابع: في عمره عليه السلام

٦٦٣.(خ م ت)[٩٢٨] عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام توفي وهو ابن ثلاث وستين. قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب بمثله.

٦٦٤.(خ م ت)[٩٢٩] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله أقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

٦٦٥.(خ م)[٩٣٠] أن النبي عليه السلام أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت، ويرى الضوء، ولا يرى شيئا سبع سنين وثمان سنين يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشرا، وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة.

٦٦٦.وفي أخرى[٩٣١]: أنزل على النبي عليه السلام وهو ابن أربعين، فمكث ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة، فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي.

---

[٩٢٧] الترمذي، المناقب ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٩٢٨] البخاري، المناقب ١٧، المغازي ٨٠؛ مسلم، الفضائل ١١٥؛ الترمذي، المناقب ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٤.

[٩٢٩] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤؛ مسلم، الفضائل ١١٨؛ الترمذي، المناقب ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٥.

[٩٣٠] لم أجده عند البخاري. وإنما وجدته عند مسلم، الفضائل ١٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٥.

[٩٣١] البخاري، فضائل الصحابة ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٥.

٦٦٧.(م)[٩٣٢] أنس رضي الله عنه: توفي رسول الله وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر، وهو ابن ثلاث وستين.

الجنس الخامس: في صفاته عليه السلام

٦٦٨.(ت)[٩٣٣] إبراهيم بن محمد: كان علي يصف رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد، كان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم، ولا بالمكلثم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع، كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة[٩٣٤]، أجود الناس صدرا (٤١/ب) وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.

٦٦٩.وزاد في رواية[٩٣٥]: ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة.

٦٧٠.(خ م ط)[٩٣٦] ربيعة بن أبي عبد الرحمن: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يصف رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: كان ربعة من القوم، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، ليس بجعد قطط، ولا سبط رجل، أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي، وبالمدينة عشرا، وتوفاه الله على رأس ستين، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

٦٧١.(خ م)[٩٣٧] قال ربيعة: فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر، فسألت؟ فقيل: احمر من الطيب.

---

[٩٣٢] مسلم، الفضائل ١١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٦.

[٩٣٣] الترمذي، المناقب ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٩٣٤] في ب: خاتم النبيين.

[٩٣٥] الترمذي، المناقب ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٩٣٦] البخاري، المناقب ٢٠، اللباس ٦٦؛ مسلم، الفضائل ١١٣؛ مالك، صفة النبي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٥.

[٩٣٧] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند البخاري، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٥.

٦٧٢.(خ)[٩٣٨] أنس: كان ضخم الرأس والقدمين، لم أر قبله ولا بعده مثله، وكان سبط الكفين.

٦٧٣.(م)[٩٣٩] جابر بن سمرة: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام ضليع الفم، أشكل العينين، منهوس العقبين، قيل لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قيل: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين، قال: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب.

٦٧٤.(م)[٩٤٠] سعيد: قلت لأبي الطفيل: رأيت رسول الله عليه السلام، قال رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وما على وجه الأرض اليوم رجل رآه غيري، قال: قلت فكيف رأيته؟ قال: كان رسول الله أبيض مليحا مقصدا.

٦٧٥.(خ م)[٩٤١] البراء: كان عليه السلام مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حلة، لم أر شيئا قط أحسن منه.

٦٧٦.وفي رواية[٩٤٢]: ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي عليه السلام.

٦٧٧.(س)[٩٤٣] كان رسول الله مربوعا، عريض ما بين المنكبين، كث اللحية، تعلوه حمرة، جمته إلى شحمة أذنيه، لقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت أحسن منه.

٦٧٨.(خ ت)[٩٤٤] سئل أكان وجه رسول الله مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

---

[٩٣٨] البخاري، اللباس ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٥.

[٩٣٩] مسلم، الفضائل ٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٦.

[٩٤٠] مسلم، الفضائل ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٧.

[٩٤١] البخاري، المناقب ٢٠؛ مسلم، الفضائل ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٨.

[٩٤٢] البخاري، اللباس ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٨.

[٩٤٣] النسائي، الزينة ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٨.

[٩٤٤] البخاري، المناقب ٢٠؛ مسلم، الفضائل ١٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٩.

٦٧٩.(ت)[٩٤٥] جابر بن سمرة رضي الله عنه: كان في ساقي رسول الله حموشة، وكان لا يضحك إلا تبسما، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين، وليس بأكحل.

٦٨٠.(م)[٩٤٦] أنس رضي الله عنه: كان رسول الله أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ، وما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولا شممت مسكة، ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي.

٦٨١.(ت)[٩٤٧] خدمت رسول الله عشر سنين (٤٢/أ) فما قال لي: أف قط، وما قال لشيء صنعته: لم صنعته؟ ولا لشيء تركته: لم تركته؟ وكان رسول الله من أحسن الناس خلقا، وما مسست خزا قط، ولا حريرا، ولا شيئا كان ألين من كف رسول الله ولا شممت مسكا قط، ولا عطرا كان أطيب من عرق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

الجنس السادس: في شعره عليه السلام

٦٨٢.(ت)[٩٤٨] عائشة رضي الله عنها: كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد، وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة.

٦٨٣.(د ت)[٩٤٩] أم هانئ: قدم رسول الله مكة وله أربع غدائر.

---

[٩٤٥] الترمذي، المناقب ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح.

[٩٤٦] مسلم، الفضائل ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩١.

[٩٤٧] الترمذي، البر والصلة ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٩٤٨] الترمذي، اللباس ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٩٤٩] أبو داود، الترجل ١٢؛ الترمذي، اللباس ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٦٨٤.(خ م د)[٩٥٠] ابن عباس: كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ناصيته، ثم فرق بعد.

٦٨٥.(د)[٩٥١] عائشة رضي الله عنها: كنت إذا أردت أن أفرق شعر رسول الله صدعت الفرق من يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه.

٦٨٦.(م)[٩٥٢] أنس رضي الله عنه: سئل عن شيب رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: ما شانه الله ببيضاء.

٦٨٧.وفي رواية[٩٥٣] قال: يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه، ولحيته، قال: ولم يخضب رسول الله، إنما كان البياض في عنفقته، وفي الصدغين، وفي الرأس نبذ.

٦٨٨.(خ)[٩٥٤] جرير بن عثمان: إنه سأل عبد الله بن بسر قال: أرأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان شيخا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

٦٨٩.(م)[٩٥٥] جابر بن سمرة: كان رسول الله قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فكان إذا ادهن لم يتبين، فإذا شعث رأسه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر، وكان مستديرا، قال: ورأيت الخاتم عند كتفيه مثل بيضة الحمام، يشبه جسده.

---

[٩٥٠] البخاري، اللباس ٦٨؛ مسلم، الفضائل ٩٠؛ أبو داود، الترجل ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٥.

[٩٥١] أبو داود، الترجل ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٩٥٢] مسلم، الفضائل ١٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٨.

[٩٥٣] مسلم، الفضائل ١٠٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٩٨.

[٩٥٤] البخاري، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠١.

[٩٥٥] مسلم، الفضائل ١٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٢.

٦٩٠.(خ)[٩٥٦] محمد بن سيرين: قلت لعبيد: عندنا من شعر النبي عليه الصلاة والسلام، أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس رضي الله عنه قال: لأن يكون عندي شعرة منه أحب إليَّ من الدنيا وما فيها.

٦٩١.(م)[٩٥٧] أنس رضي الله عنه: رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل.

الجنس السابع: في خاتم النبوة

٦٩٢.(م)[٩٥٨] عبد الله بن سرجس: رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وأكلت معه خبزا ولحما (٤٢/ب) -أو قال: ثريدا- فقلت: يا رسول الله، غفر الله لك، وقال: **ولك** -قال الراوي عنه، فقلت[٩٥٩] استغفر لك رسول الله؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية: **{وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}**[٩٦٠]- قال: ثم درت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسْرى جمعا عليه خيلان، كأمثال الثآليل.

٦٩٣.(ت)[٩٦١] جابر بن سمرة: كان خاتم رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام.

٦٩٤.(خ م)[٩٦٢] السائب بن يزيد: كان الخاتم مثل زر الحجلة.

---

[٩٥٦] البخاري، الوضوء ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٣.

[٩٥٧] مسلم، الفضائل ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٤.

[٩٥٨] مسلم، الفضائل ١١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٥.

[٩٥٩] قوله 'فقلت' ساقط من ب.

[٩٦٠] سورة محمد ١٩/٤٧.

[٩٦١] الترمذي، المناقب ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٩٦٢] البخاري، الوضوء ٣٩، المناقب ١٩، المرضي ١٨، الدعوات ٣٠؛ مسلم، الفضائل ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٧.

الجنس الثامن: في مشيه عليه السلام

٦٩٥.(ت)[٩٦٣] أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحسن من رسول الله عليه الصلاة والسلام، كأن الشمس تجري في وجهه، قال: وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول الله عليه الصلاة والسلام، لكأنما الأرض تطوى له، كنا إذا مشينا معه نجهد أنفسنا، وإنه لغير مكترث.

٦٩٦.(د)[٩٦٤] أنس: كان النبي عليه السلام إذا مشى يتوكأ.

الجنس التاسع: في كلامه عليه السلام

٦٩٧.(خ م)[٩٦٥] عائشة رضي الله عنها: أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه.

٦٩٨.(خ)[٩٦٦] وفي رواية عروة قالت: ألا يعجبك أبو فلانة جاء فجلس إلى جانب جحرتي يحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، فلو أدركته لرددت عليه، إن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكن يسرد الحديث كسردكم هذا.

٦٩٩.(ت)[٩٦٧] أنس: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه.

٧٠٠.(د)[٩٦٨] جابر رضي الله عنه: كان في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام ترتيل، أو ترسيل.

---

[٩٦٣] الترمذي، المناقب ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٩٦٤] أبو داود، الأدب ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٠٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٩٦٥] البخاري، المناقب ٢٠؛ مسلم، الزهد والرقائق ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١١.

[٩٦٦] البخاري، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١١.

[٩٦٧] الترمذي، المناقب ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٩٦٨] أبو داود، الأدب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٤. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره.

٧٠١.(د)[٩٦٩] عائشة رضي الله عنها: كان كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام كلام فصل، يفهمه كل من سمعه.

٧٠٢.(د)[٩٧٠] ابن سلام: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا جلس يتحدث، يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.

الجنس العاشر: في عرقه عليه السلام

٧٠٣.(خ)[٩٧١] أنس رضي الله عنه: أن أم سليم كانت تبسط للنبي عليه السلام نطعا، فيقيل عندها على ذلك النطع، فإذا قام النبي أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جعلت في سك، قال: فلما حضر أنس ابن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه.

٧٠٤.(م)[٩٧٢] كان النبي عليه السلام يدخل بيت أم سليم، فينام على فراشها، وليست فيه، قال: فجاء ذات يوم، فنام على فراشها، فأتيت، فقيل لها: هذا النبي نائم في بيتك على فراشك؟ قال (٤٣/أ) فجاءت، وقد عرق واستنقع عرقه[٩٧٣] على قطعة أديم على الفراش، ففتحت عتيدتها، فجعلت تنشف ذلك العرق، فتعصره في قواريرها، ففزع النبي عليه السلام، فقال: **ما تصنعين يا أم سليم؟** فقالت: يا رسول الله بركته لصبياننا، قال: **أصبت**.

٧٠٥.وفي أخري[٩٧٤] قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو أطيب الطيب.

---

[٩٦٩] أبو داود، الأدب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٩٧٠] أبو داود، الأدب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره.

[٩٧١] البخاري، الاستئذان ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٧.

[٩٧٢] مسلم، الفضائل ٨٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٧.

[٩٧٣] قوله 'واستنقع عرقه' ساقط من ب.

[٩٧٤] مسلم، الفضائل ٨٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٧.

الجنس الحادي عشر: في شجاعته عليه السلام

٧٠٦.(خ م)[٩٧٥] أنس رضي الله عنه: كان رسول الله عليه السلام أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت.

٧٠٧.وفي رواية[٩٧٦]: وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: لن تراعوا لن تراعوا، فقال: وجدناه بحرا أو إنه لبحر، قال: وكان فرسا يبطأ.

٧٠٨.وزاد (خ)[٩٧٧] في رواية فما سبق بعد ذلك اليوم.

الجنس الثاني عشر: في أخلاقه عليه السلام

٧٠٩.(خ م ط د)[٩٧٨] عائشة رضي الله عنها: ما خير رسول الله عليه الصلاة والسلام بين أمرين قط، إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله عليه الصلاة والسلام لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم.

٧١٠.(م)[٩٧٩] ما ضرب رسول الله شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله تعالى.

---

[٩٧٥] البخاري، الجهاد والسير ٢٤، ١٦٢، الأدب ٣٩؛ مسلم، الفضائل ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٨.

[٩٧٦] البخاري، الجهاد والسير ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٨.

[٩٧٧] البخاري، الجهاد والسير ١١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٨.

[٩٧٨] البخاري، المناقب ٢٠، الأدب ٨٠؛ مسلم، الفضائل ٧٧، ٧٨؛ مالك، حسن الخلق ٢؛ أبو داود، الأدب ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨١٩.

[٩٧٩] مسلم، الفضائل ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٠.

٧١١.(ت)[٩٨٠] أنس رضي الله عنه: كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع يده، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له.

٧١٢.(خ)[٩٨١] أنس رضي الله عنه: إن كانت الأمة لتأخذ بيد رسول الله والعبد، ويجيبه إذا دعي.

٧١٣.وفي رواية[٩٨٢]: كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله، فتنطلق به حيث شاءت.

٧١٤.(م)[٩٨٣] ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله عليه السلام، كان إبراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وإنه ليدخن فكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله، ثم يرجع، قال عمر رضي الله عنه: فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله: **إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة.**

٧١٥.(م)[٩٨٤] جابر بن سمرة رضي الله عنه: صليت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا، قال: وأما أنا فمسح خدي، فوجدت ليده بردا وريحا، كأنما (٤٣/ب) أخرجها من جؤنة عطار.

٧١٦.(س)[٩٨٥] ابن أبي أوفى: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين، فيقضي له الحاجة.

---

[٩٨٠] الترمذي، القيامة ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٩٨١] البخاري، الأدب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٢.

[٩٨٢] البخاري، الأدب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٢.

[٩٨٣] مسلم، الفضائل ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٣.

[٩٨٤] مسلم، الفضائل ٨٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٤.

[٩٨٥] النسائي، الجمعة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٥. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وإسناده حسن.

٧١٧.(م ت)[٩٨٦] الأسود: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة.

٧١٨.(ت)[٩٨٧] عبد الله بن الحارث بن جزء: ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٧١٩.وفي رواية[٩٨٨] قال: ما ضحك رسول الله إلا تبسما.

٧٢٠.(خ م د)[٩٨٩] عائشة: كان النبي عليه السلام يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله.

٧٢١.(د)[٩٩٠] أبو هريرة رضي الله عنه: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يجلس معنا في المسجد يحدثنا، فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوما، فقمنا حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذه بردائه، فحمر رقبته، وكان رداء خشنا فالتفت إليه فقال له الأعرابي: احملني على بعيري هذين، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا أحملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني**، فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها.. فذكر الحديث. قال: ثم دعا رجلا فقال: احمل له بعيريه هذين، على بعير شعيرا، وعلى الآخر تمرا، ثم التفت إلينا، فقال: انصرفوا على بركة الله عز وجل.

---

[٩٨٦] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند الترمذي، القيامة ٤٥. أنظر أيضا: البخاري، الجماعة والإمامة ١٦، النفقات ٨، الأدب ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٦.

[٩٨٧] الترمذي، المناقب ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٩٨٨] الترمذي، المناقب ١٠، ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٧. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٩٨٩] البخاري، الوضوء ٣٠، المساجد ١٥، الأطعمة ٤٤؛ مسلم، الطهارة ٦٧؛ أبو داود، اللباس ٤٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٨.

[٩٩٠] أبو داود، الأدب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٩. وقال شعيب الأرنؤوط علي الجملة: رجاله ثقات.

٧٢٢.وزاد (**س**)[٩٩١] فلما سمعنا قول الأعرابي، أقبلنا إليه سراعا، فالتفت إلينا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: عزمت على من سمع كلامي أن لا يبرح مقامه حتى آذن له، فقال رسول الله لرجل من القوم: **يا فلان، احمل له على بعير شعيرا، وعلى بعير تمرا**، ثم قال رسول الله: **انصرفوا**.

٧٢٣.(خ م)[٩٩٢] أنس رضي الله عنه: كنت أمشي مع النبي عليه السلام وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله عليه الصلاة والسلام قد أثرت بها حاشية البرد، من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد، مر لي من مال الله تعالى الذي عندك، فالتفت اليه رسول الله عليه الصلاة والسلام، وضحك ثم أمر له بعطاء.

٧٢٤.وزاد في رواية[٩٩٣]: حتى إذا انشق البرد، وحتى بقيت حاشيته، في عنق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٧٢٥.(خ م)[٩٩٤] أنس رضي الله عنه: لما قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة[٩٩٥] أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام (٤٤/أ) فقال: يا رسول الله، إن أنسا غلام كيس، فليخدمك، قال: **فخدمته في السفر والحضر**، والله ما قال لي لشيء صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه: لم لم تصنع هذا هكذا.

٧٢٦.(م)[٩٩٦] خدمت رسول الله تسع سنين، فما أعلمه قال لي قط: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب علي شيئا قط.

---

[٩٩١] النسائي، القسامة ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٢٩.

[٩٩٢] البخاري، الخمس ١٨، اللباس ١٧، الأدب ٦٨؛ مسلم، الزكاة ١٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٠.

[٩٩٣] مسلم، الزكاة ١٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٠.

[٩٩٤] البخاري، الوصايا ٢٦، الديات ٢٦؛ مسلم، الفضائل ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣١.

[٩٩٥] قوله 'المدينة' ساقط من ب.

[٩٩٦] مسلم، الفضائل ٥١، ٥٣، ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣١.

٧٢٧.وفي أخرى[٩٩٧]: كان رسول الله من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله عليه الصلاة والسلام، فخرجت حتى أمر على صبيان، وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: **يا أنيس، ذهبت حيث أمرتك؟** قال: قلت نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته تسع سنين، ما علمته قال لشيء صنعته: لم فعلت كذا وكذا؟ أو لشيء تركته: هلا فعلت كذا وكذا؟

٧٢٨.(م)[٩٩٨] أنس رضي الله عنه: كان رسول الله إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يأتونه بإناء إلا غمس يده فيه، فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه.

٧٢٩.(د س)[٩٩٩] [أبو سعيد][١٠٠٠] الخدري رضي الله عنه: بينا رسول الله عليه الصلاة والسلام يقسم قسما، أقبل رجل، فأكب عليه، فطعنه رسول الله عليه الصلاة والسلام بعرجون كان معه، فجرح وجهه، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تعال فاستقد**، قال: بل عفوت يا رسول الله

٧٣٠.(خ م)[١٠٠١] أنس رضي الله عنه: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير وهو فطيم كان إذا جاءنا، قال: يا أبا عمير، ما فعل النغير، لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته، فيكنس، ثم ينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه، فيصلي بنا.

٧٣١.وزاد[١٠٠٢] بعد يلعب به: فمات، فدخل النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم، فرآه حزينا، فقال: **ما شأنه؟** قالوا: مات نغره، فقال: **أبا عمير، ما فعل النغير**.

---

[٩٩٧] مسلم، الفضائل ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣١.

[٩٩٨] مسلم، الفضائل ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٢.

[٩٩٩] أبو داود، الديات ١٥؛ النسائي، القسامة ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٣. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

[١٠٠٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٠٠١] البخاري، الأدب ٨١، ١١٢؛ مسلم، الآداب ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٤.

[١٠٠٢] أبو داود، الأدب ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٤.

الفصل الثاني
في علاماته عليه الصلاة والسَّلام
وفيه جنسان

الجنس الأول: فيما كان منها قبل مبعثه

٧٣٢.(ت)[١٠٠٣] علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبيه قال: خرجنا إلى الشام في أشياخ من قريش، وكان معي محمد عليه الصلاة والسلام، فأشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا، وحللنا رواحلنا، فخرج إلينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج إلينا فجعل يتخللنا، حتى جاء فأخذ بيد محمد، وقال: هذا سيد العالمين، قال: فقال له أشياخ من قريش: وما علمك بما تقول؟ قال: أجد صفته ونعته في الكتاب المنزل (٤٤/ب) وإنكم حين أشرفتم لم يبق شجر، ولا حجر إلا خر له ساجدا، ولا تسجد الجمادات إلا لنبي، وأعرفه بخاتم النبوة، أسفل[١٠٠٤] من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع طعاما فأتانا به، وكان محمد في رعية الإبل، فجاء وعليه غمامة تظله، فلما دنا وجد القوم قد سبقوه إلى شجرة، فجلس في الشمس، فمال فيء الشجرة عليه، وضحو هم في الشمس، فبينا هو قائم عليهم، يناشدهم الله أن لا يذهبوا به إلى الروم، ويقول: إن رأوه عرفوه بالصفة وآذوه، فبينا هو يناشدهم الله في ذلك التفت، فإذا تسعة من الروم مقبلين نحو ديره، فاستقبلهم، وقال: ما جاء بكم؟ قالوا: بلغنا من أحبارنا أن نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث بأناس، وبعثنا إلى طريقك هذا، قال: فهل خلفكم أحد خير منكم؟ قالوا: إنما اخترنا لطريقك هذه خيرة، قال لهم: أرأيتم أمرا أراد الله تبارك وتعالى أن يقضيه، هل يستطيع أحد من الناس أن يرده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوا هذا النبي فإنه حق، فبايعوه، وأقاموا مع الراهب، ثم رجع إلينا، فقال: أنشدكم أيكم وليه؟ قالوا: هذا يعنوني فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال، وكان فيهم بلال، وزوده الراهب كعكا وزيتا.

٧٣٣.(خ)[١٠٠٥] عطاء بن يسار: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة، قال: ولله، إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا**

[١٠٠٣] الترمذي، المناقب ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٠٠٤] قوله 'أسفل' ساقط من ب.

[١٠٠٥] البخاري، البيوع ٥٠، التفسير ٣٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٧.

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا}[1006] وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، لست[1007] بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا تتبع[1008] بالسيئة السيئة، ولكن تعفو[1009] ويصفح، ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا.

٧٣٤.(ت)[1010] عبد الله بن سلام: مكتوب في التوراة: صفة محمد، وعيسى بن مريم يدفن معه. فقال أبو مودود المدني: قد بقي في البيت موضع قبر.

٧٣٥.(م)[1011] أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أتاه جبريل عليه السلام -وهو يلعب مع الغلمان- فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا: إن محمدا قد قتل (٤٥/أ) فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

٧٣٦.(س)[1012] إن الصلاة فرضت بمكة، وإن ملكين أتيا رسول الله فذهبا به إلى زمزم، فشقا بطنه، وأخرجا حشوه في طست من ذهب، فغسلاه بماء زمزم، ثم كبسا جوفه حكمة وعلما.

٧٣٧.(د)[1013] أبو موسى: أمر رسول الله أصحابه أن يأتوا النجاشي، قال: وذكر حديثه وموته وصلاة رسول الله على النجاشي، قال أبو موسى: فوجدناهم فأقمنا معهم، قال: وسمعت النجاشي يقول: أشهد أن

[1006] سورة الأحزاب ٣٣/٤٥.

[1007] في ب: ليس.

[1008] في ب: ولا يدفع.

[1009] في ب: ولكن يعفو.

[1010] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[1011] مسلم، الإيمان ٢٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٩.

[1012] النسائي، الصلاة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٣٩.

[1013] أبو داود، الجنائز ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

محمدا رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى، ولولا ما أنا ما فيه من الملك، وما تحملت من أمر الناس، لأتيته حتى أحمل نعليه.

٧٣٨.(خ)[١٠١٤] ابن عمر رضي الله عنهما: ما سمعت عمر يقول لشيء قط: إنه لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس: إذ مر به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني وإن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل رجل مسلم، فقال: إني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك، فقال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع، قال: ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها، فقال عمر: صدقت، بينا أنا نائم عند آلهتهم ؛ إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخا أشد صوتا منه، يقول: يا جليح أمر نجيح، رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فقمت، فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.

الجنس الثاني: فيما كان من العلامات بعد مبعثه عليه السلام

٧٣٩.(خ)[١٠١٥] ابن عباس رضي الله عنهما: حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله، قال: فبينا أنا بالشام، إذ جيء بكتاب من النبي عليه السلام إلى هرقل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه . قال أبو سفيان (٤٥/ب) فقلت أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال: قل لهؤلاء: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: وايم الله، لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبته، ثم قال لترجمانه، سله: كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب، قبل أن يقول ما قال؟ قلت:

[١٠١٤] البخاري، فضائل الصحابة ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤١.

[١٠١٥] البخاري، التفسير ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٢.

لا، قال: فهل يتبعه أشراف الناس أو ضعفاؤهم؟ قال: قلت بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: لا، بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه، بعد أن يدخل فيه، سخطة له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا، يصيب منا، ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قلت لا، ونحن منه في هذه المدة، لا ندري ما هو صانع فيها؟، قال: والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت: لا، ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك: هل كان من آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك، قلت: رجل يطلب ملك آبائه. وسألتك عن أتباعه: أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟، فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ثم يذهب فيكذب على الله، وسألتك: هل يرتد أحد منهم عن دينه، بعد أن يدخل فيه، سخطة له؟ فزعمت: أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب، وسألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك: هل قاتلتموه؟ فزعمت: أنكم قاتلتموه، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا، ينال منكم، وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لها العاقبة، وسألتك: هل يغدر، فزعمت: أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت: أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله، قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله قال، ثم قال: بما يأمركم؟ قلت: يأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصلة، والعفاف، قال: إن يك ما تقول حقا: فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أك أظنه منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي، ثم دعا بكتاب رسول الله، فقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسْلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الإريسيين و **{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}**[١٠١٦] فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده، وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا، قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقنا بأمر رسول الله أنه سيظهر، حتى أدخل الله علي الإسلام .ثم قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم، فجمعهم في دار له، فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد، وأن يثبت لكم

[١٠١٦] سورة آل عمران ٣/٦٤.

ملككم؟ قال: فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت، قال: علي بهم، فدعا بهم، فقال: إني اختبرت شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحببت، فسجدوا له ورضوا عنه.

٧٤٠.وزاد[١٠١٧] في أخري: وكان ابن الناطور صاحب إيلياء، وهرقل أسقفه على نصارى الشام يحدث: أن هرقل حين قدم إيليا، أصبح يوما خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك وكان هرقل حزاء، ينظر في النجوم فقال لهم، حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود، فبينما هم على أمرهم أتي رجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله، فلما استخبره هرقل، قال: اذهبوا، فانظروا: أمختتن هو؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه، يوافق رأي هرقل على خروج النبي عليه الصلاة والسلام، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له لحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم قال: يا معشر الروم، هل لكم في الصلاح والرشد، فأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا، ثم ذكر نحو ما في حديث إلى آخر هذا الفصل، ثم قال: فكان ذلك آخر شأن هرقل.

٧٤١.وزاد (م)[١٠١٨] وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء، شكرا لما أبلاه الله تعالى.

الفصل الثالث
في بدء الوحي وكيفية نزوله

٧٤٢.(خ)[١٠١٩] عائشة رضي الله عنها: أول ما بدئ به رسول الله عليه الصلاة والسلام الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب[١٠٢٠] إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء،

[١٠١٧] البخاري، بدء الوحي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٢.

[١٠١٨] مسلم، الجهاد والسير ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٢.

[١٠١٩] البخاري، بدء الوحي ١، التعبير ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٤.

[١٠٢٠] في ب: وحبب.

فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق.

٧٤٣.وفي رواية[١٠٢١]: حتى فجاه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال: **ما أنا بقارئ** قال **فأخذني فغطني، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني**، فقال: اقرأ، فقلت: **ما أنا بقارئ**، قال: **فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني** فقال: اقرأ، فقلت: **ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني** فقال: **{اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي}** حتي بلغ **{مَا لَمْ يَعْلَمْ}**[١٠٢٢] فرجع بها رسول الله عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد (٤٦/ب) فقال: **زملوني، زملوني**، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: **لقد خشيت على نفسي**، فقالت له خديجة: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة، حتى أتت به علي ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة، أخي أبيها وكان امرءا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله عليه الصلاة والسلام خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال له رسول الله: **ألا مخرجي هم؟** قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي.

٧٤٤.وزاد في أخرى[١٠٢٣]: حتى حزن النبي عليه الصلاة والسلام فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا حتى يتردى من رءوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه: تبدى له جبريل، فقال: يا محمد إنك لرسول الله حقا، فيسكن لذلك جأشه فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل، فقال له مثل ذلك.

[١٠٢١] البخاري، التفسير ٤٤٤، التعبير ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٤.

[١٠٢٢] سورة علق ٩٦/١-٥.

[١٠٢٣] البخاري، التعبير ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٤.

٧٤٥.(خ م)[١٠٢٤] يحيى بن أبي كثير: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال: **{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرْ}**[١٠٢٥] قلت: يقولون: **{اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ}**[١٠٢٦] قال أبو سلمة: سألت جابرا عن ذلك، فقلت له مثل الذي قلت، فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري، هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي، فلم أر شيئا، فرفعت رأسي، فأتيت خديجة**، فقلت: **دثروني**، فدثروني، وصبوا علي ماء باردا، فنزلت: **{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ}**[١٠٢٧] وذلك قبل أن تفرض الصلاة.

٧٤٦.وزاد[١٠٢٨] في أخري: **ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت، فرفعت رأسي، فإذا هو قاعد على عرش في الهواء، يعني جبريل عليه السلام فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة**.. الحديث.

٧٤٧.وفي أخرى[١٠٢٩]: **فجئت منه حتى هويت إلى الأرض**. وفيه (٤٧/أ) قال أبو سلمة: والرجز الأوثان، ثم حمي الوحي، وتتابع.

٧٤٨.(خ)[١٠٣٠] عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أحيانا يأتيني مثل صلصلة**[١٠٣١] **الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني، فأعي ما يقول**، قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا.

[١٠٢٤] البخاري، التفسير ٤٠١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٥.

[١٠٢٥] سورة المدثر ٧٤/١.

[١٠٢٦] سورة علق ٩٦/١.

[١٠٢٧] سورة المدثر ٧٤/١-٥.

[١٠٢٨] مسلم، الإيمان ٢٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٥.

[١٠٢٩] مسلم، الإيمان ٢٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٥.

[١٠٣٠] البخاري، بدء الوحي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٦.

[١٠٣١] في ب: في مثل صلصلة.

٧٤٩.(ت)[١٠٣٢] عمر رضي الله عنهما: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا نزل عليه الوحي: يسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوما فمكث ساعة، ثم سري عنه، فقرأ: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}**[١٠٣٣] إلى عشر آيات منها من أولها وقال: **من أقام هذه العشر آيات دخل الجنة**، ثم استقبل القبلة، ورفع يديه، وقال: **اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا، ولا تهنا، وأعطنا، ولا تحرمنا. وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا.**

٧٥٠.(م)[١٠٣٤] عبادة بن الصامت رضي الله عنه: كان نبي الله عليه السلام إذا أنزل عليه كرب لذلك، وتربد له وجهه.

٧٥١.وفي رواية[١٠٣٥]: إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه، ونكس أصحابه رءوسهم، فاذا أتل عنه رفع رأسه ورفعوا.

٧٥٢.وفي رواية[١٠٣٦]: كان إذا نزل عليه الوحي عرفنا ذلك فيه، وغمض عينيه، وتربد وجهه، فنزل عليه يوما فسكتنا، فلما سري عنه قال: **خذوا هن اقبلوا هن، فقد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة، ثم نفي عام، والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم.**

٧٥٣.(خ م)[١٠٣٧] يعلى بن أمية كان يقول لعمر رضي الله عنه: ليتني أرى رسول الله عليه الصلاة والسلام حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي عليه السلام بالجعرانة، وعليه ثوب قد أظل به عليه، ومعه ناس من أصحابه فيهم عمر؛ إذ جاءه رجل متضمخ بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب؟ فنظر النبي عليه الصلاة والسلام ساعة، ثم سكت، فجاءه الوحي، فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى: أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه، فإذا هو محمر الوجه، يغط لذلك ساعة، ثم سري

[١٠٣٢] الترمذي، التفسير ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: الحديث حسن.

[١٠٣٣] سورة المؤمنون ١/٢٣.

[١٠٣٤] مسلم، الحدود ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٨.

[١٠٣٥] مسلم، الفضائل ٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٨.

[١٠٣٦] مسلم، الحدود ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٤٨.

[١٠٣٧] البخاري، الحج ١٦، المغازي ٥٣، فضائل القرآن ٢؛ مسلم، الحج ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٠.

عنه[١٠٣٨]، فقال: أين الذي سألني عن العمرة آنفا؟ فالتمس الرجل، فجيء به إلى النبي عليه السلام فقال: **أما الطيب الذي بك: فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة: فانزعها، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك.**

٧٥٤.(خ م)[١٠٣٩] ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله عز وجل **{لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ}**[١٠٤٠] كان النبي عليه السلام يعالج من التنزيل (٤٧/ب) شدة، وكان مما يحرك به شفتيه، قال ابن جبير: فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما: أنا أحركهما كما كان حرك رسول الله عليه الصلاة والسلام يحركهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله عز وجل: **{لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}**[١٠٤١] قال: جمعه في صدرك، ثم تقرؤه، **{فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}**[١٠٤٢] قال: فاستمع وأنصت **{ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا}**[١٠٤٣] أن تقرأه، فكان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا أتاه جبريل عليه السلام[١٠٤٤] بعد ذلك استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي عليه الصلاة والسلام كما أقرأه.

٧٥٥.(خ م)[١٠٤٥] ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

[١٠٣٨] قوله 'عنه' ساقط من ب.

[١٠٣٩] البخاري، بدء الوحي ١، التفسير ٤٠٨، فضائل القرآن ٢٨، التوحيد ٤٣؛ مسلم، الصلاة ١٤٧، ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥١.

[١٠٤٠] سورة القيامة ١٦/٧٥.

[١٠٤١] سورة القيامة ١٦/٧٥-١٧.

[١٠٤٢] سورة القيامة ١٨/٧٥.

[١٠٤٣] سورة القيامة ١٩/٧٥.

[١٠٤٤] قوله 'إذا أتاه جبريل عليه السلام' ساقط من ب.

[١٠٤٥] البخاري، بدء الوحي ١، الصوم ٧، بدء الخلق ٦، المناقب ٢٠، فضائل القرآن ٧؛ مسلم، الفضائل ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٢.

٧٥٦.(خ)[١٠٤٦] أبو هريرة رضي الله عنه: كان يعرض على النبي عليه السلام القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه.

٧٥٧.(خ م)[١٠٤٧] أنس رضي الله عنه: إن الله تعالى تابع الوحي على رسوله قبل وفاته، حتى توفاه الله تعالى أكثر ما كان الوحي.

٧٥٨.(م)[١٠٤٨] أبو عثمان النهدي أن سلمان قال: لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته، قال أبو عثمان: وأنبئت أن جبريل أتى النبي وعنده أم سلمة، قال: فجعل يتحدث، ثم قام فقال نبي الله عليه السلام لأم سلمة: من هذا؟ -أو كما قال- قالت: هذا دحية، قال: فقالت أم سلمة: أيم الله! ما حسبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة النبي عليه السلام بخبر جبريل او كما قال، قال سليمان التيمي: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد رضي الله عنه.

٧٥٩.(خ)[١٠٤٩] يوسف بن ماهك: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك! وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين؟ أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك آية آية قرأت قبل؟ إنما أنزلت أول ما نزلت سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، قالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا، قالوا: لا ندع الزنا أبدا، لقد نزل بمكة على محمد، وإني لجارية ألعب: **{بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ}**[١٠٥٠] وما نزلت سورة البقرة، والنساء (٤٨/أ) إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور.

[١٠٤٦] البخاري، فضائل القرآن ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٣.

[١٠٤٧] البخاري، فضائل القرآن ٤١؛ مسلم، التفسير ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٤.

[١٠٤٨] مسلم، فضائل الصحابة ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٥.

[١٠٤٩] البخاري، فضائل القرآن ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٧.

[١٠٥٠] سورة القمر ٤٦/٥٤.

٧٦٠.(د)[١٠٥١] ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم.

٧٦١.(د)[١٠٥٢] ثابت بن عمارة، وقتادة، وأبو مالك الاشجعي رضي الله عنهم: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل.

٧٦٢.(خ م)[١٠٥٣] البراء: إن آخر سورة نزلت تامة: سورة التوبة، وإن آخر آية نزلت: آية الكلالة.

٧٦٣.(م)[١٠٥٤] آخر آية نزلت: يستفتونك.

٧٦٤.(م)[١٠٥٥] عبيد الله بن عبد الله: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: تدري آخر سورة من القرآن نزلت جميعا؟ قلت: نعم: **{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}**[١٠٥٦] قال: صدقت.

٧٦٥.(ت)[١٠٥٧] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: آخر سورة أنزلت سورة المائدة، والفتح.

٧٦٦.(خ)[١٠٥٨] ابن عباس رضي الله عنهما: آخر آية نزلت على النبي عليه السلام: آية الربا.

[١٠٥١] أبو داود، الصلاة ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٥٨. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[١٠٥٢] أبو داود، الصلاة ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: رواه أبو داود تعليقاً في الصلاة، باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وهو مرسل.

[١٠٥٣] البخاري، التفسير ١٠٧؛ مسلم، الفرائض ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦١.

[١٠٥٤] مسلم، الفرائض ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦١.

[١٠٥٥] مسلم، التفسير ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٢.

[١٠٥٦] سورة النصر ١/١١٠.

[١٠٥٧] الترمذي، التفسير ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٠٥٨] البخاري، التفسير ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٤.

٧٦٧.(د ت)[١٠٥٩] جابر: كان رسول الله عليه السلام يعرض نفسه، فيقول: ألا رجل يحملني إلى قومه؟ فإن قريشا منعوني أن أبلغ كلام ربي.

الفصل الرابع
في الاسري

٧٦٨.(خ م)[١٠٦٠] أنس رضي الله عنه: أن نبي الله عليه السلام حدثهم عن ليلة أسْري به، قال: **بينما أنا في الحطيم** وربما قال **في الحجر مضطجع** ومنهم من قال: **بين النائم واليقظان، إذ أتاني آت فقد** قال: فسمعته يقول: **فشق ما بين هذه إلى هذه،** فقلت للجارود، ما يعني به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته، وسمعته يقول: من قصه إلى شعرته، **فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا، فغسل قلبي، ثم حشي، ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار،** فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ فقال أنس رضي الله عنه: نعم، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، **فانطلق بي جبريل** عليه السلام، حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟، قال: نعم، قيل: مرحبا، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، **فسلمت عليه،** فرد السلام، وقال: مرحبا بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذ ا؟ قال: جبريل، قال: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟،قال: نعم، قيل: مرحبا به، ونعم المجيء جاء ففتح[١٠٦١]، فلما خلصت، فإذا يحيى، وعيسى وهما ابنا خالة، قال: هذا يحيى وعيسى، فسلم عليهما، **فسلمت** فردا، ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل (٤٨/ب) قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا، فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت، فإذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، فقال: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، فقيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت، فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، **فسلمت،**

[١٠٥٩] أبو داود، السنة ٢٢؛ الترمذي، فضائل القرآن ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب صحيح.

[١٠٦٠] البخاري، بدء الخلق ٦، فضائل الصحابة ٧١؛ مسلم، الإيمان ٢٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٦.

[١٠٦١] قوله 'ففتح' ساقط من ب.

فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي الي السماء الخامسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت، فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، **فسلمت عليه**، فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت، فإذا موسى، قال: هذا موسى، فسلم عليه، **فسلمت عليه** فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما جاوزته بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: أبكي ؛ لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة: فاستفتح جبريل، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه، **فسلمت عليه**، فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال: هذ سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، فقلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان: فنهران في الجنة، وأما الظاهران: فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور، ثم أتيت بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من عسل، **فأخذت اللبن**، فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك. قال: **ثم فُرضت علي الصلاة، خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى**، فقال: بم أمرت؟ قلت: **أمرت بخمسين صلاة كل يوم**، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت (٤٩/أ) الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، **فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت فقال مثله، فرجعت، فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت فقال بم أمرت، قلت بخمس صلوات كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم، فلما جاوزت، نادى مناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي.**

٧٦٩. وفي رواية[١٠٦٢]: ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملئ حكمة وإيمانا، وفيه: فرفع لي البيت. فسألت جبريل؟ فقال: هذا البيت المعمور، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم. وفيه أخري: بالحسنة عشرا.

٧٧٠.(خ)[١٠٦٣] شريك بن عبد الله بن أبي نمر: سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ليلة أسري برسول الله من مسجد الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى عليه وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال أخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة، فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبُه وتنام عينه، ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام عيونهم، ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه، عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل فشق ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه، وغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أتي بطست من ذهب، محشوا إيمانا وحكمة، فحشي به صدره ولغاد يده -يعني عرق حلقه- ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ قال: جبريل: قالوا[١٠٦٤] ومن معك؟، قال: معي محمد، قال: وبعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: فمرحبا به وأهلا، واستبشر به أهل السماء، ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا: آدم عليه السلام، فقال له جبريل عليه السلام: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فسلم عليه، ورد عليه، وقال: مرحبا وأهلا يا بني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان (٤٩/ب) فقال: **ما هذان النهران يا جبريل؟** قال: هذا النيل، والفرات عنصرهما قال: ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب بيده، فإذا هو مسك أذفر، قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت الأولى: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى الخامسة، فقالوا: مثل ذلك، ثم عرج به إلى السادسة، فقالوا له[١٠٦٥] مثل ذلك، ثم عرج به إلى السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فأوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة -ولم أحفظ اسمه- وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بتفضيل كلام الله تعالى، فقال موسى: رب، لم أظن أن ترفع علي أحدا، ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة،

[١٠٦٢] البخاري، بدء الخلق ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٦.

[١٠٦٣] البخاري، المناقب ٢١، التوحيد ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٧.

[١٠٦٤] قوله 'قالوا' ساقط من ب.

[١٠٦٥] قوله 'له' ساقط من ب.

فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحي الله إليه فيما يوحي إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى، فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: **عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة**، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي عليه السلام إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل[١٠٦٦] أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار فقال، وهو مكانه: يا رب خفف عنا، فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عنه الخمس، فقال: يا[١٠٦٧] محمد، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا، فضعفوا، وتركوه، فأمتك[١٠٦٨] أضعف أجسادا، وقلوبا، وأبدانا، وأبصارا، وأسماعا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي إلى جبريل ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة، فقال: يا رب، إن أمتي ضعفاء، أجسادهم، وقلوبهم، وأسماعهم، وأبدانهم، فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد، قال: لبيك وسعديك، قال: انه لا يبدل (٥٠/أ) القول لدي، كما فرضت عليك في أم الكتاب، فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، فقال موسى: قد والله راودْتُ بني إسرائيل على أدنَى من ذلك، فتركوه، فارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسَّلام: يا موسى، قد والله استحييتُ من ربي مما اختلفت[١٠٦٩] قال: فاهبط بسم الله، فاستيقَظَ وهو في المسجد الحرام.

٧٧١.(م)[١٠٧٠] ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار، ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه**، قال: **فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، قال: ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل بإناء من الخمر وإناء من اللبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة، قال: ثم عرج بنا إلى السماء**، ثم ذكر كالرواية الاولي وزاد في كل نبي ودعوا لي بخير وقال في يوسف إذا هو قد أعطي شطر الحسن، وفي ابراهيم فإذا أنا بإبراهيم، مسندا ظهره إلى البيت المعمور وفي سدرة المنتهى فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، وذكر في الحط

[١٠٦٦] قوله 'جبريل' ساقط من ب.

[١٠٦٧] قوله 'يا' ساقط من ب.

[١٠٦٨] في ب: فإن أمتك.

[١٠٦٩] في ب: أختلف.

[١٠٧٠] مسلم، الإيمان ٢٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٧.

خمسا وقال قال يا محمد، إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة، لكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرا، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب شيئا، فإن عملها كتبت سيئة واحدة.

٧٧٢.(س)[١٠٧١] أبو مالك عن أنس: مثل هذا وقال في آخرها: **فرجعت إلى ربي فسألته التخفيف، فقال لي إني يوم**[١٠٧٢] **خلقت السماوات والأرض فرضت عليك، وعلى أمتك خمسين صلاة، فخمس، فقم بها أنت وأمتك، فعرفت أنها عزمة من الله فرجعت، فقال لي: ارجع، فلم أرجع.**[١٠٧٣]

٧٧٣.(ت)[١٠٧٤] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: **أبمحمد تفعل هكذا؟** ما ركبك أحد أكرم على الله منه، فارفض عرقا.

٧٧٤.(خ م)[١٠٧٥] أنس رضي الله عنه: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **فرج سقف بيتي، وأنا بمكة، فنزل جبريل، ففرج صدري، ثم غسله ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة، وإيمانا، فأفرغها صدري** (٥٠/ب) **ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فعرج بي إلى السماء، فلما جئنا إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا: إفتح، قال: من هذا؟ قال جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد عليه السلام، قال: فأرسل إليه؟ قال: نعم، فافتح، علونا السماء الدنيا، فإذا رجل عن يمينه أسْودة، وعن يساره أسودة، قال: فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال: مرحبا بالنبي الصالح، والابن الصالح، قال: فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بَنيه، فأهل اليمين أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال: ثم عرج بي جبريل، حتى أتى السماء الثانية، فقال لخازنها: مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح فقال أنس بن مالك رضي الله عنه: فذكر أنه وجد في السماوات: آدم، وإدريس، وعيسى، وموسى، وإبراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه**

[١٠٧١] النسائي، الصلاة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٧.

[١٠٧٢] في ب: فقال إن يوم.

[١٠٧٣] في ب: فعرفت أنها أمر الله صرى يقول حتم فلا أرجع.

[١٠٧٤] الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٠٧٥] البخاري، الأنبياء ٧؛ مسلم، الإيمان ٢٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٨.

ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة، قال: فلما مر جبريل، ورسول الله قال: مرْحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قال: ثم مر، فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، قال: ثم مررت بموسى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، قال ثم مررت بعيسى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قال: من هذا[١٠٧٦]؟ قال: عيسى بن مريم، قال: ثم مررت بإبراهيم فقال: مرحبا بالنبي الصالح، والابن الصالح، قال قلت: من هذا؟ قال: إبراهيم، قال ابن شهاب، وأخبرني ابن حزم، أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال رسول الله: **ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام** . ثم ذكر ففيه مراجعة وقال بعد قوله استحييت من ربي: **ثم انطلق بي جبريل حتى يأتي سدرة المنتهى، فغشيها ألوان، لا أدري ما هي؟ قال: ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.**

٧٧٥.(م س)[١٠٧٧] ابن مسعود رضي الله عنه: لما أسري برسول الله انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، وإليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها، قال: **{إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى}**[١٠٧٨] قال: فراش من ذهب، قال: فأعْطي رسول الله ثلاثة: أعطي الصلوات الخمس، وخواتم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات. (٥١/أ)

٧٧٦.وزاد **(ت)**[١٠٧٩] في رواية: ينتهي اليه علم الخلائق، لا علم لهم بما فوق ذلك.

٧٧٧.(ت)[١٠٨٠] بريدة رضي الله عنه: قال رسول الله: **لما انتهينا إلى بيت المقدس، قال جبريل كذا بإصبعه، فخرق به الحجر، وشد به البراق.**

[١٠٧٦] في ب: قال قلت من هذا.

[١٠٧٧] مسلم، الإيمان ٢٧٩؛ النسائي، الصلاة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٩.

[١٠٧٨] سورة النجم ١٦/٥٣.

[١٠٧٩] الترمذي، التفسير ٥٣. انظر أيضا: مسلم، الإيمان ٢٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٦٩.

[١٠٨٠] الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٧٧٨.(خ م ت)[١٠٨١] جابر: أنه سمع رسول الله يقول: **لما كذبني قريش قمت في الحجر، فجلى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه.**

٧٧٩.(م س)[١٠٨٢] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أتيت موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره.**

٧٨٠.(خ م ت)[١٠٨٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال النبي عليه السلام: **ليلة أسري بي لقيت موسى، قال: فنعته فإذا رجل حسبته قال: مضطرب رجل الرأس، كأنه من رجال شنوءة، قال: ولقيت عيسى، فنعته النبي عليه السلام فقال: ربعة أحمر، كأنما خرج من ديماس –يعني: الحمام– ورأيت إبراهيم، وأنا أشبه ولده به، قال: وأتيت بإناءين أحدهما لبن، والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقال: هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك.**

٧٨١.(م)[١٠٨٤] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي؟ فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كربة ما كرب مثلها قط، قال: فرفعه الله تعالى لي، أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي، أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي، أشبه الناس به: صاحبكم –يعني نفسه– فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد هذا مالك خازن النار، فسلم عليه، فالتفت إليه، فبدأني بالسلام.**

[١٠٨١] البخاري، فضائل الصحابة ٧٠، التفسير ٢٠٠؛ مسلم، الإيمان ٢٧٦؛ الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٢.

[١٠٨٢] مسلم، الفضائل ١٦٤؛ النسائي، قيام الليل ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٣.

[١٠٨٣] البخاري، الأنبياء ٢٦، ٤٩؛ مسلم، الإيمان ٢٧٢؛ الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١١.

[١٠٨٤] مسلم، الإيمان ٢٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١١.

الفصل الخامس
في معجزاته عليه السلام

وفيه سبعة أجناس
الجنس الأول: في أخبار مغيبات

وفيه نوعان
النوع الأول: في المغيبات الآتية

وفيه صنفان

الصنف الأول: في المتفرقات

٧٨٢.(خ م ت)[١٠٨٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله تعالى.**

٧٨٣.وزاد[١٠٨٦] في رواية: وسمى الحرب خدعة.

٧٨٤.(م)[١٠٨٧] عامر بن سعد بن أبي وقاص كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام فكتب إلي اني سمعت رسول الله عليه السلام يوم جمعة، عشية رجم الأسلمي قال: **لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثني عشر خليفة، كلهم من قريش**، وسمعته يقول: **عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض: بيت كسرى أو آل كسرى** وسمعته

[١٠٨٥] البخاري، الجهاد والسير ١٥٤، الخمس ٨، المناقب ٢٢، الأيمان والنذور ٢؛ مسلم، الفتن ٧٧؛ الترمذي، الفتن ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٥.

[١٠٨٦] البخاري، الجهاد والسير ١٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٥.

[١٠٨٧] مسلم، الإمارة ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٦.

يقول: **إن بين يدي الساعة كذابين، فاحذروهم**، وسمعته يقول: **إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه، وأهل بيته**، وسمعته يقول: **أنا الفرط على الحوض**.

٧٨٥.(خ)[١٠٨٨] عدي بن حاتم: بينما أنا عند النبي عليه السلام، إذ أتاه رجل، فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: **يا عدي، هل رأيت الحيرة؟** قلت: لم أرها، وقد أنبئت عنها، قال: **وإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة، لا تخاف أحدا إلا الله تعالى**، قلت: فيما بيني وبين نفسي: فأين دعار طيء الذين سعروا في البلاد؟ – ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى، قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه حجاب، ولا ترجمان يترجم له، فليقولن: ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن (٥١/ب) يمينه، فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم، قال عدي: فسمعت رسول الله عليه السلام: **اتقوا النار، ولو بشق تمرة، فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة**، قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله تعالى، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال أبو القاسم يخرج ملء كفه.

٧٨٦.(م)[١٠٨٩] أبو ذر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما**.

٧٨٧.وفي أخرى[١٠٩٠] أو قال: ذمة وصهرا فإن رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها، قال: فمر بربيعة، وعبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة، فخرج

[١٠٨٨] البخاري، الزكاة ٨، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٧.

[١٠٨٩] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٨.

[١٠٩٠] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٨.

٧٨٨.(م)[١٠٩١] ثوبان رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد، إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك: أن لا أهلكهم بسنة بعام، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها** -أو قال: من بين أقطارها- **حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا.**

٧٨٩.وزاد (د)[١٠٩٢] **وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلتحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.**

٧٩٠.(خ م ت)[١٠٩٣] جابر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هل لكم من أنماط؟** قلت: وأنى تكون لنا الأنماط؟ قال: **أما إنها ستكون لكم الأنماط فكانت قال: فأنا أقول لها** -يعني امرأته- **أخري عنا أنماطك،** فتقول: ألم يقل رسول الله عليه الصلاة والسلام: سيكون لكم الأنماط؟ فأدعها.

٧٩١.(د)[١٠٩٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.**

٧٩٢.(خ م د)[١٠٩٥] حذيفة رضي الله عنه: قام فينا رسول الله عليه الصلاة والسلام مقاما (٥٢/أ) فما ترك شيئا يكون من مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه

[١٠٩١] مسلم، الفتن ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٩.

[١٠٩٢] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٧٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٠٩٣] البخاري، المناقب ٢٢، النكاح ٦٢؛ مسلم، اللباس ٣٩، ٤٠؛ الترمذي، الأدب ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٠.

[١٠٩٤] أبو داود، الملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٠٩٥] البخاري، بدء الخلق ١؛ مسلم، الفتن ٢٣؛ أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٢.

أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته، فأراه فأذكره، كما يذكر الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

٧٩٣.وزاد (م)[١٠٩٦] في رواية: فما منه شيء إلا وقد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة.

٧٩٤.(م)[١٠٩٧] عمرو بن أخطب: صلى بنا رسول الله عليه الصلاة والسلام يوما الفجر، وصعد على المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: فأعلمنا أحفظنا.

٧٩٥.(م)[١٠٩٨] جابر رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة، تكاد أن تدفن الراكب، فزعم رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بعثت هذه الريح لموت منافق**، فلما قدمنا المدينة إذا منافق عظيم من المنافقين قد مات.

٧٩٦.(خ)[١٠٩٩] أبو هريرة رضي الله عنه: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله شاة فيها سم، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود**، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من أبوكم؟** قالوا: فلان، قال: **كذبتم، بل أبوكم فلان**، قالوا: صدقت وبررت، فقال: **هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟** قالوا: نعم يا أَبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كما عرفته في أبينا، فقال لهم: **من أهل النار؟** قالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفونا فيها، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اخسؤوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا**، ثم قال: **هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟** فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: **هل جعلتم في هذه الشاة سما؟** قالوا: نعم، قال: فما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا ان نستريح منك، وإن كنت صادقا لم يضرك.

[١٠٩٦] مسلم، الفتن ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٣.

[١٠٩٧] مسلم، الفتن ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٤.

[١٠٩٨] مسلم، المنافقين ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٥.

[١٠٩٩] البخاري، الجزية ٧، المغازي ٣٩، الطب ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٦.

٧٩٧.(خ م د)[١١٠٠] أنس رضي الله عنه: أن امرأة يهودية أتت رسول الله بشاة مسمومة، فجيء بها إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك، فقال: **ما كان الله يسلطك على ذلك** -أو قال: **علي**- قالوا: ألا نقتلها؟ قال: **لا**، قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٧٩٨.(د)[١١٠١] ابن شهاب: كان جابر يحدث: أن يهودية من خيبر سمت شاة مصلية، أهدتها لرسول الله عليه الصلاة والسلام، فأخذ الذراع، فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ارفعوا أيديكم**، وأرسل رسول عليه السلام (٥٢/ب) إلى اليهودية، فدعاها، فقال لها: **سممت الشاة؟** قالت اليهودية: من أخبرك؟، قال: **أخبرتني هذه الذراع التي بيدي**، قالت: نعم، قال: **وما أردت إلى ذلك؟** قالت قلت: إن كان نبيا لم تضره، وإن لم يكن نبيا استرحنا منه، فعفا عنها، ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند بالقرن والشفرة، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار.

٧٩٩.وفي رواية[١١٠٢] أبي سلمة نحوه وفيها: فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى اليهودية: **ما حملك على الذي صنعت؟** - فذكر نحوه- فأمر بها رسول الله فقتلت. ولم يذكر أمر الحجامة.

٨٠٠.(د)[١١٠٣] عاصم بن كليب رضي الله عنه عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في جنازة، فرأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام على القبر يوصي الحافر، يقول: **أوسع من قبل رجليه، أوسع من قبل رأسه**، فلما رجع استقبله داعي امرأة، فأجاب، ونحن معه، فجيء بالطعام، فوضع يده، ثم وضع القوم، فأكلوا، ففطن آباؤنا ورسول الله يلوك لقمة في فمه، ثم قال: **أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها**، فأرسلت المرأة تقول: يا رسول الله، إني أرسلت إلى البقيع -وهو موضع تباع فيه

[١١٠٠] البخاري، الهبة ٢٧؛ مسلم، السلام ٤٥؛ أبو داود، الديات ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٧.

[١١٠١] أبو داود، الديات ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٨. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[١١٠٢] أبو داود، الديات ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٨. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[١١٠٣] أبو داود، البيوع ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٨٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

الغنم- لتشترى لي شاة، فلم توجد، فأرسلت إلى جار قد اشترى شاة: أن يرسل بها إلي بثمنها، فلم يوجد، فأرسلت إلى امرأته، فأرسلت إلي بها، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: أطعمي هذا الطعام الأسرى.

٨٠١.(خ م س)[١١٠٤] عائشة رضي الله عنها: أن بعض أزواج النبي عليه السلام، قلن: يا رسول الله، أينا أسرع بك لحوقا؟ قال: **أطولكن يدا**، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت زينب أطولهن يدا، فعلمنا: أنما كان طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به، وكانت تحب الصدقة.

٨٠٢.(د)[١١٠٥] هلال بن عمرو: سمعت عليا يقول: قال رسول الله: **يخرج رجل من وراء النهر، يقال له: الحارث، على مقدمته رجل يقال له: منصور، يوطئ** -أو يمكن- **لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وجب على كل مؤمن نصره**، أو قال: **إجابته**.

الصنف الثاني: في الفتن

٨٠٣.(د ت)[١١٠٦] أبو أمامة: سألت أبا ثعلبة الخشني قلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: **{عَلَيْكُم أَنْفُسَكُمْ}**[١١٠٧]؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله، فقال (٥٣/أ) **ائتمروا بالمعروف، وانتهوا عن المنكر، حتى إذا رأيتم شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم**.

٨٠٤.وزاد **(د)**[١١٠٨] قيل: يا رسول الله، أجر خمسين رجلا منا، أو منهم؟ قال: **بل أجر خمسين منكم**.

[١١٠٤] البخاري، الزكاة ١٠؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٠١؛ النسائي، الزكاة ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٠.

[١١٠٥] أبو داود، المهدي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١٠٦] أبو داود، الملاحم ١٧؛ الترمذي، التفسير ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١١٠٧] سورة المائدة ١٠٥/٥.

[١١٠٨] أبو داود، الملاحم ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٣. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن.

٨٠٥.(ت)[١١٠٩] أبو هريرة رضي الله عنه: إن رسول الله قال: **إنكم في زمان من ترك منكم**[١١١٠] **عشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم**[١١١١] **بعشر ما أمر نجا.**

٨٠٦.(خ)[١١١٢] واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما -أو ابن عمرو- قال: شبك النبي عليه الصلاة والسلام أصابعه، وقال: **كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا**، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: **تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك، وتدعهم وعوامهم.**

٨٠٧.(د)[١١١٣] أبو ذر رضي الله عنه: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: يا أبا ذر، قلت: لبيك وسعديك... قال: **كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم؟** قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: **عليك بمن أنت منه**، قلت: يا رسول الله: أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟ قال: **شاركت القوم إذا**، قلت: فما تأمرني؟ قال: **تلزم بيتك** قلت: فإن دخل على بيتي؟ قال: **إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق ثوبك على وجهك، يبوء بإثمك وإثمه.**

٨٠٨.(د)[١١١٤] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟** قلت: أما والذي بعثك بالحق، أضع سيفي على عاتقي، ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك قال: **أولا أدلك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني.**

٨٠٩.(ت)[١١١٥] عديسة بنت أهبان: جاء علي إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له: إن خليلي وابن عمك عهد إلي، إذا اختلف الناس: أن أتخذ سيفا من خشب، قد اتخذته، فإن شئت خرجت معك، فتركه.

[١١٠٩] الترمذي، الفتن ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١١١٠] في ب: فيه.

[١١١١] في ب: فيه.

[١١١٢] البخاري، المساجد ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٦.

[١١١٣] أبو داود، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٧. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[١١١٤] أبو داود، السنة ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١١٥] الترمذي، الفتن ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب

٨١٠.(د)[١١١٦] أبو موسى: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم**، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **كونوا أحلاس بيوتكم.**

٨١١.(خ م)[١١١٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **ستكون فتن، القاعد** (٥٣/ب) **فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به.**

٨١٢.(م)[١١١٨] أبو بكرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة، القاعد خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت**، أوْ **وَقَعتْ، فمن كان له إبل فليلحق بإبله، ومن كان له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه،** قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: **يعمد إلى سيفه فيدق على حده ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟** قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو إحدى الفئتين، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: **يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار.**

٨١٣.(د)[١١١٩] ابن مسعود رضي الله عنه: سمعت رسول الله: فذكر بعض حديث أبي بكرة وقال: **قتلاها كلهم في النار.**

٨١٤.(م)[١١٢٠] عامر بن سعد رضي الله عنه: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فجاء فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك، وغنمك وتركت الناس يتنازعون

[١١١٦] أبو داود، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٠. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[١١١٧] البخاري، المناقب ٢٢، الفتن ٩؛ مسلم، الفتن ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦١.

[١١١٨] مسلم، الفتن ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٢.

[١١١٩] أبو داود، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١٢٠] مسلم، الزهد والرقائق ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٥.

الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره، وقال اسكت، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي.**

٨١٥.(خ ط د س)[١١٢١] أبو سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.**

٨١٦.(خ)[١١٢٢] محمد بن علي: أن حرملة مولى أسامة أخبره قال: أرسلني أسامة إلى علي ليعطيني، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره، قال حرملة: فسألني؟ فأخبرته، فلم يعطني شيئا، فذهبت إلى حسن وحسين، وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

٨١٧.(خ م)[١١٢٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يهلك أمتي هذا الحي من قريش،** قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: **لو أن الناس اعتزلوهم؟**

٨١٨.(د)[١١٢٤] ثعلبة بن ضبيعة: دخلنا على حذيفة، فقال: إني أعرف رجلا لا تضره الفتنة، قلنا: من هو؟ قال صاحب ذلك الفسطاط، قال: فخرجنا، فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك؟ فقال: ما أريد أن يشتمل عليَّ من أمصاركم شيء، حتى (٥٤/أ) تنجلي مما انجلت.

٨١٩.وفي رواية[١١٢٥] عن حذيفة قال: ما[١١٢٦] أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه، إلا محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله عليه الصلاة السلام يقول: **لا تضرك الفتنة.**

[١١٢١] البخاري، الإيمان ١٠، بدء الخلق ١٥، المناقب ٢٢، الرقاق ٣٤، الفتن ١٤؛ مالك، الاستئذان ١٦؛ أبو داود، الفتن والملاحم ٤؛ النسائي، الإيمان ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٦.

[١١٢٢] البخاري، الفتن ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٨.

[١١٢٣] البخاري، المناقب ٢٢؛ مسلم، الفتن ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٦٩.

[١١٢٤] أبو داود، السنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٠. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن.

[١١٢٥] أبو داود، السنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٠. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١١٢٦] قوله 'ما' ساقط من ب.

٨٢٠.(م ت)[١١٢٧] معقل بن يسار: أن رسول الله عليه الصلاة السلام قال: **العبادة في الهرج كهجرة إلي.**

٨٢١.(د)[١١٢٨] مقداد بن الأسود: وايم الله لقد سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **السعيد لمن جنب الفتن**، قالها ثلاثا، **ولمن ابتلي فصبر، فواها.**

٨٢٢.(خ)[١١٢٩] يزيد بن أبي عبيد: لما قتل عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة، وولدت له أولادا، فلم يزل بها، حتى قبل أن يموت بليال نزل المدينة، فمات بها.

٨٢٣.(خ م)[١١٣٠] أن سلمة دخل على الحجاج، فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تغزبت؟ قال: لا، ولكن رسول الله عليه الصلاة والسلام اذن لي في البدو.

٨٢٤.(د)[١١٣١] ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي عليه السلام قال: **ويل للعرب من شر قد اقترب، أفلح من كف يده.**

٨٢٥.(خ م)[١١٣٢] حذيفة رضي الله عنه: كنا عند عمر رضي الله عنه، فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة؟ فقلت: أنا أحفظه كما قال، قال: هات، إنك لجريء، قال: وكيف، قال؟ قلت: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، فقال عمر: ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر، قال قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها بابا مغلقا، قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قال قلت: لا، بل

[١١٢٧] مسلم، الفتن ١٣٠؛ الترمذي، الفتن ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧١.

[١١٢٨] أبو داود، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١١٢٩] البخاري، الفتن ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٣.

[١١٣٠] البخاري، الفتن ١٤؛ مسلم، الإمارة ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٣.

[١١٣١] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١١٣٢] البخاري، مواقيت الصلاة ٣، الزكاة ٢٢، الصوم ٣، المناقب ٢٢، الفتن ١٧؛ مسلم، الفتن ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٥.

يكسر، قال: ذاك أحرى أن لا يغلق أبدا، قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة، إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط، قال: فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله، فسأله، فقال: عمر.

٨٢٦.(م)[١١٣٣] كنا عند عمر فقال: أيكم سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهل وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي عليه السلام يذكر التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم: فقلت: أنا قال: أنا، قال: أنت لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا (٥٤/ب) فأي قلب أشربها نكت نكتة سوداء؟ وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين: أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة، ما دامت السماوات والأرض، والآخر: أسود مربادا، كالكوز مجخيا، لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه، قال: وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا، يوشك أن يكسر قال عمر رضي الله عنه: أكسرا؟ لا أبالك، فلو أنه فتح؟ لعله كان يعاد، قال: لا، بل يكسر، وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت، حديثا ليس بالأغاليط**، قال ربعي: فقلت: يا أبا مالك –هو سعيد بن طارق– ما أسود مربادا؟ قال: شدة البياض في سواد، قلت: فما الكوز مجخيا؟ قال: منكوسا.

٨٢٧.(د)[١١٣٤] ابن عمر رضي الله عنهما: كنا قعودا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: **هي هرب وحرب، ثم فتنة السراء، دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني، وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك علي ضلع، ثم فتنة الدهيماء، لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة، فإذا قيل: انقضت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه، أو من غده.**

[١١٣٣] مسلم، الإيمان ٢٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٦.

[١١٣٤] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٧. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات.

٨٢٨.(د)[١١٣٥] أبو بكرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه الصلاة السلام قال: **ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة، عند نهر يقال له: دجلة، يكون عليه جسر، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين** وفي رواية: **المسلمين، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء، عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شط النهر، فيتفرق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية، وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم، وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم، وهم الشهداء.**

٨٢٩.(د)[١١٣٦] حسان بن عطية: مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، وملت معهما، فحدثنا عن جبير بن نفير، قال: قال لي جبير بن نفير: انطلق بنا إلى ذي مخبر –رجل من أصحاب رسول الله عليه السلام– قال: فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة؟ فقال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ستصالحون الروم صلحا آمنا، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون فترجعون، حتى تنزلوا** (٥٥/أ) **بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل النصرانية، فيقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للمحلمة.**

٨٣٠.زاد[١١٣٧] في رواية: **ويثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتتلون، فيكرم الله تعالى تلك العصابة بالشهادة.**

٨٣١.(د)[١١٣٨] ثوبان: قال رسول الله عليه الصلاة السلام: **يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها،** فقال قائل: من قلة نحن يومئذ؟ قال: **بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن،** قيل: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: **حب الدنيا**[١١٣٩]**، وكراهية الموت.**

[١١٣٥] أبو داود، الفتن والملاحم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١٣٦] أبو داود، الجهاد ١٦٨، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١١٣٧] أبو داود، الفتن والملاحم ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٧٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١١٣٨] أبو داود، الفتن والملاحم ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١١٣٩] في ب: صاحب الدنيا.

٨٣٢.(م)[١١٤٠] أبو إدريس: قال حذيفة رضي الله عنه: والله إني أعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله عليه الصلاة والسلام أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله قال يوما وهو في مجلس يتحدث فيه عن الفتن ويعدهن منها ثلاث لا يكون يذرن شيئا، ومنها فتن كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كبار، فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري.

٨٣٣.(د)[١١٤١] حذيفة رضي الله عنه: والله ما أدري أنسي أصحابي، أم تناسوا؟ والله ما ترك رسول الله عليه السلام من قائد فتنة إلى انقضاء الدنيا، يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا، إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته.

٨٣٤.(د)[١١٤٢] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعد مسالحهم: سلاح**، قال الزهري: سلاح قريب من خيبر.

٨٣٥.(م ت)[١١٤٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **بادروا بالأعمال، فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا.**

٨٣٦.(د)[١١٤٤] ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يكون في هذه الأمة أربع فتن، في أخرها القتل.**

٨٣٧.(م)[١١٤٥] عرفجة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.**

[١١٤٠] مسلم، الفتن ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٢.

[١١٤١] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١٤٢] أبو داود، الفتن والملاحم ١، الملاحم ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٤. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[١١٤٣] مسلم، الإيمان ١٨٦؛ الترمذي، الفتن ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٥.

[١١٤٤] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١١٤٥] مسلم، الإمارة ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٧.

٨٣٨.وفي رواية[١١٤٦]: **فاقتلوه.**

٨٣٩.وزاد (س)[١١٤٧]: **فإن يد الله على الجماعة، وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض.**

٨٤٠.(د)[١١٤٨] معاوية: قام فينا رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة** (٥٥/ب) **في الجنة، وهي الجماعة.**

٨٤١.زاد في رواية[١١٤٩]: وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء، كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله.

٨٤٢.(د ت)[١١٥٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، أو اثنتين وسبعين، والنصارى مثل ذلك، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.**

٨٤٣.(ت)[١١٥١] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية، لكان**[١١٥٢] **في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلها في النار، إلا ملة واحدة،** قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: **من كان على ما أنا عليه وأصحابي.**

[١١٤٦] مسلم، الإمارة ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٧.

[١١٤٧] النسائي، تحريم الدم ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٧.

[١١٤٨] أبو داود، السنة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١١٤٩] أبو داود، السنة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٨٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١١٥٠] أبو داود، السنة ٤؛ الترمذي، الإيمان ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٠. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حسن صحيح.

[١١٥١] الترمذي، الإيمان ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩١. وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب.

[١١٥٢] في ب: ليكونن.

٨٤٤.(ت)[١١٥٣] أبو واقد الليثي رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: لما خرج إلى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط[١١٥٤]، فقال لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام: **سبحان الله! هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده: لتركبن سنن من كان قبلكم.**

٨٤٥.(خ م)[١١٥٥] أبو سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم،** قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: **فمن؟**

٨٤٦.(خ)[١١٥٦] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون شبرا بشبر، وذراعا بذراع،** قيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ قال: **من الناس إلا أولئك؟**

٨٤٧.(م)[١١٥٧] عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **لا يذهب الليل والنهار، حتى تعبد اللات والعزى،** قلت: يا رسول الله، إني كنت لأظن حين أنزل الله تعالى: **{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ}**[١١٥٨] تام، قال: **إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحا طيبة، فتتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم.**

[١١٥٣] الترمذي، الفتن ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١١٥٤] قوله 'كما لهم ذات أنواط' ساقط من ب.

[١١٥٥] البخاري، الأنبياء ٥١، الاعتصام ١٤؛ مسلم، العلم ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٣.

[١١٥٦] البخاري، الاعتصام ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٤.

[١١٥٧] مسلم، الفتن ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٥.

[١١٥٨] سورة التوبة ٣٣/٩؛ سورة الفتح ٢٨/٤٨؛ سورة الصف ٩/٦١.

٨٤٨.(د)[١١٥٩] سعيد بن زيد رضي الله عنه: كنا عند رسول الله فذكر فتنة عظم أمرها، فقلنا –أو قالوا– يا رسول الله، لئن أدركتنا هذه لنهلكن، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كلا إن بحسبكم القتل**. قال سعيد: فرأيت إخواني قُتلوا.

٨٤٩.(م)[١١٦٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ليأتين على الناس زمان، لا يدري** (٥٦/أ) **القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول في أي شيء قتل؟** قيل: وكيف ذلك؟ قال: **الهرج، القاتل والمقتول في النار**.

٨٥٠.(خ م)[١١٦١] أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أشرف النبي عليه السلام على أطم من آطام المدينة، فقال: **هل ترون ما أرى؟** قالوا: لا، قال: **فإني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر**.

٨٥١.(د ت)[١١٦٢] عبد الله بن عمرو: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنها ستكون فتنة تستنطف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف**.

٨٥٢.(د)[١١٦٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ستكون فتنة صماء بكماء عمياء، من أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف**.

٨٥٣.(د)[١١٦٤] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تمرق مارقة عند مارقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق**.

[١١٥٩] أبو داود، الفتن والملاحم ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١١٦٠] مسلم، الفتن ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٨.

[١١٦١] البخاري، فضائل المدينة ٨، المظالم ٢٦، المناقب ٢٢، الفتن ٤؛ مسلم، الفتن ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٩٩.

[١١٦٢] أبو داود، الفتن والملاحم ٣؛ الترمذي، الفتن ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١١٦٣] أبو داود، الفتن والملاحم ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠١. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[١١٦٤] أبو داود، السنة ١٣. أنظر أيضا: مسلم، الزكاة ١٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٨٥٤.(ت)[١١٦٥] ابن عمر: قال رسول الله: **إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتها ابناء الملوك وفارس والروم: سلط شرارها على خيارها.**

٨٥٥.(م)[١١٦٦] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه السلام: **إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم: أي قوم أنتم؟** قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: نكون كما أمرنا الله تعالى، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، أو تتباغضون، أو غير ذلك، ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين، فتحملون بعضهم على رقاب بعض.**

٨٥٦.(ت)[١١٦٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.**

٨٥٧.(د)[١١٦٨] معاذ بن جبل رضي الله عنه: إن ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والعبد والحر، والصغير والكبير، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ وماهم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق، قال: قلت لمعاذ: وما تدري أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق يقول كلمة الحق؟ قال: اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات. وفي رواية المشتبهات عوضها التي يقال: ما هذه؟ ولا (٥٦/ب) يثنينك ذلك عنه فإنه لعله يراجع، وتلق الحق إذا سمعته، فإن على الحق نورا.

٨٥٨.(خ م)[١١٦٩] حذيفة رضي الله عنه: كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير

[١١٦٥] الترمذي، الفتن ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١١٦٦] مسلم، الزهد والرقائق ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٤.

[١١٦٧] الترمذي، الفتن ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١١٦٨] أبو داود، السنة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: أثر إسناده صحيح.

[١١٦٩] البخاري، المناقب ٢٢، الفتن ١١؛ مسلم، الإمارة ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٩.

من شر؟ قال: **نعم**، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **نعم، وفيه دخن**، قلت: وما دخنه؟ قال: **قوم يستنون بغير سنتي، ويهتدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر**، فقلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: **نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها**، فقلت: يا رسول الله، فما ترى وفي رواية: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: **تلزم جماعة المسلمين وإمامهم؟** قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: **فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**.

٨٥٩.وفي أخري ل(م)[١١٧٠] قلت: ما دخنه؟ قال: **قوم لا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس**، قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: **تسمع وتطيع، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع**.

٨٦٠.(م)[١١٧١] عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: دخلت المسجد، فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة، والناس مجتمعون إليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يصلح خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره، إذ نادى منادي رسول الله الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **إنه لم يكن نبي قبلي، إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيزلق بعضها بعضا، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تكشف، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر**، قال: فدنوت منه، فقلت: أنشدك (٥٧/أ) الله، أنت سمعت هذا من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي، فقلت له: ان ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله تعالى يقول: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ**

[١١٧٠] مسلم، الإمارة ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٠٩.

[١١٧١] مسلم، الإمارة ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥١٠.

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}[١١٧٢] قال فسكت عني ساعة، ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله تعالى.

٨٦١.(م)[١١٧٣] جابر رضي الله عنه: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم، قال أبو نضرة: قلنا من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا درهم ولا مدي، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم، ثم اسكت هنية، ثم قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا، لا يعده عدا**، قال: قلت لأبي نضرة، وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

٨٦٢.(م)[١١٧٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم**. شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

٨٦٣.(م)[١١٧٥] محمد بن سيرين: قال جندب: جئت يوم الجرعة، فإذا رجل جالس، فقلت: ليهراقن اليوم هاهنا دماء، فقال ذلك الرجل: كلا والله، فقلت: بلى والله، قال: كلا والله، قلت: بلى والله، قال: كلا والله، إنه لحديث رسول الله حدثنيه، قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم، تسمعني أحالفك، وقد سمعته من رسول الله، فلا تنهاني، ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه وأسأله، فإذا الرجل حذيفة رضي الله عنه.

٨٦٤.(د)[١١٧٦] أبو البختري: أخبرني من سمع النبي عليه الصلاة والسلام وفي رواية: حدثني رجل من أصحاب رسول الله أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لن يهلك الناس، أو يعذروا من أنفسهم**.

[١١٧٢] سورة النساء ٤/٢٩.

[١١٧٣] مسلم، الفتن ٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥١١.

[١١٧٤] مسلم، الفتن ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥١٢.

[١١٧٥] مسلم، الفتن ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥١٤.

[١١٧٦] أبو داود، الملاحم ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥١٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٨٦٥.(خ م ط)[١١٧٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل: الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم.**

٨٦٦.(خ[١١٧٨]**)**[١١٧٩] أن النبي عليه السلام قال: **الإيمان يمان، والفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان.**

٨٦٧.(خ)[١١٨٠] ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي عليه السلام قال: **اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا،** قالوا: وفي نجدنا، قال: **اللهم بارك لنا** (٥٧/ب) **في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا،** قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: **هنالك الزلازل والفتن، ومنها يطلع قرن الشيطان.**

٨٦٨.(خ م)[١١٨١] قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر بعده تبعته، وقدم المدينة في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: **لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله تعالى، وإني لأراك الذي أريت فيك.** قال ابن عباس رضي الله عنهما: فسألت عن قول رسول الله: إنك الذي أريت فيه ما أريت؟ فأخبرني أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما فأوحي إلي: أن انفخهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما: كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما: العنسي صاحب صنعاء، والآخر: مسيلمة صاحب اليمامة.**

٨٦٩.وفي رواية[١١٨٢]: قال عبيد الله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر: مسيلمة.

[١١٧٧] البخاري، بدء الخلق ١٥، المناقب ١؛ مسلم، الإيمان ٨٥؛ مالك، الاستئذان ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٢٨.

[١١٧٨] في ب: (م).

[١١٧٩] البخاري، المغازي ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٢٨.

[١١٨٠] البخاري، الاستسقاء ١٦، ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٢٩.

[١١٨١] البخاري، المناقب ٢٢، المغازي ٦٦؛ مسلم، الرؤيا ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٥٢٠.

[١١٨٢] البخاري، المغازي ٦٧، التعبير ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٥٢٠.

٨٧٠.(م)[١١٨٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يوشك إن طالت بك مدة: أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله تعالى، ويروحون في سخط الله تعالى.**

٨٧١.وفي رواية[١١٨٤]: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **صنفان من أهل النار، لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا.**

٨٧٢.(خ م)[١١٨٥] أبو حميد الساعدي رضي الله عنه: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اخرصوا**، فخرصناها، وخرصها رسول الله عشرة أوسق، وقال: أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله: **ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقم فيها أحد، فمن كان له بعير فليشد عقاله**، فهبت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبل طئ جاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام وأهدى له بردا، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، قال رسول الله عليه السلام المرأة عن حديقتها: **كم بلغ ثمرها؟** فقالت: عشرة أوسق، فقال رسول الله: **إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي، ومن شاء فليمكث**، فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة، فقال: **هذه طابة، وهذا أحد، وهو جبل يحبنا ونحبه**، ثم قال: **إن خير دور الأنصار: دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني حارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير**، فلحقنا سعد بن عبادة، فقال أبو أسيد: ألم تر أن رسول الله عليه السلام قال: **خير دور الأنصار، فجعلنا آخرا؟** فأدرك سعد رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخرا؟ فقال: **أو ليس بحسْبكم أن تكونوا من الخيار؟**

[١١٨٣] مسلم، الجنة ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٤٩٣.

[١١٨٤] مسلم، اللباس ١٢٥، الجنة ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٤٩٤.

[١١٨٥] البخاري، الزكاة ٥٣؛ مسلم، الفضائل ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٠.

٨٧٣.(خ)[١١٨٦] سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: كنت مع مروان وأبي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي، فسمعت أبا هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق يقول: **هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش،** قال مروان: غلمة، قال أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان.

٨٧٤.(خ ت)[١١٨٧] الزبير بن عدي: دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: اصبروا، فانه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر حتى تلقوا ربكم، سمعت هذا من نبيكم.

٨٧٥.(ت)[١١٨٨] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله: **في ثقيف كذاب ومبير،** قال الترمذي: ويقال الكذاب: المختار بن أبي عبيد، والمبير: الحجاج بن يوسف.

٨٧٦.(ت)[١١٨٩] هشام بن حسان: أحصي ما قتل الحجاج صبرا، فوجد مائة ألف وعشرين.

٨٧٧.(خ)[١١٩٠] ابن المسيب: وقعت الفتنة -يعني مقتل عثمان رضي الله عنه- فلم يبق من أصحاب بدر أحد، ثم وقعت الفتنة الثانية -يعني الحرة- فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد، ثم وقعت الفتنة الثالثة، فلم ترتفع وبالناس طباخ.

٨٧٨.(خ م)[١١٩١] حذيفة رضي الله عنه: كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **احصوا لي كم يلفظ؟** فقلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: **إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا، فابتلينا، حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا.**

[١١٨٦] البخاري، المناقب ٢٢، الفتن ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٥.

[١١٨٧] البخاري، الفتن ٦؛ الترمذي، الفتن ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٦.

[١١٨٨] الترمذي، الفتن ٤٤، المناقب ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١١٨٩] الترمذي، الفتن ٤٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١١٩٠] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٩.

[١١٩١] البخاري، الجهاد والسير، ١٧٧؛ مسلم، الإيمان ٢٣٥.

٨٧٩.وفي رواية ل(خ)[١١٩٢] أنه قال: **اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام من الناس،** كتبنا ألفا وخمسمائة رجل، فقلنا: تخاف ونحن ألف وخمسمائة، فلقد رأيتنا ابتلينا، حتى إن الرجل ليصلي وحده.

النوع الثاني: في المغيبات الماضية
وفيه اربعة اصناف

الصنف الأول: في بدء الخلق

٨٨٠.(خ)[١١٩٣] عمران بن حصين: دخلت على النبي عليه السلام وعقلت ناقتي بالباب، فأتى ناس من بني تميم، فقال: **اقبلوا البشرى يا بني تميم،** قالوا: بشرتنا فأعطنا، مرتين، فتغير وجهه، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: **اقبلوا البشرى يا أهل اليمن،** إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا يا رسول الله، ثم قالوا: جئنا لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر: ما كان؟ قال: **كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء،** ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران، أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

٨٨١.(ت)[١١٩٤] أبو رزين العقيلي: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: **كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وخلق عرشه على الماء.**

٨٨٢.(خ)[١١٩٥] سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قام فينا رسول الله عليه الصلاة والسلام مقاما، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

[١١٩٢] البخاري، الجهاد والسير ١٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٧٠

[١١٩٣] البخاري، بدء الخلق ١، المغازي ٦٤، ٧٠، التوحيد ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٨٨.

[١١٩٤] الترمذي، التفسير ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٨٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١١٩٥] البخاري، بدء الخلق ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٠.

الصنف الثاني: في خلق السماوات والارض وما فيهما

٨٨٣.(د ت)[١١٩٦] عباس بن المطلب رضي الله عنه: كنت جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله عليه السلام فيهم، إذ مرت سحابة، فنظروا إليها، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هل تدرون ما اسم هذه؟** قالوا: نعم، هذه السحاب، قال: **والمزن،** قالوا: والمزن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **والعنان،** قالوا: والعنان، ثم قال لهم رسول الله: **تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟** قالوا: لا والله ما ندري، قال: **فإن بعد ما بينهما، إما قال: واحدة، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، وبعد السماء التي فوقها كذلك، وكذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك، ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوْعال، بين أظلافهن وركنهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، والله عز وجل فوق ذلك.**

٨٨٤.(ت)[١١٩٧] أبو هريرة رضي الله عنه: بينما نبي الله جالس وأصحابه، إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله: **هل تدرون ما هذه؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **هذه العنان، هذه** (٥٨/أ) **روايا الأرض، يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه، ولا يدعونه،** ثم قال: **هل تدرون ما فوقكم؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **فإنها الرقيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف،** ثم قال: **هل تدرون ما بينكم وبينها؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **بينكم وبينها خمسمائة عام،** ثم قال: **هل تدرون ما فوق ذلك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **فإن فوق ذلك سماءين، بعد ما بينهما خمسمائة عام،** ثم قال كذلك، حتى عد سبع سموات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض ثم قال: **هل تدرون ما فوق ذلك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **إن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين،** ثم قال: هل **تدرون ما الذي تحتكم؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **إنها الأرض،** ثم قال: **هل تدرون ما تحت ذلك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **إن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمسمائة سنة،** حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة، ثم قال: **والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى، لهبط على الله،** ثم قرأ: **{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}**[١١٩٨] قال أبو عيسى: قراءة رسول الله عليه الصلاة والسلام الآية

[١١٩٦] أبو داود، السنة ١٩؛ الترمذي، التفسير ٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١١٩٧] الترمذي، التفسير ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١١٩٨] سورة الحديد ٣/٥٧.

تدل على أنه أراد: لهبط على علم الله تعالى وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش، كما وصف نفسه في كتابه.

٨٨٥.(د)[١١٩٩] جبير بن مطعم رضي الله عنه: أتى رسول الله عليه الصلاة والسلام أعرأبي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العباد، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله تعالى، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله: **ويحك، أتدري ما تقول؟** وسبح رسول الله فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجه أصحابه، ثم قال: **إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك، أتدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته لهكذا**، وقال بأصبعه -مثل القبة عليه- وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب. وفي رواية: **إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته** ... الحديث.

٨٨٦.(م)[١٢٠٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام بيدي فقال: **خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق** (٥٨/ب) **آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق، وآخر ساعة من النهار، فيما بين العصر إلى الليل.**

٨٨٧.(ت)[١٢٠١] ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالوا: أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: **ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوقها بها حيث شاء الله تعالى**، قالوا: فما هذا الصوت؟ قال: **زجره للسحاب حتى تنتهي حيث أمرت**، قالوا: صدقت، فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: **اشتكى عرق النسا، فلم يجد شيئا يلائمه** -يعني العرق- **إلا لحوم الإبل، وألبانها، فلذلك حرمها**، قالوا: صدقت.

[١١٩٩] أبو داود، السنة ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٢٠٠] مسلم، المنافقين ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٨.

[١٢٠١] الترمذي، التفسير ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٨٨٨.(خ)[١٢٠٢] قتادة: خلق هذه النجوم لثلاث: جعلها الله زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير هذا فقد أخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا يعنيه، وما لا علم له به.

٨٨٩.(د)[١٢٠٣] جابر: أن النبي عليه السلام قال: **أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش: أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه: مسيرة سبعمائة عام.**

الصنف الثالث: في الانبياء عليهم السلام

٨٩٠.(د)[١٢٠٤] أبو سعيد: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تخيروا بين الأنبياء.**

آدم عليه السلام

٨٩١.(خ م)[١٢٠٥] أبو هريرة: [قال رسول الله عليه الصلاة والسلام][١٢٠٦] **خلق الله آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعا، قال: اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، قال: فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.**

٨٩٢.وفي رواية[١٢٠٧]: **خلق آدم على صورته.**

[١٢٠٢] البخاري، بدء الخلق ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٤.

[١٢٠٣] أبو داود، السنة ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٩٩٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.

[١٢٠٤] أبو داود، السنة ١٤. أنظر أيضا: البخاري، الخصومات ١، الديات ٣١؛ مسلم، الفضائل ١٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٢٠٥] البخاري، الأنبياء ٢، الاستئذان ١؛ مسلم، الجنة ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٥.

[١٢٠٦] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٢٠٧] البخاري، الاستئذان ١؛ ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٥.

٨٩٣.(م)[١٢٠٨] أنس رضي الله عنه: [قال رسول الله عليه الصلاة والسلام][١٢٠٩] **لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل[١٢١٠] إبليس يطيف به، وينظر إليه، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك.**

٨٩٤.(د ت)[١٢١١] أبو موسى رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبيث والطيب.**

٨٩٥.(ت)[١٢١٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه السلام: **لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة –إلى ملإ منهم جلوس– فقل: السلام عليكم، قالوا: عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: إن هذه تحيتك، وتحية بنيك بينهم، فقال له: الله، ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته، فقال** (٥٩/أ) **أي رب، ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوئهم –أو من أضوئهم– قال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، كتبت له عمر أربعين سنة، قال: يا رب زِد في عمره، قال: ذلك الذي كتبت له، قال: أي رب، فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال: أنت وذاك، ثم سكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، وكان آدم يعد لنفسه، فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة، قال: بلى، ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد، فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته[١٢١٣] قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود.**

[١٢٠٨] مسلم، البر والصلة ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٦.

[١٢٠٩] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٢١٠] في ب: فجلس.

[١٢١١] أبو داود، السنة ١٧؛ الترمذي، التفسير ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٢١٢] الترمذي، التفسير ٩٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٢١٣] قوله 'ونسي فنسيت ذريته' ساقط من ب.

ملائكة والجان والآدم

٨٩٦.(م)[١٢١٤] عائشة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم.**

إبراهيم وإسماعيل

٨٩٧.(م ت)[١٢١٥] أنس رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله فقال له: يا خير البرية، فقال رسول الله: **ذاك إبراهيم خليل الله.**

٨٩٨.(خ)[١٢١٦] سعيد بن جبير: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أول ما اتخذت النساء المنطق: من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا لتعفي أثرها على ساة، جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل، وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هناك، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس، ولا شيء؟، فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم عليه السلام، حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، فرفع يديه، فقال: **{رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرَ ذِي زَرْعٍ}** حتى بلغ **{يَشْكُرُونَ}**[١٢١٧]، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد[١٢١٨] ما في السقاء عطشت، وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى –أو قال (٥٩/ب) يتلبط– فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا؟ فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، فنظرت، هل ترى أحدا؟ فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي عليه السلام: **فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا، فقالت: صه** –تريد

[١٢١٤] مسلم، الزهد والرقائق ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٠٩.

[١٢١٥] مسلم، الفضائل ١٥؛ الترمذي، التفسير ٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٠٦.

[١٢١٦] البخاري، الأنبياء ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨١٩.

[١٢١٧] سورة إبراهيم ٣٧/١٤.

[١٢١٨] في ب: إذا انفد.

نفسها- **ثم تسمعت فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه** -أو قال: بجناحه- **حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه، وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهو يفور بعدما تغرف** -وفي رواية: بقدر ما تغرف- قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي عليه السلام: **يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم -أو قال: لو لم تغرف من الماء- لكانت زمزم[١٢١٩] عينا معينا فشربت وأرضعت ولدها، فقالت لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن هاهنا بيت الله تعالى، يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه، وعن شماله، فكانت كذلك، حتى مرت بهم رفقة من[١٢٢٠] جرهم -أو أهل بيت من جرهم- مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرا عائفا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو جريين، فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم، فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء فقالوا: تأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم، ولكن لاحق لكم في الماء، قالوا: نعم،** قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي عليه السلام: **فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس، فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم، بعدما تزوج إسماعيل، فسأل امرأته عنه؟ فقالت: خرج يبتغي لنا** -وفي رواية: ذهب يصيد- **ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت: نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، وشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام** (٦٠/أ) **وقولي له: يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه أنس شيئا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك، فأخبرته، فسألني: كيف عيشنا؟ فأخبرته: أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول لك: غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله أن يلبث، ثم أتاهم بعد، فلم يجده، فدخل على امرأته، فسأل عنه؟ قالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله عز وجل، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء، قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء،** قال النبي عليه الصلاة والسلام: **ولم يكن لهم حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه، قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه** . وفي رواية: **فجاء فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب؟ قال: فما طعامكم، وما شرابكم؟ قالت: طعامنا اللحم،**

[١٢١٩] قوله 'زمزم' ساقط من ب.

[١٢٢٠] قوله 'من' ساقط من ب.

وشرابنا الماء، قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم، قال: فقال أبو القاسم: **بركة دعوة إبراهيم** –رجع إلى باقي الإسناد الأول– قال: **فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل، قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة** –وأثنت عليه– **فسألني عنك؟ فأخبرته، فسألني، كيف عيشنا؟ فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد، والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل، إن الله تعالى أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله تعالى أمرني أن ابني بيتا هاهنا** –وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها– **فعند ذلك رفع القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء إبراهيم بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}**[١٢٢١] **قال: فجعلا يبنيان، حتى يدورا** (٦٠/ب) **حول البيت، وهما يقولان: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.**[١٢٢٢]

يوسف

٨٩٩.(خ)[١٢٢٣] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه السلام: **إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.**

إبراهيم وموسى وعيسى

٩٠٠.(م ت)[١٢٢٤] جابر رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **عرض عليَّ الأنبياء، فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم، فإذا أقرب من رأيت به شبها: عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم، فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم** –يعني نفسه– **ورأيت جبريل، فإذا أقرب من رأيت به شبها: دحية بن خليفة.**

[١٢٢١] سورة البقرة ١٢٧/٢.

[١٢٢٢] سورة البقرة ١٢٧/٢.

[١٢٢٣] البخاري، الأنبياء ٢٠، ٢١، التفسير ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٠٧.

[١٢٢٤] مسلم، الإيمان ٢٧١؛ الترمذي، المناقب ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٢.

٩٠١.(خ م ط)[١٢٢٥] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أراني الليلة في المنام عند الكعبة، فإذا رجل آدم، كأحسن ما ترى من أدم الرجال، تضرب لمته منكبيه، رجل الشعر – وفي رواية بدله: سبط الشعر– يقطر رأسه ماء، واضعا بيديه على منكبي رجلين، هو بينهما، يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: المسيح ابن مريم، ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا، أعور عين اليمنى، كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن، واضعا يديه على منكبي رجلين، يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا المسيح الدجال.**

٩٠٢.وفي رواية[١٢٢٦]: قال النبي عليه السلام: **رأيت عيسى، وموسى، وإبراهيم، فأما عيسى: فأحمر جعد، عريض الصدر، وأما موسى: فآدم جسيم سبط، كأنه من رجال الزط.**

٩٠٣.وزاد[١٢٢٧] في رواية في صفة الدجال: **أحمر جسيم.**

٩٠٤.(خ م)[١٢٢٨] ابن عباس رضي الله عنهما: قال عليه السلام: **أما إبراهيم: فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى: فجعد آدم، على جمل احمر مخطوم بخلبة، كأني أنظر إليه انحدر من الوادي.**

٩٠٥.وفي رواية[١٢٢٩]: ذكر رسول الله عليه السلام ليلة أسري به فقال: **موسى آدم طوال، كأنه من رجال شنوءة،** وقال: **عيسى جعد مربوع،** وذكر مالكا خازن النار، وذكر الدجال.

[١٢٢٥] البخاري، الأنبياء ٤٩، اللباس ٦٦، التعبير ١١؛ مسلم، الإيمان ٢٧٤؛ مالك، صفة النبي ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٠.

[١٢٢٦] البخاري، الأنبياء ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٠.

[١٢٢٧] البخاري، الأنبياء ٤٩، التعبير ٣٣؛ مسلم، الإيمان ٢٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٠.

[١٢٢٨] البخاري، الأنبياء ١١، اللباس ٦٦؛ مسلم، الإيمان ٢٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٣.

[١٢٢٩] البخاري، الأنبياء ٢٦؛ مسلم، الإيمان ٢٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٣.

موسي

٩٠٦.(خ م)[١٢٣٠] أبو هريرة رضي الله عنه: استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين –في قسم يقسم به– فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده، فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله، فأخبره الذي كان من أمره، وأمر المسلم، فقال: **لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق، أو كان ممن استثنى الله عز وجل؟**

٩٠٧.وفي رواية[١٢٣١] قال: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه، قال: والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي بين أظهرنا؟ فذهب إليه، فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطمني؟ فقال: **لم لطمت وجهه؟** فذكر فغضب النبي عليه السلام حتى رئي في وجهه، ثم قال: **لا تفضلوا أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري: أحوسب بصعقة يوم الطور، أم بعث قبلي؟ ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى.**

٩٠٨.(خ ت)[١٢٣٢] **ومن قال: أنا خير من يونس بن متَّى فقد كذب.**

٩٠٩.(خ م س)[١٢٣٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **أرسل ملك الموت إلى موسى، فلما جاءه صكه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله إليه عينه، فقال: ارجع إليه، فقل له: يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعرة سنة، قال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، فسأل الله تعالى أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال رسول الله: فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر.**

[١٢٣٠] البخاري، الخصومات ١، الأنبياء ٣٢، الرقاق ٤٣، التوحيد ٣١؛ مسلم، الفضائل ١٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٠٨.

[١٢٣١] البخاري، الأنبياء ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٠٨.

[١٢٣٢] البخاري، التفسير ١٠٦، ٢٩١؛ الترمذي، التفسير ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٠٨.

[١٢٣٣] البخاري، الجنائز ٦٧، الأنبياء ٣٢؛ مسلم، الفضائل ١٥٧؛ النسائي، الجنائز ١٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٠.

يونس

٩١٠.(خ م)[١٢٣٤] ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه.**

٩١١.(د)[١٢٣٥] عبد الله بن جعفر: **كان رسول الله يقول: ما ينبغي لنبي أن يقول: أنا خير من يونس بن متَّى.**

٩١٢.(خ م)[١٢٣٦] أبو هريرة: أن رسول الله قال: **قال الله لا ينبغي لعبد لي أن يقول: أنا خير من يونس بن متَّى.**

داود

٩١٣.(خ)[١٢٣٧] أن رسول الله قال: **خفف على داود القرآن، فكان يأمر بدوابه أن يسرج، فيقرؤه قبل أن يسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يديه.**

سليمان

٩١٤.(خ)[١٢٣٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله يقول: **كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين**

[١٢٣٤] البخاري، الأنبياء ٢٦، ٣٦، التفسير ١٠٦، ١٢٧، ٢٩١؛ مسلم، الفضائل ١٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١١.

[١٢٣٥] أبو داود، السنة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٣. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح بما قبله (أي في السنن رقم الحديث: ٤٦٦٩)، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة محمَّد بن إسحاق.

[١٢٣٦] البخاري، الأنبياء ٣٦، التفسير ١٢٧؛ مسلم، الفضائل ١٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٤.

[١٢٣٧] البخاري، الأنبياء ٣٨، التفسير ٢٠٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٥.

[١٢٣٨] البخاري، الأنبياء ٤١، الفرائض ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٦.

أشقه بينهما، فقالت الصغرى، لا تفعل رحمك الله هو ابنها، فقضى به للصغرى. قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن سمعت بالسكين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.

٩١٥.(س[١٢٣٩])[١٢٤٠] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: عن رسول الله عليه السلام: **أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه، فأوتيه، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأوتيه، وسأل الله تعالى حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه: أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه.**

أيوب

٩١٦.(خ)[١٢٤١] أبو هريرة: بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك.

عيسى

٩١٧.(خ م)[١٢٤٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **ما من بني آدم من مولود إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه، إلا مريم وابنها** ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: **{وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}.**[١٢٤٣]

٩١٨.(خ)[١٢٤٤] قال عليه السَّلام: **كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه حين يولد، غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب.**

[١٢٣٩] في ب: (هق). صوابه (س) كما ذكره ابن الأثير.

[١٢٤٠] النسائي، المساجد ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث صحيح.

[١٢٤١] البخاري، الغسل ٢٠، الأنبياء ٢٢، التوحيد ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٨.

[١٢٤٢] البخاري، الأنبياء ٤٥، التفسير ٦٠؛ مسلم، الفضائل ١٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[١٢٤٣] سورة آل عمران ٣٦/٣.

[١٢٤٤] البخاري، بدء الخلق ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

٩١٩.(م)[١٢٤٥] قال عليه السلام: **صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان.**

٩٢٠.وفي أخرى[١٢٤٦] قال: **كل إنسان تلده أمه على الفطرة، وأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه، فإن كانا مسلمين فمسلم، وكل إنسان تلده أمه يلكز الشيطان في حضنيه، إلا مريم وابنها.**

٩٢١.(خ م)[١٢٤٧] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة، ليس بيني وبينه نبي، والأنبياء إخوة، ابناء علات، أُمهاتهم شتى، ودينهم واحد.**

خضر

٩٢٢.(خ ت)[١٢٤٨] قال النبي عليه الصلاة والسلام: **إنما سمي الخضر، لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء.**

زكريا

٩٢٣.(م)[١٢٤٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **كان زكريا نجارا.**

الصنف الرابع: في القصص

[١٢٤٥] مسلم، الفضائل ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[١٢٤٦] مسلم، القدر ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣١٩.

[١٢٤٧] البخاري، الأنبياء ٤٩؛ مسلم، الفضائل ١٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢١.

[١٢٤٨] البخاري، الأنبياء ٢٩؛ الترمذي، التفسير ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٢.

[١٢٤٩] مسلم، الفضائل ١٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٥.

٩٢٤.(ت)[١٢٥٠] سمرة بن جندب: أن رسول الله عليه السلام قال: **سام: أبو العرب، ويافث: أبو الروم، وحام: أبو الحبش.**

٩٢٥.(خ م)[١٢٥١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لولا بنو إسرائيل لم يخبث اللحم، ولولا حواء: لم تخن أنثى زوجها الدهر.**

٩٢٦.(خ)[١٢٥٢] سلمان: فترة ما بين عيسى، ومحمد عليهما السلام: ستمائة.

٩٢٧.(د)[١٢٥٣] ابن عباس رضي الله عنهما: إن أهل فارس لما مات نبيهم: كتب لهم إبليس المجوسية.

٩٢٨.(د)[١٢٥٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **لا أدري اتبع لعين هو؟** -وفي نسخة: اللعين هو- **أم لا؟ ولا أدري عزير نبي هو، أم لا؟**

قصة الكفل (٦١/أ)

٩٢٩.(ت)[١٢٥٥] ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يحدث حديثا، لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين، حتى عد سبع مرات، ولكني سمعته أكثر من ذلك، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة، فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها على نفسها: ارتعدت وبكت، فقال: ما** يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عملته قط، **وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين هذا من مخافة الله تعالى؟ فأنا أحرى، اذهبي فلك ما أعطيتك،**

[١٢٥٠] الترمذي، التفسير ٣٨، المناقب ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠١٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٢٥١] البخاري، الأنبياء ٢، ٢٧؛ مسلم، الرضاع ٦٢، ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٣٠.

[١٢٥٢] البخاري، فضائل الصحابة ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٧.

[١٢٥٣] أبو داود، الخراج ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٢٥٤] أبو داود، السنة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٩. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات، لكن أعل بالإرسال. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٢٥٥] الترمذي، القيامة ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

ووالله لا أعصيه أبدا، فمات من ليلته، فأصبح مكتوب على بابه: إن الله تعالى قد غفر للكفل، فعجب الناس من ذلك.

قصة ريح عاد

٩٣٠.(ت)[١٢٥٦] حارث بن يزيد البكري: قدمت المدينة، فدخلت على رسول الله عليه الصلاة والسلام والمسجد غاص بأهله، وإذا رايات سود تخفق، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله، فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **وما وافد عاد؟** فقلت: على الخبير سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا يستسقي لها، فنزل على بكر بن معاوية، فسقاه الخمر، وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آتك لمرض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية -يشكر له الخمر الذي سقاه- فرفع له ثلاث سحائب: حمراء، وبيضاء، وسوداء، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار السوداء منهن، فقيل له: خذها رمادا رمددا، لا تذر من عاد أحدا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنه لم يرسل الريح إلا مقدار هذه الحلقة** -يعني حلقة الخاتم- ثم قرأ: **{إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ، مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ}**[١٢٥٧] الآية.

قصة الأقرع والأعمى والأبرص

٩٣١.(خ م)[١٢٥٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبي عليه السلام يقول: **إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس، فقال: فمسحه فذهب عنه قذره، وأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل** -أو قال: البقر، شك إسحاق إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما: الإبل وقال الآخر[١٢٥٩]: البقر- قال: **فأعطي ناقة** (٦١/ب) **عشراء، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن،**

[١٢٥٦] الترمذي، التفسير ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

[١٢٥٧] سورة الذاريات ٥١/٤١.

[١٢٥٨] البخاري، الأنبياء ٥١، الأيمان والنذور ٧؛ مسلم، الزهد والرقائق ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٥.

[١٢٥٩] في ب: الإبل والآخر.

ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، قال: وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا، قال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدا، فأنتج هذان، وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الجبال، في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال، بعيرا أتبلغ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال انه: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك، وسخط على صاحبيك.

قصة المقترض ألف دينار

٩٣٢.(خ)[١٢٦٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر رجلا من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: **ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فائتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبا تركبه يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فاتخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله فرضي بك، وسألني شهيدا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وإني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له، فلم أقدر، وإني استودعتكها، فرمى (٦٢/أ) بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها**

[١٢٦٠] البخاري، الزكاة ٦٤، الكفالة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٦.

وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، وأتى بألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه، فقال هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشدا.

قصة أصحاب الأخدود

٩٣٣.(م)[١٢٦١] صهيب رضي الله عنه: أن رسولَ الله عليه الصلاة والسلام قال: **كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت، فابعث إليَّ غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه، وكان في طريقه إذا سلك راهب، فقعد إليه، وسمع كلامه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب، وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي، فإذا خشيت أهلك، فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم: الساحر أفضل، أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجرا، فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة، حتى يمضي الناس، فرماها، فقتلها، ومشى الناس،** فأتى الراهب فأخبره، **فقال له: أي بني، أنت اليوم أفضل مني، وقد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي الناس سائر الأدواء، فسمع جليس للملك** -كان قد عمي- **فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما هاهنا لك إن أنت شفيتني، قال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله عز وجل، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن به، فشفاه الله فأتى الملك، فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك، فأخذه، فلم يزل يعذبه، حتى دل على الغلام، فقال له الملك: أي بني، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل؟ قال: فقال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله فأخذه، فلم** (٦٢/ب) **يزل يعذبه، حتى دل على الراهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمنشار، فوضع المنشار في**[١٢٦٢] **مفرق رأسه، فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه، فذهبوا به، فصعدوا به الجبل، فقال:**

[١٢٦١] مسلم، الزهد والرقائق ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٠.

[١٢٦٢] في ب: علي.

اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله تعالى، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور، وتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه، وإلا فاقذفوه، فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة، فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله تعالى، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس[١٢٦٣]، ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارم، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، وأخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: بسم الله رب الغلام، ثم رماه، فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه، في موضع السهم، فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام فأتي الملك، فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس، فأمر بالأخدود بأفواه السكك، فخدت، وأضرم فيها النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها -أو قيل له: اقتحم- **ففعلوا، حتى جاءت امرأة، ومعها صبي لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه، اصبري، فإنك على الحق.**

٩٣٤.وزاد (د)[١٢٦٤] قال بعضهم: **إن تلك الدابة كانت أسدا،** وقال في آخره: **فأما الغلام، فإنه دفن،** قال: فيذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صدغه، كما وضعها.

قصة الأطفال المتكلمين في المهد

٩٣٥.(م)[١٢٦٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي** (٦٣/أ) **فقالت: يا جريج، فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد، أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب، أمي، وصلاتي، فأقبل على صلاته، فلما كان من الغد أتته فقالت: يا جريج، فقال: اي رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته**

[١٢٦٣] في ب: القوم.

[١٢٦٤] لم أجده عند أبي داود. وإنما وجدته عند الترمذي، التفسير ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٢٦٥] مسلم، البر والصلة ٨. أنظر أيضا: البخاري، الأنبياء ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢١.

حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت، فلما ولدت، قالت: هو من جريج، فأتوه، فاستنزلوه، وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي، فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاؤوا به، فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف الى الصبي فطعن في بطنه، وقال: يا غلام، من أبوك؟ فقال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه، ويتمسحون به، وقالوا: نبني صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من لبن كما كانت، ففعلوا، وبينا صبي يرضع من أمه، فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي، وأَقبل عليه، فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه، فجعل يرضع -قال: فكأني أنظر إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو[١٢٦٦] يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصها- قال: **ومروا بجارية وهم يضربونها، ويقولون: زنيت، سرقت، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فترك الرضاع، ونظر إليها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فهناك تراجعا الحديث، فقالت: مر رجل حسن الهيئة، فقلت: اللهم اجعل ابني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها، ويقولون: زنيت، سرقت، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها فقال: إن ذلك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها: زنيت، سرقت، ولم تزن، ولم تسرق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها.**

٩٣٦.وفي رواية[١٢٦٧] زاد: في قصة جريج بعد **المومسات**، قال: **ولو دعت عليه أن يفتن لفتن.**

قصة أصحاب الغار

٩٣٧.(خ م)[١٢٦٨] ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله يقول: **انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فانحدرت صخرة من** (٦٣/ب) **الجبل، فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، قال رجل منهم: اللهم كان**

[١٢٦٦] قوله 'هو' ساقط من ب.

[١٢٦٧] مسلم، البر والصلة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢١.

[١٢٦٨] البخاري، الإجارة ١٢؛ مسلم، الذكر والدعاء ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٢.

لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا، فنأى بي طلب شجر يوما، فلم أبرح عليهما حتى ناما، فحلبت لها غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا ولا مالا، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما، حتى برق الفجر –زاد بعض الرواة: والصبية يتضاغون عند قدمي– فاستيقظا، فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج، قال النبي عليه السلام: وقال الثاني: اللهم كانت لي ابنة عم، كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، وامتنعت مني، حتى ألمت بها سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار، على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها، قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، قال النبي عليه السلام: **وقال الثالث: اللهم استأجرت أجراء، وأعطيتهم أجرهم غير واحد، ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أد إلي أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك، من الإبل والبقر، والغنم، والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله، فاستاقه، فلم يترك منه، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون.**

٩٣٨.وفي رواية[١٢٦٩]: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار، فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز، فذهب وتركه، وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره إلى أن اشتريت منه بقرا، وإنه أتاني** (٦٤/أ) **يطلب أجره، فقلت: اعمد إلى تلك البقر، فسقها، فقال: إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت له: اعمد إلى تلك البقر، فإنها من ذلك الفرق، فساقها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت[١٢٧٠] عنهم الصخرة** . وذكر باقي الحديث نحوه.

[١٢٦٩] البخاري، البيوع ٩٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٨٢٢.

[١٢٧٠] في ب: انساحت.

قصة أبي رغال

٩٣٩.(د)[١٢٧١] ابن عمرو بن العاص: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر فقال رسول الله: **هذا قبر أبي رغال، فكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه، وآية ذلك: أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه، فابتدر الناس، فاستخرجوا الغصن.**

قصة المرأة القصيرة

٩٤٠.(م)[١٢٧٢] [أبو سعيد][١٢٧٣] الخدري رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي بين امرأتين طويلتين فاتخذت قدمين من خشب، وخاتما من ذهب مطبق، ثم حشته مسكا، وهو أطيب الطيب.**

قصة أخري

٩٤١.(خ م)[١٢٧٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة السلام: **اشتري رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك عني، إنما اشتريت العقار، ولم أبتع منك الذهب، فقال بائع الأرض: إنما بعتك الأرض، وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، فقال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا عليهما منه، وتصرفوا.**

[١٢٧١] أبو داود، الخراج ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٥٢٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٢٧٢] مسلم، الألفاظ من الأدب وغيرها ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٥١٧.

[١٢٧٣] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٢٧٤] البخاري، الأنبياء ٥٢؛ مسلم، الأقضية ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٤٧٧.

الجنس الثاني: في تكليم الجمادات له، وانقيادها إليه

٩٤٢.(ت)[١٢٧٥] علي: كنت مع رسول الله بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

٩٤٣.(م ت)[١٢٧٦] جابر بن سمرة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن بمكة حجرا كان**[١٢٧٧] **يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه الآن.**

٩٤٤.(ت)[١٢٧٨] ابن عباس رضي الله عنهما: جاء أعرابي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال[١٢٧٩]: بم أعرفك أنك رسول الله؟ قال: **إن دعوت هذا العذق من النخلة فيشهد**[١٢٨٠] **أني رسول الله؟** فدعاه رسول الله فجعل العذق ينزل من النخلة، حتى سقط إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فسلم عليه، وقال: السلام عليك يا رسول الله، ثم قال له رسول الله: **ارجع إلى موضعك**، فعاد إلى موضعه والتأم، فأسلم الأعرابي عند ذلك.

٩٤٥.(خ م)[١٢٨١] معن بن عبد الرحمن: سألت مسروقا: من آذن النبي بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك (٦٤/ب) -يعني: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه- أنه قال: آذنت بهم شجرة.

[١٢٧٥] الترمذي، المناقب ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٢٧٦] مسلم، الفضائل ٢؛ الترمذي، المناقب ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٤.

[١٢٧٧] قوله 'كان' ساقط من ب.

[١٢٧٨] الترمذي، المناقب ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

[١٢٧٩] قوله 'فقال' ساقط من ب.

[١٢٨٠] في ب: يشهد.

[١٢٨١] البخاري، فضائل الصحابة ٦١؛ مسلم، الصلاة ١٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٦.

٩٤٦.(خ)[١٢٨٢] جابر رضي الله عنه: كان في مسجد رسول الله عليه السلام جذع في قبلته، يقوم إليه رسول الله في خطبته، فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار، حتى نزل رسول الله عليه الصلاة والسلام فوضع يده عليه، قال الحسن: كان والله يحن لما كان يسمع عنده من الذكر.

٩٤٧.وفي رواية[١٢٨٣]: كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل، وكان رسول الله إذا خطب يقوم إلى جذع منها. وذكر نحوه.

٩٤٨.وفي رواية[١٢٨٤]: أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه؟ فإن لي غلاما نجارا، قال: **إن شئت**، قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة فقعد النبي عليه السلام على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها، حتى كادت تنشق.

٩٤٩.وفي أخرى[١٢٨٥]: فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل النبي أخذها فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت، حتى استقرت قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر.

٩٥٠.وزاد في رواية[١٢٨٦]: فاحتضنه، وساره بشيء.

الجنس الثالث: زيادة الطعام والشراب

٩٥١.(خ م)[١٢٨٧] عمران بن حصين رضي الله عنهما: كنا في سفر مع النبي عليه السلام وإنا أسرينا، حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة، ولا وقعة عند المسافر أحلى منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان، ثم فلان –يسميهم أبو رجاء العطاردي، فنسي عوف– ثم عمر بن الخطاب الرابع،

[١٢٨٢] البخاري، الجمعة ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٧.

[١٢٨٣] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٧.

[١٢٨٤] البخاري، البيوع ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٧.

[١٢٨٥] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٧.

[١٢٨٦] الترمذي، المناقب ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٨٩٧. وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

[١٢٨٧] البخاري، التيمم ٥؛ مسلم، المساجد ٣١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٠.

وكان النبي عليه السلام إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ ؛ لأنا لا ندري ما يحدث في نومه، فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلا جليلا –وعند مسلم: وكان أجوف جليدا– كبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي عليه السلام، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، فقال: **لا ضير –ولا يضير– ارتحلوا**، فارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل، فدعا بالوضوء، فتوضأ، ونودي بالصلاة، فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال: **ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟** قال: أصابتني جنابة ولا ماء، قال: **عليك بالصعيد فإنه يكفيك**، ثم سار النبي عليه السلام، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل، فدعا فلانا –كان يسميه أبو رجاء، ونسيه عوف– ودعا عليا، فقال: **اذهبا فابغيا الماء**، فانطلقا، فتلقيا امرأة بين مزادتين –أو سطيحتين– من ماء، على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوف، قالا لها (٦٥/أ) انطلقي إذا، قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالت: الذي يقال له: الصابئ؟، قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي فجاءا بها إلى النبي عليه السلام، وحدثاه الحديث، قال: فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبي عليه السلام بإناء، فأفرغ فيه من أفواه المزادتين –أو السطيحتين– وأوكأ أفواههما، وأطلق الغزالي، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا، فسقى من شاء، واستقى من شاء، وكان آخر ذلك: أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناءا من ماء، فقال: **اذهب فأفرغه عليك**، وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وايم الله لقد أقلع عنها، وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ فيها، فقال النبي عليه السلام: **اجمعوا لها**، فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة، حتى جمعوا لها طعاما، فجعلوه في ثوب، وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها، وقال لها: **تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا، ولكن الله هو الذي أسقانا**، فأتت أهلها، وقد احتبست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الصابئ، ففعل كذا وكذا، والله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت: بإصبعيها السبابة، والوسطى، فرفعتهما إلى السماء وتعني: السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقا، فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين، ولا يصيبون الصرم الذي هي منه، فقالت يوما لقومها: ما أرى إلا أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

٩٥٢.وفي رواية[١٢٨٨]: إن أول من استيقظ أبو بكر، ثم استيقظ عمر، فقعد أبو بكر عند رأسه عليه السلام، فجعل يكبر، ويرفع صوته، حتى استيقظ النبي عليه السلام، وأنه عليه السلام قال: **ارتحلوا**، فساروا حتى إذا أبيضت الشمس نزل، فصلى الغداة، قال عمران: ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء، وقد عطشنا

[١٢٨٨] مسلم، المساجد ٣١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٠.

عطشا شديدا، فبينا نحن نسير إذا بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ قالت: هيهات، لا ماء لكم، فقلنا: كم بين أهلكِ وبين الماء؟ قالت: مسيرة يوم وليلة وذكره: فاستقبلنا بها رسول الله، فسألها فأخبرته بمثل الذي أخبرتنا، وأخبرته أنها مؤتمة، فأمر براويتها فأنيخت، فمج في العزلاوين العلياوين، ثم بعث بروايتها، فشربنا، ونحن أربعون رجلا عطاشا حتى روينا، وملأنا كل قربة معنا وإداوة، وغسلنا صاحبنا (٦٥/ب) غير أنا لم نسق بعيرا، وهي تكاد تنضرج بالماء -يعني: المزادتين- ثم قال: **هاتوا ما عندكم**، فجمعنا لها من كسر وتمر، وصر لها صرة، فقال لها: **اذهبي، فأطعمي هذا عيالك، واعلمي، أنا لم نرزأ من مائك شيئا، وإنما الله تعالى سقانا**، فلما أتت أهلها قالت: لقد لقيت أسحر البشر، أو إنه لنبي كما زعم، كان من أمره ذيت وذيت، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة، فأسلمت وأسلموا.

٩٥٣.(م)[١٢٨٩] أبو قتادة رضي الله عنه: خطبنا رسول الله عليه السلام، فقال: **إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله**[١٢٩٠] **غدا**، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله عليه الصلاة والسلام يسير حتى ابهار الليل، وأنا إلى جنبه، قال: فنعس رسول الله عليه الصلاة والسلام، فمال عن راحلته، فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه، حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه، فقال: **من هذا؟** قلت[١٢٩١]: أبو قتادة، قال: **متى كان هذا مسيرك مني؟** قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة، قال: **حفظك الله بما حفظت به نبيه**، ثم قال: **هل ترانا نخفى على الناس؟** ثم قال: **هل ترى من أحد؟** قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب، قال: فمال رسول الله عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: **احفظوا علينا صلاتنا**، فكان أول من استيقظ رسول الله عليه السلام، والشمس في ظهره، قال: فقمنا فزعين، ثم قال: **اركبوا**، فركبنا فسرنا، حتى إذا ارتفعت الشمس نزل، ثم دعا بميضأة كانت معي، فيها شيء من ماء، قال[١٢٩٢] فتوضأ منها وضوء دون وضوء، قال: وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال لأبي قتادة: **احفظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نبأ**، ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله ركعتين، ثم صلى الغداة، فصنع كما كان كل يوم، قال: وركب رسول الله عليه السلام، وركبنا معه، قال: فجعل بعضنا يهمس إلى بعض: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ فقال[١٢٩٣]: **أما لكم فيَّ أسوة؟** ثم قال: **أما إنه ليس في**

[١٢٨٩] مسلم، المساجد ٣١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠١.

[١٢٩٠] في ب: إن شاء تعالى.

[١٢٩١] في ب: قال.

[١٢٩٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٢٩٣] في ب: ثم قال.

النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها، ثم قال: **ما ترون الناس صنعوا؟** ثم قال: **أصبح الناس فقدوا نبيهم،** فقال أبو بكر، وعمر: رسول الله بعدكم، لم يكن ليخلفكم، وقال الناس: إن رسول الله بين أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا، قال: وانتهينا إلى الناس حين امتد النهار (٦٦/أ) وحمي كل شيء، وهم يقولون: يا رسول الله هلكنا عطشا، فقال: **لا هلك عليكم،** ثم قال: **أطلقوا لي غمري،** قال: ودعا بالميضأة، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يصب، وأبو قتادة: يسقيهم، فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة، تكأبوا عليها، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أحسنوا الملاء، كلكم سيروى،** قال: ففعلوا، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يصب وأسقيهم، حتى ما بقي غيري وغير رسول الله، فقال لي: **اشرب،** فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله، قال: **إن ساقي القوم آخرهم شربا،** قال: فشربت، وشرب رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال: فأتى الناس الماء جامين رواء . فقال عبد الله بن رباح: إني لأحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع؛ إذ قال عمران بن حصين: انظر أيها الفتى، كيف تحدث؟ فإني أحد الركب تلك الليلة، قال فقلت: فأنت أعلم بالحديث، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: حدث، فأنت أعلم بحديثكم، فحدثت القوم، فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة، وما شعرت بأن أحدا حفظه كما حفظته.

٩٥٤.(خ م)[١٢٩٤] أنس رضي الله عنه: أتي النبي عليه السلام بإناء، وهو بالزوراء، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم. قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة، أو زهاء ثلاثمائة.

٩٥٥.وفي رواية ل**(خ)**[١٢٩٥] حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله، وبقي قوم، فأتي رسول الله بمخضب فيه ماء، فصغر المخضب عن أن يبسط فيه كفه، فتوضأ القوم كلهم، قلت[١٢٩٦]: كم كنتم؟ قال: ثمانين رجلا.[١٢٩٧]

[١٢٩٤] البخاري، المناقب ٢٢؛ مسلم، الفضائل ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٢.

[١٢٩٥] البخاري، الوضوء ٤٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٢.

[١٢٩٦] في ب: فقلنا.

[١٢٩٧] في ب: زيادة.

٩٥٦.وفي أخرى[١٢٩٨]: خرج النبي عليه السلام في بعض مخارجه، ومعه ناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون، فحضرت الصلاة، فلم يجدوا ماء يتوضؤون به، فانطلق رجل من القوم، فجاء بقدح من ماء يسير، فأخذه النبي فتوضأ، ثم مد أصابعه الأربع على القدح، ثم قال: **قوموا، توضؤوا،** فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وكانوا سبعين، أو نحوه.

٩٥٧.(خ)[١٢٩٩] جابر رضي الله عنه: عطش الناس يوم الحديبية، ورسول الله عليه الصلاة والسلام بين يديه ركوة، فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما لكم؟** قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نتوضأ به، ولا نشرب، إلا ما في ركوتك قال: فوضع النبي عليه السلام يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

٩٥٨.وفي رواية[١٣٠٠] قال: رأيتني مع النبي وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضله، فجعل في إناء، فأتى النبي، فأدخل (٦٦/ب) يده فيه، وفرج بين أصابعه، وقال: **حي على الوضوء**[١٣٠١]، **والبركة من الله،** فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني، وعلمت أنه بركة، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربعمائة.

٩٥٩.(خ)[١٣٠٢] البراء: تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي عليه السلام أربع عشرة مائة –والحديبية بئر– فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي عليه السلام، فأتاها، فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء، فتوضأ، فمضمض ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن[١٣٠٣] وركابنا.

[١٢٩٨] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٢.

[١٢٩٩] البخاري، المناقب ٢٢، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٣.

[١٣٠٠] البخاري، الأشربة ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٣.

[١٣٠١] في ب: على أهل الوضوء.

[١٣٠٢] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٤.

[١٣٠٣] قوله 'نحن' ساقط من ب.

٩٦٠.وفي رواية[١٣٠٤]: ائتوني بدلو من مائها، فأتي به، فبصق ودعا، ثم قال: **دعوها ساعة،** قال: فأرووا أنفسهم، ورحالهم حتى ارتحلوا.

٩٦١.(ط)[١٣٠٥] معاذ: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك، فكنا نجمع لصلاة الظهر والعصر جميعا، والمغرب والعشاء جميعا، فلما كان ذات ليلة قال: **إنكم تأتون غدا إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي،** فجئناها، وقد سبقنا إليها رجلان، والعين تبض بشيء من ماءها، فسألهما رسول الله، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا، حتى اجتمع شيء، وغسل رسول الله عليه الصلاة والسلام فيه يديه ووجهه، ثم أعاده، فجرت العين بماء كثير –أو قال: غزير– فاستسقى الناس، فقال رسول الله: **يا معاذ، يوشك إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا.**

٩٦٢.(خ ت)[١٣٠٦] ابن مسعود رضي الله عنه: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله في سفر، فقل الماء فقال: اطلبوا لي[١٣٠٧] فضلة ماء، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: **حي على الطهور المبارك، والبركة من الله تعالى،** فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل.

٩٦٣.وزاد **(س)**[١٣٠٨] قال الأعمش: فحدثني سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وخمسمائة.

٩٦٤.(خ)[١٣٠٩] سلمة بن الأكوع: خفت أزواد القوم وأملقوا، فأتوا النبي عليه الصلاة والسلام في نحر إبلهم، فأذن لهم، فلقيهم عمر، فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي، فقال: يا رسول الله، ما

[١٣٠٤] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٤.

[١٣٠٥] مالك، قصر الصلاة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. (مسند أحمد، ٣٨٩/٣٦).

[١٣٠٦] البخاري، المناقب ٢٢؛ الترمذي، المناقب ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٦.

[١٣٠٧] في ب: اطلبوا الي.

[١٣٠٨] النسائي، الطهارة ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٦.

[١٣٠٩] البخاري، الشركة ١، الجهاد والسير ١٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٧.

بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ناد في الناس: يأتون بفضل أزوادهم**، فبسط لذلك (٦٧/أ) نطع، وجعلوه على النطع، فقام رسول الله عليه الصلاة والسلام فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتثى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله.

٩٦٥.وزاد (م)[١٣١٠] بعد قوله على النطع: فتطاولت لأحزره: كم هو؟ قال: حرزته، فإذا هو كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعا، ثم حشونا جربنا، فقال نبي الله: **فهل من وضوء؟** قال: فجاء رجل بإداوة فيها نطفة، فأفرغها في قدح، فتوضأنا كلنا، ندغفقه دغفقة، أربع عشرة مائة، قال: ثم جاء بعد ثمانية، فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فرغ الوضوء**.

٩٦٦.وفي رواية[١٣١١] أبي هريرة رضي الله عنه قال بعد قوله أني رسول الله: لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة.

٩٦٧.وفي رواية[١٣١٢] عنه أو عن أبي سعيد قال في أوله: لما كان يوم غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، ثم ذكر نحوه.

٩٦٨. (خ م)[١٣١٣] جابر: لما حفر الخندق رأيت بالنبي عليه السلام فانكفأت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء؟ فإني رأيت بالنبي عليه السلام خمصا شديدا، فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، فذبحتها، وطحنت، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقالت: لا تفضحني برسول الله ومن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي عليه السلام، قال: **يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع سؤرا فحي هلا بكم**، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء**، فجئت وجاء رسول الله عليه الصلاة والسلام يقدم الناس، حتى جئت امرأتي، فقالت:

[١٣١٠] مسلم، اللقطة ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٧.

[١٣١١] مسلم، الإيمان ٤٤، ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٨.

[١٣١٢] مسلم، الإيمان ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٨.

[١٣١٣] البخاري، المغازي ٢٧؛ مسلم، الأشربة ١٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٩.

بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت عجينا، فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: ادعي خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم، ولا تنزلوها، وهم ألف، فأقسم بالله لأكلو حتى تركوا وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو.[١٣١٤]

٩٦٩.وفي رواية ل(خ)[١٣١٥] قال: إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي عليه السلام، فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي المعول، فضرب، فعاد كثيبا أهيل -أو أهيم- فقلت: يا رسول الله، ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي شيئا (٦٧/ب) ما في ذلك صبر، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعناق، فذبحت العناق، وطحنت الشعير، حتى جعلنا اللحم في البرمة، ثم جئت النبي عليه الصلاة والسلام، والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي، قد كادت أن تنضج، فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل، أو رجلان قال: كم هو؟ فذكرت له قال: كثير طيب، قل لها: **لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتى آتي،** فقال: **قوموا،** فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قالت: ويحك، جاء النبي عليه السلام بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: ادخلوا، ولا تضاغطوا، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه، ثم ينزع، فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا، وبقي منه، فقال: كلي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة.

٩٧٠.(خ م)[١٣١٦] أنس رضي الله عنه: قال أبو طلحة لأم سليم: قد سمعت صوت رسول الله عليه الصلاة والسلام ضعيفا، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير، ثم أخذت خمارا لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت ثوبي، وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله عليه السلام، فذهبت به، فوجدت رسول الله عليه الصلاة والسلام جالسا في المسجد، ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أرسلك أبو طلحة؟** قلت: نعم، قال: **ألطعام؟** قلت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: **قوموا، فانطلقوا،** وانطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة، فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأقبل رسول الله عليه

[١٣١٤] قوله 'كما هو' ساقط من ب.

[١٣١٥] البخاري، المغازي ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٠٩.

[١٣١٦] البخاري، المناقب ٢٢، الأيمان والنذور ٢١؛ مسلم، الأشربة ١٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٠.

الصلاة والسلام معه، حتى دخلا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هلمي ما عندك يا أم سليم**، فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله عليه الصلاة والسلام ففت، وعصرت عليه أم سليم عكة لها، فآدمته، ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم قال: **ائذن لعشرة**، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: **ائذن لعشرة**، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: **ائذن لعشرة**، حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلا أو ثمانون.

٩٧١.(م)[١٣١٧] بعثني أبو طلحة إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام لأدعوه، وقد جعل طعاما، قال: فأقبلت رسول الله مع الناس، فنظر إلي، فاستحييت، فقلت: أجب (٦٨/أ) أبا طلحة، فقال للناس: قوموا، فقال أبو طلحة: يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا، فمسها رسول الله، ودعا فيها بالبركة، ثم قال: **أدخل نفرا من أصحابي عشرة**، وقال: **كلوا**، وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه، فأكلوا حتى شبعوا، فخرجوا، فقال: **أدخل عشرة**، فأكلوا حتى خرجوا، فما زال يدخل عشرة، ويخرج عشرة، حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل، حتى شبع، ثم هيأها، فإذا هي مثلها حين أكلوا.

٩٧٢.وفي أخري[١٣١٨]: **كلوا وسموا الله**، فأكلوا، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي بعد ذلك وأهل البيت، وتركوا سؤرا.

٩٧٣.وفي أخري[١٣١٩]: ثم أكل رسول الله وأبو طلحة وأم سليم وأنس، وفضلت فضلة فأهدينا منها لجيراننا.

٩٧٤.وفي أخري[١٣٢٠]: أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جئت رسول الله عليه الصلاة والسلام يوما فوجدته جالسا مع أصحابه، وقد عصب بطنه بعصابة، قال أسامة بن زيد: وأنا أشك: على حجر قال: فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله عليه الصلاة والسلام بطنه؟ فقالوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة –وهو زوج أم سليم بنت ملحان– فقلت: يا أبتاه، قد رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه؟ فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي، فقال: هل من شيء؟

[١٣١٧] مسلم، الأشربة ١٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٠.

[١٣١٨] مسلم، الأشربة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٠.

[١٣١٩] مسلم، الأشربة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٠.

[١٣٢٠] مسلم، الأشربة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٠.

فقالت: نعم عندي كسر خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله وحده أشبعناه، وإن جاءنا آخر معه قل عنهم. ثم ذكر سائر الحديث.

٩٧٥.(ت)[١٣٢١] أبو هريرة رضي الله عنه: كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام، لا يأوون الي أهل.

٩٧٦.وقال **(خ ت)**[١٣٢٢] الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله تعالى؟ ما سألته إلا ليستتبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر عمر، فسألته عن آية من كتاب الله تعالى؟ ما سألته إلا ليستتبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم عليه الصلاة والسلام، فتبسم حين رآني، وعرف ما في وجهي، وما في نفسي، ثم قال: **يا أبا هريرة**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **الحق**، ومضى فاتبعته، فدخل، فاستأذن، فأذن لي فدخل، فوجد لبنا في قدح، فقال: **من أين هذا اللبن؟** قالوا: هداه لك فلان، أو فلانة، قال: **يا أبا هر**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **الحق إلى أهل الصفة، فادعهم لي** –قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون الي أهل ولا مال، ولا إلى أحد، إذا أتته صدقة (٦٨/ب) بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئا، فإذا أتته هدية أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها– فساءني ذلك، وقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاؤوا أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن؟ ولم يكن من طاعة الله، وطاعة رسوله بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: **يا أبا هر**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **خذ فأعطهم**، قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل، فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي عليه السلام وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح، فوضعه على يده، فنظر إلي، فتبسم فقال: **يا أبا هر**، قلت: لبيك يا رسول الله قال: **بقيت أنا وأنت**، قلت: صدقت يا رسول الله قال: **اقعد فاشرب**، فقعدت فشربت، فقال: **اشرب**، فشربت، فما زال يقول اشرب، حتى قلت: لا، والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكا، قال: **فأراني فأعطيته القدح** فحمد الله وسمى، وشرب.

[١٣٢١] الترمذي، القيامة ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٣٢٢] البخاري، الرقاق ١٧؛ الترمذي، القيامة ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٨٠٧.

٩٧٧.(خ م)[١٣٢٣] عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: كنا مع النبي ثلاثين ومائة، فقال النبي عليه السلام: **هل مع أحد منكم طعاما؟** فإذا مع رجل صاع من طعام، أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشعان طويل بغنم يسوقها، فقال النبي عليه السلام: **أبيعا أم عطية؟** أو قال: **هبة؟** قال: بل بيع، فاشترى منه شاة، فصنعت، وأمر النبي عليه السلام بسواد البطن أن يشوى، وايم الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد حز له النبي عليه السلام حزة من سواد بطنها، إن كان شاهدا أعطاه، وإن كان غائبا خبأ له، فجعل منها قصعتين، فأكلوا أجمعون، وشبعنا، ففضلت القصعتان، فحملناه على البعير أو كما قال.

٩٧٨.(ت)[١٣٢٤] سمرة بن جندب رضي الله عنه: كنا مع النبي عليه السلام نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة، وتقعد عشرة فقلنا: فما كانت تمد؟ قال: **من أي شيء تعجب؟ ما كانت تمد إلا من هاهنا** وأشار بيده إلى السماء.

٩٧٩.(م)[١٣٢٥] جابر: أن رسول الله عليه السلام جاءه رجل يستطعمه، فأطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله ففني، فأتى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: **لو لم يكله لأكلتم منه، ولقام لكم.**

٩٨٠.(م)[١٣٢٦] جابر رضي الله عنه: أن امرأة كانت تهدي للنبي عليه السلام في عكة لها سمنا، فيأتيها بنوها، فيسألون الأُدم، وليس عندهم شيء، فتعمد العكة التي (٦٩/أ) كانت تهدي منها للنبي عليه السلام فتجد فيها سمنا، فما زالت تقيم لها أدم بيتها حتى عصرتها، فأتت النبي، فقال: **عصرتيها؟** قالت: نعم، قال: **لو**[١٣٢٧] **تركتيها ما زال قائما.**

[١٣٢٣] البخاري، الهبة ٢٧، الأطعمة ٥؛ مسلم، الأشربة ١٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٢.

[١٣٢٤] الترمذي، المناقب ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٣٢٥] مسلم، الفضائل ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٤.

[١٣٢٦] مسلم، الفضائل ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٥.

[١٣٢٧] في ب: أو.

٩٨١.(ت)[١٣٢٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أتيت رسول الله عليه السلام يوما بتميرات فقلت: يا رسول الله، ادع فيهن بالبركة، فضمهن، ثم دعا فيهن بالبركة، ثم قال: **خذهن، فاجعلهن في مزودك هذا** -أو **في هذا المزود- فكلما أردت أن تأخذ منه شيئا أدخل يدك فيه وخذ، ولا تنثره**، قال: ففعلت، فلقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي، حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه انقطع.

الجنس الرابع: في إجابة دعائه عليه السلام

٩٨٢.(خ م)[١٣٢٩] ابن مسعود: بينما رسول الله عليه الصلاة والسلام يصلي عند البيت، وأبو جهل، وأصحابه جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان، فيأخذه فيضعه بين كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي عليه السلام وضعه بين كتفيه، فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض، وأنا قائم أنظر، فلو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام، والنبي ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة رضي الله عنها، فجاءت -وهو جويرية- وطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى النبي عليه السلام صلاته رفع صوته، ثم دعا عليهم -وكان إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا- ثم قال: **اللهم عليك بقريش** -ثلاث مرات- فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: **اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**، وذكر السابع - ولم أحفظه- قال: فوالذي بعث محمدا بالحق، لقد رأيت الذين سمى صرعى، ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر.

٩٨٣.وفي رواية[١٣٣٠]: فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى، قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا، وقال بعض الرواة: الوليد بن عتبة، غلط في هذا الحديث.

[١٣٢٨] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٣٢٩] البخاري، الوضوء ٦٩، سترة المصلي ١٩؛ مسلم، الجهاد والسير ١٠٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٧.

[١٣٣٠] البخاري، المغازي ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٧.

٩٨٤.وفي رواية[١٣٣١]: ذكر السابع، وهو عمارة بن الوليد، وفيها: فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها، فيجيء به، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

٩٨٥.(خ م)[١٣٣٢] أنس رضي الله عنه: كان رجل نصراني فأسلم، فقرأ البقرة، وآل عمران، وكان يكتب الوحي للنبي عليه السلام فعاد نصرانيا، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم اجعله آية**، فأماته الله تعالى، فدفنوه، فأصبح، وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، لما هرب منهم (٦٩/ب) نبشوا غرضا صاحبنا، فألقوه، فحفروا له وأعمقوا ما استطاعوا، فأصبح، وقد لفظته الأرض فقالوا الأول، فحفروا وأعمقوا فلفظته الثالثة فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

٩٨٦.وفي رواية[١٣٣٣]: فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب، فأعجبوا به، فرفعوه، فما لبث أن قصم الله تعالى عنقه فيهم، فحفروا له، فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا، فعادت -ثلاث مرات- فتركوه منبوذا.

٩٨٧.(خ)[١٣٣٤] جابر رضي الله عنه: أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود، فاستنظره جابر، فأبى أن ينظره، فكلم جابر رسول الله عليه السلام ليشفع إليه، فجاءه رسول الله عليه الصلاة والسلام، فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له، فأبى، فدخل رسول الله عليه الصلاة والسلام النخل، فمشى فيها، ثم قال لجابر: **جد له، فأوف الذي له**، فجده بعدما رجع رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأوفاه ثلاثين وسقا، وفضلت له سبعة عشر وسقا، فجاء جابر رضي الله عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: **أخبر بذلك ابن الخطاب رضي الله عنه**، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام ليباركن فيها.

[١٣٣١] البخاري، سترة المصلي ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٧.

[١٣٣٢] البخاري، المناقب ٢٢؛ مسلم، المنافقين ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٨.

[١٣٣٣] مسلم، المنافقين ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٨.

[١٣٣٤] البخاري، الاستقراض ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

٩٨٨.وفي رواية[١٣٣٥]: توفي أبي، وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا، ولم يروا فيه وفاء، فأتيت النبي عليه السلام، فذكرت ذلك له، فقال: إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فجاء ومعه أبو بكر، وعمر، فجلس عليه ودعا بالبركة فيه، ثم قال: **أدع غرماءك، فأوفهم**، فما تركت أحدا له دين على أبي إلا قضيته، وفضل ثلاثة عشر وسقا: سبعة عجوة، وستة لون – أو ستة وسبعة– فوافيت رسول الله عليه الصلاة والسلام المغرب، فذكرت ذلك له، فضحك، وقال: **ائت أبا بكر، وعمر فأخبرهما**، فقالا: علمنا إذ صنع رسول الله عليه الصلاة والسلام ما صنع أن سيكون . وفي رواية: صلاة العصر. وفي رواية: صلاة الظهر.

٩٨٩.وفي أخرى[١٣٣٦]: أن أباه استشهد يوم أحد، وترك ست بنات، وترك عليه دينا، فلما حضر جداد النخل أتيت، فقلت: يا رسول الله، قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا، وأحب أن يراك الغرماء، فقال: **اذهب فبيدر كل تمر على ناحية**، ففعلت، ثم دعوته، فلما رأوه أُغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا، ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: **ادع أصحابك**، فما زال يكيل لهم، حتى أدى الله أمانة والدي، وأنا والله (٧٠/أ) راض أن يوكل[١٣٣٧] الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله تعالى البيادر كلها، حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

٩٩٠.وزاد في رواية[١٣٣٨] بعد قوله ترك عليه دينا: وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنتين ما عليه.

٩٩١.وفي أخري[١٣٣٩]: فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي، ويحللوا أبي، فأبوا، فلم يعطهم رسول الله حائطي، ولم يكسر لهم، ولكن قال: سأغدو عليك، وفي اخرها: ثم جئت رسول الله فأخبرته بذلك، فقال رسول الله لعمر –وهو جالس–: **اسمع يا عمر**، فقال عمر: قد علمنا أنك رسول الله، والله إنك لرسول الله.

[١٣٣٥] البخاري، الصلح ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

[١٣٣٦] البخاري، الوصايا ٣٧، المغازي ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

[١٣٣٧] قوله 'يوكل' هنا، 'يؤدي' عند البخاري وجامع الأصول. صوابه: يؤدي. الله اعلم.

[١٣٣٨] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

[١٣٣٩] البخاري، الهبة ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

٩٩٢.(س)[١٣٤٠] كان ليهودي على أبي تمر، فقتل يوم أحد، وترك حديقتين، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين، فقال النبي عليه السلام: **هل لك أن تأخذ العام نصفه، وتؤخر نصفه؟** فأبى اليهودي، فقال النبي عليه السلام: **هل لك أن تأخذ الجداد؟** فأبى، قال: فآذني، فآذنته، فجاء هو وأبو بكر، فجعل يجد ويكال من أسفل النخل، ورسول الله عليه الصلاة والسلام يدعو بالبركة، حتى وفينا جميع حقه من أصغر الحديقتين، ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا، ثم قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه.

٩٩٣.(خ)[١٣٤١] جابر رضي الله عنه: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجذاذ، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فخنست النخل عاما، فجاءني يهودي عند الجداد، ولم أجد منها شيئا، فجعلت أستنظره إلى قابل، فأبى، فأخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال لأصحابه: امشوا استنظر لجابر من اليهودي، فجاءوني في نخلي، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يكلم اليهودي، فيقول يا ابا القاسم: لا أنظر، فقام رسول الله عليه الصلاة والسلام، فطاف بالنخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت، فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأكل ثم قال: **أين عريشك يا جابر؟** فأخبرته، فقال: **افرش لي فيه،** ففرشته، فدخل فرقد، ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى، فأكل منها، ثم قام، فكلم اليهودي، فأبى عليه، فقام في الرطاب، وطاف في النخل الثانية، ثم قال: **يا جابر، جد واقض،** فوقعت في الجذاذ، فجددت منها ما قضيته، وفضل مثله، فخرجت حتى جئت رسول الله عليه السلام فبشرته، فقال: أشهد أني رسول الله.

٩٩٤.(م)[١٣٤٢] أبو هريرة رضي الله عنه: كنت أدعو أمي إلى الإسلام، وهي مشركة، فدعوتها يوما، فأسمعتني في رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام (٧٠/ب) فتأبى علي، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله تعالى أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم اهد أم أبي هريرة رضي الله عنه،** فخرجت مستبشرا بدعوة النبي، فجئت قصدت إلى الباب فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، فاغتسلت ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة رضي الله عنه،

[١٣٤٠] النسائي، الوصايا ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩١٩.

[١٣٤١] البخاري، الأطعمة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٠.

[١٣٤٢] مسلم، فضائل الصحابة ١٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢١.

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فأتيته وأنا أبكي من الفرح، فقلت: يا رسول الله، أبشر فقد استجاب الله دعوتك، وهدى أم أبي هريرة، فحمد الله وقال خيرا، قال قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: اللهم حبب عبدك هذا -يعني أبا هريرة- وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهما المؤمنين، فما خلق من مؤمن يسمع بي، ولا يراني إلا أحبني.

٩٩٥.(خ م)[١٣٤٣] السائب بن يزيد: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله عليه السلام، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، فتوضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة. وقال الجعيد: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا، فقال: قد علمت ما متعت به سمعي، وبصري إلا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٩٩٦.(ت)[١٣٤٤] أبو زيد بن أخطب: مسح رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده على وجهي، ودعا لي. قال عزرة: فلقد رأيته بعد ما عاش عشرين ومائة سنة، وليس في لحيته إلا شعيرات تعد بيض.

٩٩٧.(د)[١٣٤٥] يزيد بن أبي عبيد: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: ما هذه؟ قال: أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتي بي النبي عليه السلام، فنفث في ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

الجنس الخامس: في كف الأعداء عنه عليه السلام

٩٩٨.(م)[١٣٤٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قيل: نعم، قال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك، لأطأن علي رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يصلي، ليطأ على رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيديه، فقيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا (٧١/أ) وأجنحة، فقال رسول الله

[١٣٤٣] البخاري، الوضوء ٣٩، المرضي ١٨، الدعوات ٣٠؛ مسلم، الفضائل ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٢.

[١٣٤٤] الترمذي، المناقب ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٣٤٥] أبو داود، الطب ١٩. أنظر أيضا: البخاري، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٤.

[١٣٤٦] مسلم، المنافقين ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٥.

عليه الصلاة والسلام: **لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا**، فأنزل الله تعالى -لا ندري في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أو شيء بلغه- **{كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى}** -إلى قوله-: **{كَلَّا لَا تُطِعْهُ}**[١٣٤٧] قال: وأمره بما أمره به . زاد في رواية: **{ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ}** يعني: قومه.

٩٩٩. (خ م)[١٣٤٨] جابر رضي الله عنه: غزونا مع رسول الله غزاة قبل نجد، فأدركنا رسول الله عليه الصلاة والسلام في القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها، وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن رجلا أتاني وأنا نائم، فأخذ السيف فاستيقظت، وهو قائم على رأسي، والسيف في يده صلتا**، فقال: من يمنعك مني؟ قلت: **الله**، فشام السيف، فها هو ذا جالس، ثم لم يعرض له رسول الله، وكان ملك قومه، فانصرف حين عفا عنه، فقال: لا أكون في قوم هم حرب لك.

الجنس السادس: فيما سئل عنه عليه السلام

١٠٠٠. (م)[١٣٤٩] ثوبان رضي الله عنه: كنت قائما عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، فجاء حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله: **إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي**، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله عليه السلام: **أينفعك شيء إن حدثتك؟** قال: أسمع بإذني، فنكت رسول الله عليه الصلاة والسلام بعود معه فقال: **سل**، فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله صلى عليه الصلاة والسلام: **في الظلمة، دون الجسر**، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: **فقراء المهاجرين**، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: **زيادة كبد النون**، قال: فما غذاؤهم على أثرها؟ قال: **ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها**، قال: فما شرابهم عليه؟ قال: **من عين فيها تسمى سلسبيلا**، قال: صدقت، قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد إلا نبي، أو رجل أو رجلان، قال: **ينفعك إن حدثتك؟** قال: أسمع بأذني، قال: جئت أسألك عن الولد؟، قال: **ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا مني الرجل المرأة**

[١٣٤٧] سورة العلق ٩٦/٦-١٩.

[١٣٤٨] البخاري، الجهاد والسير ٨٣، ٨٦، المغازي ٣٠؛ مسلم، الفضائل ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٧.

[١٣٤٩] مسلم، الحيض ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٢٨.

ذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل اثني بإذن الله، قال اليهودي: لقد صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف فذهب، فقال رسول الله: **لقد** (٧١/ب) **سألني عنه، ما لي علم بشيء منه، حتى آتاني الله عز وجل به.** وفي رواية: كنت قاعدا عند رسول الله.

١٠٠١. (خ)[١٣٥٠] أنس رضي الله عنه: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة وهو في أرض يخترف فأتاه، وقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله: خبرني بهن آنفا جبريل، قال: فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله عليه السلام: **أما أول أشراط الساعة: فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكل أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الشبه في الولد: فإن الرجل إذا غشي المرأة، فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبقت كان الشبه لها،** قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني، فجاءت اليهود، ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله: **أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟** قالوا: أعلمنا، وابن أعلمنا، وأخيرنا وابن أخيرنا، فقال رسول الله: **أفرأيتم إن أسلم عبد الله؟** قالوا: أعاذه الله تعالى من ذلك –زاد في رواية: فأعاد عليهم، فقالوا: مثل ذلك– قال: فخرج عبد الله إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه.

١٠٠٢. زاد في رواية[١٣٥١]: قال –يعني ابن سلام– هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله.

الجنس السابع: في معجزات متفرقة

١٠٠٣. (م)[١٣٥٢] عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ومعه غلام له، معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم إن في وجهك سعفة من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فسلمت فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن

[١٣٥٠] البخاري، الأنبياء ٢، التفسير ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٠.

[١٣٥١] البخاري، التفسير ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٠.

[١٣٥٢] مسلم، الزهد والرقائق ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣١.

له، جعفر فقلت: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك، فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك. خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله وكنت والله معسرا، قال قلت: الله؟ قال قلت: الله، قال قلت: الله؟ قال قلت: الله، قال: فأتى بصحيفته (٧٢/أ) فمحاها بيده، وقال: فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا فأنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين -ووضع إصبعيه على عينيه- وسمع أذني هاتين. ووعاه قلبي هذا -وأشار إلى نياط قلبه- رسول الله، وهو يقول: **من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله**، قال: فقلت أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك، وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فكانت عليك حلة وعليه حلة؟ فمسح رأسي، وقال: اللهم بارك فيه، يا ابن أخي، بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا -وأشار إلى نياط قلبه- رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يقول: **أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة**، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله، أتصلي في ثوب واحد، ورداؤك إلى جنبك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا -وفرق بين أصابعه وقوسها- وقال: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا. فقال: **أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟** فجشعنا ثم قال: **أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟** فجشعنا ثم قال: **أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟** قلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: **فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا** -ثم طوى ثوبه بعضه على بعض- فقال: **أروني عبيرا** فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله عليه الصلاة والسلام فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن اجل ذلك جعلتم الخلوق في مساجدكم، سرنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزوة بطن بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعتقه منا الخمسة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال: شأْ لعنك الله، فقال رسول الله: **من هذا** (٧٢/ب) **اللاعن بعيره؟** قال: أنا يا رسول الله قال: **انزل عنه فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم[١٣٥٣] ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم**، سرنا مع رسول الله حتى إذا كنا عشيشية، دنونا ماء من مياه العرب، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا؟** قال جابر:

[١٣٥٣] قوله 'على انفسكم' ساقط من ب.

فقمت فقلت: هذا رجل يا رسول الله، أي رجل مع جابر؟ فقام جبار بن صخر، فانطلقنا إلى البئر، فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين. ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه، فكان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **أتأذنان؟** قلنا: نعم يا رسول الله، فأشرع ناقته فشربت، فشفق لها، فشجت فبالت، ثم عدل بها فأناخها، ثم جاء رسول الله إلى الحوض فتوضأ منه، قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله، فذهب جبار بن صخر[١٣٥٤] يقضي حاجته، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي، وكانت علي بردة، ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي، وكانت لها ذباذب فنكستها، ثم خالفت بين طرفيها، ثم تواقصت عليها، ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله عليه الصلاة والسلام فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله عليه الصلاة والسلام فأخذ بايدينا جميعا، فدفعنا حتى أقامنا خلفه، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يرمقني وأنا لا أشعر، ثم فطنت فقال: هكذا بيده -يعني شد وسطك- فلما فرغ رسول الله قال: **يا جابر**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك**، سرنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة، فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه، وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا، فأقسم: أخطئها رجل منا يوما، فانطلقنا ننعشه، فشهدنا له: أنه لم يعطها، فأعطيها فقام فأخذها، سرنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى نزلنا واديا أفيح، فذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام يقضي حاجته، فأتبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله عليه الصلاة والسلام فلم ير شيئا يستتر به، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: **انقادي علي بإذن الله** فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي[١٣٥٥] يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من (٧٣/أ) أغصانها، فقال: **انقادي علي بإذن الله**، فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما -يعني جميعا- فقال: **التئما علي بإذن الله فالتأمتا**، قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله وقف وقفة، فقال برأسه هكذا وأشار الراوي برأسه يمينا وشمالا- ثم أقبل، فلما انتهى قال: **يا جابر، هل رأيت مقامي؟** قلت: نعم يا رسول الله، قال: **فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحد منهما غصنا، فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك**، قال جابر: فقمت فأخذت حجرا فكسرته. وحسرته فانذلق لي، فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبلت حتى قمت مقام رسول الله عليه الصلاة والسلام أرسلت

[١٣٥٤] قوله 'صخر' ساقط من ب.

[١٣٥٥] قوله 'الذي' ساقط من ب.

غصنا عن يميني وغصنا عن شمالي ثم لحقت، فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك؟ قال: **إني مررت بقبرين يعذبان،** فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام هذان الغصنان رطبين، فأتينا العسكر فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يا جابر ناد بوضوء،** ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ قال قلت: يا رسول الله، ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله الماء في أشجاب له على حمارة من جريد، قال: فقال لي: **انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري فانظر: هل في أشجابه من شيء؟** فانطلقت إليه، فنظرت فيها، فلم أجد فيها إلا قطرة في غرلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه، فأتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت: يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في غرلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه، قال: **إذهب فائتني به،** فأتيته به، فأخذ بيده، فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمز بيديه ثم أعطانيه فقال: **يا جابر ناد بجفنة** فقلت: يا جفنة الركب، فأتيت بها تحمل، فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده في الجفنة هكذا -فبسطها وفرق بين أصابعه- ثم وضعها في قعر الجفنة، وقال: **خذ يا جابر فصب علي،** وقل: **بسم الله،** فصببت عليه وقلت: بسم الله، فرأيت الماء يتفور من بين أصابع رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم فارت الجفنة وذادت حتى امتلأت، فقال: **يا جابر** (٧٣/ب) **ناد: من كان له حاجة بماء؟** قال: فأتى الناس فاستقوا حتى رووا، قال فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ ورفع رسول الله يده من الجفنة وهي ملأى، وشكي الناس إلى رسول الله الجوع، فقال: **عسى الله أن يطعمكم**. فأتينا سيف البحر، فزخر البحر زخرة[١٣٥٦] فألقى دابة، فأورينا على شقها النار، فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا، قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان -حتى عد خمسة- في حجاج عينها، ما يرانا أحد حتى خرجنا، فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسنا ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفل في الركب، فدخل تحته، ما يطأطئ رأسه.

١٠٠٤. (س)[١٣٥٧] أبو سكينة رضي الله عنه عز وجل من أصحاب النبي عليه السلام قال: أمر النبي عليه السلام بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: **{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}**،[١٣٥٨] فبرز ثلث الحجر، وسلمان الفارسي ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله عليه الصلاة والسلام برقة، ثم ضرب

[١٣٥٦] في ب: فزجر البحر زجرة. صوابه: فزخر البحر زخرة كما أخرج له مسلم.

[١٣٥٧] النسائي، الجهاد ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

[١٣٥٨] سورة الأنعام ١١٥/٦.

الثانية، وقال: **{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}**[١٣٥٩] فبرز الثلث الآخر، فبرقت فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: **{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}**[١٣٦٠] فبرز الثلث الباقي، وخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة، قال له رسول الله: **يا سلمان رأيت ذلك؟** قال: إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله، قال: **فإني حين ضربت الضربة الأولى: رفعت لي مدائن كسرى وما حولها، ومدائن كثيرة،** حتى رأيتها بعيني، فقال: من حضره من أصحابه يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا، ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، قال: فدعا رسول الله بذلك **ثم ضربت الضربة الثانية، فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعيني،** فقالوا: يا رسول الله، فادع الله أن يفتتحها علينا، ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله، **ثم ضربت الضربة الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعيني،** قال رسول الله عند ذلك: **دعوا الحبشة ما دعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم.**

١٠٠٥. **(م ت)**[١٣٦١] ابن عمر رضي الله عنهما: انشق القمر على عهد رسول الله فلقتين، فستر الجبل فلقة[١٣٦٢]، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم اشهد.**

١٠٠٦. **(ت)**[١٣٦٣] جبير بن مطعم (٧٤/أ) انشق القمر على عهد رسول الله فصار فرقتين، فقالت قريش: سحر محمد أعيننا، فقال بعضهم: لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم.

[١٣٥٩] سورة الأنعام ١١٥/٦.

[١٣٦٠] سورة الأنعام ١١٥/٦.

[١٣٦١] مسلم، المنافقين ٤٥؛ الترمذي، التفسير ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٤.

[١٣٦٢] في ب: فرقة. صوابه: فلقة، كما أخرج له مسلم.

[١٣٦٣] الترمذي، التفسير ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

الفصل السادس
في مناقبه عليه السلام

١٠٠٧. (خ م)[١٣٦٤] عائشة رضي الله عنها: قلت للنبي: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: **لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم: يوم العقبة ؛ إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم، على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظللتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردّوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بما شئت، إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين،** قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا.**

١٠٠٨. (ت)[١٣٦٥] ابن عباس رضي الله عنهما: جلس ناس من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يتذاكرون، وهم ينتظرون خروجه، قال: فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، فسمع حديثهم، فقال بعضهم: عجبا! إن الله تبارك وتعالى اتخذ من خلقه خليلا، وقال آخر: ماذا بأعجب من كلام كلمه تكليما، وقال آخر: ماذا بأعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه، وقال آخر: ماذا بأعجب من آدم، اصطفاه الله عليهم، فسلم رسول الله على أصحابه، وقال: **قد سمعت كلامكم وعجبكم: إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وإن موسى نجي الله وهو كذلك، وإن عيسى روح الله وكلمته[١٣٦٦] وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والأخرين على الله تعالى ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة، فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر.**

[١٣٦٤] البخاري، بدء الخلق ٧؛ مسلم، الجهاد والسير ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٨.

[١٣٦٥] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٣٦٦] قوله 'كلمته' ساقط من ب.

١٠٠٩. (ت)[١٣٦٧] [أبو سعيد][١٣٦٨] الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر.**

١٠١٠. (ت)[١٣٦٩] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم** (٧٤/ب) **إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، ولواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي، ولا فخر.**

١٠١١. (ت)[١٣٧٠] أبي بن كعب: عن النبي عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم، غير فخر.**

١٠١٢. (م)[١٣٧١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع.**

١٠١٣. (ت)[١٣٧٢] قال: **أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش، فليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري.**

١٠١٤. (خ م)[١٣٧٣] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل**

[١٣٦٧] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٣٦٨] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٣٦٩] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٣٧٠] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٣٧١] مسلم، الفضائل ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٨.

[١٣٧٢] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٢٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٣٧٣] البخاري، التيمم ١، أبواب المساجد ٢٣؛ مسلم، المساجد ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٣٠٢٩.

لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة وطهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة.

١٠١٥. (خ م)[١٣٧٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه السلام قال: **بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي،** قال أبو هريرة رضي الله عنه: فقد ذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنتم تنتثلونها.

١٠١٦. قال (خ)[١٣٧٥] وبلغني أن جوامع الكلم: أن الله عز وجل يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد أو الاثنين.

١٠١٧. وفي رواية له[١٣٧٦]: أعطيت مفاتيح الكلم بدل بعثت بجوامع ثم ذكر نحوه.

١٠١٨. (م)[١٣٧٧] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون.**

١٠١٩. (م)[١٣٧٨] حذيفة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء،** وذكر خصلة أخرى، كذا في الكتاب.

[١٣٧٤] البخاري، الجهاد والسير ١٢٠، التعبير ٢٢، الاعتصام ١؛ مسلم، المساجد ٥، ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٠.

[١٣٧٥] البخاري، التعبير ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٠.

[١٣٧٦] البخاري، التعبير ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٠.

[١٣٧٧] مسلم، المساجد ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٠.

[١٣٧٨] مسلم، المساجد ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣١.

١٠٢٠. (ت)[١٣٧٩] أبو أمامة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال[١٣٨٠]: **إن الله فضلني على الأنبياء** -أو قال: **أمتي على الأمم- وأحل لنا الغنائم.**

١٠٢١. (خ م)[١٣٨١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما من نبي من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة.**

١٠٢٢. (د)[١٣٨٢] ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوتي رسول الله سبعا من المثاني الطول، وأوتي موسى عليه السلام ستا، فلما ألقى الألواح رفعت ثنتان وبقين أربع.

١٠٢٣. (خ)[١٣٨٣] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري.**

١٠٢٤. (خ م)[١٣٨٤] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين.**

١٠٢٥. (م)[١٣٨٥] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك.**

[١٣٧٩] الترمذي، السير ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٢. وقال الترمذي: حديث ابي أمامة حديث حسن صحيح.

[١٣٨٠] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٣٨١] البخاري، فضائل القرآن ١، الاعتصام ١؛ مسلم، الإيمان ٢٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٣.

[١٣٨٢] أبو داود، سجود القرآن ٣٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح موقوفا.

[١٣٨٣] البخاري، الجهاد والسير ٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٥.

[١٣٨٤] البخاري، المناقب ١٦؛ مسلم، الفضائل ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٣٦.

[١٣٨٥] مسلم، الإيمان ٣٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٤.

١٠٢٦. (ت)[١٣٨٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **سلوا الله لي الوسيلة،** قالوا: يا رسول الله، وما الوسيلة؟ قال: **أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد، أرجو أن أكون أنا هو.**

١٠٢٧. (خ م)[١٣٨٧] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن عفريتا من الجن تفلت البارحة، ليقطع صلاتي، فأمكنني الله تعالى منه، فذعته، فأردت أن أربطه الي سارية من سواري حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم، فذكرت قول أخي سليمان: {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}[١٣٨٨] فرده الله تعالى خاسئا.**

١٠٢٨. (ت)[١٣٨٩] ابن مسعود رضي الله عنه: صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام العشاء، ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حتى خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه، ثم خط عليه خطا، ثم قال: **لا تبرحن خطك، فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم، فإنهم لن يكلموك،** ثم مضى رسول الله حيث أراد، فبينا أنا جالس في خطي، إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم، لا أرى عورة، ولا أرى قشرا، وينتهون إلي، لا يجاوزون الخط، ثم يصدرون إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، حتى إذا كان من آخر الليل جاءني رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنا جالس، فقال: **لقد أراني منذ الليلة،** ثم دخل علي في خطي، فتوسد فخذي فرقد، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا رقد نفخ، فبينا أنا قاعد ورسول الله متوسد فخذي، إذ أتى رجال عليهم ثياب بيض، الله أعلم ما بهم من الجمال، فانتهوا إليه، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام، وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم: ما رأينا (٧٥/ب) عبدا قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي، إن عينيه ينامان، وقلبه يقظان، اضربوا له مثلا: مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة، فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه -أو قال: عذبه- ثم ارتفعوا، واستيقظ رسول الله عليه السلام عند ذلك فقال: **سمعت ما قال هؤلاء؟ وهل تدري من هم؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **هم الملائكة، فتدري المثل الذي ضربوه؟** قلت: الله ورسوله

[١٣٨٦] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي.

[١٣٨٧] البخاري، المساجد ٤٢، الأنبياء ٤١، التفسير ٢٩٣؛ مسلم، المساجد ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٣٩.

[١٣٨٨] سورة ص ٣٥/٣٨.

[١٣٨٩] الترمذي، الأمثال ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

أعلم، قال؟ **المثل الذي ضربوه: الرحمن بنى الجنة، ودعا إليها عباده، فمن أجابه دخل الجنة، ومن لم يجبه عاقبه وعذبه.**

١٠٢٩. (خ م)[١٣٩٠] جابر رضي الله عنه: جاءت ملائكة إلى النبي عليه السلام، وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلا، فاضربوا له مثلا، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مائدة –وفي رواية: مأدبة– وبعث داعيا، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المائدة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها تفقهها، فقال بعضهم: العين نائمة، والقلب يقظان، فالدار: الجنة، والداعي: محمد، فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله تعالى، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد فرق بين الناس.

١٠٣٠. (خ)[١٣٩١] عبد الله بن هشام: كنا مع النبي عليه السلام وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إليَّ من كل شيء، إلا نفسي، فقال النبي عليه السلام: **لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك،** فقال له عمر: فإنه الآن، لأنت أحب إليَّ من نفسي، فقال له النبي عليه السلام: **الآن يا عمر.**

١٠٣١. (ت)[١٣٩٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: **وآدم بين الروح والجسد.**

١٠٣٢. (م)[١٣٩٣] ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا:** وإياك يا رسول الله؟ قال: **وإياي، إلا أن الله تعالى أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير.**

[١٣٩٠] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند البخاري، الاعتصام ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٧.

[١٣٩١] البخاري، الأيمان والنذور ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٨.

[١٣٩٢] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٣٩٣] مسلم، المنافقين ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥١.

١٠٣٣. (م)[١٣٩٤] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: تلا رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله: **{رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرا مِنَ النَّاسِ، فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُور رحيم}**[١٣٩٥] وقول عيسى عليه السلام: **{إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ}**[١٣٩٦] فرفع يديه، وقال: **اللهم أمتي أمتي**، وبكى، فقال الله عز وجل: **يا جبريل، اذهب إلى محمد –وربك أعلم– فسله: ما يبكيه؟** فأتاه جبريل فسأله؟ فأخبره بما قال –هو أعلم– فقال الله تعالى: **يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.**

١٠٣٤. (د)[١٣٩٧] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله تبارك وتعالى علي روحي حتى أرد عليه السلام.** (٧٦/أ)

الفصل السابع
في هجرته عليه الصلاة والسَّلام

١٠٣٥. (خ)[١٣٩٨] عائشة رضي الله عنها: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام طرفي النهار، بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد، لقيه ابن الدغنة –وهو سيد القارة– فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض، فأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج، ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع، فاعبد ربك في بلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة في أشراف كفار قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر، وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها، وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا

[١٣٩٤] مسلم، الإيمان ٣٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٤.

[١٣٩٥] سورة إبراهيم ٣٦/١٤.

[١٣٩٦] سورة المائدة ١١٨/٥.

[١٣٩٧] أبو داود، المناسك ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٣٩٨] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٣.

يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وابناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بصلاة، ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا أبو بكر، فابتنى مسجدا بفناء داره، وكان يصلي فيه، فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجدا بفناء داره، فأعلن الصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وابناءنا، فانهه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر، فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إلي ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب: أني أخفرت في رجل عقدت له، فقال له أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله -والنبي عليه السلام يومئذ بمكة- فقال النبي عليه السلام للمسلمين: **إني رأيت دار هجرتكم، ذات نخل[١٣٩٩] بين لابتين** -وهما الحرتان- **فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة**، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي**، فقال أبو بكر رضي الله عنه: وهل ترجو ذلك؟ بأبي أنت، قال: **نعم**، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله عليه الصلاة والسلام، وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر -وهو الخبط- أربعة أشهر، قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام متقنعا، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر رضي الله عنه: فدا له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قالت: فجاء رسول الله عليه الصلاة والسلام، فاستأذن فأذن له، فدخل، فقال النبي عليه السلام لأبي بكر: **أخرج من عندك**، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال: فقال رسول الله عليه السلام: **نعم**، قال أبو بكر: إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بالثمن**، فجهزلهما أحث الجهاز، ووضعنا لهما سفرة في جراب، قطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاقين، قالت: ثم لحق رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبو بكر بغار في جبل ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب ثقف لقن، يدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك، حتى يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة -مولى أبي بكر- منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل -وهو لبن منحتهما ورضيفهما- حتى ينعق

[١٣٩٩] في ب: سبخة ذات نخل.

بهما عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله عليه الصلاة والسلام رجلا من بني الديل –وهو من بني عبد بن عدي– هاديا خريتا –والخريت: الماهر بالهداية– وقد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار (٧٦/ب) ثور بعد ثلاث براحلتيهما، فأتاهما صبح ثلاث، فارتحلا، وانطلق معهم عامر بن فهيرة، والدليل الديلي، فأخذ بهم طريق السواحل، وفي رواية[١٤٠٠] قال ابن شهاب: أخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي –وهو ابن أخي سراقة بن جعشم– أن أباه أخبره: أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره، فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مدلج: أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل، أراها محمدا وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، فأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فخططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب لي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى الناس فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت وعصيت الأزلام تقرب بي، حتى سمعت قراءة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات: ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار[١٤٠١] ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره فناديتهم: الأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية –وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم– وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني شيئا، ولم يسألاني، إلا أن قال: أخف عنا ما استطعت، فسألته أن يكتب لي كتابا أمن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب لي في رقعة من أدم، ومضى رسول الله، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله عليه السلام من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه، حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظارهم، فلما آووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر رسول الله وأصحابه متبيضين، يزول بهم السراب، فلم يملك

[١٤٠٠] قوله 'وفي رواية' ساقط من ب.

[١٤٠١] في ب: عثان.

اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرونه، قال: فثار المسلمون إلى السلاح، فلقوا رسول الله بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين، حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، ورجع رسول الله صامتا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله، فأقبل أبو بكر حتى ظلل علي رسول الله بردائه، فعرف الناس رسول الله عليه الصلاة والسلام عند ذلك، فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله عليه السلام، ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس، حتى بركت عند مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان مربدا التمر، لسهل وسهل يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله حين بركت راحلته: **هذا إن شاء الله المنزل**، ثم دعا رسول الله الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، ثم بناه مسجدا، فطفق رسول الله عليه السلام ينقل معهم اللبن في بنيانه، ويقول، وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المهاجرين، لم يسم لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله عليه الصلاة والسلام تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.

١٠٣٦. وفي رواية[١٤٠٢] قالت: استأذن النبي عليه السلام أبو بكر في الخروج، حين اشتد عليه الأذى، فقال: **أقم**، فقال: يا رسول الله، أتطمع في أن يؤذن لك؟ فكان يقول: إني لأرجو ذلك، قال: فانتظره أبو بكر، فأتاه رسول الله ذات يوم ظهرا، فقال له: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما ابنتاي، فقال: أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟ فقال: يا رسول الله، عندي ناقتان، قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبي احدهما، وهي الجدعاء، فركبا (٧٧/أ) فانطلقا، حتى أتيا الغار –وهو بثور– فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة، أخو عائشة رضي الله عنها لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويصبح فيدلج إليهما، ثم يشرح، فلا يفطن له أحد من الرعاء، فلما خرجا خرج معهما يعقبانه، حتى قدما المدينة، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري ؛ فقال له عامر بن الطفيل: ما هذا؟ –وأشار إلى قتيل– فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع راسه إلى السماء، حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي عليه السلام فنعاهم، فقال: **إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم**، فقالوا: أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك، ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم، وأصيب منهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت ومنذر بن عمرو.

[١٤٠٢] البخاري، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٣.

١٠٣٧. (خ م)[١٤٠٣] البراء بن عازب: جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلا، فقال لعازب: ابعث معي ابنك يحمله إلى منزلي، فقال لي أبي: احمله فحملته، وخرج أبي معه ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر، كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله عليه الصلاة والسّلام؟ قال: نعم، سرينا ليلتنا كلها، حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد، حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام في ظلها، ثم بسطت عليه فروة، ثم قلت: نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك، فنام، وخرجت انفض ما حوله، فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا فلقيته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال[١٤٠٤] لرجل من أهل المدينة، فقلت: أفي غنمك لبن؟ فقال: نعم، قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم فأخذ شاة، فقلت: انفض الضرع من الشعر، والتراب، والقذى –قال: فرأيت البراء يضرب بيديه على الأخرى ينفض– فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال: ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي عليه السلام، ليشرب منها ويتوضأ قال: فأتيت النبي عليه السلام، وكرهت أن أوقظه من نومه، فوافقته حتى استيقظ، فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله، فقلت: يا رسول الله، اشرب من هذا اللبن، قال: فشرب حتى رضيت، ثم قال: **ألم يأن للرحيل؟** قلت: بلى قال: **فارتحلنا بعد ما زالت الشمس، وأتبعنا سراقة بن مالك، ونحن في جلد من الأرض**، فقلت: يا رسول الله، أتينا فقال: **لا تحزن، إن الله معنا**، فدعا عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام، فارتطمت فرسه إلى بطنها –أرى– فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما علي، فادعوا الله لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا رسول الله، فنجا، فدفع لا يلقى أحدا إلا قال: كفيتم ما ههنا، فلا يلقى أحدا إلا رده ووفى لنا.

١٠٣٨. زاد وفي رواية[١٤٠٥]: أن سراقة قال: وهذه كنانتي، فخذ سهما منها، فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، قال: لا حاجة لي في إبلك، فقدمنا المدينة ليلا، فتنازعوا: أيهم ينزل عليه فقال: أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك، وصعد الرجال، والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان، والخدم في الطرق، ينادون: يا محمد يا رسول الله، يا محمد يا رسول الله. –وفي رواية: جاء محمد رسول الله.–

[١٤٠٣] البخاري، المناقب ٢٢؛ مسلم، الزهد والرقائق ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٤.

[١٤٠٤] قوله 'فقال' ساقط من ب.

[١٤٠٥] مسلم، الزهد والرقائق ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٤.

١٠٣٩. وزاد[١٤٠٦] في أخرى: وقال البراء: فدخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة، قد أصابها حمى، فرأيت أباها يقبل خدها، ويقول: كيف أنت يا بنية؟

١٠٤٠. وفي أخرى[١٤٠٧] زيادة: أن البراء قال: قال أبو بكر رضي الله عنه –يعني لما خرج مع رسول الله من مكة إلى المدينة– مررت براع، وقد عطش رسول الله، فقال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن، فأتيته بها، فشرب حتى رضيت هكذا وقع مفصولا من حديث الرحل.

١٠٤١. **(خ م ت)**[١٤٠٨] أبو بكر رضي الله عنه: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار على رؤوسنا فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبْصرنا تحت قدميه، فقال: **يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟**

١٠٤٢. **(خ)**[١٤٠٩] أنس رضي الله عنه: أقبل رسول الله إلى المدينة، وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ورسول الله شاب لا يعرف، فيلقى الرجل أبا بكر: من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فقال: هذا الرجل يهدي السبيل، فيحسب الحاسب: إنما يعني به الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر، فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله، هذا فارس قد لحقنا، فالتفت نبي الله، فقال: **اللهم اصرعه،** فصرعته فرسه، ثم قامت تحمحم فقال: يا نبي الله، مرني بما شئت، قال: **تقف** (٧٧/ب) **مكانك، لا تتركن أحدا يلحق بنا فكان أول النهار جاهدا على رسول الله وآخره مسلحة له،** فنزل رسول الله جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين، فركب نبي الله وأبو بكر، وحَفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله، وأشرفوا ينظرون، فأقبل يسير حتى نزل باب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فإنه ليحدث أهله، إذ سمع به عبد الله بن سلام –وهو في نخل لأهله يخترف لهم– فعجل أن يضع الذي يخترف لهم، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله، فقال رسول

[١٤٠٦] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٤.

[١٤٠٧] البخاري، الأشربة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٤.

[١٤٠٨] البخاري، فضائل الصحابة ٢، ٧٤، التفسير ١٥٧؛ مسلم، فضائل الصحابة ١؛ الترمذي، التفسير ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٥.

[١٤٠٩] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٦.

الله: **أي بيوت أهلنا أقرب؟** فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بأبي، قال: **فانطلق، فهيئ لنا مقيلا**، قال: قوما على بركة الله، فلما جاء رسول الله جاء عبد الله بن سلام، فقا ل: أشهد أنك رسول الله، وأنك جئت بالحق، وقد علمت يهود أني سيدهم، وابن سيدهم، وأعلمهم، وابن أعلمهم، فادعهم، فاسألهم عني، قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، قالوا في ما ليس في، فأرسل إليهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **يا معشر اليهود، ويلكم، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا**، قالوا: ما نعلمه –قالها ثلاثا – قال: **فأي رجل فيكم ابن سلام؟** قالوا: ذاك سيدنا، وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: **أفرأيتم إن أسلم؟** قالوا: حاشى لله، ما كان ليسلم –قالها ثلاث مرار، وردوا عليه– فقال: يا ابن سلام، **اخرج عليهم**، فخرج فقال: يا معشر اليهود، اتقوا الله، والله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أنه رسول الله حقا جاء بحق، قالوا: كذبت، فأخرجهم رسول الله.

١٠٤٣. (خ)[١٤١٠] البراء: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يقرآننا القرآن، ثم عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله، ثم قدم النبي عليه الصلاة والسلام، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء، فما جاء حتى قرأ: **{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}**[١٤١١] في سورة مثلها من المفصل.

١٠٤٤. (ت)[١٤١٢] جرير: أن النبي عليه الصلاة والسلام: **إن الله أوحى إلي: ان هؤلاء الثلاثة نزلت، فهي دار هجرتك: المدينة، أو البحرين، أو قنسرين.**

١٠٤٥. (خ م)[١٤١٣] أبو موسى: بلغنا مخرج رسول الله، ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر: أبو رهم –إما قال: في بضعة، وإما قال: في ثلاثة وخمسين، أو اثنين وخمسين من قومي قال: فركبنا سفينة، فألقينا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله بعثنا ههنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، قال: فأقمنا معه حتى

[١٤١٠] البخاري، فضائل الصحابة ٧٥، التفسير ٤٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٧.

[١٤١١] سورة الأعلى ١/٨٧.

[١٤١٢] الترمذي، المناقب ٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٤١٣] البخاري، الخمس ١٥، المغازي ٣٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٠٩.

قدمنا جميعا، قال: فوافينا رسول الله حين افتتح خيبر، فأسهم لنا قال: فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمنْ شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال: وكان ناس من الناس يقولون لنا -يعني لأهل السفينة- سبقناكم بالهجرة، قال: فدخلت أسماء بنت عميس -وهي ممن قدم معنا- على حفصة زوج النبي عليه السلام زائرة، وكانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر -حين رأى أسماء-: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، فقال عمر: آلحبشية هذه؟ آلبحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله منكم، فغضبت، وقالت: كلمة يا عمر، كلا والله، كنتم مع رسول الله نطعم جائعكم، ونعظ جاهلكم، وكنا في دار -أو في أرض- العدو البغضاء في الحبشة، وذلك في الله، وفي رسوله، وايم الله لا أطعم طعاما، ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك، قال: فلما جاء النبي قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا وكذا، فقال الرسول: **ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابك هجرة واحدة، ولكم أنتم** -أهل السفينة- **هجرتان**، قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله، قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

١٠٤٦. (س)[١٤١٤] كثير بن مرة: أن أبا فاطمة حدثه أنه قال له رسول الله: **عليك بالهجرة، فإنه لا مثل لها.**

١٠٤٧. (س)[١٤١٥] ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله وأبو بكر، وعمر من المهاجرين، لأنهم هجروا دار المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت دار شرك، فجاؤوا إلى رسول الله ليلة العقبة.

[١٤١٤] النسائي، البيعة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٤١٥] النسائي، البيعة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١٠٤٨. (س)[١٤١٦] عبد الله بن السعدي: وفدنا على رسول الله، كلنا نطلب حاجة، وكنت آخرهم دخولا على رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إني تركت من خلفي وهم يزعمون: أن الهجرة قد انقطعت، قال: **لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار**.

١٠٤٩. (د)[١٤١٧] معاوية: سمعت رسول الله يقول: **لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**.

١٠٥٠. (س)[١٤١٨] يعلى بن أمية: جئت رسول الله بأبي أمية يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله، بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله: **أبايعه على الجهاد، وقد انقطعت الهجرة**.

١٠٥١. (خ)[١٤١٩] مجاهد: قلت لابن عمر: أريد أن أهاجر إلى الشام، فقال: لا هجرة بعد الفتح -أو قال: بعد رسول الله- ولكن جهاد ونية، فانطلق (٧٨/أ) فاعرض نفسك، فإن وجدت شيئا وإلا رجعت.

١٠٥٢. (خ م)[١٤٢٠] عطاء بن أبي رباح: زرت مع عبيد بن عمير الليثي -وهي مجاورة بثبير- فسألتها عن الهجرة؟ فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله عز وجل وإلى رسوله، مخافة أن يفتن عنه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

١٠٥٣. (س)[١٤٢١] عمرو بن العاص: لا هجرة بعد وفاة الرسول.

[١٤١٦] النسائي، البيعة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي وهو كثير التدليس والتسوية، ولكن له شواهد بمعناه يقوى بها.

[١٤١٧] أبو داود، الجهاد ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٣. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١٤١٨] النسائي، البيعة ٩، ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده عمرو بن عبد الرحمن بن أمية التميمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف وأبوه عبد الرحمن بن أمية أيضاً، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا يعرف، أقول: ولكن للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها.

[١٤١٩] البخاري، المغازي ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٥.

[١٤٢٠] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤، المغازي ٦٠؛ مسلم، الإمارة ٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٦.

[١٤٢١] النسائي، البيعة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن بشواهده.

١٠٥٤. **(س)**[١٤٢٢] ابن عمرو بن العاص سئل رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: **أن تهجر ما كره ربك،** وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فأما البادي: فيجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر: فأعظمهما بلية وأعظمهما أجرا.**

١٠٥٥. **(خ)**[١٤٢٣] أبو عثمان النهدي: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يغضب إذا قيل له: إنه هاجر قبل أبيه، قال ابن عمر رضي الله عنهما: قدمت أنا وعمر على النبي عليه السلام المدينة، فوجدناه قائلا، فرجعنا إلى المنزل، فأرسلني عمر، فقال: اذهب فانظر: هل استيقظ؟ فوجدته قد استيقظ، فبايعته، ثم جئت إلى عمر، فجئنا نهرول، فبايعه، ثم بايعته.

١٠٥٦. **(خ)**[١٤٢٤] سهل بن سعد: ما عدوا من مبعث رسول الله ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

الفصل الثامن
في آلاته عليه السلام

١٠٥٧. **(ت)**[١٤٢٥] ابن سيرين: صنعت سيفي على سيف سمرة، وزعم سمرة: أنه صنع سيفه على سيف رسول الله، وكان حنفيا.

[١٤٢٢] النسائي، البيعة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٨. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

[١٤٢٣] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢١٩.

[١٤٢٤] البخاري، فضائل الصحابة ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٢٢٠.

[١٤٢٥] الترمذي، الجهاد ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٤٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٠٥٨. **(د ت)**[١٤٢٦] يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم: بعثني محمد ابن ابي القاسم إلى البراء بن عازب لأسأله عن راية رسول الله، ما كانت؟ فقالت[١٤٢٧]: كانت[١٤٢٨] سوداء مربعة من نمرة.

١٠٥٩. **(ت)**[١٤٢٩] جابر رضي الله عنه: إن لواء رسول الله يوم دخل مكة كان أبيض.

١٠٦٠. **(ت)**[١٤٣٠] ابن عباس رضي الله عنهما: كانت[١٤٣١] راية رسول الله سوداء[١٤٣٢]، ولواؤه أبيض.

١٠٦١. **(د)**[١٤٣٣] سماك: عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: رأيت راية رسول الله صفراء.

١٠٦٢. **(خ)**[١٤٣٤] سهل بن سعد: كان للنبي عليه السلام في حائطنا فرس يقال له: اللحيف. قال **(خ)**: قال بعضهم: اللخيف بالخاء.

١٠٦٣. **(خ)**[١٤٣٥] عاصم الأحول: رأيت قدح رسول الله عند أنس، وكان قد انصدع، فسلسله بفضة، قال: وهو قدح عريض من نضار –قال معمر: والنضار: شجر بنجد– وقال أنس: لقد سقيت رسول الله في هذا القدح ما لا أحصي. قال ابن سيرين: ولقد رأيت ذاك القدح، وكان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من فضة أو ذهب، فقال أبو طلحة: لا تغيره عما كان عند رسول الله أو قال: لا تغير شيئا صنعه رسول الله، فتركه.

[١٤٢٦] أبو داود، الجهاد ٧٦؛ الترمذي، الجهاد ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٤٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٤٢٧] في ب: قال.

[١٤٢٨] قوله 'كانت' ساقط من ب.

[١٤٢٩] الترمذي، الجهاد ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٤٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٤٣٠] الترمذي، الجهاد ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٤٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٤٣١] في ب: رأيت. وعند الترمذي 'كانت'.

[١٤٣٢] في ب: فقال: كانت.

[١٤٣٣] أبو داود، الجهاد ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٤٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٤٣٤] البخاري، الجهاد والسير ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٢.

[١٤٣٥] البخاري، الأشربة ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٠.

١٠٦٤. وفي رواية[١٤٣٦] قال أنس: لقد سقيت رسول الله بقدحي هذا الشراب كله، العسل، والنبيذ، والماء.

الفصل التاسع
في غزواته عليه السلام عددها

١٠٦٥. **(خ م)**[١٤٣٧] أبو إسحاق: أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس، فصلى ركعتين، ثم استسقى، قال: فلقيت يومئذ زيد بن أرقم قال: وليس بيني وبينه غير رجل أو بيني وبينه رجل[١٤٣٨] فقلت له: كم غزا رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: تسع عشرة، فقلت: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع[١٤٣٩] عشرة غزوة، قلت: فما أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو قال ذات العشير.[١٤٤٠]

١٠٦٦. وفي حديث وهب[١٤٤١] عن شعبة: فذكرت ذلك لقتادة، فقال: العشير.

١٠٦٧. وفي حديث الحسن بن موسى[١٤٤٢]: وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة، حجة الوداع، قال أبو إسحاق: وبمكة أخرى.

١٠٦٨. **(خ)**[١٤٤٣] البراء: غزوت مع رسول الله خمس عشرة غزوة.

[١٤٣٦] مسلم، الأشربة ٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٤٥٠.

[١٤٣٧] البخاري، المغازي ١، ٨٢؛ مسلم، الجهاد والسير ١٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٠٨.

[١٤٣٨] في ب: 'وليس بيني وبينه رجل' فقط.

[١٤٣٩] في ب: تسع. صوابه: سبع، كما أخرج له الصحيحان.

[١٤٤٠] قوله ' أو قال ذات العشير' ساقط من ب.

[١٤٤١] البخاري، المغازي ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٠٨.

[١٤٤٢] البخاري، المغازي ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٠٨.

[١٤٤٣] البخاري، المغازي ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٠٩.

١٠٦٩. (م)[١٤٤٤] بريدة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام غزا تسع عشرة غزوة، قاتل في ثمان منهن.

١٠٧٠. (خ م)[١٤٤٥] سلمة بن الأكوع: غزوت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة.

غزوة بدر

١٠٧١. (م)[١٤٤٦] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان: فتكلم أبو بكر رضي الله عنه، فأعرض عنه، ثم تكلم عمر رضي الله عنه، فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه، فقال: إيانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده، لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا، قال: فندب رسول الله الناس فانطلقوا، حتى نزلوا بدرا، ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فكان أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يسألونه عن أبي سفيان، وأصحابه؟ فيقول: مالي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وأمية بن خلف في الناس، فإذا قال هذا أيضا ضربوه، ورسول الله عليه الصلاة والسلام قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، وقال: والذي نفسي بيده، لتضربونه إذا صدقكم، وتتركونه إذا كذبكم، قال: وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هذا مصرع فلان** —ويضع يده[١٤٤٧] على الأرض ها هنا، وهاهنا– قال: فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٠٧٢. وزاد (د)[١٤٤٨] فأمر بهم رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأخذوا بأرجلهم، فسحبوا، فألقوا في القليب.

[١٤٤٤] مسلم، الجهاد والسير ١٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٠.

[١٤٤٥] البخاري، المغازي ٤٣؛ مسلم، الجهاد والسير ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١١.

[١٤٤٦] مسلم، الجهاد والسير ٨٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٢.

[١٤٤٧] قوله 'يده' ساقط من ب.

[١٤٤٨] أبو داود، الجهاد ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٢.

١٠٧٣. (م)[١٤٤٩] أنس رضي الله عنه: بعث رسول الله (٧٨/ب) بسبسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله، قال: لا أدري، ما استثنى بعض نسائه، قال: فحدثه الحديث، فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام فتكلم، فقال: إن لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرهم في علو المدينة، فقال: لا، إلا من كان ظهره حاضرا، فانطلق رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أوذنه**، فدنا المشركون، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض**، قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: **نعم**، قال: بخ بخ يا رسول الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما يحملك على قولك: بخ بخ؟** قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: **فإنك من أهلها** قال: فاخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل.

١٠٧٤. (م)[١٤٥٠] ابن عباس رضي الله عنهما: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه يقول: **اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبدْ في الأرض**، فما زال يهتف بربه مادا يديه، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: **{إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}**[١٤٥١] فأمده الله بالملائكة. قال سماك: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا، فنظر إليه، فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه، كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **صدقت**، ذاك من مدد السماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا (٧٩/أ) سبعين، قال ابن عباس رضي الله عنه: فلما أسروا الأسارى، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لأبي بكر وعمر رضي

[١٤٤٩] مسلم، الإمارة ١٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٣.

[١٤٥٠] مسلم، الجهاد والسير ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٤.

[١٤٥١] سورة الأنفال ٨/٩.

الله عنهما: **ما ترون هؤلاء الأسارى؟** فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، هم بنو العم والعشيرة، أرى تأخذ منهم فدية، فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله تعالى أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله: **ما ترى يا ابن الخطاب؟** قال قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا، فنضرب أعناقهم، فتمكن عليا من عقيل، وتمكني من فلان -نسيبا لعمر- فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوي رسول الله ما قال أبو بكر رضي الله عنه، ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبو بكر قاعدين يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة -لشجرة قريبة من رسول الله عليه الصلاة والسلام- وأنزل الله عز وجل: **{مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يكونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ في الأرضِ..** الى قوله: **فكلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالا طَيِّبا}**[١٤٥٢] فأحل الله الغنيمة لهم.

١٠٧٥. (خ)[١٤٥٣] ابن مسعود رضي الله عنه: شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا، لأن أكون صاحبه: أحب إليَّ مما عدل به، أتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال: يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: **{اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}**[١٤٥٤] ولكن امض ونحن معك، فكأنه سري عن رسول الله ولكنا نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، وبين يديك، وخلفك، فرأيت النبي أشرق وجهه وسره.

١٠٧٦. (خ)[١٤٥٥] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر: **هذا جبريل آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب.**

[١٤٥٢] سورة الأنفال ٨/٦٧-٦٩.

[١٤٥٣] البخاري، التفسير ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٥.

[١٤٥٤] سورة المائدة ٥/٢٤.

[١٤٥٥] البخاري، المغازي ٩، ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٦.

١٠٧٧. (خ)[١٤٥٦] أن رسول الله قال: -وهو في قبة يوم بدر-: **اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم**، فأخذ أبو بكر بيده، فقال: حسبك يا رسول الله، ألححت على ربك، فخرج وهو في الدرع، وهو يقول: **{سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَل السَّاعَةُ مَوْعِدُهُم، وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرُّ}**.[١٤٥٧]

١٠٧٨. (د)[١٤٥٨] ابن عمرو بن العاص: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا، فلما انتهى إليها قال رسول الله عليه السلام: **اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم**، ففتح الله تعالى له يوم بدر، فانقلبوا -حين انقلبوا (٧٩/ب) - وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل، أو جملين، واكتسوا، وشبعوا.

١٠٧٩. (خ)[١٤٥٩] البراء: كنا أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام نتحدث: أن عدة أصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة، قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر: نيفا على الستين، وأربعين ومائتين.

١٠٨٠. (خ د)[١٤٦٠] أبو أسيد: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم بدر -حين صففنا لقريش-: **إذا أكثبوكم** -يعني: غشوكم وفي أخرى يعني: أكثروكم- **فارموهم، واستبقوا نبلكم**.

١٠٨١. وزاد في أخرى ل(د)[١٤٦١]: **ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم**.

١٠٨٢. (ت)[١٤٦٢] عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: عبأنا النبي يوم بدر ليلا.

[١٤٥٦] البخاري، الجهاد والسير ٨٨، التفسير ٣٥٢، ٣٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٧.

[١٤٥٧] سورة القمر ٥٤/٤٥-٤٦.

[١٤٥٨] أبو داود، الجهاد ١٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٨. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٤٥٩] البخاري، المغازي ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠١٩.

[١٤٦٠] البخاري، الجهاد والسير ٧٧، المغازي ٨؛ أبو داود، الجهاد ١١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٢.

[١٤٦١] أبو داود، الجهاد ١١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٤٦٢] الترمذي، الجهاد ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٠٨٣. (خ)[١٤٦٣] ابن مسعود رضي الله عنه: حدث عن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال: كان صديقا لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم النبي المدينة: انطلق سعد معتمرا، فنزل على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة، لعلي أطوف بالبيت، فخرج به قريبا من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمنا، وقد آويتم الصباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله، لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت أهلك سالما، فقال له سعد -ورفع صوته عليه-: أما والله، لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه: طريقك على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية، فوالله، لقد سمعت رسول الله يقول: **إنه قاتلك**، بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعا شديدا، فلما رجع أمية إلى أهله، قال: يا أم صفوان، ألم تر ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدا أخبرهم: أنه قاتلي، فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس، فقال: أدركوا عيركم، فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان، إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت، وأنت سيد أهل الوادي: تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال[١٤٦٤]: أما إذ اغلبتني، فوالله، لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان، جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله تعالى ببدر.

١٠٨٤. وزاد[١٤٦٥] في رواية: بعد ما قاتلك، قال: إياي؟ قال: نعم، قال: والله (٨٠/أ) ما يكذب محمد إذا حدث.

١٠٨٥. (خ)[١٤٦٦] عبد الرحمن بن عوف: كاتبت أمية ابن خلف كتابا أن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت «الرحمن» قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان لك في

[١٤٦٣] البخاري، المناقب ٢٢، المغازي ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٤.

[١٤٦٤] في ب: حتى إذا قال.

[١٤٦٥] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٤.

[١٤٦٦] البخاري، الوكالة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٥.

الجاهلية، فكاتبته «عبد عمرو» فلما كان يوم بدر خرجت لأحرزه من القتل فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الأنصار، فقال: يا معشر الأنصار، أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه، لأشغلهم به، فقتلوه، ثم أتونا حتى لحقونا، وكان أمية رجلا ثقيلا، فقلت: انزل، فنزل، فألقيت نفسي عليه لأمنعه، فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، فأصاب أحدهم رجلي بسيفه، وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الأثر في ظهر قدميه.

١٠٨٦. وفي رواية[١٤٦٧]: فلما كان يوم بدر، حصل لي درعان، فلقيني أمية، فقال: خذني وابني، فأنا خير لك من الدرعين، أفتدي منك، فرآه بلال، فقال: أمية رأس الكفر، لا نجوت إن نجا أمية، فقتلهما، فكان ابن عوف يقول: يرحم الله بلالا، فلا درعي، ولا أشتري.

١٠٨٧. (خ م)[١٤٦٨] إني لواقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني، وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: أي عم، هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، فما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله عليه الصلاة والسلام، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده، حتى يموت الأعجل منا، قال: فتعجبت لذلك، قال: وغمزني الآخر: فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه، قال: فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فأخبراه، فقال: أيكما قتله؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر رسول الله عليه الصلاة والسلام في السيفين، فقال: كلاكما قتله، وقضى رسول الله عليه الصلاة والسلام بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والرجلان: معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء.

١٠٨٨. (خ م)[١٤٦٩] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم بدر: **من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟** فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضرباه ابنا عفراء، حتى برد، حتى برك فقال: فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبو جهل؟

[١٤٦٧] لم أجده عند الستة. وإنما وجدته عند ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٥.

[١٤٦٨] البخاري، الخمس ١٨، المغازي ٨؛ مسلم، الجهاد والسير ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٦.

[١٤٦٩] البخاري، المغازي ٧، ٩؛ مسلم، الجهاد والسير ١١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٧.

١٠٨٩. وفي (خ)[١٤٧٠]: أنت أبا جهل؟ هكذا قاله أنس (٨٠/ب) فقال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو قال: قتله قومه؟

١٠٩٠. وفي رواية[١٤٧١]: قال أبو جهل: فلو غير أكار قتلني؟

١٠٩١. (د)[١٤٧٢] ابن مسعود رضي الله عنه: مررت فإذا أبو جهل صريع، قد ضربت رجله، فقلت: يا عدو الله يا أبا جهل، قد أخزى الله الآخر –قال: ولا أهابه عند ذلك– فقال: أبعد رجل قتله قومه، فضربته بسيف غير طائل، فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده، فضربته حتى برد.

١٠٩٢. (خ)[١٤٧٣] الزبير: لقيت يوم بدر عبيدة –ويقال: عبيدة– بن سعيد بن العاص، و هو مدجج، لا يرى منه إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذات الكرش، فحملت عليه بالعنزة، فطعنته في عينه فمات، قال هشام بن عروة: فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم تمطيت فكان الجهد: أن نزعتها، وقد انثنى طرفاها، قال عروة: فسأله إياها رسول الله، فأعطاه إياها، فلما قبض أخذها، ثم طلبها أبو بكر، فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر أخذها، ثم سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قتل وقعت إلى آل علي، وطلبها عبد الله بن الزبير، فكانت عنده حتى قتل.

١٠٩٣. (د)[١٤٧٤] علي: لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة، وتبعه ابنه وأخوه، فنادى: من يبارز؟ فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: ممن أنتم؟ فأخبروهم، فقالوا: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث**، فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبة، واختلفت بين الوليد وعبيدة ضربتان، فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد، فقتلناه، واحتملنا عبيدة.

[١٤٧٠] البخاري، المغازي ٧، ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٧.

[١٤٧١] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٧.

[١٤٧٢] أبو داود، الجهاد ١٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاع.

[١٤٧٣] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٢٩.

[١٤٧٤] أبو داود، الجهاد ١١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١٠٩٤. (م)[١٤٧٥] أنس رضي الله عنه: كنا مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة، فتراءينا الهلال، وكنت رجلا حديد البصر، فرأيته، وليس أحد يزعم أنه رآه غيري، فجعلت أقول لعمر: أما تراهُ؟ فجعل لا يراه، قال: يقول عمر رضي الله عنه: سأراه، وأنا مستلق فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: ان رسول الله كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: **هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله تعالى، وهذا مصرع فلان إن شاء الله،** قال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤوا الحدود التي حدها رسول الله، قال: فجعلوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى انتهى إليهم، فقال: **يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا، فإني قد وجدت ما وعدني الله تعالى حقا؟** فقال عمر: يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها؟ فقال: **ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي (٨١/أ) شيئا.**

١٠٩٥. (خ م)[١٤٧٦] طلحة: لما كان يوم بدر، وظهر عليهم نبي الله، أمر ببضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش، فألقوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة: ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث: أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى، واتبعه بعض أصحابه، قالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم: **يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟** فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال النبي عليه السلام: **والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم،** قال قتادة: أحياهم الله تعالى حتى أسمعهم قوله، توبيخا، وتصغيرا، ونقمة، وحسرة، وندما.

١٠٩٦. (خ م)[١٤٧٧] ابن عمر رضي الله عنهما: وقف النبي على[١٤٧٨] قليب بدر، فقال: **هل وجدتم ما وعد ربكم؟** ثم قال: **إنهم الآن يسمعون ما أقول لهم،** فذكر لعائشة فقالت: إنما قال: إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت: **{إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى}**[١٤٧٩] حتى قرأت الآية.

[١٤٧٥] مسلم، الجنة ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣١.

[١٤٧٦] البخاري، المغازي ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٢.

[١٤٧٧] البخاري، المغازي ٧؛ مسلم، الجنائز ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٤.

[١٤٧٨] قوله 'على' ساقط من ب.

[١٤٧٩] سورة النمل ٨٠/٢٧.

١٠٩٧. (خ د)[١٤٨٠] جبير بن مطعم: لما أسر رسول الله عليه الصلاة والسلام من أسر يوم بدر من المشركين قال: **لو كان المطعم بن عدي حيا،** ثم كلمني في هؤلاء النتنى، لتركتهم له.

١٠٩٨. (ت)[١٤٨١] علي: أن رسول الله عليه السلام قال: **إن جبريل هبط عليه، فقال له: خير أصحابك في أسارى بدر: إما القتل، وإما الفداء، على أن يقتل منهم من قابل مثلهم، فقالوا: اخترنا الفداء، ويقتل منا فنستشهد.**

١٠٩٩. (د)[١٤٨٢] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم بدر: **من فعل كذا وكذا، فله من النفل،** فتقدم الفتيان، ولزم المشيخة الرايات، فلم ينازحوها، فلما فتح الله عليهم، قالت المشيخة: كنا ردءا لكم، لو انهزمتم فئتم إلينا، فلا تذهبوا بالمغنم دوننا ونبقى، فأبى الفتيان، وقالوا: جعله رسول الله عليه الصلاة والسلام لنا، فأنزل الله تعالى: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}** الي قوله **{كَمَا أَخرجَك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}**[١٤٨٣] يقول: فكان ذلك خيرا لهم، فكذلك أيضا فأطيعوني، فإني أعلم بعاقبة منكم.

١١٠٠. وفي رواية[١٤٨٤] يقول: فكما كان خروجه خيرا لكم، فكذلك فأطيعوا الله ربكم، فإنه أعلم بعاقبة أموركم ومصالحها، فاصطلحوا، ورضي كل بقسم الله فيهم.

١١٠١. وزاد في رواية[١٤٨٥] قال: فقسمها (٨١/ب) رسول الله عليه الصلاة والسلام بالسواء.

[١٤٨٠] البخاري، الخمس ١٦، المغازي ٩؛ أبو داود، الجهاد ١٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٥.

[١٤٨١] الترمذي، السير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٤٨٢] أبو داود، الجهاد ١٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٤٨٣] سورة الأنفال ١-٥.

[١٤٨٤] أبو داود، الجهاد ١٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٧.

[١٤٨٥] أبو داود، الجهاد ١٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١١٠٢. **(ت)**[١٤٨٦] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه السلام تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد.

١١٠٣. **(ت)**[١٤٨٧] ابن مسعود رضي الله عنه: لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما تقولون في هؤلاء؟** -فذكر في الحديث قصة- فقال رسول الله: **لا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء، أو ضرب عنق،** فقال عبد الله فقلت: يا رسول الله، إلا سهل بن بيضاء، فإني سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكت رسول الله قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول الله إلا سهل بن بيضاء، قال: ونزل القرآن بقول عمر: **{مَا كَانَ لِنَبِيّ}**[١٤٨٨] إلى آخر الآيات.

١١٠٤. **(د)**[١٤٨٩] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام جعل فداء أهل الجاهلية يومئذ أربعمائة.

١١٠٥. **(خ)**[١٤٩٠] أنس رضي الله عنه: أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال: لا تدعوا منه درهما.

١١٠٦. **(د)**[١٤٩١] عائشة رضي الله عنها: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة، أدخلتها بها على أبي العاص، فلما رآها رسول الله عليه الصلاة والسلام رق لها رقة شديدة، وقال: **إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها؟** فقالوا: نعم، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام أخذ عليه، أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه، وبعث رسول الله زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار، فقال لهما: **كونا ببطن يأجج، حتى تمر بكما زينب، فتصحباها حتى تأتيا بها.**

[١٤٨٦] الترمذي، السير ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٨. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٤٨٧] الترمذي، التفسير ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٣٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٤٨٨] سورة الأنفال ٦٧/٨.

[١٤٨٩] أبو داود، الجهاد ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٤٩٠] البخاري، العتق ١١، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٢.

[١٤٩١] أبو داود، الجهاد ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

١١٠٧. **(ت)**[١٤٩٢] ابن عباس رضي الله عنهما: لما فرغ رسول الله عليه الصلاة والسلام من بدر قيل له: عليك العير، ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس من وثاقه: لا يصلح ذلك، لأن الله تعالى وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك الله ما وعدك، قال: **صدقت**.

١١٠٨. **(م)**[١٤٩٣] عائشة رضي الله عنها: خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة: أدركه رجل قد كان يذكر منه جولة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حين رأوه، فلما أدركه، قال: يا رسول الله جئت أتبعك لأصيب معك، فقال له رسول الله: **تؤمن بالله ورسوله؟** قال: لا، قال: فارجع، فلن أستعين بمشرك، قالت: ثم مضى، حتى بالشجرة: أدركه الرجل، فقال كما قال أول مرة، وقال له رسول الله (٨٢/أ) مثل أول مرة، فمضى ثم رجع، وأدركه بالبيداء، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تؤمن بالله ورسوله؟** قال: نعم، قال: فانطلق.

١١٠٩. **(م)**[١٤٩٤] أبو الطفيل: حدثنا حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي، حسيل، فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله لننصرفن إلى المدينة، ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله، فأخبرناه الخبر، فقال: **انصرفا ففيا لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم**.

١١١٠. **(خ)**[١٤٩٥] الزبير: ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم.

حديث بني النضير

١١١١. **(د)**[١٤٩٦] عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب رسول الله: أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي، وإلى جميع من كان من عبدة الأوثان بالمدينة من الأوس والخزرج، ورسول الله عليه الصلاة والسلام

[١٤٩٢] الترمذي، التفسير ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٤٩٣] مسلم، الجهاد والسير ١٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٦.

[١٤٩٤] مسلم، الجهاد والسير ٩٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٧.

[١٤٩٥] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٤٨.

[١٤٩٦] أبو داود، الخراج ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر، يقولون: إنكم آويتم الصباة –وفي رواية: صاحبنا– وإنا نقسم باللات والعزى: لنقتلنه، أو لنخرجنه، أو لنسيرن إليكم بأجمعنا، حتى نقتل مقاتلتكم، ونستبيح ذراريكم –وفي رواية نساءكم– فلما بلغ ذلك عبد الله وكل من كان لم يسلم من الأوس والخزرج: أجمعوا على قتال من أسلم منهم، وعلى قتال رسول الله عليه السلام ومن كان معه، وأجمع المسلمون منهم لقتالهم، فجاءهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ، ما كانت قريش تكيدكم بأكثر مما تريدون أن تقاتلوا ابناءكم وإخوانكم، فلما سمعوا ذلك من رسول الله عليه الصلاة والسلام تفرقوا، فبلغ ذلك كفار قريش، ثم كانت وقعة بدر، فكتبت قريش إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون، فلتقاتلن صاحبنا، أو ليكونن بيننا وبينكم أمر، فلما بلغ كتابهم إليهم: اجتمعت النضير على الغدر، فأرسلوا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام أن اخرج إلينا في ثلاثين من أصحابك، ويخرج منا ثلاثون حبرا، فنلتقي بمكان منصف، فيسمعون منك، فإن صدقوك وآمنوا بك: آمنا أجمعون، فأعلمه جبريل بكيدهم، فغدا عليهم بالكتائب، فقال: إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدونني، فأبوا أن يعطوه عهدا، فقاتلهم يومهم ذلك، ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب، وترك بني النضير، ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوه، فانصرف عنهم، وغدا على بني النضير بالكتائب، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء، فجلت بنو النضير، واحتملوا ما أقلت (٨٢/ب) الإبل من أمتعتهم، وأبواب بيوتهم وخشبها، فكان نخل بني النضير لرسول الله عليه الصلاة والسلام خاصة، أعطاه الله تعالى إياها، وخصه بها، فقال: **{وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ}**[١٤٩٧] يقول: بغير قتال، فأعطى رسول الله عليه الصلاة والسلام منها للمهاجرين، وقسم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة، ولم يقسم لأحد من الأنصار منهما غيرهما، وبقي منها صدقة رسول الله عليه الصلاة والسلام التي هي في يد بني فاطمة.

١١١٢. (خ م)[١٤٩٨] ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان: وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت **{مَا قَطَعْتُمْ من لِّينة أَوْ تَرَكْتُمُوها قَائِمَة على أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللهِ}**.[١٤٩٩]

[١٤٩٧] سورة الحشر ٦/٥٩.

[١٤٩٨] البخاري، المغازي ١١، التفسير ٣٦٢؛ مسلم، الجهاد والسير ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٤.

[١٤٩٩] سورة الحشر ٥/٥٩.

١١١٣. (د)[١٥٠٠] بنت محيصة عن أبيها: قال رسول الله: **من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه،** قالت: فوثب محيصة على شيبة -رجل من تجار اليهود، وكان يلابسهم- فقتله، قالت: وكان عمي حويصة إذ ذاك لم يسلم، وكان أسن من أبي، فجعل يضربه ويقول: إني عدو الله، أما والله لرب شحم في بطنك من ماله.

إجلاء يهود المدينة

١١١٤. (خ م د)[١٥٠١] ابن عمر رضي الله عنهما: حاربت النضير وقريظة رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأجلى بني النضير، وأقر قريظة، ومن عليهم، حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين، لأن بعضهم، لحقوا بالنبي عليه السلام فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهود المدينة كلهم: بني قينقاع -وهم رهط عبد الله بن سلام- ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان بالمدينة.

١١١٥. (خ م د)[١٥٠٢] أبو هريرة رضي الله عنه: بينما نحن في المسجد يوما: خرج رسول الله عليه السلام فقال: **انطلقوا إلى اليهود،** فأتاهم، فقال: **أسلموا تسلموا،** فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله: **ذلك أريد،** ثم قالها الثالثة، ثم قال: **اعلموا أن الأرض لله ولرسوله، وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض، فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله.**

قتل كعب بن الأشرف

١١١٦. (خ م)[١٥٠٣] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من لكعب بن الأشرف، فإنه قد آذى الله ورسوله؟** قال محمد بن مسلمة: أتحب أن أقتله؟ قال: **نعم،** قال: ائذن لي فلأقل، قال: فأتاه، فقال له، وذكر ما بينهم، وقال: إن هذا الرجل قد أراد الصدقة، وقد عنانا، فلما سمعه قال: وأيضا والله لتملنه، قال: قد اتبعناه الآن، ونكره أن ندعه، حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره؟ قال: وقد أردت أن تسلفني سلفا قال: فما (٨٣/أ) ترهنني نساءكم؟ قال: أنت أجمل العرب، أنرهنك نساءنا؟ قال له: ترهنوني

[١٥٠٠] أبو داود، الخراج ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٥. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١٥٠١] البخاري، المغازي ١١؛ مسلم، الجهاد والسير ٦٢؛ أبو داود، الخراج ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٦.

[١٥٠٢] البخاري، الجزية ٦، إكراه ٢، الاعتصام ١٨؛ مسلم، الجهاد والسير ٦١؛ أبو داود، الخراج ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٧.

[١٥٠٣] البخاري، الرهن ٣، الجهاد والسير ١٥٥، المغازي ١٢؛ مسلم، الجهاد والسير ١١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٥٩.

أولادكم؟ قال: يسب ابن أحدنا، فيقال: رهن في وسقين من تمر، ولكن نرهنك اللأمة -يعني: السلاح- قال: فنعم، وواعده، أن يأتيه بالحارث، وأبي عبس بن جبر، وعباد بن بشر، قال: فجاؤوا، فدعوه ليلا، فنزل إليهم، قال سبعين[١٥٠٤]: قال غير عمرو: قالت له امرأته: إني لأسمع صوت دم، قال: إنما هو محمد ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب، قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه، فإذا استمكنت منه فدونكم، قال: فلما نزل، نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب؟ قال: نعم، تحتي فلانة، أعطر نساء العرب، قال: فتأذن لي أن أشم منه؟ قال: نعم، فشم، ثم قال: أتأذن لي أن أعود؟ قال: نعم فاستمكن منه، ثم قال: دونكم، فقتلوه.

قتل أبي رافع

١١١٧. (خ)[١٥٠٥] البراء: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار، وأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم، فإني منطلق ومتلطف بالبواب، لعلي أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه، كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت فكمنت، فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم علق الأغاليق على ود، قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها، ففتحت الباب -وكان أبو رافع يسمر عنده، وكان في علالي- له[١٥٠٦] فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه، فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل، قلت: إن القوم نذروا بي، فلم يخلصوا إلي حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت؟ فقلت: أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت، فأضربه ضربة بالسيف، وأنا دهش، فما أغنيت شيئا، فخرجت من البيت، فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه، فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال: لأمك الويل، إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف، فأضربه ضربة، فأثخنته ولم أقتله، ثم وضعت صبيب السيف في بطنه، حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته، فجعلت (٨٣/ب) أفتح الأبواب بابا بابا، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي، وأنا أرى أني قد انتهيتُ إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامتي، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته؟ فلما صاح الديك:

[١٥٠٤] قوله 'سبعين' هنا، 'سفيان' عند البخاري والمسلم وجامع الأصول.

[١٥٠٥] البخاري، المغازي ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٠.

[١٥٠٦] قوله 'له' ساقط من ب.

قام الناعي على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي عليه السلام فحدثته، فقال: **ابسط رجلك**، فبسطت رجلي، فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط.

١١١٨. وفي رواية[١٥٠٧]: فتلطفت أن أدخل الحصن، ففقدوا حمارا لهم، قال: فخرجوا بقبس يطلبونه، قال: فخشيت أن أعرف، فغطيت رأسي، وفيها: ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن، وفيها: ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم، فغلقتها عليهم من ظاهر، ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم، فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه، فلم أدر أين الرجل؟ فقلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ قال: فعمدت نحو الصوت، فأضربه، وصاح، فلم تغن شيئا، قال: ثم جئت كأني أغيثه، فقلت: ما لك يا أبا رافع، وغيرت صوتي، فقال: ألا أعجبك؟ لأمك الويل، دخل علي رجل فضربني بالسيف، قال: فعمدت له أيضا، فأضربه أخرى، فلم يغن شيئا، فصاح، وقام أهله، قال: ثم جئت، وغيرت صوتي كهيئة المغيث، فإذا هو مستلق على ظهره، فأضع السيف في بطنه، ثم انكفئ عليه، حتى سمعت صوت العظم، ثم خرجت دهشا، حتى أتيت السلم، أريد أن أنزل فأسقط منه، فانخلعت رجلي، فعصبتها، ثم أتيت أصحابي أحجل، فقلت: انطلقوا، فبشروا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فإني لا أبرح حتى أسمع صوت الناعية، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية، فقال: أنعى أبا رافع قد مات، قال: فقمت أمشي ما بي قلبة، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي عليه السلام فبشرته.

١١١٩. **(ط)**[١٥٠٨] عبد الرحمن بن كعب: أن رسول الله نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان؟ قال[١٥٠٩]: وكان رجل منهم يقول: برحت بنا امرأته بالصياح، فأرفع السيف عليها، ثم أذكر نهي رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأكف عنها، ولولا ذلك لاسترحنا منها.

[١٥٠٧] البخاري، المغازي ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٠.

[١٥٠٨] مالك، الجهاد ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث مرسل.

[١٥٠٩] في ب: وقال.

غزوة أحد

١١٢٠. **(خ م ت)**[١٥١٠] زيد بن ثابت رضي الله عنه: لما خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي عليه السلام فيهم فرقتين، قالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت **{فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ}**[١٥١١] وقال النبي عليه السلام: **إنها طيبة تنفي الرجال، كما ينفي الكير خبث** (٨٤/أ) **الحديد**.

١١٢١. **(خ)**[١٥١٢] البراء: جعل رسول الله عليه الصلاة والسلام على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا، وهم الرماة عبد الله بن جبير، فقال: **إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا، حتى أرسل إليكم**، فهزمهم الله، فأنا والله رأيت النساء يشتددن، وقد بدت خلاخيلهن وأسوقهن، رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة، أي قوم، الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال رسول الله عليه السلام؟ قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين، فذلك قوله تعالى: **{والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ}**[١٥١٣] فلم يبق مع النبي عليه السلام غير اثني عشر رجلا، فأصابوا منا سبعين، وكان النبي عليه السلام قد أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة أسير، وسبعين قتيلا، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ -ثلاث مرات- فنهاهم النبي عليه السلام أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ -ثلاث مرات- ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ -ثلاث مرات- ثم رجع إلى أصحابه، فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه، فقال: كذبت والله يا عدو الله، إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يحزنك، قال أبو سفيان: يوم بيوم، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مُثلة لم آمر بها، ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز: أعل هبل، أعل هبل، فقال النبي عليه السلام: **ألا تجيبوه؟** قالوا: ما نقول؟ قال: **قولوا الله أعز وأجل**، قال أبو سفيان: لنا العزى، ولا عزى لكم، فقال النبي عليه السلام: **أجيبوه**، قالوا: ما نقول؟ قال: **قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم**.

[١٥١٠] البخاري، فضائل المدينة ١٠، المغازي ١٤، التفسير ٩٤؛ مسلم، المنافقين ٦؛ الترمذي، التفسير ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٢.

[١٥١١] سورة النساء ٨٨/٤.

[١٥١٢] البخاري، الجهاد والسير ١٦١، المغازي ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٣.

[١٥١٣] سورة آل عمران ١٥٢/٣.

١١٢٢. (خ)[١٥١٤] عائشة رضي الله عنها: هزم المشركون يوم أحد هزيمة بينة، تعرف فيهم، فصرخ فيهم إبليس: أي عباد الله، أخراكم، فرجعت أولاهم، فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة بن اليمان، فإذا هو بأبيه، فقال: أبي، أبي، فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير، حتى لقي الله تعالى.

١١٢٣. وفي رواية[١٥١٥]: وقد كان انهزم منهم قوم، حتى لحقوا بالطائف.

١١٢٤. (خ م)[١٥١٦] أنس رضي الله عنه: لما كان يوم أحد: انهزم الناس عن النبي عليه السلام، وأبو طلحة بين يدي النبي عليه السلام مجوب عليه بحجفة، وكان أبو طلحة رجلا راميا، شديد النزع، لقد كسر يومئذ قوسين، أو ثلاثة، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: انشرها لأبي طلحة، قال: ويشرف النبي عليه السلام ينظر إلى القوم، فيقول: يا نبي الله، بأبي انت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة رضي الله عنها وأم سليم (٨٤/ب) وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة: إما مرتين، وإما ثلاثا.

١١٢٥. وفي رواية ل(خ)[١٥١٧]: كان أبو طلحة يترس مع النبي عليه السلام بترس واحد، وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى يشرف النبي عليه السلام فينظر إلى موضع نبله.

١١٢٦. (خ ت)[١٥١٨] غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد، انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء -يعني أصحابه- وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء -يعني

[١٥١٤] البخاري، بدء الخلق ١١، فضائل الصحابة ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٤.

[١٥١٥] البخاري، الديات ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٤.

[١٥١٦] البخاري، الجهاد والسير ٦٤، فضائل الصحابة ٤٨، المغازي ١٥؛ مسلم، الجهاد والسير ١٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٥.

[١٥١٧] البخاري، الجهاد والسير ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٥.

[١٥١٨] البخاري، الجهاد والسير ١٢، المغازي ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٦.

المشركين- ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد، فقال: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل، ومثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته بشامة أو ببنانه، قال أنس: كنا نرى -أو نظن- أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه **{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ}**[١٥١٩] الآية.

١١٢٧. (م)[١٥٢٠] أن النبي أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: **من يردهم عنا وله الجنة؟** -أو **هو رفيقي في الجنة**- فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضا، فقال: **من يردهم عنا وله الجنة؟** أو **هو رفيقي في الجنة** فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل[١٥٢١] فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام لصاحبيه: **ما أنصفنا أصحابنا.**

١١٢٨. (س)[١٥٢٢] جابر رضي الله عنه: لما كان يوم أحد وولى الناس، كان رسول الله عليه الصلاة والسلام في ناحية في اثني عشر رجلا من الأنصار، فيهم طلحة بن عبيد الله، فأدركهم المشركون، فالتفت رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **من للقوم؟** فقال طلحة: أنا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كما أنت،** فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقاتل حتى قتل، ثم التفت فإذا المشركون، فقال: من للقوم، فقال طلحة: أنا، قال: **كما أنت،** فقال رجل من الأنصار: أنا، قال **أنت،** فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك، ويخرج إليهم رجل من الأنصار، فيقاتل قتال من قبله، حتى يقبل حتي بقي رسول الله وطلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من للقوم؟** قال طلحة: أنا فقاتل، قتال الأحد عشر، حتى ضربت (٨٥/أ) يده، فقطعت أصابعه، فقال: حس، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون، ثم رد الله المشركين.**

[١٥١٩] سورة الأحزاب ٢٣/٣٣.

[١٥٢٠] مسلم، الجهاد والسير ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٧.

[١٥٢١] قوله 'ثم رهقوه أيضا، فقال: من يردهم عنا وله الجنة؟ أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل' ساقط من ب.

[١٥٢٢] النسائي، الجهاد ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٨. وقال عبد القادر الأرنؤوط: جود إسناده الحافظ في 'الفتح' في المغازي، باب {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما}.

١١٢٩. (م)[١٥٢٣] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أخذ سيفا يوم أحد فقال: **من يأخذ مني هذا؟** فبسطوا أيديهم -كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا- فقال: **فمن يأخذه بحقه؟** فأحجم القوم، فقال سماك بن خرشة، أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، قال: فأخذه ففلق به هام المشركين.

١١٣٠. (خ)[١٥٢٤] أبو طلحة رضي الله عنه: كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مرارا، يسقط وآخذه، ويسقط وآخذه.

١١٣١. وزاد (ت)[١٥٢٥] الطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق.

١١٣٢. وفي أخرى[١٥٢٦]: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت انهم، وما منهم يومئذ أحد، إلا يميد تحت حجفته من النعاس، فذلك قوله تعالى: **{ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا}**.[١٥٢٧]

١١٣٣. (خ م س)[١٥٢٨] جابر رضي الله عنه: قال رجل للنبي عليه السلام يوم أحد: أرأيت إنْ قتلت أين أنا؟ قال: **في الجنة**، قال[١٥٢٩] فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قتل.

١١٣٤. (م)[١٥٣٠] ابن المسيب: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل لي رسول الله عليه السلام كنانته يوم أحد، وقال: **إرم، فداك أبي وأمي**.

[١٥٢٣] مسلم، فضائل الصحابة ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٦٩.

[١٥٢٤] البخاري، المغازي ١٨، التفسير ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٠.

[١٥٢٥] الترمذي، التفسير ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٥٢٦] الترمذي، التفسير ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٥٢٧] سورة آل عمران ١٥٤/٣.

[١٥٢٨] البخاري، المغازي ١٤؛ مسلم، الإمارة ١٤٣؛ النسائي، الجهاد ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧١.

[١٥٢٩] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٥٣٠] مسلم، فضائل الصحابة ٤١. أنظر أيضا: البخاري، المغازي ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٢.

١١٣٥. وفي رواية[١٥٣١] عامر بن سعد عن أبيه: أن النبي عليه الصلاة والسلام جمع له أبويه يوم أحد، قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي عليه السلام: **إرم، فداك أبي وأمي**، قال: فنزعت له بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه، فسقط وانكشفت عورته، فضحك رسول الله حتى نظرت إلى نواجذه.

١١٣٦. (خ م)[١٥٣٢] سعد بن أبي وقاص: رأيت على يمين رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، يقاتلان عنه كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد -يعني جبريل وميكائيل.-

١١٣٧. (خ)[١٥٣٣] جعفر بن عمرو بن أمية الضمري: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه؟ فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره، كأنه حميت، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا، فسلمنا، فرد السلام، قال: وعبيد الله معتجز بعمامته، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبيد الله: يا وحشي، أتعرفني؟ قال: فنظر إليه، ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها: أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه، فناولتها إياه، فكأني (٨٥/ب) نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر، قال: فلما خرج الناس عام عينين -وعينين جبل بحيال أحد، بينه وبينه واد- خرجت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع، فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار مقطعة البظور، أتحاد الله ورسوله؟ قال: ثم شد عليه، وكان كأمس الذاهب، قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال فكان ذلك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله رسلا، وقيل لي: إنه لا يهيج الرسل، قال: فخرجت معهم، حتى قدمت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلما رآني قال: **أنت وحشي؟** قلت: نعم، قال: **أنت قتلت حمزة؟** قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: **فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟** قال فخرجت، فلما قبض

[١٥٣١] مسلم، فضائل الصحابة ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٢.

[١٥٣٢] البخاري، المغازي ١٥، اللباس ٢٣؛ مسلم، الفضائل ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٣.

[١٥٣٣] البخاري، المغازي ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٤.

رسول الله فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله، فأكافئ به حمزة[١٥٣٤] قال فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان، فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق، ثائر الرأس، قال: فرميت بحربتي، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب اليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته، قال عبد الله بن الفضل: فأخبرني سليمان بن يسار: أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين، قتله العبد الأسود.

١١٣٨. (ط)[١٥٣٥] يحيى بن سعيد: لما كان يوم أحد قال رسول الله عليه الصلاة السلام: **من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟** فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فذهب الرجل يطوف بين القتلى حتى وجده، فقال سعد بن الربيع: ما شأنك؟ قال: بعثني رسول الله لآتيه بخبرك، قال: فاذهب إليه فأقرئه مني السلام، وأخبره أني طعنت اثنتي عشرة طعنة، كلها قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك: أنه لا عذر لهم عند الله تعالى، إن قتل رسول الله عليه الصلاة والسلام وأحد حي.

١١٣٩. (خ م)[١٥٣٦] جابر رضي الله عنه: أصيب أبي يوم أحد، فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي، وجعلوا ينهونني ورسول الله لا ينهاني، وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة** (٨٦/أ) **تظله بأجنحتها حتى رفعتموه.**

١١٤٠. وفي رواية[١٥٣٧]: لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجى، وقد مثل به.

١١٤١. (د)[١٥٣٨] السائب بن يزيد: عن رجل قد سماه أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ظاهر يوم أحد بين درعين، أو لبس درعين.

[١٥٣٤] قوله 'فخرجت ، فلما قبض رسول الله فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله ، فأكافئ به حمزة' ساقط من ب.

[١٥٣٥] مالك، الجهاد ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٥. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده معضل.

[١٥٣٦] البخاري، الجنائز ٣، ٣٣، الجهاد والسير ٢٠، المغازي ٢٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٦.

[١٥٣٧] مسلم، فضائل الصحابة ١٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٦.

[١٥٣٨] أبو داود، الجهاد ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١١٤٢. (خ م)[١٥٣٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه** -يشير إلى رباعيته- **اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله.**

١١٤٣. (م ت)[١٥٤٠] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسلت الدم عن وجهه، ويقول: **كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته،** وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله عز وجل **{لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ}**[١٥٤١] الآية.

١١٤٤. (م)[١٥٤٢] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يقول يوم أحد: **اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض.**

١١٤٥. (خ)[١٥٤٣] السائب بن يزيد رضي الله عنه: صحبت ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا، فما سمعت أحدا يحدث عن رسول الله إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

١١٤٦. (خ)[١٥٤٤] جابر رضي الله عنه: اصطبح الخمر يوم أحد ناس قتلوا شهداء.

١١٤٧. (خ م)[١٥٤٥] عائشة رضي الله عنها: **{الَّذِينَ اسْتَجَابوا للهِ والرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ واتَّقَوْا أَجْر عَظِيم}**[١٥٤٦] قالت لعروة: يا ابن أختي، كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر،

[١٥٣٩] البخاري، المغازي ٢٢؛ مسلم، الجهاد والسير ١٠٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٧٨.

[١٥٤٠] مسلم، الجهاد والسير ١٠٤؛ الترمذي، التفسير ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٠.

[١٥٤١] سورة آل عمران ١٢٨/٣.

[١٥٤٢] مسلم، الجهاد والسير ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨١.

[١٥٤٣] البخاري، الجهاد والسير ٢٦، المغازي ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٢.

[١٥٤٤] البخاري، الجهاد والسير ١٩، المغازي ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٣.

[١٥٤٥] البخاري، المغازي ٢٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ٥١، ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٤.

[١٥٤٦] سورة آل عمران ١٧٢/٣.

لما أصاب نبي الله عليه السلام ما أصاب يوم أحد، فانصرف عليه المشركون خاف أن يرجعوا، فقال: من يذهب في إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلا، كان فيهم أبو بكر والزبير.

غزوة الرجيع

١١٤٨. (خ)[١٥٤٧] أبو هريرة رضي الله عنه: بعث النبي عليه السلام سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت –وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب– فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل، يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رام، فاقتفوا آثارهم، حتى أتوا منزلا نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما أحس بهم عاصم، لجؤوا إلى فدفد، وجاء القوم، فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق: إن نزلتم إلينا أن لا نقتل رجلا منكم، فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك، فقاتلوهم، فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد، ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم، حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث (٨٦/ب) الذي معهم: هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فلم يفعل، فقتلوه، وانطلقوا بخبيب وزيد، حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرا، حتى إذا أجمعوا قتله، استعار موسى من بعض بنات الحارث، ليستحد بها، فأعارته، قال: فغفلت عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه، فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني، وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، وكانت تقول: ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله تعالى خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه، قال: دعوني أصلي ركعتين، ثم انصرف إليهم، فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل، وقال: اللهم أحصهم عددا، وقال: فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله، وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع، ثم قام إليه عتبة بن الحارث فقتله، وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده بعد موته –وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر– فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء.

[١٥٤٧] البخاري، الجهاد والسير ١٦٧، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٥.

١١٤٩. وفي رواية[١٥٤٨]: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام عشرة رهط عينا.. الحديث.

١١٥٠. وفي رواية[١٥٤٩] قال: اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحدا.

غزوة بئر معونة

١١٥١. **(خ م)**[١٥٥٠] أنس رضي الله عنه: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام أقواما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين.

١١٥٢. وفي رواية[١٥٥١]: بعث خاله أخا لأم سليم، واسمه: حرام في سبعين راكبا، فلما قدموا قال لهم خالي: أتقدمكم، فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله وإلا كنتم مني قريبا، فتقدم، فآمنوه، فبيناهم يحدثهم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، إذ أومؤوا إلى رجل منهم، فطعنه فأنفذه، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، ثم مالوا على بقية أصحابه، وقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل، قال همام: وأراه آخر معه، فأخبر جبريل النبي عليه السلام أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم وأرضاهم، قال: فكنا نقرأ: أن بلغوا ربنا أنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا، ثم نسخ بعد، فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله.

١١٥٣. وفي رواية[١٥٥٢]: أن رعلا وذكوان، وبني لحيان (٨٧/أ) استمدوا رسول الله عليه الصلاة والسلام فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم: القراء في زمانهم، كانوا يحيطون بالنهار، ويصلون بالليل حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم، وغدروا بهم، فبلغ ذلك النبي، فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان.

[١٥٤٨] البخاري، الجهاد والسير ١٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٥.

[١٥٤٩] البخاري، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٥.

[١٥٥٠] البخاري، الجهاد والسير ٤٩ مسلم، الإمارة ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٧.

[١٥٥١] البخاري، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٧.

[١٥٥٢] البخاري، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٧.

١١٥٤. وزاد في رواية[١٥٥٣]: وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء.

١١٥٥. وزاد (خ)[١٥٥٤] في رواية: وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهل السهل، ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف، فطعن عامر في بيت أم فلان فقال: غدة كغدة البكر، في بيت امرأة من آل فلان، ائتوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه.

غزوة فزارة

١١٥٦. (م د)[١٥٥٥] سلمة بن الأكوع: غزونا فزارة، وعلينا أبو بكر، أمره رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر فعرسنا، ثم شن الغارة، فورد الماء فقتل من قتل عليه، وسبى من سبى فأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم ووقفوا، فجئت بهم أسوقهم، وفيهم امرأة من بني فزارة، عليها قشع من أدم –قال: القشع: النطع– معها ابنة لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر فنفلني أبو بكر رضي الله عنه ابنتها، فقدمنا المدينة، وما كشفتُ لها ثوبا، فلقيني رسول الله عليه الصلاة والسلام في السوق، فقال: **يا سلمة، هب لي المرأة**، فقلت: يا رسول الله، لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبا، ثم لقيني رسول الله عليه الصلاة والسلام من الغد في السوق، فقال: **يا سلمة، هب لي المرأة، لله أبوك**، فقلت: هي لك يا رسول الله، فوالله ما كشفت لها ثوبا، فبعث بها نبي الله عليه السلام إلى مكة، ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة.

[١٥٥٣] مسلم، الإمارة ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٧.

[١٥٥٤] البخاري، المغازي ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٧.

[١٥٥٥] مسلم، الجهاد والسير ٤٦؛ أبو داود، الجهاد ١٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٨.

غزوة الخندق

١١٥٧. (خ)[١٥٥٦] أنس رضي الله عنه: خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال: **اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة**، فقالوا مجيبين له: نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا، فأجابهم النبي عليه السلام: **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فأكرم الأنصار والمهاجرة**.

١١٥٨. وفي أخرى[١٥٥٧] (٨٧/ب): يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم، وفيها يقول النبي عليه السلام وهو يجيبهم: **اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصار والمهاجرة**، قال: فيؤتون بملء كف من الشعير، فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منكرة.

١١٥٩. (خ م)[١٥٥٨] البراء: رأيت النبي عليه السلام ينقل معنا التراب، وهو يقول: **والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا**، ومنهم من يقول: **ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا** ويرفع بها صوته.

١١٦٠. وفي رواية[١٥٥٩]: ولقد وارى التراب بياض ابطيه.

١١٦١. (م)[١٥٦٠] يزيد بن شريك رضي الله عنه: كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركت رسول الله عليه الصلاة والسلام، قاتلت معه، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة وقر، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم الآخرة؟** فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، فقال: قم يا حذيفة فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي إلا أن أقوم، قال:

[١٥٥٦] البخاري، الجهاد والسير ٣٣، المغازي ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٩.

[١٥٥٧] البخاري، الجهاد والسير ٣٤، المغازي ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٨٩.

[١٥٥٨] البخاري، القدر ١٥، التمني ٧؛ مسلم، الجهاد والسير ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩١.

[١٥٥٩] البخاري، الجهاد والسير ٣٤، التمني ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩١.

[١٥٦٠] مسلم، الجهاد والسير ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٢.

اذهب، فائتني بخبر القوم، ولا تذعرهم علي، فلما توليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم، فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد القوس، فأردت أن أرميه، فذكرت قول رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تذعرهم علي**، ولو رميته لأصبته، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيته، فأخبرته خبر القوم، وفرغت، قررت فألبسني رسول الله عليه الصلاة والسلام من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائما حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: **قم يا نومان**.

١١٦٢. (خ)[١٥٦١] سليمان: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: حين أجلى الأحزاب الآن نغزوهم، ولا يغزونا، نحن نسير إليهم.

١١٦٣. (خ)[١٥٦٢] ابن عمر رضي الله عنهما: أول مشهد شهدته الخندق.

مرجع رسول الله عليه الصلاة والسلام وخروجه إلي بني قريظة ومحاصرته إياهم

١١٦٤. (خ)[١٥٦٣] عائشة رضي الله عنها: أصيب سعد يوم الخندق، ورماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله عليه الصلاة والسلام من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح؟ **والله ما وضعته**، اخرج إليهم، قال النبي عليه السلام: **فأين؟** فأشار (٨٨/أ) إلى بني قريظة، فأتاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام، فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد، قال: فإني أحكم: أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم، قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها، فانفجرت

[١٥٦١] البخاري، المغازي ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٣.

[١٥٦٢] البخاري، المغازي ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٤.

[١٥٦٣] البخاري، المغازي ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٥.

من لبته، فلم يرعهم –وفي المسجد خيمة من بني غفار– إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما، فمات منها.

١١٦٥. وزاد (م)[١٥٦٤] أن رسول الله قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.

١١٦٦. وفي أخرى[١٥٦٥]: أن سعدا قال: وتحجر كلمه للبرء فقال: اللهم إنك تعلم.. الحديث.

١١٦٧. (خ م)[١٥٦٦] ابن عمر: أن النبي عليه السلام لما رجع من الأحزاب قال: **لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة**، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد ذلك منا، فذكر للنبي عليه السلام فلم يعنف أحدا منهم.

١١٦٨. (خ)[١٥٦٧] أنس رضي الله عنه: كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم، موكب جبريل، حين سار رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى بني قريظة.

١١٦٩. (ت)[١٥٦٨] جابر رضي الله عنه: أن سعد بن معاذ رمي يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله –أو أبجله– فحسمه رسول الله بالنار، فانتفخت يده فتركه، فنزفه الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة، فاستمسك عرقه، فما قطر قطرة حتى نزلوا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام على حكمه، فحكم فيهم: أن يقتل رجالهم، وتستحيا نساؤهم، يستعين بهن المسلمون، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أصبت حكم الله فيهم**، وكانوا أربعمائة، قال: فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه، فمات.

[١٥٦٤] مسلم، الجهاد والسير ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٥.

[١٥٦٥] مسلم، الجهاد والسير ٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٥.

[١٥٦٦] البخاري، صلاة الخوف ٥، المغازي ٢٨؛ مسلم، الجهاد والسير ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٦.

[١٥٦٧] البخاري، المغازي ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٧.

[١٥٦٨] الترمذي، السير ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١١٧٠. **(خ م)**[١٥٦٩] أبو سعيد رضي الله عنه: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى سعد، فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد -وقال **(م)**: قريبا من المسجد- قال للأنصار: **قوموا إلى سيدكم** -أو قال: **خيركم**- فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **قضيت بحكم الله**، وربما قال: **بحكم الملك**.

١١٧١. **(د ت س)**[١٥٧٠] عطية القرظي: عرضنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم قريظة، فكل من أنبت قتل، وكل من (٨٨/ب) لم ينبت خلي سبيله، فكنت ممن لم ينبت، فخلي سبيلي.

١١٧٢. **(د)**[١٥٧١] عائشة رضي الله عنها: لم يقتل من نساء بني قريظة إلا امرأة واحدة، إنها لعندي تحدث، وتضحك ظهرا وبطنا، ورسول الله عليه الصلاة والسلام يقتل رجالهم بالسيوف، إذ هتف بها هاتف باسمها: أين فلانة؟ قالت: أنا، فقلت: وما شأنك؟ قالت: حدث أحدثته، فانطلق بها فضرب عنقها، فما أنسى عجبا منها: أنها كانت تضحك ظهرا وبطنا، وقد علمت أنها تقتل.

غزوة ذات الرقاع

١١٧٣. **(خ م)**[١٥٧٢] جابر: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام صلى بأصحابه في الخوف غزوة السابعة: غزوة ذات الرقاع.

١١٧٤. وفي رواية[١٥٧٣]: خرج النبي عليه السلام إلى ذات الرقاع من نخل، فلقى جمعا من غطفان، فلم يكن قتال، وأخاف الناس بعضهم بعضا، فصلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ركعتي الخوف.

[١٥٦٩] البخاري، الجهاد والسير ١٦٥، المغازي ٢٨، الاستئذان ٢٦؛ مسلم، الجهاد والسير ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٠٩٩.

[١٥٧٠] أبو داود، الحدود ١٧؛ الترمذي، السير ٢٩؛ النسائي، الطلاق ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٠. وقال الترمذي:

[١٥٧١] أبو داود، الجهاد ١٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٥٧٢] البخاري، المغازي ٢٩؛ مسلم، صلاة المسافرين ٣١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٣.

[١٥٧٣] البخاري، المغازي ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٣.

١١٧٥. وفي أخرى[١٥٧٤]: صلى النبي عليه السلام بهم يوم محارب وثعلبة.

١١٧٦. **(خ م)**[١٥٧٥] أبو موسى رضي الله عنه: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزاة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت: غزوة ذات الرقاع، لما كان نعصب من الخرق على أرجلنا، قال: وحدث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك وقال: ما كنت أصنع بأن أذكره؟ كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

غزوة بني المصطلق

١١٧٧. **(خ م د)**[١٥٧٦] عبد الله بن عون: كتبت إلى نافع: أسأله عن الدعاء قبل القتال؟ فكتب إلي: إنما كان ذلك في أول الإسلام، وقد أغار رسول الله على بني المصطلق، وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذ جويرية، حدثني به عبد الله بن عمر، وكان في ذلك الجيش.

غزوة أنمار

١١٧٨. **(خ)**[١٥٧٧] جابر: رأيت النبي عليه السلام في غزوة أنمار يصلي على راحلته، متوجها قبل المشرق متطوعا.

غزوة الحديبية

١١٧٩. **(خ)**[١٥٧٨] عروة بن الزبير: عن المسور بن مخرمة ومروان -يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه- قالا: خرج النبي عليه الصلاة والسلام زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي عليه السلام: **إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين** فوالله ما شعر بهم خالد، حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرا لقريش، وسار النبي حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به

[١٥٧٤] البخاري، المغازي ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٣.

[١٥٧٥] البخاري، المغازي ٢٩؛ مسلم، الجهاد والسير ١٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٤.

[١٥٧٦] البخاري، العتق ١٣؛ مسلم، الجهاد والسير ١؛ أبو داود، الجهاد ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٦.

[١٥٧٧] البخاري، المغازي ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٧.

[١٥٧٨] البخاري، الشروط ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٨.

راحلته، فقال الناس: حل حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء، خلأت القصواء، فقال النبي: ما خلأت القصواء، وما (٨٩/أ) ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها، ثم زجرها فوثبت، قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء، يتبرضه الناس تبرضا، فلم يلبث الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله العطش، فانتزع سهما من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينا هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي -وكانوا عيبة نصح رسول الله عليه السلام من أهل تهامة- فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك، وصادوك عن البيت، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب، وأضر بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر عليهم، فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره**، فقال بديل: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشا، فقال: إنا قد جئناكم من هذا الرجل، وقد سمعناه يقول قولا، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته، قال: سمعته يقول كذا وكذا - فحدثهم بما قال النبي عليه السلام- فقام عروة بن مسعود رضي الله عنه، فقال: أي قوم، ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أولست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد، اقبلوها، ودعوني آته، قالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي عليه السلام، فقال النبي نحوا من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أوشابا من الناس، لخليقا أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر، فقال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك (٨٩/ب)، قال: وجعل يكلم النبي عليه السلام، فكلما كلمه أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي عليه السلام ومعه السيف، وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية رسول الله عليه الصلاة والسلام، ضرب يده بنعل السيف، وقال: أخر يدك عن لحية رسول الله عليه الصلاة والسلام، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غدر ألست أسعى في غدرتك؟ -وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي عليه السلام: **أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء**- ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي عليه السلام بعينه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم

فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، لقد وفدت على الملوك، ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظمون من أصحاب محمد محمدا عليه الصلاة والسلام، إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم، قال رسول الله هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله! ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز بن حفص، وهو رجل فاجر، فجعل يكلم النبي عليه السلام، فبينا هو يكلمه، جاء سهيل بن عمرو، قال معمر: فأخبرني أبو أيوب عن عكرمة: أنه لما جاء سهيل، قال النبي عليه السلام: **قد سهل لكم من أمركم**، قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو، فقال: هات اكتب بيننا وبينك كتابا، فدعا النبي عليه الصلاة والسلام الكاتب، فقال النبي عليه السلام: **اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم**، فقال سهيل: أما الرحمن، فوالله ما أدري ما هو؟ ولكن اكتب: باسمك اللهم، كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي عليه السلام: **اكتب: باسمك اللهم**، ثم قال: **هذا ما قاضى عليه** (٩٠/أ) **محمد رسول الله**، فقال: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك من البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي عليه السلام: **والله إني لرسول الله، وإن كذبتموني، اكتب: محمد بن عبد الله**، قال الزهري: وذلك لقوله: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى إلا أعطيتهم إياها قال النبي عليه السلام: **على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به**، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، وقال سهيل: وعلى أن لا يأتيك منا رجل -وإن كان على دينك- إلا رددته إلينا، قال قال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين، وقد جاء مسلما؟ فبينا هم كذلك، إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة، حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه: أن ترده إلي، قال: فقال النبي عليه السلام: **إنا لم نقض الكتاب بعد**، قال: فوالله إذا لا أصالحك على شيء أبدا، فقال النبي عليه السلام: **فأجزه لي**، قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: بلى ما أنا بفاعل، قال مكرز بن حفص: بلى، قد أجزناه لك، قال أبو جندل: أي معشر المسلمين، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ -وكان قد عذب عذابا شديدا في الله- فقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه: فأتيت نبي الله فقلت: ألست نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري، قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، قال: فأخبرتك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به، قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل، إنه رسول الله، ولن يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا: أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، فأخبرك أنك يأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به؟ قال عمر: فعملت لذلك أعمالا، قال: فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لأصحابه: **قوموا فانحروا، ثم احلقوا**، قال: فوالله ما قام (٩٠/ب) منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك؟ اخرج، ولا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، قال: فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك، قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما، ثم جاءه نسوة مؤمنات، فأنزل الله عز وجل: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ}** حتى بلغ **{بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ}**[١٥٧٩] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية، ثم رجع النبي عليه السلام إلى المدينة، فجاءه أبو بصير -رجل من قريش- وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به، حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا جيدا، فاستله الآخر، فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال النبي عليه السلام حين رآه: **لقد رأى هذا ذعرا**، فلما انتهى إلى النبي عليه السلام قال: قتل والله صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير، وقال: يا نبي الله، قد أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ويل امه، مسعر حرب، لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فكان لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام، إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي عليه السلام، تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن، فأرسل النبي إليهم، وأنزل الله عز وجل: **{وَهُوَ**

[١٥٧٩] سورة الممتحنة ١٠/٦٠.

الَّذي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُم وَأَيْدِيَكُم عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ} حتي بلغ **{حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ}**[١٥٨٠] وكانت حميتهم: أنهم لم يقروا أنه نبي، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت، وقال عقيل عن الزهري: قال عروة: فأخبرتني عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يمتحنهن، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهن وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم (٩١/أ) الكوافر: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى أبو جهم، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم، أنزل الله تعالى: **{وَإِن فَاتَكُم شَيْء مِنْ أَزْوَاجِكُم إِلى الكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ}**، والعقب: ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نسائه الكفار اللاتي هاجرن، وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها، قال: وبلغنا: أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي عليه السلام مؤمنا مهاجرا في المدة، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي عليه السلام يسأله أبا بصير.. فذكر الحديث.

١١٨٠. وفي رواية[١٥٨١]: أن عروة سمع مروان والمسور يخبران عن أصحاب رسول الله قال: لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ، كان فيما اشترط سهيل على النبي: أنه لا يأتيك إلا رددته إلينا، وخليت بيننا وبينه، فكره المؤمنون ذلك، وامتعضوا منه، وأبى سهيل إلا ذلك، فكاتبه النبي عليه السلام على ذلك، فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل ولم يأته أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما، وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله يومئذ وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي عليه السلام أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم، لما أنزل الله فيهن: **{إِذَا جَاءَكم المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرات فَامْتَحِنُوهُنَّ، الله أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ}** الي **{وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ}**[١٥٨٢] قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله عليه السلام كان يمتحنهن بهذه الآية **{يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات}** إلى[١٥٨٣] **{غفور**

[١٥٨٠] سورة الفتح ٤٨/٢٤-٢٦.

[١٥٨١] البخاري، الشروط ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٨.

[١٥٨٢] سورة الممتحنة ٦٠/١٠.

[١٥٨٣] سورة الممتحنة ٦٠/١٠-١٢.

رحيم}[١٥٨٤] قال عروة: قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط منهن، قال لها رسول الله عليه السلام قد بايعتك كلاما يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، ما بايعهن إلا بقوله.

١١٨١. وفي رواية[١٥٨٥] عبد الرزاق مختصرة من حديث المسور وحده: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام نحر قبل أن يحلق، وأمر بذلك أصحابه.

١١٨٢. وفي حديث[١٥٨٦] سفيان الذي ثبته فيه معمر عن الزهري: أن المسور بن مخرمة ومروان -يزيد أحدهما على صاحبه- قالا: خرج النبي عليه السلام في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي عليه السلام، فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره، أحرم منها بعمرة، وبعث عينا له من خزاعة، وسار النبي عليه السلام، حتى إذا كان بغدير الأشظاظ تلقاه عينه، فقال: إن قريشا جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش، وهم مقاتلوك (٩١/ب)، وصادوك عن البيت ومانعوك، فقال: أشيروا أيها الناس علي، أترون أن أميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله قد قطع جنبا من المشركين، وإلا تركنا محروبين، قال أبو بكر: يا رسول الله، خرجت عامدا لهذا البيت، ولا تريد قتال أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه، قال: امضوا على اسم الله تعالى.

١١٨٣. (د)[١٥٨٧] مسور بن مخرمة ومروان: أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين، يأمن فيهن الناس، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا إسلال، ولا إغلال.

١١٨٤. (م)[١٥٨٨] أنس رضي الله عنه: أن قريشا صالحوا النبي عليه السلام فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي لعلي: **اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم**، قال سهيل: أما بسم الله، فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم؟ ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم، فقال: **اكتبوا: من محمد رسول الله**، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله

[١٥٨٤] قوله 'قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله عليه السلام كان يمتحنهن بهذه الآية {يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات} إلى {غفور رحيم}' ساقط من ب.

[١٥٨٥] البخاري، الإحصار ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٨.

[١٥٨٦] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٨.

[١٥٨٧] أبو داود، الجهاد ١٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٥٨٨] مسلم، القسامة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٠٩.

لاتبعناك، لكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي عليه السلام: **اكتب: من محمد بن عبد الله**، فاشترطوا على النبي: أن من جاء منكم لم نرده، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله، أنكتب هذا؟ قال: **نعم، من ذهب إليهم فأبعده الله تعالى، ومن جاءنا منهم، سيجعل الله له فرجا ومخرجا**.

١١٨٥. (د)[١٥٨٩] خرج عبدان إلى رسول الله يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم يقولون: يا محمد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هربا من الرق، فقال اناس: ردهم إليهم، فغضب رسول الله عليه الصلاة والسلام من ذلك، وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش، حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبى أن يردهم، وقال: هم عتقاء الله.

١١٨٦. (ت)[١٥٩٠] لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين، منهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، قد خرج إليك ناس من ابنائنا، وإخواننا، وأقاربنا، وليس بهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال رسول الله: **يا معشر قريش، لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان**، قال أبو بكر وعمر: من هو يا رسول الله؟ قال: **هو خاصف النعل**، وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت إلينا علي رضي الله عنه فقال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**.

١١٨٧. (م)[١٥٩١] سلمة بن الأكوع: قدمنا الحديبية مع رسول الله عليه الصلاة والسلام ونحن أربع عشرة مائة، وعليها (٩٢/أ) خمسون شاة لا ترويها، قال: فقعد رسول الله عليه الصلاة والسلام على جبا الركية، فإما دعا، وإما بصق فيها، قال: فجاشت فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله عليه الصلاة والسلام دعانا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبايعته في أول الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس قال: **بايع يا سلمة**، قال قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، قال: وأيضا قال: وقد رآني رسول الله أعزل -يعني: ليس معه سلاح- قال: فأعطاني رسول الله عليه الصلاة والسلام حجفة -أو درقة- ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس، قال: **ألا تبايعني يا سلمة؟** قال قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس،

[١٥٨٩] أبو داود، الجهاد ١٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٥٩٠] الترمذي، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٥٩١] مسلم، الجهاد والسير ١٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٢.

وفي أوسط الناس، قال: وأيضا، قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: **يا سلمة، أين حجفتك** -أو **درقتك- التي أعطيتك؟** قال قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر أعزل، فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقال: **إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي**، ثم إن المشركين واسونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله، أسقي فرسه، وأحسه وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله وإلى رسوله، فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، أتيت شجرة، فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعدون في رسول الله فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا سلاحهم، واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا آل المهاجرين، قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثا في يدي، قال ثم قلت: والذي كرم وجه محمد، لا يرفع أحد منكم رأسه، إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال[١٥٩٢] وجاء عمي عامر رجل من العبلات يقال له: مكرز، يقوده إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام على فرس مجفف في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله، فقال: دعوهم، يكن لهم بدء الفجور وثناه، فعفا عنهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنزل الله عز وجل: **{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ، مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}**[١٥٩٣] قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلا، بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون، فاستغفر رسول الله عليه الصلاة والسلام لمن رقي (٩٢/ب) هذا الجبل الليلة، كأنه طليعة للنبي عليه السلام، قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام بظهره مع رباح -غلام رسول الله عليه الصلاة والسلام- وأنا معه، بفرس لطلحة أنديه، مع الظهر، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله عليه السلام، فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، فقلت: يا رباح، خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله، وأخبر رسول الله أن المشركين قد أغاروا على سرحه، ثم قمت على أكمة، فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثا: يا صباحاه، ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل، وأرتجز، أقول: خذها أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع فألحق رجلا، فاصل سهما في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، قال قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، قال: فوالله، ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة، فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرته حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه علوت الجبل، فجعلت أرميهم بالحجارة، فما زلت كذلك أتبعهم، حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام

[١٥٩٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٥٩٣] سورة الفتح ٢٤/٤٨.

إلا خلفته وراء ظهري، وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا، يستخفون، ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري، فجلسوا يتضحون -يعني: يتغدون- وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا، حتى اسرع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة في الجبل، فلما أمكنوني من الكلام، قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد، لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن، قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله عليه الصلاة والسلام يتخللون الشجر، فإذا أولهم الأخرم الأسدي، على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي، قال: فأخذت لعنان الأخرم، قال: فولوا مدبرين، قلت: يا أخرم، احذرهم لا يقتطعوك حتى تلحق رسول الله وأصحابه، قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليته، فالتقى هو وعبد الرحمن (٩٣/أ)، قال: فعقر بعبد الرحمن فرسه، فقتله وطعنه، وتحول على فرسه، ولحق أبو قتادة -فارس رسول الله- بعبد الرحمن فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد عليه الصلاة والسلام لتبعتهم أعدو على رجلي، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ولا غبارهم شيئا، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: ذو قرد، ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إلي أعدو وراءهم، فحليتهم عنه حتي أجليتهم منه قطرة، قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو، فألحق رجلا منهم، فأصكه بسهم في نغض كتفه، قال قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، قال: يا ثكلته أمه، أكوعه بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة، قال: وأردوا فرسين على ثنية، فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله، ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن، وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو على الماء الذي حليتهم عنه، فإذا رسول الله قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذته من المشركين، وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل التي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله عليه الصلاة والسلام من قال: قلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من القوم مائة رجل، فأتبع القوم، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: **يا سلمة، أتراك كنت فاعلا؟** قلت: نعم، والذي أكرمك، فقال: **إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان**، قال: فجاء رجل من غطفان، فقال: نحر لهم فلان جزورا، فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين، فلما أصبحنا قال رسول الله: **كان خير فرساننا اليوم وخير رجالتنا سلمة**، قال: ثم أعطاني رسول الله سهمين: سهم الفارس، وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعا، ثم أردفني رسول الله على العضباء، راجعين إلى المدينة، قال: فبينما نحن نسير، قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟

هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: سمعت كلامه، قلت: أما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا إلا أن يكون رسول الله، قال قلت: يا رسول الله، بأبي وأمي، ذرني فلأسبق الرجل، قال: **إن شئت**، قال قلت: اذهب إليك، قال: وثنيت رجلي، فطفرت (٩٣/ب) فعدوت، قال: فربطت عليه شرفا أو شرفين، أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه قال: فأصكه بين كتفيه، قال قلت: قد سبقت والله، قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة، قال: فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال، حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله عليه السلام، قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم: تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينة علينا فقال رسول الله: **من هذا؟** قال: أنا عامر، قال: **غفر لك ربك**، قال: وما استغفر رسول الله عليه الصلاة والسلام لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله، لولا متعتنا بعامر؟: فلما قدمنا خيبر، قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه، يقول قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب، قال: وبرز له عمي عامر، فقال: قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له، فرجع بسيفه على نفسه، فقطع أكحله، وكانت فيها نفسه، قال سلمة: وخرجت، فإذا نفر من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت النبي عليه السلام وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر، قال رسول الله: **من قال ذلك؟** قال قلت: ناس من أصحابك، قال: **كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين**، ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال: **لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله**، قال: فأتيت عليا، فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فبصق في عينيه، فبرأ، وخرج مرحب، فقال: قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب، فقال علي رضي الله عنه: أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة أوفيهم بالصاع كيل السندرة، قال: فضرب رأس مرحب، فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

١١٨٨. (خ م ت س)[١٥٩٤] يزيد بن أبي عبيدة: قلت لسلمة بن الاكوع: على أي شيء بايعتم رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الحديبية؟ قال: على الموت.

[١٥٩٤] البخاري، الجهاد والسير ١٠٩، المغازي ٣٣، الأحكام ٤٣؛ مسلم، الإمارة ٨٠؛ الترمذي، السير ٣٤؛ النسائي، البيعة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٣.

١١٨٩. (خ)[١٥٩٥] ابن عمر رضي الله عنهما: إن الناس كانوا مع النبي عليه السلام يوم الحديبية، تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس، محدقون بالنبي عليه السلام فقال: -يعني عمر رضي الله عنه-: يا عبد الله، انظر ما شأن الناس أحدقوا برسول الله؟ فذهب فوجدهم يبايعون، فبايع، ثم رجع إلى عمر، فخرج فبايع.

١١٩٠. (م)[١٥٩٦] معقل بن يسار رضي الله عنه: لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي عليه السلام يبايع الناس، وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة، قال: لم نبايعه على الموت، ولكن (٩٤/أ) بايعناه على أن لا نفر.

١١٩١. (م)[١٥٩٧] أبو الزبير: أنه سمع جابرا يسأل: كم كانوا يوم الحديبية؟ قال: كنا أربع عشرة مائة، فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة، وهي سمرة، فبايعناه، غير جد بن قيس الأنصاري، اختفى تحت بطن بعيره.

١١٩٢. (خ م)[١٥٩٨] عمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لنا رسول الله يوم الحديبية: **أنتم اليوم خير أهل الأرض، وكنا ألفا وأربعمائة**، قال[١٥٩٩] وكنت أبصر اليوم، لأريتكم مكان الشجرة.

١١٩٣. (خ م)[١٦٠٠] ابن أبي أوفى: كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين.

١١٩٤. (خ)[١٦٠١] ابن عمر رضي الله عنهما: رجعنا من العام المقبل، فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها، كانت رحمة من الله، قال الراوي: فسألت نافعا: على أي شيء بايعهم؟ على الموت؟ قال: لا، على الصبر.

[١٥٩٥] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٤.

[١٥٩٦] مسلم، الإمارة ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٥.

[١٥٩٧] مسلم، الإمارة ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٦.

[١٥٩٨] البخاري، المغازي ٣٣؛ مسلم، الإمارة ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٨.

[١٥٩٩] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٦٠٠] البخاري، المغازي ٣٣؛ مسلم، الإمارة ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١١٩.

[١٦٠١] البخاري، الجهاد والسير ١٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٠.

١١٩٥. **(خ م)**[١٦٠٢] طارق بن عبد الرحمن: انطلقت حاجا، فمررت بقوم يصلون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسول الله عليه الصلاة والسلام بيعة الرضوان، فأتيت ابن المسيب فأخبرته، فقال سعيد: كان ممن بايع تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا، فلم نقدر عليها، قال سعيد: فأصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها فأنتم أعلم، فضحك.

١١٩٦. وفي رواية[١٦٠٣] عن ابن المسيب عن أبيه قال: لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد عام فلم أعرفها.

١١٩٧. **(خ م)**[١٦٠٤] عباد بن تميم: عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري قال: لما كان يوم الحرة، والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة، قال ابن[١٦٠٥] زيد: غلام نبايع ابن حنظلة قيل له: على الموت، قال: لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله عليه السلام، وكان شهد معه الحديبية.

١١٩٨. **(خ م)**[١٦٠٦] أبو وائل: قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال: يا أيها الناس، اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الحديبية، ولو نرى قتالا لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: أليس قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار؟ قال: **بلى**، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: **يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبدا**، قال: فانطلق عمر، فلم يصبر متغيظا، فأتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبدا، قال: فنزل القرآن على رسول الله بالفتح، (٩٤/ب) فأرسل إلى عمر، فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله، أو فتح هو؟ قال: **نعم**، فطابت نفسه ورجع.

[١٦٠٢] البخاري، المغازي ٣٣؛ مسلم، الإمارة ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢١.

[١٦٠٣] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢١.

[١٦٠٤] البخاري، المغازي ٣٣؛ مسلم، الإمارة ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٢.

[١٦٠٥] قوله 'ابن' ساقط من ب. صوابه: ابن زيد، كما أخرج له البخاري ومسلم.

[١٦٠٦] البخاري، الجزية ١٧، التفسير ٣٢٧؛ مسلم، الجهاد والسير ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٣.

١١٩٩. وفي رواية[١٦٠٧]: فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله عليه الصلاة والسلام على عمر.

١٢٠٠. وفي أخرى[١٦٠٨]: أنه سمع سهل بن حنيف بصفين يقول: أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، غير هذا الأمر.

١٢٠١. زاد في رواية[١٦٠٩]: ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا منه خصم، ما ندري كيف نأتي له؟

غزوة ذي قرد

١٢٠٢. **(خ م)**[١٦١٠] سلمة بن الأكوع: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله عليه الصلاة والسلام ترعى بذي قرد، فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، فقال: أخذت لقاح رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت: من أخذها؟ قال: غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه، قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي، حتى أدركتهم وقد أخذوا يسقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي -وكنت راميا- وأقول: أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع فأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم، واستلبت منهم ثلاثين بردة قال: وجاء النبي والناس، فقلت: يا نبي الله، إني قد حميت القوم الماء وهم عطاش، فابعث إليهم الساعة، فقال: **يا ابن الأكوع: ملكت فأسجح**، قال: ثم رجعنا، ويردفني رسول الله عليه الصلاة والسلام على ناقته، حتى دخلنا المدينة.

غزوة خيبر

١٢٠٣. **(خ م)**[١٦١١] سلمة بن الأكوع: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى خيبر، فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم، يقول: اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا،

[١٦٠٧] البخاري، الجزية ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٣.

[١٦٠٨] البخاري، الاعتصام ٧؛ مسلم، الجهاد والسير ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٣.

[١٦٠٩] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٣.

[١٦١٠] البخاري، الجهاد والسير ١٦٣، المغازي ٣٥؛ مسلم، الجهاد والسير ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٤.

[١٦١١] البخاري، المغازي ٣٦، الأدب ٩٠، الديات ١٦؛ مسلم، الجهاد والسير ١٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٥.

وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا، وبالصياح عولوا علينا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من هذا السائق؟** فقالوا: عامر بن الأكوع، فقال: **يرحمه الله،** قال رجل من القوم: وجبت يا رسول الله، لولا متعتنا به!، قال: فأتينا خيبر، فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال رسول الله عليه السلام: **ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟** قالوا: على لحم، قال: **على أي لحم؟** قالوا: لحم الحمر الأنسية، فقال النبي عليه السلام: **أهريقوها واكسروها،** فقال رجل: يا رسول الله، أو نهريقها ونغسلها؟ فقال: **أو ذاك،** فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به يهوديا ليضربه، ويرجع (٩٥/أ) ذباب سيفه، فأصاب ركبته، فمات منها، فلما قفلوا، قال سلمة: رآني رسول الله عليه الصلاة والسلام شاحبا ساكتا، قال سلمة –وهو آخذ بيدي– فقلت: فداك أبي وأمي، زعموا أن عامرا حبط عمله، قال: **من قاله؟** قلت: قاله فلان وفلان، وأسيد بن حضير، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كذب من قاله، إن له لأجرين،** وجمع بين إصبعيه، **إنه لجاهد مجاهد، قل عربي مشى بها مثله.**

١٢٠٤. وفي رواية (خ)[١٦١٢]: نشأ بها.

١٢٠٥. (م)[١٦١٣] لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فارتد عليه سيفه، فقتله، فقال أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك –وشكوا فيه– رجل مات في سلاحه قال سلمة: فقفل رسول الله عليه الصلاة والسلام من خيبر، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي أن أرجز بك، فأذن له رسول الله فقال عمر: اعلم ما تقول، فقلت: والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **صدقت،** فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا، والمشركون قد بغوا علينا، فلما قضيت رجزي، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من قال هذا؟** قلت: قاله أخي، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يرحمه الله،** قال: فقلت: يا رسول الله، والله إن ناسا ليهأبون الصلاة عليه، يقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **كذبوا، مات جاهدا مجاهدا.**

[١٦١٢] البخاري، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٥.

[١٦١٣] مسلم، الجهاد والسير ١٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٥.

١٢٠٦. **(خ م س)**[١٦١٤] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام غزا خيبر، قال: فصلينا عندها صلاة الغداة غلس، فركب النبي عليه السلام، وركب أبو طلحة، فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله وانحسر الإزار عن فخذ النبي عليه السلام، قال: فإني لأرى بياض فخذ النبي الله عليه السلام.

١٢٠٧. وفي رواية[١٦١٥]: ثم حسر رسول الله عليه الصلاة والسلام عن فخذه، حتى إني أنظر إلى بياض فخذ النبي عليه السلام، فلما دخل القرية قال: **الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين** -قالها ثلاث مرات- قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد والخميس، قال: وأصبناها عنوة، وجمع السبي، فجائه دحية، فقال: يا رسول الله، أعطني جارية من السبي، فقال: **اذهب فخذ جارية**، فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى نبي الله عليه السلام، فقال: يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك، قال: **ادعوه بها**، قال: فجاء بها، فلما نظر إليها النبي عليه السلام قال: خذ جارية من السبي غيرها، فأعتقها وتزوجها، فقال له ثابت: يا أبا حمزة: ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها حتى إذا كان بالطريق جهزتها أم سُليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي عليه السلام عروسا، فقال: **من كان عنده شيء** (٩٥/ب) **فليجئ به**، قال: وبسط نطعا، قال: فجعل الرجل يجيء بالأقط، وجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، فحاسوا حيسا، فكانت وليمة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٢٠٨. **(خ)**[١٦١٦] يزيد بن أبي عبيد: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، فقال لي الناس: أصيب سلمة، فأتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فنفث فيها ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

١٢٠٩. **(خ م)**[١٦١٧] عبد الله بن مغفل: كنا محاصري قصر خيبر، فرمى إنسان فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت، فإذا النبي عليه السلام، فاستحييت منه.

[١٦١٤] البخاري، الصلاة في الثياب ١١؛ مسلم، النكاح ٨٤؛ النسائي، النكاح ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٦.

[١٦١٥] البخاري، الصلاة في الثياب ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٦.

[١٦١٦] البخاري، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٧.

[١٦١٧] البخاري، الخمس ٢٠، المغازي ٣٦، الذبائح والصيد ٢٢؛ مسلم، الجهاد والسير ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٨.

١٢١٠. (م)[١٦١٨] أصبت جرابا من شحم يوم خيبر، قال: فالتزمته، وقلت: لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا، فالتفت، فإذا رسول الله عليه الصلاة والسلام متبسما.

١٢١١. (د)[١٦١٩] الزهري: أن سعيد بن المسيب أخبره: أن رسول الله عليه السلام افتتح بعض خيبر عنوة، وعنه بلغني أن رسول الله عليه الصلاة والسلام افتتح خيبر عنوة بعد القتال، ونزل مَنْ نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال.

١٢١٢. (د)[١٦٢٠] عبيد الله بن سلمان: أن رجلا من أصحاب النبي عليه السلام حدثه قال: لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي، فجعل الناس يتبايعون غنائمهم، فجاء رجل، فقال: يا رسول الله، لقد ربحت اليوم ربحا ما ربحه أحد من أهل الوادي، قال: ويحك، وما ربحت؟ قال: ما زلت أبيع وأبتاع حتى ربحت ثلاثمائة أوقية، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا أنبؤك بخير ربح؟** فقال: ما هو يا رسول الله؟ قال: **ركعتين بعد الصلاة.**

عمرة القضاء

١٢١٣. (خ م)[١٦٢١] البراء: اعتمر رسول الله في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يدخل -يعني من العام المقبل- يقيم فيها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر بها، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: **أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله،** ثم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: **امح «رسول الله»**، قال: لا والله، لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام -وليس يحسن يكتب- فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا

[١٦١٨] مسلم، الجهاد والسير ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٢٨.

[١٦١٩] أبو داود، الخراج ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣١. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل، إلا أن مراسيل سعيد بن المسيب معدودة من أحسن المراسيل لجلالته.

[١٦٢٠] أبو داود، الجهاد ١٨٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٦٢١] البخاري، الصلح ٦، المغازي ٤١؛ مسلم، الجهاد والسير ٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٣.

عليا، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج النبي عليه السلام، فتبعته ابنة حمزة تنادي: **يا عم، يا عم**، فتناولها علي، فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك بنت عمك، فحملتها، (٩٦/أ) فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي بنت عمي، وقال جعفر: بنت عمي، وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي، فقضى بها النبي عليه السلام لخالتها، وقال: **الخالة بمنزلة الأم**، وقال لعلي: **أنت مني، وأنا منك**، وقال لجعفر: **أشبهت خلقي وخلقي**، وقال لزيد: **أنت أخونا ومولانا**.

١٢١٤. وفي رواية[١٦٢٢]: صالح النبي عليه السلام المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء: على أن من أتاه من المشركين رده إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه، وعلى أن يدخلها من قاتل، ويقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح –والقوس ونحوه– فجاء أبو جندل يحجل في قيوده، فرده إليهم.

غزوة موتة من أرض الشام

١٢١٥. (خ)[١٦٢٣] ابن عمر رضي الله عنهما: أمر النبي عليه السلام في غزوة موتة زيد بن حارثة، فقال: **إن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة**، قال ابن عمر: فكنت معهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفرا، فوجدناه في القتلى، ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعا وسبعين بين طعنة ورمية.

١٢١٦. وفي أخرى[١٦٢٤]: خمسين، بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره.

١٢١٧. (خ)[١٦٢٥] أنس: قال النبي عليه السلام: **أخذ الراية زيد، فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فأصيب** –وإن عيني رسول الله عليه الصلاة والسلام لتذرفان– **ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة**، ففتح له.

[١٦٢٢] البخاري، الصلح ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٣.

[١٦٢٣] البخاري، المغازي ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٤.

[١٦٢٤] البخاري، المغازي ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٤.

[١٦٢٥] البخاري، الجنائز ٤، الجهاد والسير ٧، ١٧٩، فضائل الصحابة ٢٥، المغازي ٤٢؛ النسائي، الجنائز ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٦.

١٢١٨. وزاد في أخري[١٦٢٦]: ما يسر أنهم عند، قال أيوب: أو قال: ما يسرهم أنهم عندنا.

١٢١٩. وفي أخرى[١٦٢٧]: أن النبي عليه الصلاة والسلام نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس، قبل أن يأتيهم خبرهم، وقال في آخره: حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.

١٢٢٠. (خ)[١٦٢٨] قيس بن أبي حازم: سمعت خالدا يقول: لقد انقطعت يوم موتة في يدي تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

١٢٢١. (د)[١٦٢٩] عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة، ورافقني مددي من اليمن، ليس معه غير سيفه، فنحر رجل من المسلمين جزورا، فسأله المددي طائفة من جلده، فأعطاه إياه، فاتخذه كهيئة الدرقة، ومضينا فلقينا جموع الروم وفيه رجل على فرس له أشقر، عليه سرج مذهب، وله سلاح مذهب، فجعل الرومي يفري بالمسلمين، فقعد له المددي خلف صخرة، فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه، وخر الرومي، فعلاه بسيفه وقتله، وجاز فرسه وسلاحه، فلما فتح الله للمسلمين، بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ منه بعض السلب، قال عوف: فأتيت خالدا، وقلت له: أما علمت أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قضى بالسلب للقاتل؟ (٩٦/ب) قال: بلى، ولكني استكثرته، قلت: لتردنه إليه أو لأعرفنكها عند رسول الله، فأبى أن يرد عليه، قال عوف: فاجتمعنا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقصصت عليه قصة المددي، وما فعل خالد، فقال رسول الله: **يا خالد، ما حملك على ما صنعت؟** قال: استكثرته، فقال: **رد عليه الذي أخذت منه،** قال عوف: فقلت: دونكها يا خالد، ألم أوف لك؟ فغضب رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقال: **يا خالد، لا ترد عليه، هل أنتم تاركون لي أمرائي لكم صفوة أمرهم، وعليهم كدره.**

[١٦٢٦] البخاري، الجهاد والسير ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٦.

[١٦٢٧] البخاري، فضائل الصحابة ٢٥، المغازي ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٦.

[١٦٢٨] البخاري، المغازي ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٧.

[١٦٢٩] أبو داود، الجهاد ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

١٢٢٢. (م)[١٦٣٠] قتل رجل من حمير رجلا من العدو، فأراد سلبه، فمنعه خالد بن الوليد، وكان واليا عليهم، فأتى رسول الله عليه الصلاة والسلام عوف بن مالك فأخبره، فقال لخالد: **ما منعك أن تعطيه سلبه؟** قال: استكثرته يا رسول الله، قال: **ادفعه إليه،** فمر خالد بعوف فجر بردائه، ثم قال: هل أنجزت لك[١٦٣١] من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فسمعه رسول الله عليه الصلاة والسلام فاستغضب، فقال: **لا تعطه يا خالد، لا تعطه يا خالد، هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم: كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاه، ثم تحين سقيها، فأوردها حوضا، فشرعت فيه، فشربت صفوه، وتركت كدره، فصفوه لكم، وكدره عليهم.**

بعث أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

١٢٢٣. (خ م)[١٦٣٢] أبو ظبيان: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الحرقة[١٦٣٣]، فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري، وطعنته برمحي، حتى قتلته، فلما قدمنا، بلغ النبي عليه السلام فقال: **يا أسامة، أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟** قلت: إنما كان متعوذا، فقال: **أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟** فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك.

١٢٢٤. وفي رواية[١٦٣٤]: فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي عليه السلام، فقال: **أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟** قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفا من السلاح، قال: **أفلا شققت عن قلبه، حتى تعلم أقالها، أم لا؟** فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ، قال: فقال سعد: وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين -يعني: أسامة- قال: فقال رجل: ألم يقل الله تعالى: **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَة، ويَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ}**[١٦٣٥]؟ فقال سعد: قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة.

[١٦٣٠] مسلم، الجهاد والسير ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٣٨.

[١٦٣١] قوله 'لك' ساقط من ب.

[١٦٣٢] البخاري، المغازي ٤٣، الديات ٤١ مسلم، الإيمان ١٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٠.

[١٦٣٣] قوله 'الحرقة' ساقط من ب.

[١٦٣٤] مسلم، الإيمان ١٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٠.

[١٦٣٥] سورة الأنفال ٣٩/٨.

١٢٢٥. (م)[١٦٣٦] جندب بن عبد الله فقال عليه السلام: **لم قتلته؟** فقال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، (٩٧/أ) وقتل فلانا وفلانا –سمى له نفرا– وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله: **أقتلته؟** قال: نعم، قال: **فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟** قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: **وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟** قال: فجعل لا يزيده على أن يقول: **فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة.**

غزوة الفتح

١٢٢٦. (خ م د ت)[١٦٣٧] علي بن أبي طالب رضي الله عنه: بعثني رسول الله، أنا والزبير والمقداد، فقال: **انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها،** فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، قال: فأتينا به النبي، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يا حاطب، ما هذا؟** فقال: يا رسول الله، لا تعجل علي، إني كنت امرءا ملصقا في قريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها أموالهم وأهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها[١٦٣٨] قرابتي، وما فعلت كفرا، ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضى بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنه قد صدقكم،** فقال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم:** فأنزل الله عز وجل: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ}.**[١٦٣٩]

[١٦٣٦] مسلم، الإيمان ١٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤١.

[١٦٣٧] البخاري، الجهاد والسير ١٣٩، المغازي ٨، ٤٤، التفسير ٣٦٨، الاستئذان ٢٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦١؛ أبو داود، الجهاد ١٠٨؛ الترمذي، التفسير ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٢.

[١٦٣٨] قوله 'أموالهم وأهليهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها' ساقط من ب.

[١٦٣٩] سورة الممتحنة ١/٦٠.

١٢٢٧. وزاد في رواية (**خ م**)[١٦٤٠] قالت: ما معي من كتاب فأنخنا بعيرها، فابتغينا في رحلها، فما وجدنا شيئا فقال صاحباي لي: ما نرى معها كتابا، فقلت: لقد علمنا ما كذب رسول الله عليه الصلاة والسلام، وما كذب، والذي يحلف به لتخرجن الكتاب، أو لأجردنك، فأهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة من عقاصها، فأتينا بها رسول الله.. وذكر الحديث.

١٢٢٨. وفي رواية ل(**م**)[١٦٤١] عن عمر بن الخطاب: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فأطلع الله نبيه عليه السلام على ذلك، فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب، فأدركا امرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها، فأتيا به رسول الله، فأرسل إلى حاطب، فقال: **يا حاطب**.. الحديث.

١٢٢٩. (**خ**)[١٦٤٢] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام غزا غزوة الفتح في رمضان.

١٢٣٠. وفي رواية[١٦٤٣]: أن النبي عليه السلام خرج من المدينة (٩٧/ب)، ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمانين سنين ونصف من مقدمه المدينة، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم ويصومون، حتى بلغ الكديد –وهو ما بين عسفان وقديد– أفطر وأفطروا.

١٢٣١. (**خ**)[١٦٤٤] عروة بن الزبير: لما سار رسول الله عليه الصلاة والسلام عام الفتح، فبلغ ذلك قريشا، خرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يلتمسون الخبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فأقبلوا يسيرون، حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران، كأنها نيران عرفة، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: بنو عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: احبس أبا سفيان عند خطم الجبل، حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي

[١٦٤٠] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند البخاري، المغازي ٨، الاستئذان ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٢.

[١٦٤١] مسلم، فضائل الصحابة ١٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٣.

[١٦٤٢] البخاري، المغازي ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٤.

[١٦٤٣] البخاري، المغازي ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٤.

[١٦٤٤] البخاري، المغازي ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٥.

عليه السلام، تمر كتيبة كتيبة، فمرت كتيبة، فقال: يا عباس، من هذه؟ قال: هذه غفار، قال: مالي ولغفار، ثم مرت جهينة، فقال: مثل ذلك، ثم مرت سعد ابن هذيم، فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة رضي الله عنه معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الذمار، ثم جاءت كتيبة، وهي أجل الكتائب، فيهم رسول الله وأصحابه، وراية النبي عليه السلام مع الزبير، فلما مر رسول الله عليه الصلاة والسلام بأبي سفيان، قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: قال كذا وكذا، وقال: **كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة** قال: وأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام أن تركز رايته بالحجون، قال عروة: فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله، أهاهنا أمرك رسول الله عليه الصلاة والسلام أن تركز الراية؟ قال: نعم، قال: وأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي عليه السلام من كدي، فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعري، وكرز بن خالد الفهري.

١٢٣٢. (د)[١٦٤٥]ابن عباس رضي الله عنهما: لما نزل رسول الله عليه الصلاة والسلام مر الظهران، قال العباس قلت: والله، لئن دخل رسول الله عليه الصلاة والسلام مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه، إنه لهلاك قريش، فجلست على بغلة رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقلت: لعلي أجد ذا حاجة يأتي مكة، فيخبرهم بمكان (٩٨/أ) رسول الله عليه الصلاة والسلام، فيستأمنوه، فإني لأسير سمعت كلام أبي سفيان، وبديل بن ورقاء، فقلت: يا أبا حنظلة، فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم، قال: ما لك فداك أبي وأمي؟ قلت: هذا رسول الله والناس، قال: فما الحيلة؟ فركب خلفي، ورجع صاحبه، فلما أصبحت غدوت به على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فاجعل له شيئا، قال: **نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه عليه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن،** قال: فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد عبد الله بن رباح، وفدت وفود إلى معاوية – وذلك في رمضان– فكان يصنع بعضنا لبعض طعاما، فكان أبو هريرة رضي الله عنه مما يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بالطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة رضي الله عنه، فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني؟ فقلت: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار.. ثم ذكر فتح مكة فقال: أقبل رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى قدم مكة، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالدا على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر،

[١٦٤٥] أبو داود، الخراج ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٦. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

فأخذ بطن الوادي ورسول الله عليه الصلاة والسلام في كتيبة، قال: فنظر فرآني، فقال: **أبو هريرة**، رضي الله عنه قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: **اهتف: لا يأتيني إلا أنصاري** -ومن الرواة من قال: **اهتف لي بالأنصار**- قال: فأطافوا به، ووبشت قريش من أوباش لها وأتباع -وفي رواية: ووبشت قريش أوباشها وأتباعها- فقالوا: نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سلبنا فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم؟** ثم قال بيديه -إحداهما على الأخرى- ثم قال: **حتى توافوني بالصفا**، قال: فانطلقنا، فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا، قال: فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أبيدت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، قال: **من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأدركته رغبة في قومه، ورأفة بعشيرته، قال أبو هريرة رضي الله عنه: وجاء الوحي وكان إذا جاء لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله عليه السلام حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يا معشر الأنصار**، قالوا: لبيك يا رسول الله، (٩٨/ب) قال: **قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟** قالوا: قد كان ذلك، قال: **كلا إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والممات مماتكم**، فأقبلوا إليه يبكون، ويقولون: والله ما قلنا الذي قلنا إلا الظن بالله وبرسوله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله ورسوله يصدقانكم، ويعذرانكم**، فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه، ثم طاف بالبيت، قال: فأتى على صنم إلى جانب البيت كانوا يعبدونه: قال: وفي يد رسول الله قوس، وهو آخذ بسية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه، ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، فلما فرغ من طوافه أتى الصفا، فعلا عليه حتى نظر إلى البيت، ورفع يديه، فجعل يحمد الله، ويدعو ما شاء أن يدعو.

١٢٣٣. وزاد[١٦٤٦] في رواية بعد إحداهما على الأخرى: أحصدوهم حصدا وبعد قال: فما اسمي إذا كلا.

١٢٣٤. وفي أخرى[١٦٤٧]: وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان، وفينا أبو هريرة، وكان كل رجل يصنع منا طعاما يوما لأصحابه، فكانت نوبتي، فقلت: يا أبا هريرة، اليوم يومي، فجاؤوا إلى المنزل ولم يدرك طعامنا، فقلت: يا أبا هريرة، لو حدثتنا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى يدرك طعامنا.. ثم ذكر الحديث.

[١٦٤٦] مسلم، الجهاد والسير ٨٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٧.

[١٦٤٧] مسلم، الجهاد والسير ٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٧.

١٢٣٥. وزاد[١٦٤٨]: ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

١٢٣٦. وزاد (د)[١٦٤٩] فعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة، فغص بهم، وطاف النبي عليه السلام خلف المقام، ثم أخذ بجنبتي يعني الباب، فخرجوا فبايعوا النبي عليه السلام على الإسلام.

١٢٣٧. (ق)[١٦٥٠] أنس رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل، فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أقتلوه**.

١٢٣٨. (س)[١٦٥١] لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله عليه الصلاة والسلام الناس إلا أربعة وامرأتين، فسماهم، وقال: أقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عمارا -وكان أشب الرجلين- فقتله، وأما عكرمة فركب البحر، فأصابتهم عاصف، فقال أهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا، فقال عكرمة: والله، لئن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص، لا ينجيني من البر غيره، اللهم لك عهد إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي (٩٩/أ) محمدا، حتى أضع يدي في يديه، فلأجدنه عفوا كريما، فجاء فأسلم، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله عليه الصلاة والسلام الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي عليه السلام، فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثا، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال: **ما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رآني كففت عن بيعته فيقتله**، قالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين.

[١٦٤٨] مسلم، الجهاد والسير ٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٧.

[١٦٤٩] أبو داود، الخراج ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٥٠] البخاري، الإحصار ٢٩، الجهاد والسير ١٦٦، المغازي ٤٦؛ مسلم، الحج ٤٥٠؛ أبو داود، الجهاد ١٢٧؛ الترمذي، الجهاد ١٨؛ النسائي، الحج ١٠٧؛ مالك، الحج ٨١؛ ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٨.

[١٦٥١] النسائي، تحريم الدم ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٤٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

١٢٣٩. (د)[١٦٥٢] عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن يربوع المخزومي: قال: حدثني جدي عن أبيه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يوم فتح مكة: **أربعة لا أُؤَمّنهم في حل، ولا حرم** وسماهم وقال: وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة، فقتلت إحداهما، وَأفلتت الأخرى، فأسلمت.

١٢٤٠. (خ م ت)[١٦٥٣] ابن مسعود رضي الله عنه: دخل رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الفتح، وحول البيت ثلاثمائة وستون نصبا، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: **{جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً}**[١٦٥٤] **{وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ}**.[١٦٥٥]

١٢٤١. (د)[١٦٥٦] جابر رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها، فلم يدخلها النبي عليه السلام حتى محيت كل صورة فيها.

١٢٤٢. (خ)[١٦٥٧] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته، مردفا أسامة بن زيد، ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة، حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فجاء به إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فدخل رسول الله عليه الصلاة والسلام البيت، ومعه أسامة وبلال وعثمان، فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس، فكان عبد الله أول من دخل، فوجد بلالا وراء الباب قائما، فسأله: أين صلى النبي عليه الصلاة والسلام؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه، قال عبد الله: فنسيت أن أسأله: كم صلى من سجدة.

[١٦٥٢] أبو داود، الجهاد ١٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٠. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[١٦٥٣] البخاري، المظالم ٣٣، المغازي ٤٦، التفسير ٢١٠؛ مسلم، الجهاد والسير ٨٧؛ الترمذي، التفسير ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥١.

[١٦٥٤] سورة الإسرى ٨١/١٧.

[١٦٥٥] سورة سبأ ٤٩/٣٤.

[١٦٥٦] أبو داود، اللباس ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٥٧] البخاري، الجهاد والسير ١٢٥، المغازي ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٣.

١٢٤٣. (خ م)[١٦٥٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة، بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام، فركب راحلته، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه.

١٢٤٤. في رواية[١٦٥٩]: لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: **إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنها إنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لا تحل** (٩٩/ب) **لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شجرها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يعقل، وإما أن تقاد أهل القتيل،** فقال العباس رضي الله عنه: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إلا الإذخر،** فقال رجل من أهل اليمن يقال له: أبو شاه: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اكتبوا لأبي شاه،** قال الأوزاعي: يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٢٤٥. (د)[١٦٦٠] وهب: سألت جابرا رضي الله عنه: هل غنموا يوم فتح مكة شيئا؟ قال: لا.

١٢٤٦. (ت د)[١٦٦١] جابر رضي الله عنه: أن النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة ولواؤه أبيض.

غزوة حنين

١٢٤٧. (خ م)[١٦٦٢]أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال حين –أراد حنينا– : **منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا علي الكفر.**

[١٦٥٨] البخاري، العلم ٣٩؛ مسلم، الحج ٤٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٤.

[١٦٥٩] البخاري، اللقطة ٧، الديات ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٤.

[١٦٦٠] أبو داود، الخراج ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٦١] الترمذي، الجهاد ٩؛ أبو داود، الجهاد ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره

[١٦٦٢] البخاري، فضائل الصحابة ٦٨، المغازي ٤٦، التوحيد ٣١؛ مسلم، الحج ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٧.

١٢٤٨. (د)[١٦٦٣] سهل بن الحنظلية: إنهم ساروا مع النبي عليه السلام يوم حنين، فأطنبوا السير، حتى كانت عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن علي بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال: **تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله تعالى**، ثم قال: **من يحرسنا الليلة؟** قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، قال: **فاركب**، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال له رسول الله: **استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه**، ولا نغرن من قبلك الليلة، فلما أصبحنا خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى مصلاه، فصلي ركعتين، ثم قال: **هل أحسستم فارسكم؟** قال رجل: يا رسول الله، ما أحسسنا، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يصلي يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: **أبشروا فقد جاءكم فارسكم**، فجعلنا، ننظر خلال إلى يعني الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: إني انطلقت، حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما، فنظرت فلم أر أحدا، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **هل نزلت الليلة؟** قال: لا، إلا مصليا، أو قاضي حاجة، فقال له رسول الله: **قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها**.

١٢٤٩. (خ م)[١٦٦٤] أنس رضي الله عنه: لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم، ومع النبي عليه السلام (١٠٠/أ) يومئذ عشرة آلاف، ومعه الطلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده، فنادى يومئذ نداءين، لم يخلط بينهما شيئا، قال: التفت عن يمينه، فقال: **يا معشر الأنصار**، قالوا: لبيك يا رسول الله، نحن معك، قال: وهو على بغلة بيضاء، فنزل فقال: **أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون**، وأصاب رسول الله غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطلقاء، ولم يعط الأنصار شيئا، فقالت الأنصار: إذا كانت الشدة فنحن ندعى، وتعطى الغنائم غيرنا، فبلغه ذلك، فجمعهم في قبة، فقال: **يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم؟** فسكتوا، فقال: **يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم؟** قالوا: بلى يا رسول الله، رضينا، قال: فقال: **لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لأخذت شعب الأنصار**.

[١٦٦٣] أبو داود، الجهاد ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٦٤] البخاري، المغازي ٥٣؛ مسلم، الزكاة ١٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٩.

١٢٥٠. وفي رواية[١٦٦٥]: أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله عليه الصلاة والسلام يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا، ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم؟ قال أنس رضي الله عنه: فحدث ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم، ولم يدع معهم غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **ما حديث بلغني عنكم؟** فقال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأينا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئا، وأما أناس منا حديثة، فقالوا: يغفر الله لرسول الله، يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله: **فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به،** قالوا: بلى يا رسول الله، قد رضينا، قال: **فإنكم ستجدون بعدي أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض،** قالوا: سنصبر.

١٢٥١. وفي رواية[١٦٦٦]: قال أنس: فلم نصبر.

١٢٥٢. وفي أخرى[١٦٦٧]: جمع رسول الله الأنصار: **أفيكم أحد من غيركم؟** قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول الله: **ابن أخت القوم منهم**.. الحديث.

١٢٥٣. (م)[١٦٦٨] افتتحنا مكة، ثم إنا غزونا حنينا، قال: فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت، قال: فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة، ثم صفت النساء من وراء ذلك، ثم صفت الغنم، ثم صفت النعم، قال: ونحن بشر كثير، وقد بلغنا ستة آلاف، وعلى مجنبة خَيلنا خالد بن الوليد، قال: فجعلت الخيل تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث (١٠٠/ب) أن انكشفت خيلنا، وفرت الأعراب، ومن نعلم من الناس، قال: فنادى رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يا للمهاجرين، يا للمهاجرين،** ثم قال: **يا للأنصار، يا للأنصار** -قال أنس رضي الله عنه: هذا حديث عميه- قال قلنا: لبيك يا رسول الله، قال: فتقدم رسول الله، قال: **وايم الله، ما أتيناهم**

[١٦٦٥] البخاري، الخمس ١٩، المغازي ٥٣؛ مسلم، الزكاة ١٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٩.

[١٦٦٦] البخاري، الخمس ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٩.

[١٦٦٧] مسلم، الزكاة ١٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٩.

[١٦٦٨] مسلم، الزكاة ١٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٥٩.

حتى هزمهم الله تعالى، قال: فقبضنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف، فحاصرناهم أربعين ليلة، ثم رجعنا إلى مكة، فنزلنا، قال: فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يعطي الرجل المائة.. ثم ذكر باقي الحديث.

١٢٥٤. (خ م)[١٦٦٩] عبد الله بن زيد بن عاصم: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا، إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: **يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين، فألفكم الله بي؟ وعالة فأغناكم الله بي؟** كلما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول قالوا: الله ورسوله أمن[١٦٧٠] قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا.

١٢٥٥. وفي رواية[١٦٧١] فقال: **أما إنكم لو شئتم أن تقولوا: جئتنا طريدا فآويناك، وشريدا فنصرناك، وكذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.**

١٢٥٦. (خ م)[١٦٧٢] ابن مسعود رضي الله عنه: لما كان يوم حنين آثر رسول الله في القسمة، فأعطى الأقرع بن حارس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن حصين مثل ذلك، وأعطى ناسا من أشراف العرب، وآثرهم في القسمة، فقال رجل: والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها، ولا أريد فيها وجه الله تعالى، قال فقلت: والله لأخبرن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: فأتيته فأخبرته بما قال، فتغير وجه رسول الله حتى كان كالصرف، ثم قال: **فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟** ثم قال: **يرحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر**، قلت: لا جرم، لا أرفع إليه بعدها حديثا.

[١٦٦٩] البخاري، المغازي ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٠.

[١٦٧٠] قوله 'قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول قالوا: الله ورسوله أمن' ساقط من ب.

[١٦٧١] البخاري، المغازي ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٠.

[١٦٧٢] البخاري، الخمس ١٩، المغازي ٥٣؛ مسلم، الزكاة ١٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦١.

١٢٥٧. (د)[١٦٧٣] أبو غالب: قلت لأنس: يا أبا حمزة، أغزوت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: نعم، غزوت حنينا، فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا، وفي المشركين رجل يحمل علينا، فيدقنا ويحطمنا، فهزمهم الله تعالى، وجعل يجاء بهم فيبايعون على الإسلام، فقال رجل من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن علي نذرا إن جاء الله (١٠١/أ) بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه، فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام، وجيء بالرجل، فلما رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال: يا رسول الله تبت إلى الله، فأمسك رسول الله عليه الصلاة والسلام عن مبايعته ليفي الآخر بنذره، فجعل الرجل يتصدى لرسول الله أن يقتله، وجعل يهاب رسول الله أن يقتله، فلما رأى رسول الله أنه لا يصنع شيئا بايعه، فقال الرجل: يا رسول الله، نذري، قال: **إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك**، قال: يا رسول الله، ألا أومضت إلي؟ فقال: **إنه ليس لنبي أن يومض**.

١٢٥٨. (م)[١٦٧٤] العباس رضي الله عنه: شهدت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلم نفارقه، ورسول الله على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله، أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله: أي عباس، ناد أصحاب السمرة، فقال عباس –وكان رجلا صيتا– فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار، يقولون: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: هذا حين حمي الوطيس، قال: ثم أخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام حصيات، فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال: **انهزموا ورب محمد**، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله، ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى حدهم كليلا، وأمرهم مدبرا.

[١٦٧٣] أبو داود، الجنائز ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٧٤] مسلم، الجهاد والسير ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٢.

١٢٥٩. وفي رواية[١٦٧٥] وقال: انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة[١٦٧٦] وزاد: حتى هزمهم الله تعالى، قال: وكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلته.

١٢٦٠. **(خ م)**[١٦٧٧] أبو إسحاق: جاء رجل إلى البراء فقال: أكنتم وليتم يوم حنين، يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله ما ولى، ولكن انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رماة، فرموهم برشق من نبل، كأنها رجل من جراد، فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته (١٠١/ب)، فنزل ودعا واستنصر، وهو يقول: **أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، اللهم نزل نصرك** -زاد أبو خيثمة: ثم صفهم- قال البراء: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به رسول الله عليه الصلاة والسلام، وإن الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي عليه السلام.

١٢٦١. وفي رواية ل**(م)**[١٦٧٨] لما حملنا عليهم انكشفوا، وأكببنا على الغنائم، فاستقبلنا بالسهام.. الحديث.

١٢٦٢. **(خ م)**[١٦٧٩] سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام هوازن، فبينا نحن نتضحى مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، إذ جاء رجل على جمل أحمر، وأناخه، ثم انتزع طلقا من حقبه، فقيد به الجمل ثم تقدم فتغدى مع القوم، وجعل ينظر، وفينا ضعفة، ورقة من الظهر، وبعضنا مشاة، إذ خرج يشتد، فأتى جمله، فأطلق قيده، ثم أناخه، قعد عليه فأثاره، فاشتد به الجمل، فاتبعه رجل على ناقة ورقاء، قال سلمة: وخرجت أشتد، فكنت عند ورك الناقة، ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل، فأنخته، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي، فضربت رأس الرجل فندر، ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه، فاستقبلني رسول الله والناس معه، فقال: **من قتل الرجل؟** قالوا: ابن الأكوع، قال: له سلبه أجمع.

[١٦٧٥] مسلم، الجهاد والسير ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٢.

[١٦٧٦] قوله 'انهزموا ورب الكعبة' ساقط من ب.

[١٦٧٧] البخاري، الجهاد والسير ٦٠، ٩٦، ١٦٤، المغازي ٥١؛ مسلم، الجهاد والسير ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٣.

[١٦٧٨] مسلم، الجهاد والسير ٨٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٣.

[١٦٧٩] البخاري، الجهاد والسير ١٧٠؛ مسلم، الجهاد والسير ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٤.

١٢٦٣. وفي رواية[١٦٨٠]: أتى النبي عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل، فقال النبي عليه السلام: **اطلبوه واقتلوه** فقتلته، فنفلني سلبه.

١٢٦٤. (م)[١٦٨١] سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام حنينا، فلما واجهنا العدو تقدمت، فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو، فأرمته بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما أصنع؟ ونظرت إلى القوم، فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وأصحاب النبي عليه السلام، فولى أصحاب النبي عليه السلام، فأرجع منهزما وعلي بردتان، متزر بإحداهما، مرتد بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعا، ومررت على رسول الله منهزما، وهو على بغلته الشهباء، فقال: رأى ابن الأكوع فزعا، فلما غشوا رسول الله عليه الصلاة والسلام نزل عن بغلته، ثم قبض قبضة من تراب الأرض، ثم استقبل به وجوههم، وقال: شاهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة، فولوا مدبرين، فهزمهم الله، وقسم رسول الله عليه الصلاة والسلام غنائمهم بين المسلمين.

١٢٦٥. (خ م ط د)[١٦٨٢] أبو قتادة: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة: فرأيت رجلا من (١٠٢/أ) المشركين قد علا رجلا من المسلمين، فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه، فضربته على حبل عاتقه، وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب، فقال: ما للناس؟ فقلت: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا، وجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه، وقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال بمثل ذلك، فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال ذلك الثالثة، فقمت، فقال رسول الله: **ما لك يا أبا قتادة؟** فقصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله، سلب ذلك القتيل عندي، فأرضه من حقه، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لاها الله إذا، لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله، فيعطيك سلبه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **صدق**، فأعطه إياه، قال: فأعطاني، فبعت الدرع، وابتعت مخرفا في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

[١٦٨٠] البخاري، الجهاد والسير ١٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٤.

[١٦٨١] مسلم، الجهاد والسير ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٥.

[١٦٨٢] البخاري، الخمس ١٨، المغازي ٥١؛ مسلم، الجهاد والسير ٤١؛ مالك، الجهاد ١٨؛ أبو داود، الجهاد ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٦.

١٢٦٦. (خ م)[١٦٨٣] لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين، وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله، فأسرعت إلى الذي يختله، فرفع يده ليضربني، وأضرب يده، فقطعتها، ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت، ثم ترك فتحلل، ودفعته فقتلته، وانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ قال: أمر الله.. الحديث.

١٢٦٧. (م)[١٦٨٤] أنس رضي الله عنه: أن أم سليم أمه اتخذت خنجرا أيام حنين، فكان معها، فرآها أبو طلحة، فقال لرسول الله، فقال لها رسول الله: **ما هذا الخنجر؟** قالت: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يضحك، فقالت: يا رسول الله، اقتل من الطلقاء انهزموا بك، يعني يوم هوازن، فقال رسول الله عليه السلام: **إن الله قد كفى وأحسن.**

١٢٦٨. (د)[١٦٨٥] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم حنين: **من قتل كافرا فله سلبه،** فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا، وأخذ أسلابهم.

١٢٦٩. (ت)[١٦٨٦]ابن عمر رضي الله عنهما: لقد رأيتنا يوم حنين، وإن الفئتين لموليتان -يعني المهاجرين، والأنصار- وما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام مائة رجل.

١٢٧٠. (خ د)[١٦٨٧] المسور ومروان: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد عليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن معي من ترون** (١٠٢/ب)، **وأحب الحديث إلي: أصدقه،** فاختاروا إحدى، إما المال، وإما السبي، وقد كنت استأنيت بكم، وقد كان رسول الله عليه الصلاة والسلام أنظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن النبي عليه السلام غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإنا نختار سبينا، فقام رسول الله في المسلمين، فأثنى على الله تعالى بما هو أهله، ثم قال: **أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين، وإني قد رأيت أن**

[١٦٨٣] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند البخاري، المغازي ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٦.

[١٦٨٤] مسلم، الجهاد والسير ١٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٩.

[١٦٨٥] أبو داود، الجهاد ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٦٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٨٦] الترمذي، الجهاد ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٦٨٧] البخاري، الوكالة ٧، العتق ١٣، الهبة ٢٣، المغازي ٥١؛ أبو داود، الجهاد ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧١.

أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، فقال الناس: طيبنا ذلك يا رسول الله، فقال لهم في ذلك: **إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم**، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا، فهذا الذي بلغنا من شأن سبي هوازن.

١٢٧١. (س)[١٦٨٨] عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده: كنا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام إذ أتاه وفد هوازن، فقالوا: يا محمد، إنا أهل وعشيرة، وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا، من الله عليك، فقال: اختاروا من أموالكم، أو من نسائكم، فقالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، بل نختار نساءنا، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فإذا صليت الظهر، فقولوا: إنا نستعين برسول الله على المؤمنين** -أو **المسلمين- بنسائنا وأموالنا**، فلما صلوا الظهر قالوا ذلك، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**، فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لرسول الله، فقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصين: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال العباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا، وقامت بنو سليم: فقالوا: كذبت، ما كان لنا فهو لرسول الله، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: أيها الناس، ردوا عليهم نساءهم وابناءهم، فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا، وركب راحلته، وركبه الناس: اقسم علينا فيئنا، فألجئوه إلى شجرة، فخطفت رداءه، فقال: يا أيها الناس، ردوا علي ردائي، فوالله لو أن لكم شجر تهامة نعما قسمته بينكم ثم لم تلقوني بخيلا، ولا جبانا، ولا كذوبا، ثم أتى بعيرا، فأخذ من سنامه وبرة بين إصبعيه، ثم قال: ها، إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا الخمس، والخمس مردود فيكم، فقام (١٠٣/أ) إليه رجل بكبة من شعر، فقال: يا رسول الله، أخذت هذه لأصلح بها برذعة بعير لي، فقال: **أما ما كان لي ولبني المطلب فهو لك**، فقال: أو بلغت هذه؟ لا أرب لي فيها ونبذها، وقال: أيها الناس، أدوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة.

[١٦٨٨] النسائي، الهبة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث حسن.

غزوة أوطاس

١٢٧٢. (خ م)[١٦٨٩]أبو موسى: لما فرغ النبي عليه السلام من حنين بعث أبا عمرو على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم، فأثبته في ركبته، وانتهيت إليه فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألا تثبت؟ فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف، فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزي منه الماء، فقال: يا ابن أخي، أقرئ النبي عليه السلام، وقل له: يستغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرا فمات، فرجعت، فدخلت على النبي عليه السلام في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقلت له: قال لي: قل له: يستغفر لي، فدعا بماء، وتوضأ، ثم رفع يديه، فقال: **اللهم اغفر لعبيد بن أبي عامر**، حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: **اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، ومن الناس**، فقلت: ولي فاستغفر فقال: **اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما**، قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

غزوة الطائف

١٢٧٣. (خ م)[١٦٩٠]ابن عمر رضي الله عنهما: لما حاصر رسول الله عليه الصلاة والسلام الطائف، فلم ينل منهم شيئا، قال: **إنا قافلون غدا إن شاء الله**، فثقل عليهم، وقالوا: نذهب ولا نفتحه، وقال مرة: **نقفل**، فقال: **اغدوا على القتال**، فغدوا، فأصابهم جراح، فقال: **إنا قافلون غدا إن شاء الله**، فأعجبهم، فضحك النبي عليه السلام.

١٢٧٤. (د)[١٦٩١] عثمان بن أبي العاص: ان وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله أنزلهم المسجد، ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يحشروا، ولا يعشروا، ولا يجبوا فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لكم أن لا تحشروا، ولا تعشروا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع**.

[١٦٨٩] البخاري، المغازي ٥٢؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٣.

[١٦٩٠] البخاري، المغازي ٥٣، الأدب ٦٨، التوحيد ٣١؛ مسلم، الجهاد والسير ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٤.

[١٦٩١] أبو داود، الخراج ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٥. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

١٢٧٥. (د)[١٦٩٢] وهب: سألت جابرا عن شأن ثقيف إذ بايعت؟ قال: اشترطت أنه لا صدقة (١٠٣/ب) عليها ولا جهاد، وأنه سمع النبي عليه السلام بعد ذلك يقول: **سيتصدقون، ويجاهدون إذا أسلموا.**

بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

١٢٧٦. (خ س)[١٦٩٣]ابن عمر رضي الله عنهما: بعث النبي عليه السلام خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا، صبأنا، فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل مني أسيره، فقلت: والله، لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على رسول الله وذكرناه، فرفع يديه، فقال: **اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد.** -مرتين-

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال: إنها سرية الأنصار

١٢٧٧. (خ م د)[١٦٩٤] علي: بعث النبي عليه السلام سرية، فاستعمل[١٦٩٥] عليهم رجلا من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب، فقال: أليس أمركم رسول الله أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا حطبا، فجمعوا، قال: أوقدوا نارا، فأوقدوها فقال: ادخلوها، فهموا، وجعل بعضهم يمسك بعضا، ويقولون: فررنا إلى النبي عليه السلام من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال: **لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف.**

١٢٧٨. وفي رواية[١٦٩٦]: **لا طاعة في معصية الله تعالى، إنما الطاعة في المعروف.**

[١٦٩٢] أبو داود، الخراج ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٦٩٣] البخاري، المغازي ٥٥، الأحكام ٣٥؛ النسائي، الآداب القضاة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٧.

[١٦٩٤] البخاري، المغازي ٥٦، الأحكام ٤، التمني ١٠؛ مسلم، الإمارة ٤٠؛ أبو داود، الجهاد ٩٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٨.

[١٦٩٥] في ب: واستعمل.

[١٦٩٦] مسلم، الإمارة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٨.

بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٢٧٩. (خ م)[١٦٩٧]أبو موسى رضي الله عنه: بعثني رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعاذا إلى اليمن، فقال: **ادعوا الناس، وبشرا ولا تنفرا، ويسروا**[١٦٩٨] **ولا تعسرا، وتطاوعا، ولا تختلفا**، قال فقلت: يا رسول الله، أفتنا في شرابين، كنا نصنعهما في اليمن[١٦٩٩]: البتع، وهو من العسل ينبذ حتى يشتد، والمزر، وهو من الذرة والشعير، ينبذ حتى يشتد، قال: وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه، فقال: أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة.

١٢٨٠. وفي رواية[١٧٠٠]: فقال عليه السلام: **كل مسكر حرام** – قال: فقدمنا اليمن، فكان لكل منا قبة نزلها على حدة، فأتى معاذ أبا موسى –وكانا يتزاوران– فإذا هو جالس في فناء قبته، وإذا يهودي قائما عنده، يريد قتله، فقال: يا أبا موسى، ما هذا؟ قال: كان يهوديا فأسلم، ثم رجع إلى يهوديته، فقال: ما أنا بجالس حتى تقتله، فقتله، ثم جلسا يتحدثان، فقال معاذ: يا أبا موسى، كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوقه تفوقا: على فراشي، وفي صلاتي، وعلى راحلتي، ثم قال أبو موسى لمعاذ: كيف تقرأ أنت؟ قال: سأنبئك بذلك، أما أنا: فأنام، ثم أقوم فأقرأ، فأحتسب في نومتي.

١٢٨١. في رواية[١٧٠١] (١٠٤/أ): قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي عليه السلام ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني، والآخر عن شمالي، وكلاهما يسأل العمل، والنبي عليه السلام يستاك، فقال: **ما تقول يا أبا موسى** –أو **يا عبد الله بن قيس**–؟ قال فقلت: والذي بعثك بالحق، ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظر سواكه تحت شفته، وقد قلصت، فقال لي: **لن** –أو **لا**– **نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى** –أو **يا عبد الله بن قيس**– فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل.. الحديث.

[١٦٩٧] البخاري، المغازي ٥٧؛ مسلم، الأشربة ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٩.

[١٦٩٨] قوله 'ويسروا' ساقط من ب.

[١٦٩٩] في ب: باليمن.

[١٧٠٠] البخاري، المغازي ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٩.

[١٧٠١] البخاري، الاستتابة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٧٩.

١٢٨٢. (خ م د ت س)[١٧٠٢] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسّلام لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: **إنكَ ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك، فأخبرهم أن الله تعالى قد**[١٧٠٣] **فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله تعالى فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب.**

١٢٨٣. (خ)[١٧٠٤] عمرو بن ميمون: أن النبي عليه السلام بعث معاذا إلى اليمن، فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء، فلما قال: **{وَاتَّخَذَ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}**[١٧٠٥] قال رجل: قرت عين أم إبراهيم.

بعث علي ابن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٢٨٤. (خ)[١٧٠٦]أبو إسحاق: سمعت البراء: بعثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام مع خالد بن الوليد، ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه، فقال: **مر أصحاب خالد: من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب، ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقب معه**، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.

١٢٨٥. (خ)[١٧٠٧] بريدة رضي الله عنه: بعث رسول الله عليه السلام عليا إلى خالد ليقبض الخمس، فقبضه منه، فاصطفى علي منها سبية فأصبح وقد اغتسل ليلا، وكنت أبغض عليا، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكرت له، فقال: **يا بريدة، أتبغض عليا؟** قلت: نعم، فقال: **لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك.**

[١٧٠٢] البخاري، الزكاة ١، ٦٢، المغازي ٥٧؛ مسلم، الإيمان ٢٩؛ أبو داود، الزكاة ٤؛ الترمذي، الزكاة ٤؛ النسائي، الزكاة ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٠.

[١٧٠٣] قوله 'قد' ساقط من ب.

[١٧٠٤] البخاري، المغازي ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨١.

[١٧٠٥] سورة النساء ١٢٥/٤.

[١٧٠٦] البخاري، المغازي ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٢.

[١٧٠٧] البخاري، المغازي ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٣.

١٢٨٦. (ت)[١٧٠٨] البراء: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: بعث إلى اليمن جيشين، وأمر على أحدهما عليا، وعلى الآخر خالدًا، فقال: **إذا كان القتال فعلي**، قال: فافتتح علي حصنا، فأخذ منه جارية، قال: فكتب معي خالد إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام يخبره، قال: فلما قدمت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقرأ الكتاب، رأيته يتغير لونه، فقال: **ما ترى في رجل يحب الله ورسوله،** (١٠٤/ب) **ويحبه الله ورسوله؟** فقلت: أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، وإنما أنا رسول، فسكت.

غزوة ذي الخلصة

١٢٨٧. (خ م)[١٧٠٩] جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: كان بيت في الجاهلية يقال له: ذو الخلصة، والكعبة اليمانية، والكعبة الشامية، فقال لي النبي عليه السلام: **ألا تريحني من ذي الخلصة؟** فنفرت في مائة وخمسين راكبا، فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي عليه السلام، فأخبرته، فدعا لنا ولأخمس.

١٢٨٨. وزاد في رواية[١٧١٠]: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا، فانطلق إليها وكسرها وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبارك الله في خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

١٢٨٩. وزاد في أخري[١٧١١]: ما وقعت عن فرس بعد، وفيها: وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب تعبد، يقال لها: الكعبة، وفيها: قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام هاهنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال: فبينما هو يضرب بها، إذ وقف عليه جرير، فقال: لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله، أو لأضربن عنقك، قال: فكسرها وشهد، ثم بعث رجلا من أحمس، يكنى: أبا أرطاة إلى النبي عليه السلام.. الحديث.

[١٧٠٨] الترمذي، الجهاد ٢٦، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٧٠٩] البخاري، المغازي ٥٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٥.

[١٧١٠] البخاري، الجهاد والسير ١٥١، المغازي ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٥.

[١٧١١] البخاري، المغازي ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٥.

غزوة ذات السلاسل

١٢٩٠. **(خ م)**[١٧١٢] أبو عثمان النهدي: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: **عائشة**، قلت: من الرجال؟ قال: **أبوها**، قلت: ثم من؟ قال: **عمر**، فعد رجالا، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

غزوة تبوك

١٢٩١. **(خ م)**[١٧١٣] أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: أرسلني أصحابي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، أسأله لهم الحملان، إذْ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت: يا رسول الله، إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال: **والله لا أحملكم على شيء**، ووافقته وهو غضبان، ولا أشعر، فرجعت حزينا من منع رسول الله عليه الصلاة والسلام، ومن مخافة أن يكون رسول الله قد وجد في نفسه، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال رسول الله، فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي: أين عبد الله بن قيس؟ فأجبته، فقال: أجب رسول الله يدعوك، فلما أتيت رسول الله قال: خذ هذين القرينين، وهذين القرينين، وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن.

١٢٩٢. **(خ)**[١٧١٤] من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل: إن الله –أو قال: إن رسول الله– يحملكم على هؤلاءِ، فاركبوهن قال أبو موسى: فانطلقت إلى أصحابي بهن، فقلت: إن رسول الله يحملكم على هؤلاء، ولكن والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله، حين سألته لكم، ومنعه في أول مرة، ثم إعطاءه إياي بعد ذلك، لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله، فقالوا لي: والله إنك عندنا لمصدق، ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ومنعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بما حدثهم أبو موسى سواء.

١٢٩٣. **(د)**[١٧١٥] واثلة بن الأسقع: نادى رسول الله في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، وقد خرج أول صحابة رسول الله فطفقت في المدينة أنادي: ألا من يحمل رجلا له سهمه، فإذا شيخ من الأنصار فقال: لنا

[١٧١٢] البخاري، فضائل الصحابة ٥، المغازي ٦٠؛ مسلم، فضائل الصحابة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٦.

[١٧١٣] البخاري، المغازي ٧٤؛ مسلم، الإيمان ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٧.

[١٧١٤] البخاري، المغازي ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٧.

[١٧١٥] أبو داود، الجهاد ١٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦١٨٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

سهمه على أن نحمله عقبة، وطعامه معنا؟ فقلت: نعم، قال: فسر على بركة الله، فخرجت مع خير صاحب، حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص، فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما، قلت: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك، قال: خذ قلائصك يا ابن أخي، فغير سهمك أردنا. (١٠٥/أ)

الفصل العاشر
في وفاته عليه السَّلام

وفيه ثلاثة أجناس

الجنس الأول: في مرضه عليه السَّلام

١٢٩٤. (م)[١٧١٦] أبو هريرة: قال النبي عليه السلام: **والذي نفس محمد بيده، ليأتين على أحدكم يوم ولا تراني، ثم لأن تراني أحب إليه من أهله وماله معهم**، فأولوه على أنه نعى نفسه إليهم، وعرفهم ما يحدث لهم بعده من تمني لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته عليه السلام.

١٢٩٥. (ت)[١٧١٧] أنس رضي الله عنه: لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة، أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه، أظلم منها كل شيء، وما نفضنا الأيدي من دفن رسول الله عليه الصلاة والسلام –وإنا لفي دفنه– حتى أنكرنا قلوبنا.

١٢٩٦. (خ)[١٧١٨] عائشة: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول في مرضه الذي مات فيه: **يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر**، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم.

[١٧١٦] مسلم، الفضائل ١٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٤٩.

[١٧١٧] الترمذي، المناقب ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٧١٨] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٢٨.

١٢٩٧. (خ م)[١٧١٩] عائشة رضي الله عنها: لما ثقل رسول الله عليه الصلاة والسلام، واشتد وجعه: استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج وهو بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض –بين عباس بن المطلب ورجل آخر، قال ابن عباس: هو علي رضي الله عنه– قالت: ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال: **هريقوا علي من سبع قرب لم تحل أوكيتهن**، لعلي أعهد إلى الناس، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي عليه السلام ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده: أن قد فعلتن، قالت: ثم خرج إلى الناس، فصلى بهم وخطبهم.

١٢٩٨. وفي رواية[١٧٢٠]: اشتكى رسول الله عليه الصلاة والسلام في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له.

١٢٩٩. وفي رواية[١٧٢١] عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فقالت: بلى، ثقل النبي عليه السلام، فقال: **أصلى الناس؟** فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: **ضعوا لي ماء في المخضب**، قال: ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: **أصلى الناس؟** قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: **ضعوا لي ماء في المخضب**، قالت: ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: **أصلى الناس؟** فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: **ضعوا لي**[١٧٢٢] **في المخضب**، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: **أصلى الناس؟** قلنا: لا، وهم ينتظرونك، قال: والناس عكوف في المسجد ينتظرون (١٠٥/ب) رسول الله لصلاة العشاء الآخرة قالت: فأرسل رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى أبي بكر: أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر رضي الله عنه–وكان رجلا رقيقا–: يا عمر، صل بالناس، قال فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر رضي الله عنه تلك الأيام، ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين –أحدهما: العباس– لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي عليه السلام: أن لا تتأخر، وقال لهما:

[١٧١٩] البخاري، الوضوء ٤٤، الجماعة والإمامة ١١، الهبة ١٣، الخمس ٤، المغازي ٧٨، الطب ٢١؛ مسلم، الصلاة ٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٢٩.

[١٧٢٠] مسلم، الصلاة ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٢٩.

[١٧٢١] البخاري، الجماعة والإمامة ٢٣؛ مسلم، الصلاة ٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٢٩.

[١٧٢٢] في ب: لي ماء.

أجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهم يأتم بصلاة النبي عليه السلام والناس يُصلون بصلاة أبي بكر، والنبي عليه السلام قاعد، قال عبيد الله: دخلت على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقلت: ألا أعرض عليك ماحدثتني عائشة رضي الله عنها من مرض النبي عليه السلام؟ قال: هات، فعرضت عليها حديثها، فما أنكر منه، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي رضي الله عنه.

١٣٠٠. (خ)[١٧٢٣] إن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: **أين أنا غدا** -يريد يوم عائشة رضي الله عنها- فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله تعالى وإن رأسه لبين نحري وسحري -وزاد في رواية: ودفن في بيتي- وخالط ريقه ريقي، دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما، ومعه سواك -وزاد في رواية: رطب- يستن به، فنظر إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمته -وزاد في رواية: طيبته- ثم مضغته فأعطيته رسول الله فاستن به وهو مستند إلى ظهري.

١٣٠١. وزاد في رواية[١٧٢٤]: فما رأيت رسول الله استن استنانا أحسن منه، فما غدا أن فرغ رسول الله رفع يده -أو إصبعه- ثم قال: **في الرفيق الأعلى** -ثلاثا- ثم قضى.

١٣٠٢. وفي رواية[١٧٢٥]: فاستن بها كأحسن ما كان، ثم ناولنيها، فسقطت يده -أو سقطت من يده- فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة.

١٣٠٣. وفي رواية[١٧٢٦]: مات رسول الله وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي عليه السلام.

[١٧٢٣] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٢٤] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٢٥] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٢٦] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

١٣٠٤. وزاد في رواية[١٧٢٧]: وكان أحدنا يعوذه بدعاء إذا مرض، فذهبت أعوذه، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: **في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى.**

١٣٠٥. وفي أخري[١٧٢٨]: أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله علي: أن رسول الله توفي في بيتي ويومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله عليه الصلاة والسلام، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم، فتناوله، فاشتد عليه، فقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم، فلينته، فأمره (١٠٦/أ) وبين يديه ركوة، أو علبة -شك الراوي- فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، يقول: **لا إله إلا الله، إن للموت سكرات**، ثم نصب يده، فجعل يقول: **في الرفيق الأعلى**، حتى قبض فمالت يده.

١٣٠٦. وزاد[١٧٢٩]: ثم يقول: **اللهم أعني على غمرات الموت، وسكرات الموت.**

١٣٠٧. وفي رواية له[١٧٣٠] قالت: ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٣٠٨. (خ م)[١٧٣١] عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول هو[١٧٣٢] صحيح: **إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا** -أو **يخير**- قالت عائشة رضي الله عنها: فلما نزل به -ورأسُه على فخذي- غشي عليه، ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: **اللهم الرفيق الأعلى**، قلت: إذا لا يختارنا، قالت: وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح، في قوله: **إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير**، قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي عليه السلام، قوله: **اللهم الرفيق الأعلى.**

[١٧٢٧] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٢٨] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٢٩] الترمذي، الجنائز ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٣٠] الترمذي، الجنائز ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٠.

[١٧٣١] البخاري، المغازي ٧٨، ٧٩، الدعوات ٢٨، الرقاق ٤١؛ مسلم، فضائل الصحابة ٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣١.

[١٧٣٢] في ب: وهو.

١٣٠٩. وفي رواية[١٧٣٣]: وكان في شكواه الذي قبض فيه: أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: **{مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ}**[١٧٣٤] فعلمت أنه خير.

١٣١٠. وفي أخرى[١٧٣٥]: أنها سمعت النبي عليه السلام -وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مستند إليها- يقول: **اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالصالحين بالرفيق الأعلى.**

١٣١١. (خ م ت)[١٧٣٦] عائشة رضي الله عنها: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٣١٢. (خ م)[١٧٣٧]ابن عباس: لما حضر رسول الله عليه الصلاة والسلام -وفي البيت رجال، وفيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه- قال: **هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده،** فقال عمر رضي الله عنه: رسول الله قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبكم كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله عليه الصلاة والسلام، ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: قوموا عني،-وزاد في رواية: ولا ينبغي عندي التنازع- فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك لاختلافهم ولغطهم.

١٣١٣. وفي أخرى[١٧٣٨] قال ابن عباس رضي الله عنهما: يوم الخميس، وما يوم الخميس؟ -زاد في رواية: ثم بكى حتى بَل دمعه الحصا- قلت: يا ابن عباس، ما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله وجعه، قال: **ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا،** فتنازعوا -ولا ينبغي عند نبي تنازع- فقالوا: ما شأنه؟

[١٧٣٣] البخاري، المغازي ٧٨، التفسير ٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣١.

[١٧٣٤] سورة النساء ٤/٦٩.

[١٧٣٥] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣١.

[١٧٣٦] البخاري، المرضي ٢؛ مسلم، البر والصلة وآداب ٤٤، الترمذي، الزهد ٥٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٢.

[١٧٣٧] البخاري، العلم ٣٩، المغازي ٧٨، المرضي ١٧، الاعتصام ٢٦؛ مسلم، الوصية ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٣.

[١٧٣٨] البخاري، الجهاد والسير ١٧٢، الجزية ٦؛ مسلم، الوصية ٢٠، ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٤.

(١٠٦/ب) هجر استفهموه، فذهبوا يردون عليه، فقال: **ذروني، دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه**، فأمرهم بثلاث فقال: **أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم**، وسكت عن الثالثة –أو قالها: فنسيتها– قال سفيان: هذا من قول سليمان، هو ابن أبي مسلم الأحول.

١٣١٤. (خ)[١٧٣٩] أنس رضي الله عنه: لما ثقل رسول الله عليه الصلاة والسلام، جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: واكرب أبتاه! فقال: **ليس على أبيك كرب بعد اليوم**، فلما مات قالت: أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب.

١٣١٥. وفي رواية (س)[١٧٤٠] قالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.

١٣١٦. (خ)[١٧٤١] أنس رضي الله عنه: أن العباس مر بمجلس فيه قوم من الأنصار يبكون حين اشتد برسول الله وجعه، فقال لهم: ما يبكيكم؟ فقالوا: ذكرنا مجلسنا من رسول الله عليه الصلاة والسلام، فدخل العباس على رسول الله عليه السلام، فأخبره، فعصب رسول الله رأسه بعصابة دسماء –أو قال: بحاشية برد– وخرج وصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوُا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**.

١٣١٧. (ط)[١٧٤٢] أم سلمة رضي الله عنها: ما صدقت بموت رسول الله حتى سمعت وقع الكرازين.

١٣١٨. (د)[١٧٤٣] علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان آخر كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**.

[١٧٣٩] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٤.

[١٧٤٠] النسائي، الجنائز ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٤.

[١٧٤١] البخاري، فضائل الصحابة ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٥.

[١٧٤٢] مالك، الجنائز ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده منقطع.

[١٧٤٣] أبو داود، الأدب ١٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٩٥٢٣. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

الجنس الثاني: في غسله وكفنه عليه السَّلام

١٣١٩. (د)[١٧٤٤] عباد بن عبد الله بن زبير: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما أرادوا غسل رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالوا: والله لا ندري، أنجرد رسول الله عليه الصلاة والسلام من ثيابه، كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله تبارك وتعالى عليهم النوم، حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره، فكلمهم مكلم من ناحية البيت –لا يدرون من هو–: أن اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله، فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

١٣٢٠. (ط)[١٧٤٥] محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كفن في قميصه.

١٣٢١. (د)[١٧٤٦]ابن عباس: كفن رسول الله عليه الصلاة والسلام في ثلاثة أثواب (١٠٧/أ) نجرانية الحلة: ثوبان وقميصه الذي مات فيه.

١٣٢٢. (خ م)[١٧٤٧] عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كفن في ثلاثة أثواب سجولية[١٧٤٨] من كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة.

[١٧٤٤] أبو داود، الجنائز ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٣٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٧٤٥] مالك، الجنائز ٢٧.

[١٧٤٦] أبو داود، الجنائز ٣٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٧٤٧] البخاري، الجنائز ١٨، ٢٣، ٢٤، ٩٢؛ مسلم، الجنائز ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٠.

[١٧٤٨] صوابه: سحولية كما أخرج له الصحيحان.

١٣٢٣. وفي رواية[١٧٤٩] قالت: أدرج رسول الله في حلة يمنية، كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نزعت عنه، وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص، فرفع عبد الله الحلة، فقال: أكفن فيها، ثم قال: لم يكفن فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأكفن فيها، قال: فتصدق بها.

١٣٢٤. وزاد في رواية[١٧٥٠]: أما الحلة، فإنما شبه على الناس فيها، إنها اشتريت ليكفن فيها، فتركت الحلة، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية فأخذها عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه، فقال: لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي، ثم قال: لو رضيها الله عز وجل لنبيه لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمنها.

١٣٢٥. وفي رواية[١٧٥١]: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام –حين توفي– سجي ببرد حبرة.

١٣٢٦. وفي رواية **(ت)**[١٧٥٢]: فذكروا لعائشة قولهم، في ثوبين وبرد حبرة، فقالت: قد أتي بالبرد ولكنهم ردوه، ولم يكفنوه.

١٣٢٧. **(د)**[١٧٥٣] عامر الشعبي: غسل رسول الله علي، والفضل، وأسامة، وهم أدخلوه في قبره، قال: حدثني مرحب –أو ابن أبي مرحب– أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف، فلما فرغ، قال: إنما يلي الرجل أهله.

١٣٢٨. وفي رواية[١٧٥٤] عن الشعبي عن أبي مرحب: أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي عليه السلام قال: كأني أنظر إليهم أربعة.

[١٧٤٩] مسلم، الجنائز ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٠.

[١٧٥٠] مسلم، الجنائز ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٠.

[١٧٥١] البخاري، اللباس ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٠.

[١٧٥٢] الترمذي، الجنائز ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٧٥٣] أبو داود، الجنائز ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤١. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات.

[١٧٥٤] أبو داود، الجنائز ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤١. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات.

الجنس الثالث: في دفنه عليه السلام

١٣٢٩. (ط)[١٧٥٥] مالك بلغه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، وصلى الناس عليه أفذاذا، لا يؤمهم أحد، فقال ناس: يدفن عند المنبر، وقال آخرون: بالبقيع، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه**، فحفر له فيه، فلما أرادوا غسله أرادوا نزع قميصه، فسمعوا صوتا يقول: لا تنزعوا القميص، فغسل وهو عليه.

١٣٣٠. (ت)[١٧٥٦] عائشة وابن عباس: لما قبض رسول الله عليه الصلاة والسلام وغسل اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: نسيتما سمعت من رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه، ادفنوه في موضع فراشه.**

١٣٣١. (ط)[١٧٥٧] عروة رضي الله عنه: كان بالمدينة رجلان: أحدهما يلحد، والآخر يشق، فقالوا: أيهما جاء أول عمل عمله، فجاء الذي يلحد، فلحد له.

١٣٣٢. (م س)[١٧٥٨] سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: قال -في مرضه الذي هلك فيه- الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله عليه السلام.

١٣٣٣. (ت س)[١٧٥٩] ابن عباس: جعل تحت (١٠٧/ب) رسول الله عليه الصلاة والسلام في قبره، قطيفة حمراء.

[١٧٥٥] مالك، الجنائز ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: قال ابن عبد البر: هذا الحديث لا أعلمه يروى على هذا النسق بوجه من الوجوه، غير بلاغ مالك هذا، ولكنه صحيح من وجوه مختلفة وأحاديث شتى، جمعها مالك.

[١٧٥٦] الترمذي، الجنائز ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال عبد القادر الأرنؤوط: أقول: لكن له شواهد يقوى بها.

[١٧٥٧] مالك، الجنائز ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٧٥٨] مسلم، الجنائز ٩٠؛ النسائي، الجنائز ٨٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٥.

[١٧٥٩] الترمذي، الجنائز ٥٥؛ النسائي، الجنائز ٨٨. أنظر أيضا: مسلم، الجنائز ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٦.

١٣٣٤. وقال (ت)[١٧٦٠] وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما كراهة ذلك.

١٣٣٥. (ت)[١٧٦١] محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه: الذي ألحد قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام: أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته: شقران، مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال جعفر بن محمد: وأخبرني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله في القبر.

١٣٣٦. (د)[١٧٦٢] القاسم بن محمد: دخلت على عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بيتها، فقلت: يا أمه، اكشفي لي عن قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة، ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

١٣٣٧. (خ)[١٧٦٣] ابن عباس رضي الله عنهما: أنه رأى قبر رسول الله عليه السلام مسنما.

الفصل الثاني عشر
في أهل بيته عليه السَّلام

وفيه ثلاثة أجناس

الجنس الأول: في فضيلته إجمالا

١٣٣٨. (ت)[١٧٦٤] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله: **أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.**

[١٧٦٠] الترمذي، الجنائز ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٦.

[١٧٦١] الترمذي، الجنائز ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٧. وقال الترمذي: حديث شقران حديث حسن غريب.

[١٧٦٢] أبو داود، الجنائز ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٧٦٣] البخاري، الجنائز ٩٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٥٤٩.

[١٧٦٤] الترمذي، المناقب ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٣٣٩. (ت)[١٧٦٥] سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: لما نزلت هذه الآية **{نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَاَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ}**[١٧٦٦] الآية، دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: **اللهم هؤلاء أهلي.**

١٣٤٠. (ت)[١٧٦٧] أم سلمة: أن النبي جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا،** قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: **إنك إلى خير.**

١٣٤١. (ت)[١٧٦٨] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة حين نزلت هذه الآية، قريبا من ستة أشهر، يقول: **الصلاة أهل البيت {إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.**[١٧٦٩]

١٣٤٢. (م)[١٧٧٠] عائشة رضي الله عنها: خرج رسول الله، وعليه مرط مرحل أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين، فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم قال: **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.**[١٧٧١]

١٣٤٣. (ت)[١٧٧٢] علي: أن رسول الله أخذ بيد حسن وحسين، قال: **من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.**

[١٧٦٥] الترمذي، التفسير ٤، المناقب ٢١. أنظر أيضا: مسلم، فضائل الصحابة ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠١.

[١٧٦٦] سورة آل عمران ٦١/٣.

[١٧٦٧] الترمذي، التفسير ٣٤، المناقب، ٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٧٦٨] الترمذي، التفسير ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٧٦٩] سورة الأحزاب ٣٣/٣٣.

[١٧٧٠] مسلم، فضائل الصحابة ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٥.

[١٧٧١] سورة الأحزاب ٣٣/٣٣.

[١٧٧٢] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٣٤٤. (ت)[١٧٧٣] زيد بن أرقم: قال رسول الله لعلي وفاطمة والحسن والحسين: **أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتهم.**

١٣٤٥. (م)[١٧٧٤] يزيد بن حيان: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله، فما حدثتكم فاقبلوا، ومالا فلا تكلفوني فيه، ثم قال: قام رسول الله يوما فينا خطيبا بماء يدعى: خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: **أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وإني تارِك فيكم ثقلين، أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به،** فحث على كتاب الله، ورغب فيه، ثم قال: **وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي،** فقال حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس.

١٣٤٦. وفي رواية[١٧٧٥]: فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

١٣٤٧. (خ)[١٧٧٦] ابن عمر: أن أبا بكر قال: ارقبوا محمدا في أهل بيته.

[١٧٧٣] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا، (مسند أحمد، ٤٣٦/١٥).

[١٧٧٤] مسلم، فضائل الصحابة ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٨.

[١٧٧٥] مسلم، فضائل الصحابة ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٨.

[١٧٧٦] البخاري، فضائل الصحابة ١٢، ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٠٩.

١٣٤٨. (ت)[١٧٧٧] أنس: سئل رسول الله عليه الصلاة والسلام أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: **الحسن والحسين**، وكان يقول لفاطمة: **ادعي لي ابني**، فيشمهما، ويضمهما إليه.

الجنس الثاني: في أولاده عليه السَّلام

فاطمة

١٣٤٩. (ت)[١٧٧٨] جميع بن عمير: دخلت مع عمتي على عائشة، فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة، قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما عملت لصواما قواما.

١٣٥٠. (ت)[١٧٧٩] بريدة: كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة، ومن الرجال علي، قال إبراهيم: يعني: من أهل بيته.

١٣٥١. (ت)[١٧٨٠] حذيفة رضي الله عنه: قال النبي: **هذا ملك لم ينزل الي الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.**

١٣٥٢. (خ م)[١٧٨١] علي بن الحسين: أن المسور بن مخرمة قال: إن عليا خطب بنت أبي جهل، وعنده فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام، فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليّ ناكحا ابنةَ أبي جهل، فقام رسولُ الله، فسمعته حين تشهد يقول: أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني فصدقني.

[١٧٧٧] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده يوسف بن إبراهيم التميمي، وهو ضعيف.

[١٧٧٨] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٧٧٩] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٧٨٠] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٧٨١] البخاري، فضائل الصحابة ١٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٤.

١٣٥٣. وفي رواية[١٧٨٢]: ووعدني خوفا لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يسوؤها.

١٣٥٤. وفي رواية[١٧٨٣]: واني أتخوف أن تفتن في دينها والله، لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا، فترك علي الخطبة.

١٣٥٥. في أخرى[١٧٨٤] قال: سمعت النبي يقول وهو على المنبر: **إن بني هشام ابن المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها.**

١٣٥٦. وفي رواية[١٧٨٥]: **فمن أغضبها فقد أغضبني.**

١٣٥٧. وزاد (ت)[١٧٨٦]في رواية ابن الزبير: **وينصبني ما أنصبها.**

١٣٥٨. (ت)[١٧٨٧] أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله دعا فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، قالت: فلما توفي رسول الله سألتها عن بكائها وضحكها؟ قالت: أخبرني رسول الله أنه يموت، فبكيت، ثم أخبرني: أني سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم ابنة عمران، فضحكت.

[١٧٨٢] البخاري، الخمس ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٤.

[١٧٨٣] البخاري، الخمس ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٤.

[١٧٨٤] البخاري، النكاح ١٠٨؛ مسلم. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٤.

[١٧٨٥] البخاري، فضائل الصحابة ١٢، ٢٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٤.

[١٧٨٦] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٧٨٧] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٣٥٩. **(خ م)**[١٧٨٨] عائشة رضي الله عنها: لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله: أصبح رسول الله كأنه وجد خفة، فافترق الناس عنه، وَاجتمع نساؤه لم يغادر منهن امرأة، ثم أقبلت فاطمة، فلا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله، فلما رآها استبشر وتهلل وجهه، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم أقرب فرحا من بكاء، ثم سألتها عما سارها بها؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله، فلما مات رسول الله سألتها، وقلت: بما لي عليك من الحق إلا ما أخبرتني، فقالت: أسر إلي: **أي بنية، إن جبريل كان يعارضني القرآن كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، وما أراني إلا قد اقترب أجلي، فلا تكوني دون امرأة صبرا**، فبكيت، فقالت: **أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وأنك أول أهلي لحوقا بي؟** فضحكت.

١٣٦٠. وفي رواية[١٧٨٩]: فلما رآها رحب بها، وقال: **مرحبا بابنتي**، ثم أجلسها عن يمينه -أو عن شماله- وفيها: **فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك**.

١٣٦١. وفي رواية[١٧٩٠]: دعا النبي فاطمة في شكواه الذي قبض فيه، وفيها قالت: سارني النبي أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه.

١٣٦٢. **(ت)**[١٧٩١] ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها- من فاطمة بنت رسول الله، قالت: وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها، فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي إذا دخل عليها قامت من مجلسها، فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي، دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته، ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقلِ نسائنا، فإذا هي من النساء، ثم ذكر نحوه.

[١٧٨٨] البخاري، المناقب ٢٢، الاستئذان ٤٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٧.

[١٧٨٩] البخاري، الاستئذان ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٧.

[١٧٩٠] البخاري، فضائل الصحابة ١٢، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٧.

[١٧٩١] الترمذي، المناقب ٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

إبراهيم

١٣٦٣. (م)[١٧٩٢] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ولد لي الليلة غلام، فسميته باسم أبي إبراهيم**، ثم دفعه أم سيف –امرأة قين، يقال له: أبو سيف– فانطلق يأتيه، فاتبعته، فانتهينا إلى أبي سيف –وهو ينفخ بكيره وقد امتلأ البيت دخانا– فأسرعت المشي بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت: يا أبا سيف، أمسك فقد جاء رسول الله فأمسك، فدعا النبي عليه السلام بالصبي، فضمه إليه، وقال: ما شاء الله أن يقول، فقال أنس: لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله، فدمعت عينا رسول الله وقال: **تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون**.

١٣٦٤. (م)[١٧٩٣] أنس رضي الله عنه: إنه لما توفي إبراهيم قال رسول الله: **إن إبراهيم مات في الثدي، وإن له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة، وإنه ابني**.

١٣٦٥. (خ)[١٧٩٤] إسماعيل بن أبي خالد: قلت لابن أبي أوفى: أرأيت إبراهيم ابن النبي عليه السلام؟ قال: نعم، مات صغيرا، ولو قضي أن يكون بعد محمد عليه السلام نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده.

الجنس الثالث: في أزواجه عليه السَّلام

خديجة

١٣٦٦. (خ م)[١٧٩٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أتى جبريل إلى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت، ومعها إناء فيه إدام –أو طعام أو شراب– فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

[١٧٩٢] مسلم، الفضائل ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٧٩.

[١٧٩٣] مسلم، الفضائل ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٠.

[١٧٩٤] البخاري، الأدب ١٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٨٢.

[١٧٩٥] البخاري، فضائل الصحابة ٥٠، التوحيد ٣٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٧.

١٣٦٧. **(خ م)**[١٧٩٦] عائشة رضي الله عنها: ما غرت على أحد من نساء النبي ما غرت على خديجة، وما رأيتها قط، ولكن كان[١٧٩٧] يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها، ثم يبعثها في صدائق خديجة، وربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: **إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد**.

١٣٦٨. وفي رواية[١٧٩٨] قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين، وأمره ربه عز وجل: أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب.

١٣٦٩. وفي رواية[١٧٩٩] قالت: فأغضبته يوما، فقلت: خديجة فقال: **إني رزقت حبها**.

١٣٧٠. وفي أخرى[١٨٠٠]: استأذنت هالة بنت خويلد -أخت خديجة- على رسول الله، فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك، فقال: **اللهم هالة بنت خويلد**، فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين، هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيرا منها.

١٣٧١. وفي رواية ل(م)[١٨٠١]: قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت.

١٣٧٢. وفي رواية (ت)[١٨٠٢]: ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة، وما تزوجني رسول الله إلا بعد ما ماتت، وذلك أن رسول الله بشرها ببيت في الجنة من قصب -يعني: من قصب اللؤلؤ- لا صخب فيه ولا نصب.

[١٧٩٦] البخاري، فضائل الصحابة ٥٠، النكاح ١٠٧، الأدب ٢٣، التوحيد ٣٢؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧٤، ٧٥، ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨.

[١٧٩٧] قوله 'كان' ساقط من ب.

[١٧٩٨] البخاري، فضائل الصحابة ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨.

[١٧٩٩] مسلم، فضائل الصحابة ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨.

[١٨٠٠] البخاري، فضائل الصحابة ٥٠؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨.

[١٨٠١] مسلم، فضائل الصحابة ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨.

[١٨٠٢] الترمذي، المناقب ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٨. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

١٣٧٣. (خ م ت)[١٨٠٣] علي رضي الله عنه: سمعت رسول الله يقول: **خير نسائها: مريم بنت عمران، وخير نسائها: خديجة بنت خويلد،** قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض.

١٣٧٤. (ت)[١٨٠٤] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.**

عائشة

١٣٧٥. (خ م)[١٨٠٥] عائشة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشف عن وجهك، فإذا أنت هي، فأقول: إن يك من عند الله تعالى يمضه.**

١٣٧٦. وفي رواية (ت)[١٨٠٦]: أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي عليه السلام فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

١٣٧٧. (خ)[١٨٠٧] عروة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام خطب عائشة رضي الله عنها إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: إنما أنا أخوك، فقال: **أنت أخي في الله، وكتابه، فهي لي حلال.**

[١٨٠٣] البخاري، الأنبياء ٤٦، فضائل الصحابة ٥٠؛ مسلم، فضائل الصحابة ٦٩؛ الترمذي، المناقب ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٩.

[١٨٠٤] الترمذي، المناقب ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[١٨٠٥] البخاري، فضائل الصحابة ٧٣، النكاح ٩، ٣٦، التعبير ٢٠، ٢١؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤١.

[١٨٠٦] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٨٠٧] البخاري، النكاح ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٢.

١٣٧٨. (خ)[١٨٠٨] عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله، أرأيت (١٠٨/أ) لو نزلت واديا فيه شجر قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: **في التي لم يرتع منها**، يعني: أن النبي عليه السلام لم يتزوج بكرا غيرها.

١٣٧٩. (خ م)[١٨٠٩] عائشة رضي الله عنها: تزوجني رسول الله وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج، فتمرق شعري، موقوفا جميمة، فأتتني أمي –أم رومان– وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فأتيتها لا أدري ما تريد مني؟ فأخذت بيدي حتى وقفتني على باب الدار، وإني لأنهج، حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله، فأسلمنني إليه.

١٣٨٠. وفي أخرى[١٨١٠]: وأنا يومئذ بنت تسع سنين.

١٣٨١. وفي أخرى[١٨١١]: ومكثت عنده تسعا.

١٣٨٢. وفي أخرى[١٨١٢] عن عروة قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي عليه السلام إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين –أو قريبا من ذلك– ونكح عائشة رضي الله عنها.

١٣٨٣. (م)[١٨١٣] أن النبي عليه السلام تزوجها وهي سبع سنين، وزفت إليه وهي بنت تسع سنين، ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة.

[١٨٠٨] البخاري، النكاح ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٣.

[١٨٠٩] البخاري، فضائل الصحابة ٧٣؛ مسلم، النكاح ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

[١٨١٠] البخاري، فضائل الصحابة ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

[١٨١١] البخاري، النكاح ٣٩، ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

[١٨١٢] البخاري، فضائل الصحابة ٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

[١٨١٣] مسلم، النكاح ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

١٣٨٤. وفي أخرى[١٨١٤]: تزوجها وهي بنت ست، وبنى بها وهي بنت تسع ومات عنها، وهي بنت ثماني عشرة.

١٣٨٥. **(خ م ت س)**[١٨١٥] عائشة: قال لي رسول الله عليه الصلاة وسلم يوما: **يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام**، قلت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو يرى ما لا أرى.

١٣٨٦. وزاد في رواية[١٨١٦]: وبركاته يرى ما لا أرى. -تريد: رسول الله-

١٣٨٧. وفي أخرى ل(**س**)[١٨١٧] قالت: أوحى الله تعالى إلى النبي وأنا معه، فقمت فأجفت الباب بيني وبينه، فلما رفه عنه قال: **يا عائشة إن جبريل يقرئك السلام**.

١٣٨٨. **(خ م ت)**[١٨١٨] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**.

١٣٨٩. **(خ م ت)**[١٨١٩] أبو موسى قال: رسول الله: **كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**.

[١٨١٤] مسلم، النكاح ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٤.

[١٨١٥] البخاري، بدء الخلق ٦، فضائل الصحابة ٣٠، الأدب ١١١؛ مسلم، فضائل الصحابة ٩١؛ الترمذي، المناقب ٦٣؛ النسائي، عشرة النساء ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٨.

[١٨١٦] مسلم، فضائل الصحابة ٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٨.

[١٨١٧] النسائي، عشرة النساء ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٨.

[١٨١٨] البخاري، الأنبياء ٣٣، ٤٧، فضائل الصحابة ٣٠، الأطعمة ٢٤، ٢٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧٠، ٨٩؛ الترمذي، الأطعمة ٣١، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٧٩.

[١٨١٩] البخاري، الأنبياء ٣٣، ٤٧، فضائل الصحابة ٣٠، الأطعمة ٢٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ٧٠؛ الترمذي، الأطعمة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٠.

١٣٩٠. (ت)[١٨٢٠] ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما.

١٣٩١. (ت)[١٨٢١] أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، قال: اغرب مقبوحا منبوحا، تؤذي حبيبة رسول الله؟

١٣٩٢. (ت)[١٨٢٢] عمرو بن غالب: قيل يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: **عائشة** (١٠٨/ب) قيل: من الرجال؟ قال: **أبوها**.

١٣٩٣. (ت)[١٨٢٣] عبد الله بن زياد: سمعت عمار بن ياسر يقول: هي زوجته في الدنيا والآخرة. -يعني عائشة رضي الله عنها-

١٣٩٤. (خ)[١٨٢٤]أبو وائل: لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون أو إياها.

١٣٩٥. (خ)[١٨٢٥] عائشة رضي الله عنها قالت: إن نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام كن حزبين، فحزب فيه: عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة وسائر أزواج النبي عليه السلام، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله عائشة رضي الله عنها، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام أخرها، حتى إذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة ذهب صاحب الهدية بها إلى رسول الله في بيت عائشة، فكلم حزب أم سلمة، فقلن لها: كلمي رسول الله عليه الصلاة والسلام يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام هدية فليهد إليه

[١٨٢٠] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٨٢١] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٨٢٢] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٨٢٣] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٨٢٤] البخاري، فضائل الصحابة ٣٠، الفتن ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٥.

[١٨٢٥] البخاري، الهبة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٦.

حيث كان من نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: كلميه، قالت: فكلمته حين دار إليها أيضا، ولم يقل لها شيئا، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها، كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: **لا تؤذيني في عائشة رضي الله عنها، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة**، قالت فقلت: أتوب إلى الله تعالى من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأرسلنها إلى رسول الله تقول: إن نساءك يسألنك العدل في بنت أبي بكر، فكلمته، فقال: **يا بنية، ألا تحبين ما أحبه؟** فقالت: بلى، فرجعت إليهن، فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة، فرفعت صوتها ثلاثا حتى تناولت عائشة رضي الله عنها، وهي قاعدة، فسبتها حتى إن رسول الله عليه الصلاة والسلام لينظر إلى عائشة: هل تكلم؟ قال: فتكلمت عائشة رضي الله عنها ترد على زينب حتى أسكتتها، قال: فنظر النبي عليه السلام إلى عائشة، فقال: إنها ابنة أبي بكر.

١٣٩٦. وزاد في رواية (**م س**)[١٨٢٦] بعد بلى، قال: فأحبي هذه، وفيها: قالت عائشة رضي الله عنها: فأرسل أزواج النبي عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش زوج النبي عليه السلام، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق (١٠٩/أ) به، وتقرب به إلى الله، ما عدا سورة من حد كان فيها، تسرع الفيئة، قالت: فاستأذنت على رسول الله، ورسول الله مع عائشة في مرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله، فقالت: يا رسول الله: إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعت بي، فاستطالت علي، وأنا أرقب رسول الله عليه الصلاة والسلام وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها؟ قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يكره أن أنتصر، قالت: فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أثخنت عليها، فقال رسول الله وتبسم: **إنها ابنة أبي بكر**.

١٣٩٧. وفي أخري ل(**س**)قالت[١٨٢٧] ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله عليه الصلاة والسلام: حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها، ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها حتى قال النبي عليه السلام: **دونك فانتصري**، فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئا، فرأيت النبي عليه السلام يتهلل وجهه.

[١٨٢٦] مسلم، الفضائل ٨٣؛ النسائي، عشرة النساء ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٦.

[١٨٢٧] لم أجده عند النسائي. وإنما وجدته عند ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٦.

١٣٩٨. (خ)[١٨٢٨] ابن أبي مليكة رحمه الله: استأذن ابن عباس رضي الله عنهما على عائشة قبيل موتها وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثني علي، فقيل: ابن عم رسول الله، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير، إن اتقيت الله تعالى، قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ولم ينكح بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير خلافه فقالت: دخل ابن عباس فأثنى علي، ووددت أني كنت نسيا منسيا.

١٣٩٩. (ت)[١٨٢٩] موسى بن طلحة: ما رأيت أحدا أفصح من عائشة.

حفصة

١٤٠٠. (س)[١٨٣٠] ابن عمر رضي الله عنهما: إن عمر رضي الله عنه حين تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي –وكان من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قد شهد بدرا، توفي بالمدينة– قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج وفي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر، فصمت أبو بكر، فلم يرجع إلي شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة، فلم أرجع إليك شيئا، فقلت نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع (١٠٩/ب) إليك فيما عرضت علي، إلا أنني كنت علمت أن رسول الله قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله، ولو تركها رسول الله عليه الصلاة والسلام لقبلتها.

١٤٠١. (د س)[١٨٣١] عمر: أن النبي عليه السلام طلق حفصة، ثم راجعها.

[١٨٢٨] البخاري، التفسير ٢٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٨٩.

[١٨٢٩] الترمذي، المناقب ٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[١٨٣٠] النسائي، النكاح ٣٠. أنظر أيضا: البخاري، المغازي ٩، النكاح ٣٤، ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٥.

[١٨٣١] أبو داود، الطلاق ٣٨؛ الترمذي، الطلاق ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

أم سلمة

١٤٠٢. **(س)**[١٨٣٢] أم سلمة رضي الله عنها: لما انقضت عدتها بعث إليها أبو بكر رضي الله عنه يخطبها، فلم تزوجه، فبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام عمر بن الخطاب يخطبها عليه، فقالت: أخبر رسول الله أني امرأة غيرى، وأني امرأة مصبية، وليس أحد من أوليائي شاهد، فأتى رسول الله فذكر ذلك له، فقال: **ارجع إليها، وقل لها: أما قولك: إني امرأة غيرى، فأدعو الله عز وجل فيذهب غيرتك، وأما قولك: إني امرأة مصبية، فستكفين صبيانك، وأما قولك: ليس أحد من أوليائي شاهد، فليس أحدمن أوليائك شاهد ولا غائب يكره،** فقالت لابنها: يا عمر، قم فزوج رسول الله، فزوجه.

زينب

١٤٠٣. **(م)**[١٨٣٣] أنس رضي الله عنه: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اذهب، فاذكرها علي،** قال: فانطلق زيد حتى أتاها، وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب، أرسلني رسول الله عليه الصلاة والسلام يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله، فدخل عليها بغير إذن، قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله أطعمنا الخبز واللحم، حين امتد النهار، فخرج الناس، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله واتبعته، فجعل يتبع حجر نسائه، ويسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: **فما أدري،** أنا أخبرته: أن القوم خرجوا، أو غيري، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: **ووعظ القوم بما وعظوا به.**

[١٨٣٢] النسائي، النكاح ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث صحيح.

[١٨٣٣] مسلم، النكاح ٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٨.

١٤٠٤. زاد في رواية[١٨٣٤]: ذكر الآية: **{لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ}** إلى قوله **{إن الله[١٨٣٥] لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ}**.[١٨٣٦]

أم حبيبة

١٤٠٥. **(د)**[١٨٣٧] أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبي عليه السلام، وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله مع شرحبيل بن حسنة.

١٤٠٦. وفي رواية[١٨٣٨]: على صداق أربعة آلاف درهم، فكتب بذلك إلى رسول الله، فقبل.

١٤٠٧. وفي رواية **(س)**[١٨٣٩]: زوجها النجاشي، وأمهرها أربعة آلاف (١١٠/أ)، وجهزها من عنده، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، ولم يبعث إليها رسول الله بشيء، وكان مهور نسائه أربعمائة درهم.

صفية

١٤٠٨. **(خ م)**[١٨٤٠] أنس: قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام خيبر، فلما فتح الله تعالى عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد[١٨٤١]قتل زوجها، وكانت عروسا، فاصطفاها رسول الله عليه الصلاة والسلام لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء، فبنى بها، ثم صنع حيسا في نطع صغير، ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **آذن من حولك**، فكانت تلك وليمة رسول الله عليه الصلاة والسلام على

[١٨٣٤] مسلم، النكاح ٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٨.

[١٨٣٥] قوله 'إن الله' خطأ، وهو سهو قلم. أصله: 'وَاللهُ'.

[١٨٣٦] سورة الأحزاب ٥٣/٣٣.

[١٨٣٧] أبو داود، النكاح ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٨٣٨] أبو داود، النكاح ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٩. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات، لكنه مرسل. وقد صح وصله كما في الطريق الذي قبله.

[١٨٣٩] النسائي، النكاح ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٤٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٨٤٠] لم أجده عند مسلم. وإنما وجدته عند البخاري، البيوع ١١٠، الجهاد والسير ٧٣، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

[١٨٤١] قوله 'قد' ساقط من ب.

صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، قال[١٨٤٢] فرأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية على ركبته حتى تركب.

١٤٠٩. وفي رواية[١٨٤٣]: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام صلى الصبح بغلس ثم ركب، فقال: **الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين**، فخرجوا يسعون في السكك، ويقولون: محمد والخميس –قال: والخميس: الجيش– فظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام عليهم، فقتل المقاتلة، وسبى الذراري، وصارت صفية لدحية الكلبي، وصارت لرسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم تزوجها، وجعل صداقها عتقها.

١٤١٠. (خ)[١٨٤٤] أن النبي عليه السلام أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام، حتى أعرس بها، فكان فيمن ضرب عليها الحجاب.

١٤١١. زاد في رواية[١٨٤٥]: فأصبنا من لحوم الحمر، فنادى منادي رسول الله: إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر، فإنها رجس.

١٤١٢. (م)[١٨٤٦] كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس قدم النبي، قال: فأتينا حين تغرب الشمس، وقد أخرجوا مواشيهم، وخرجوا بفئوسهم، ومكاتلهم، ومرورهم، فقالوا: هذا محمد والخميس، قال: فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين**، قال: وهزمهم الله تعالى ووقعت فيسهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله عليه الصلاة والسلام بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها وتهيئها، قال: وأحسبه قال: وتعتد في بيتها، وهي صفية بنت حيي، قال: فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام وليمتها التمر، والأقط، والسمن، فحصت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع، فوضعت فيها، وجيء بالأقط والسمن، فشبع الناس، قال: وقال الناس: لا ندري: أتزوجها، أم

[١٨٤٢] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٨٤٣] البخاري، صلاة الخوف ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

[١٨٤٤] البخاري، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

[١٨٤٥] البخاري، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

[١٨٤٦] مسلم، النكاح ٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

اتخذها أم ولد؟ فقالوا: إن حجبها فهي (١١٠/ب) امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما ان أراد أن يركب حجبها، فقعدت على عجز البعير، فعرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنونا من المدينة دفع رسول الله عليه الصلاة والسلام ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، وندر رسول الله عليه الصلاة والسلام وندرت، فقام فسترها، وقد أشرفت النساء، تقلن: أبعد الله اليهودية، قال قلت: يا أبا حمزة، أوقع رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: إي والله لقد وقع.

١٤١٣. وفي أخري[١٨٤٧]: ثم خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل، ثم ضرب عليها القبة، فلما أصبح قال: **من كان عنده فضل زاد فليأتنا به،** قال[١٨٤٨] فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق، حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا، فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس، ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء، قال: فقال أنس رضي الله عنه: فكانت تلك وليمة رسول الله عليها، فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها، فرفعنا مطينا، ورفع رسول الله عليه الصلاة والسلام مطيته، قال: وصفية خلفه قد أردفها، قال: فعثرت مطية رسول الله عليه الصلاة والسلام، فصرع وصرعت، قال: فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها، حتى قام رسول الله عليه الصلاة والسلام فسترها، فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها.

١٤١٤. (ت)[١٨٤٩] صفية: دخل علي رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقد بلغني كلام عن حفصة وعائشة، فذكرت ذلك له، فقال: ألا **قلت: كيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمي موسى عليهم السلام؟** وكان الذي قالتا: نحن على رسول الله أكرم منها، وقالوا: نحن أزواج النبي، وبنات عمه.

١٤١٥. وفي أخرى[١٨٥٠] قالت: دخل علي رسول الله وأنا أبكي، وكانت حفصة قالت: يا ابنة يهود، فأخبرته، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ألا تتقين الله يا حفصة؟ إنها لابنة نبي، وإن عمها نبي، وإنها لتحت نبي، فبم تفتخر عليها؟**

[١٨٤٧] مسلم، النكاح ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٠.

[١٨٤٨] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٨٤٩] الترمذي، المناقب ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٨٥٠] الترمذي، المناقب ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

جويرية

١٤١٦. (د)[١٨٥١] عائشة رضي الله عنها: وقعت جويرية بنت الحرث بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس –أو ابن عمر رضي الله عنه– فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة ملاحة، لها في العين حظ، فجاءت تسأل رسول الله عليه السلام في كتابتها، فلما قامت على الباب رأيتها كرهت مكانها، وعرفت أن رسول الله عليه الصلاة والسلام سيرى منها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث، وإنه كان من أمري ما لا يخفى عليك، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن الشماس، وإني كاتبت على نفسي (١١١/أ) وجئتك تعينني، فقال لها رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فهل لك فيما هو خير لك؟**، قالت: ما هو يا رسول الله؟ قال: **أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك**، قالت: قد فعلت، فلما تسامع الناس أن رسول الله عليه السلام تزوج جويرية أرسلوا ما في أيديهم من السبي وأعتقوهم، وقالوا: امهات رسول الله، قالوا: فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، أعتق في سببها أكثر من مائة أهل بيت من بني المصطلق.

اِبنة الجَوْن

١٤١٧. (خ س)[١٨٥٢] عائشة رضي الله عنها (خ) إن[١٨٥٣] ابنة الجون (س) أن الكلابية (خ س) لما دخلت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: **لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك**.

١٤١٨. (خ)[١٨٥٤] أبو أسيد: خرجنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما، فقال النبي عليه السلام: **اجلسوا ههنا**، وقد أتي بالجونية، فأنزلت في نخل ومعها دايتها حاضنة، فلما دخل عليها النبي عليه السلام قال: **هبي نفسك لي**، قالت: وهل

[١٨٥١] أبو داود، العتق ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٨٥٢] البخاري، الطلاق ٢؛ النسائي، الطلاق ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٢.

[١٨٥٣] قوله 'إن' ساقط من ب.

[١٨٥٤] البخاري، الطلاق ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٣.

تهب الملكة نفسها للسوقة؟ فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، قال: **قد عذت بمعاذ،** ثم خرج علينا، وقال: يا أبا أسيد اكسها رازقيين، وألحقها بأهلها.

١٤١٩. وفي رواية[١٨٥٥] عن أبي أسيد وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قالا: تزوج النبي عليه السلام أميمة بنت شراحيل، فلما دخلت عليها بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهزها، ويكسوها رازقيين.

١٤٢٠. **(خ م)**[١٨٥٦] سهل بن سعد: ذكر لرسول الله عليه الصلاة والسلام امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى جاءها، فدخل عليها، فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها رسول الله عليه السلام قالت: أعوذ بالله منك، قال: **قد أعذتك مني،** فقالوا لها: أتدرين من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله، جاءك ليخطبك، قالت: أنا كنت أشقى من ذلك، قال سهل: فأقبل رسول الله عليه الصلاة والسلام يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: لسهل اسقنا قال: فأخرجت لهم هذا القدح، فشربنا فيه، ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز، فوهبه له.

أم شريك

١٤٢١. **(س)**[١٨٥٧] أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي عليه السلام.

١٤٢٢. **(خ س)**[١٨٥٨] أنس رضي الله عنه: جاءت امرأة إلى النبي عليه السلام تعرض عليه نفسها (١١١/ب) فقالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، وا سوأتاه، وا سوأتاه، فقال: هي خير منك، رغبت في النبي عليه السلام، فعرضت نفسها عليه.

[١٨٥٥] البخاري، الطلاق ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٣.

[١٨٥٦] البخاري، الطلاق ٢، الأشربة ٢٩؛ مسلم، الأشربة ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٤.

[١٨٥٧] لم أجده عند النسائي. وإنما وجدته عند ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٥.

[١٨٥٨] البخاري، النكاح ٣٣، الأدب ٧٩؛ النسائي، النكاح ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٩٥٦.

سودة بنت زمعة

١٤٢٣. **(ت د)**[١٨٥٩] عكرمة: قيل لابن عباس رضي الله عنهما بعد صلاة الصبح: ماتت فلانة -لبعض أزواج رسول الله عليه السلام- فسجد، فقيل له: أتسجد هذه الساعة؟ فقال: أليس قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا رأيتم آية فاسجدوا**؟ وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي عليه السلام؟

الفصل الثالث عشر
في أصحابه عليه السلام وما يتعلق بهم

وفيه اثنا عشر جنسا

الجنس الأول: في مناقبهم مجملا

١٤٢٤. **(خ م ت)**[١٨٦٠] عمران بن حصين رضي الله عنهما: أن النبي عليه السلام قال: **خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**، -قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه: قرنين أو ثلاثة؟ - **ثم إن بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن.**

١٤٢٥. زاد في رواية[١٨٦١]: **ويحلفون ولا يستحلفون.**

١٤٢٦. وفي رواية[١٨٦٢] ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته.**

[١٨٥٩] الترمذي، المناقب ٦٤؛ أبو داود، الصلاة ٢٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٣. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٨٦٠] البخاري، الشهادات ٩، فضائل الصحابة ١، الرقاق ٧، الأيمان والنذور ٢٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢١٤؛ الترمذي، الفتن ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٥.

[١٨٦١] مسلم، فضائل الصحابة ٢١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٥.

[١٨٦٢] البخاري، الشهادات ٩، فضائل الصحابة ١، الأيمان والنذور ٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٦.

١٤٢٧. (م)[١٨٦٣] عائشة رضي الله عنها: سأل رجل النبي عليه السلام: أي الناس خير؟ قال: **القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث.**

١٤٢٨. (ت)[١٨٦٤] جابر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تمس النار مسلما رآني، أو رأى من رآني.**

١٤٢٩. (خ م)[١٨٦٥]أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون: انظروا، هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي عليه السلام؟ فيوجد الرجل، فيفتح لهم به، ثم يبعث البعث الثاني فيقولون: هل فيكم من رأى أصحاب رسول الله؟ فيفتح لهم، ثم يبعث البعث الثالث، فيقال: انظروا، هل ترون فيهم من رأي من رأي أصحاب النبي عليه السلام؟ ثم يكون البعث الرابع، فيقال: انظروا: هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أصحاب النبي عليه السلام؟ فيوجد، فيفتح له.**

١٤٣٠. (خ م د ت)[١٨٦٦] [أبو سعيد][١٨٦٧] الخدري رضي الله عنه: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال رسول الله عليه السلام: **لا تسبوا أصحابي فان أحدكم لو أنفق ملء أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.**

[١٨٦٣] مسلم، فضائل الصحابة ٢١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٨.

[١٨٦٤] الترمذي، المناقب ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٥٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٨٦٥] البخاري، الجهاد والسير ٧٥، فضائل الصحابة ١؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٠٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٠.

[١٨٦٦] البخاري، فضائل الصحابة ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٢١؛ أبو داود، السنة ١١؛ الترمذي، المناقب ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦١.

[١٨٦٧] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

١٤٣١. (ت)[١٨٦٨] عبد الله بن مغفل: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله** (١١٢/أ) **فيوشك أن يأخذه.**

١٤٣٢. (ت)[١٨٦٩] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي، فقولوا: لعنة الله على شركم.**

١٤٣٣. (م)[١٨٧٠] عروة: قالت لي عائشة رضي الله عنها: يا ابن أختي، أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي عليه السلام، فسبوهم.

١٤٣٤. (م)[١٨٧١] أبو موسى رضي الله عنه: صلينا المغرب مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: ما زلتم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله، صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: **أحسنتم** –أو **أصبتم**– قال: فرفع رأسه إلى السماء –وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء– فقال: **النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون.**

١٤٣٥. (ت)[١٨٧٢] بريدة رضي الله عنه: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث لهم نورا وقائدا يوم القيامة.**

[١٨٦٨] الترمذي، المناقب ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٨٦٩] الترمذي، المناقب ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٤. وقال الترمذي: هذا حديث منكر.

[١٨٧٠] مسلم، التفسير ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٥.

[١٨٧١] مسلم، فضائل الصحابة ٢٠٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٧.

[١٨٧٢] الترمذي، المناقب ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٦٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

الجنس الثاني: في فضائل الأنصار

١٤٣٦. (خ)[١٨٧٣] غيلان بن جرير: قلت لأنس: أرأيت اسم الأنصار، أكنتم تسمون به، أم سماكم الله تعالى؟ قال: بل سمانا الله تعالى، وقال: كنا ندخل على أنس، فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل علي، أو على رجل من الأزد، فيقول: فعل قومك يوم كذا: كذا وكذا.

١٤٣٧. (خ م ت)[١٨٧٤] البراء: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول في الأنصار: **لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.**

١٤٣٨. (خ م س)[١٨٧٥] أنس: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار.**

١٤٣٩. (م)[١٨٧٦] أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر.**

١٤٤٠. (خ م)[١٨٧٧] أنس: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، ومعها صبي لها، فكلمها رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقال: **والذي نفسي بيده، إنكم لأحب الناس[١٨٧٨] إليَّ.** – مرتين وفي رواية: ثلاث مرات–

[١٨٧٣] البخاري، فضائل الصحابة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٠.

[١٨٧٤] البخاري، فضائل الصحابة ٣٤؛ مسلم، الإيمان ١٢٩؛ الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٣.

[١٨٧٥] البخاري، الإيمان ٩، فضائل الصحابة ٣٤؛ مسلم، الإيمان ١٢٨؛ النسائي، الإيمان ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٤.

[١٨٧٦] مسلم، الإيمان ١٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٥.

[١٨٧٧] البخاري، فضائل الصحابة ٣٥، النكاح ١١١؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٨.

[١٨٧٨] في ب: أحب الناس.

١٤٤١. وفي رواية[١٨٧٩] قال: رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام النساء والصبيان، مقبلين، قال: حسبت أنه قال: من عرس فقام النبي عليه السلام ممثلا، وقال: **اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ**. -قالها ثلاث مرات-

١٤٤٢. **(خ م ت)**[١٨٨٠] زيد بن أرقم: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**. وزاد **(ت)** ولنساء الأنصار.

١٤٤٣. **(خ)**[١٨٨١] أنس: حزنت على من أصيب من أهلي بالحرة (١١٢/ب)، فكتب إلي زيد بن أرقم -وبلغه شدة حزني- نذكر أنه سمع النبي عليه السلام يقول: **اللهم اغفر للأنصار**، قال أنسا بعض الناس من كان عنده عن زيد؟ فقال: هو الذي يقول له رسول الله عليه الصلاة والسلام: هذا الذي أوفى الله له بأذنه.

١٤٤٤. **(م)**[١٨٨٢] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام استغفر للأنصار، قال: وأحسبه قال: ولذراري الأنصار، ولموالي الأنصار، لا أشك فيه.

١٤٤٥. **(خ)**[١٨٨٣] زيد بن أرقم: قالت الأنصار: يا نبي الله، ان لكل أتباع، وإنا قد اتبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به.

١٤٤٦. وفي رواية[١٨٨٤]: فقال النبي عليه السلام: **اللهم اجعل أتباعهم منهم**.

١٤٤٧. **(خ)**[١٨٨٥] أنس: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي عليه السلام منا، فدخل على النبي عليه السلام، فأخبره بذلك،

[١٨٧٩] البخاري، فضائل الصحابة ٣٥، النكاح ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٨.

[١٨٨٠] البخاري، التفسير ٣٧٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٧٢؛ الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٩.

[١٨٨١] البخاري، التفسير ٣٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧١٩.

[١٨٨٢] مسلم، فضائل الصحابة ١٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٠.

[١٨٨٣] البخاري، فضائل الصحابة ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢١.

[١٨٨٤] البخاري، فضائل الصحابة ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢١.

[١٨٨٥] البخاري، فضائل الصحابة ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٢.

قال: فخرج النبي عليه السلام وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال: فصعد النبي عليه السلام المنبر –ولم يصعد بعد ذلك اليوم– فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أوصيكم بالأنصار، فهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.**

١٤٤٨. وفي رواية[١٨٨٦] ابن عباس رضي الله عنه: **إنها الناس فان الناس يكثرون ويقل الأنصار، حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم.**

١٤٤٩. (ت)[١٨٨٧] أبو سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم.**

١٤٥٠. (ت)[١٨٨٨] أنس رضي الله عنه: أن أبا طلحة قال: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أقرئ قومك السلام، فإنهم ما علمت: أعفة صبر.**

١٤٥١. (خ)[١٨٨٩] أنس رضي الله عنه: أنه عليه السلام دعا الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها، فقال: إما لا، فاصبروا حتى تلقوني، فإنه سيصيبكم أثرة بعدي.

١٤٥٢. (خ)[١٨٩٠] قتادة: ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار، قال: وقال أنس: قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر رضي الله عنه سبعون.

[١٨٨٦] البخاري، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٣.

[١٨٨٧] الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٨٨٨] الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٨٨٩] البخاري، فضائل الصحابة ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٧.

[١٨٩٠] البخاري، المغازي ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٨.

١٤٥٣. (خ)[١٨٩١] عائشة رضي الله عنها: كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله، فقدم رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد افترق ملؤهم، وقتلت سرواتهم وجرحوا، فقدمه الله تعالى لرسوله في دخولهم الإسلام.

١٤٥٤. (خ م)[١٨٩٢] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام (١١٣/أ) **خير دور الأنصار: بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير.**

١٤٥٥. وزاد[١٨٩٣] في رواية أبو أسيد: أُتهم أنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة، وبلغ ذلك سعد بن عبادة، فوجد في نفسه، وقال: خلفنا فكنا آخر الأربع، أسرجوا لي حماري آتي رسول الله عليه الصلاة والسلام، فكلمه ابن أخيه سهل بن سعد، فقال: أتذهب لترد على رسول الله، ورسول الله أعلم؟ أو ليس حسبك أن تكون رابع أربع؟ فرجع، فقال: الله ورسوله أعلم، وأمر بحماره، فحل عنه.

الجنس الثالث: في فضائل أهل بدر والعقبة

١٤٥٦. (خ)[١٨٩٤] حماد بن زيد: كان رفاعة بن رافع من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، وكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة، قال: سأل جبريل النبي عليه السلام يعني فقال: **ما تعدون أهل بدر فيكم؟** قال: **من أفضل المسلمين** -أو كلمة نحوها- قال: **وكذلك من شهد بدرا من الملائكة.**

١٤٥٧. (د)[١٨٩٥]أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اطلع الله على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم.**

[١٨٩١] البخاري، فضائل الصحابة ٣١، ٥٦، ٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٢٩.

[١٨٩٢] البخاري، فضائل الصحابة ٣٧، ٤٥، الطلاق ٢٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٧٧، ١٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٢.

[١٨٩٣] مسلم، فضائل الصحابة ١٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٣.

[١٨٩٤] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٦.

[١٨٩٥] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٧. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

١٤٥٨. (خ)[١٨٩٦] قيس بن أبي حازمة: كان عطاء البدريين خمسة آلاف، وقال عمر رضي الله عنه: لأُفضلنهم على من بعدهم.

الجنس الرابع: في فضائل أهل الشجرة

١٤٥٩. (م د ت)[١٨٩٧] جابر: قال رسول الله: **لا يدخل النار أحد**[١٨٩٨] **ممن بايع تحت الشجرة.**

١٤٦٠. (ت)[١٨٩٩] قال رسول الله عليه السلام: **ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة، إلا صاحب الجمل الأحمر.**

الجنس الخامس: في فضائل جماعة منهم على التفصيل

١٤٦١. (د)[١٩٠٠] رياح بن الحارث: كنت قاعدا عند فلان في الكوفة في المسجد، وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فرحب به وحياه، وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له: قيس بن علقمة، فاستقبله، فسب وسب، فقال سعيد: من يسب هذا الرجل؟ قال: يسب عليا، فقال: ألا أرى أصحاب النبي عليه السلام يسبون عندك، ثم لا تنكر ولا تغير؟ سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول –وإني لغني أن أقول ما لم يقل، فيسألني عنه غدا إذا لقيته–: **أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة،** وسكت عن العاشر، فقالوا: ومن هو

[١٨٩٦] البخاري، المغازي ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٨.

[١٨٩٧] مسلم، فضائل الصحابة ١٦٣؛ أبو داود، السنة ٩؛ الترمذي، المناقب ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٣٩.

[١٨٩٨] قوله 'أحد' ساقط من ب.

[١٨٩٩] الترمذي، المناقب ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٠٠] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

العاشر؟ فقال سعيد بن زيد –يعني نفسه– ثم قال: والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يغبر فيه وجهه خير من عمل (١١٣/ب) أحدكم ولو عمِّر عُمُر نوح.

١٤٦٢. (ت)[١٩٠١] عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة.**

١٤٦٣. (خ م)[١٩٠٢]أبو موسى رضي الله عنه: أخبر أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقال: لألزمن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد، فسأل عن النبي عليه السلام؟ فقالوا: خرج وجه هاهنا، قال: فخرجت على إثره أسأل عنه، حتى دخل بئر أريس، قال: فجلست عند الباب – وبابها من جريد– حتى قضى رسول الله عليه الصلاة والسلام حاجته وتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو قد جلس على بئر أريس، وتوسط قفها، وكشف عن ساقيها، ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله اليوم، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، قال: ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: **ائذن له، وبشره بالجنة**، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل، ورسول الله يبشرك بالجنة، فجلس عن يمين رسول الله عليه الصلاة والسلام معه في القف، ودلى رجليه في البئر، كما صنع رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان –يعني أخاه– خيرا يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فسلمت عليه، وقلت: هذا عمر يستأذن؟ فقال: **ائذن له، وبشره بالجنة**، فجئت عمر فقلت: اذن ادخل، ويبشرك رسول الله بالجنة، قال فدخل فجلس مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في القف عن يساره، ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا أخاه يأت به، فجاء إنسان، فحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، قال: وجئت النبي، فأخبرته فقال: **ائذن له، وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه**، قال: فجئت فقلت: ادخل، ويبشرك رسول الله بالجنة بعد بلوى تصيبك، قال: فدخل فوجد القُف قد ملئ،

[١٩٠١] الترمذي، المناقب ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث صحيح.

[١٩٠٢] البخاري، فضائل الصحابة ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٢.

فجلس وجهاهم من الشق الآخر. قال سعيد بن المسيب: فأولت ذلك قبورهم اجتمعت هاهنا، وانفرد عثمان عنهم. (١١٤/أ)

١٤٦٤. وفي رواية[١٩٠٣]: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام دخل حائطا، وأمرني بحفظ باب الحائط.. الحديث، وفيها: أن عثمان قال –حين بشره–: اللهم صبرا، أو الله المستعان، وفيها: أن كل واحد منهم قال حين بشره: الحمد، وفيها: أن عثمان قال: الحمد لله، الله والمستعان، وفيها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان قد كشف عن ركبتيه، فلما دخل عثمان غطّاهما

١٤٦٥. وفي أخرى[١٩٠٤]: بينما أنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في حائط من حوائط المدينة ورسول الله عليه الصلاة والسلام قاعد في مكان فيه ماء، متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين، إذ استفتح رجل.. الحديث.

١٤٦٦. وفي رواية (ت)[١٩٠٥]: انطلقت مع النبي عليه السلام، فدخل حائطا للأنصار، فقضى حاجته، فقال لي: **يا أبا موسى، املك على الباب، لا يدخلن على أحد إلا بإذن**.. الحديث.

١٤٦٧. (ت)[١٩٠٦] علي: سمعت أذني من في رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يقول: **طلحة والزبير جاراي في الجنة.**

١٤٦٨. (ت)[١٩٠٧] أنس: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان.**

[١٩٠٣] البخاري، فضائل الصحابة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٢.

[١٩٠٤] البخاري، الفتن ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٢.

[١٩٠٥] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٩٠٦] الترمذي، المناقب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٠٧] الترمذي، المناقب ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٤٦٩. (م)[١٩٠٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: كان على حراء، هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق، أو شهيد.** وزاد في رواية: **وسعد بن أبي وقاص.**

١٤٧٠. (خ د ت)[١٩٠٩] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجفت بهم، فقال: **اثبت أحد** -أراه ضربه برجله- **فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان.**

١٤٧١. (ت)[١٩١٠] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأشدهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل قوم أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.**

١٤٧٢. (أنباري)[١٩١١] أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله: **أرحم أمتي بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم على، وأفرضهم زيد، وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان بحر من العلم لا يدرك وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء** -او قال **البطحاء- من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.**

١٤٧٣. (خ م)[١٩١٢] ابن عمرو بن العاص: ذكر عنده ابن مسعود رضي الله عنه، فقال: لا أزال أحبه، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله، وسالم، ومعاذ، وأبي بن كعب.**

[١٩٠٨] مسلم، فضائل الصحابة ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٥.

[١٩٠٩] البخاري، فضائل الصحابة ٥، ٦؛ أبو داود، السنة ٩؛ الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٦.

[١٩١٠] الترمذي، المناقب ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٩١١] لم أجده عنده.

[١٩١٢] البخاري، فضائل الصحابة ٢٦، ٤٦، فضائل القرآن ٨؛ مسلم، فضائل الصحابة ١١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٨.

١٤٧٤. **(ت)**[١٩١٣] يزيد بن عميرة رحمه الله: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا، قال: أجلسوني، ففعلنا فقال: إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما -يقول ذلك ثلاث مرات- التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي وعند ابن مسعود، وابن سلام الذي كان يهوديا فأسلم (١١٤/ب): فإني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إنه عاشر عشرة في الجنة.**

١٤٧٥. **(خ م)**[١٩١٤] علقمة: قدمت الشام، فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، فأتيت قوما فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء جلس إلى جنبي، قلت: من هذا؟ قال: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله تعالى أن ييسر لي جليسا، فيسرك لي، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أو ليس فيكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة؟ -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه- وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسانه نبيه؟ -يعني: عمارا- أو ليس فيكم صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه أحد غيره؟ -يعني حذيفة- قال: كيف يقرأ عبد الله: والليل إذا يغشى فقرأت: **{وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشَى.. وَالذَّكَرِ وَالأُنثَى}**[١٩١٥] قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله عليه الصلاة والسلام من فيه إلى في.

١٤٧٦. وفي رواية ل**(خ)**[١٩١٦]: أليس فيكم -أو منكم- صاحب السواك -أو السواد-؟ قال: بلى، قال: كيف كان عبد الله يقرأ: **{وَاللَّيلِ إِذا يَغْشَى، والنَّهارِ إِذا تَجَلَّى}**؟ قلت: **{وَالذَّكَرِ وَالأُنثى}**[١٩١٧] قال: ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من النبي عليه السلام.

١٤٧٧. **(ت)**[١٩١٨] خيثمة بن أبي سبرة: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فيسر لي أبا هريرة، فجلست إليه، فقلت له: إني سألت الله تعالى أن ييسر لي جليسا صالحا، فوفقت لي، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة؟ وابن

[١٩١٣] الترمذي، المناقب ٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٧٩. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب.

[١٩١٤] البخاري، فضائل الصحابة ٢٠، ٢٧؛ مسلم، صلاة المسافرين ٢٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٠.

[١٩١٥] سورة الليل ٩٢/١-٣.

[١٩١٦] البخاري، فضائل الصحابة ٢٠، الاستئذان ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٠.

[١٩١٧] سورة الليل ٩٢/١-٣.

[١٩١٨] الترمذي، المناقب ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

مسعود صاحب طهور رسول الله ونعليه؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله؟ وعمار الذي أجاره الله تعالى من الشيطان على لسان نبيه؟ وسلمان، صاحب الكتابين؟ قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والقرآن.

١٤٧٨. (ت)[١٩١٩] علي: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وصحبني في الغار، وأعتق بلالا من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان، تستحي منه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق حيث دار.**

١٤٧٩. زاد (ت)[١٩٢٠] حذيفة رضي الله عنه: كنا جلوسا عند النبي عليه السلام، فقال: **إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي، واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه.**

١٤٨٠. (ت)[١٩٢١]ابن مسعود: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (١١٥/أ): **اقتدوا اللذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود.**

١٤٨١. (د)[١٩٢٢] جابر رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أري الليلة رجل صالح، كأن أبا بكر نيط برسول الله، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله، قلنا: أما الرجل الصالح، فرسول الله، وأما نوط بعضهم، فهم ولاة الأمر الذي بعث الله به نبيه عليه السلام.

١٤٨٢. (ت د)[١٩٢٣] أبو بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ذات يوم: **من رأى الليلة رؤيا؟** فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي

[١٩١٩] الترمذي، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٢٠] الترمذي، المناقب ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٩٢١] الترمذي، المناقب ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٢٢] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٥. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات غير عمرو بن أبان بن عثمان.

[١٩٢٣] الترمذي، الرؤيا ١٠؛ أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

بكر، ووزن عمر وأبو بكر، فرجح أبو بكر، ووزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، قال: فرأينا الكراهية في وجه النبي عليه السلام.

١٤٨٣. وفي أخرى ل(**د**)[١٩٢٤]: فاستاء لها رسول الله عليه الصلاة والسلام -يعني: فساءه ذلك- فقال: **خلافة نبوة، ثم يؤتي الله عز وجل الملك من يشاء.**

١٤٨٤. (**د**)[١٩٢٥] سمرة بن جندب: أن رجلا قال: يا رسول الله، رأيت كأن دلوا دلي من السماء، فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها، فشرب شربا ضعيفا، ثم جاء عمر، فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء عثمان، فأخذ بعراقيها، فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي، فأخذ بعراقيها، فانتشطت، وانتضح عليه منها شيء.

١٤٨٥. (**خ م**)[١٩٢٦] جابر: قال النبي عليه السلام: **رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال، ورأيت قصرا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرك، فوليت مدبرا، فبكى عمر، وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟**

١٤٨٦. (**ت**)[١٩٢٧] بريدة: أصبح رسول الله عليه الصلاة والسلام، فدعا بلالا فقال: **بما سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشتك أمامي، دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك، فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب، فقلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش، قلت: أنا قرشي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، فقلت: أنا محمد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب،** فقال بلال: يا رسول الله، ما أذنت قط إلا

[١٩٢٤] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

[١٩٢٥] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

[١٩٢٦] البخاري، فضائل الصحابة ٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٨.

[١٩٢٧] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٨٩. وقال الترمذي: وهو هذا حديث حسن صحيح.

صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، ورأيت أن لله علي ركعتين، فقال رسول الله: **بهما**. (١١٥/ب)

١٤٨٧. (ت)[١٩٢٨] عبد الله بن شقيق: قلت لعائشة رضي الله عنها: أي أصحاب النبي عليه السلام كان أحب إلى رسول الله؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، قلت: ثم من؟ فسكتت.

١٤٨٨. (ت)[١٩٢٩] أسامة رضي الله عنه: كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان، فقالا: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقلت: يا رسول الله، علي والعباس يستأذنان، قال: **أتدري ما جاء بهما؟** قلت: لا، قال: **لكني أدري، ائذن لهما**، فدخلا، فقالا: يا رسول الله، جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك؟ قال: **فاطمة بنت محمد**، قالا: ما جئناك نسألك عن أهلك، قال: **أحب أهلي إلي: من أنعم الله عليه وأنعمت عليه: أسامة بن زيد**، قالا: ثم من؟ قال: **ثم علي بن أبي طالب**، فقال العباس: يا رسول الله جعلت عمك آخرهم، قال: **إن عليا سبقك بالهجرة**.

١٤٨٩. (ت)[١٩٣٠] بريدة: قال رسول الله: **إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم**، قيل: يا رسول الله سمهم لنا، قال: **علي منهم** -يقول ذلك ثلاثا- **وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني بحبهم، فأخبرني أنه يحبهم**.

١٤٩٠. (خ د)[١٩٣١] ابن عمر: كنا زمن النبي عليه السلام لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، لا نفاضل بينهم.

١٤٩١. وفي رواية ل(خ)[١٩٣٢] كنا نخير في زمان رسول الله، نخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

[١٩٢٨] الترمذي، المناقب ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٩٢٩] الترمذي، المناقب ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٩٣٠] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٣١] البخاري، فضائل الصحابة ٧؛ أبو داود، السنة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٤.

[١٩٣٢] البخاري، فضائل الصحابة ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٤.

١٤٩٢. (ت)[١٩٣٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد ابن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح.**

١٤٩٣. (ت)[١٩٣٤] علي رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رقباء[١٩٣٥] و أنا أعطيت أربعة عشر**، قلنا: من هم؟ قال: **أنا، وابناي، وجعفر، وحمزة، وأبو بكر، وعمر، ومصعب بن عمير، وبلال، وسلمان، وعمار، وعبد الله بن مسعود.**

١٤٩٤. (خ)[١٩٣٦] عمار رضي الله عنه: رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان، وأبو بكر.

١٤٩٥. (م)[١٩٣٧] عائذ بن عمر: أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى أبو بكر النبي، فأخبره، فقال: **يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك،** (١١٦/أ) فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا، ثم قالوا: يغفر الله لك يا أخي.

١٤٩٦. (خ م)[١٩٣٨] أبو موسى: كنت عند رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهو نازل بالجعرانة، بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى النبي أعرابي، فقال: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له: **أبشر**، فقال: أكثرت علي من أبشر، فأقبل علي وعلى بلال كهيئة الغضبان، فقال: إن هذا رد البشرى، فاقبلا أنتما، فقلنا: قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء، فغسل وجهه ويديه فيه، ومج فيه، ثم قال: **اشربا، وأفرغا على وجوهكما**

[١٩٣٣] الترمذي، المناقب ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٩٣٤] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٣٥] قوله 'رقباء' خطأ، وهو سهو قلم. أصله: 'رفقاء' كما أخرج له المصنفون.

[١٩٣٦] البخاري، فضائل الصحابة ٥، ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٧.

[١٩٣٧] مسلم، فضائل الصحابة ١٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٨.

[١٩٣٨] البخاري، المغازي ٥٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٣٩٩.

ونحوركما، وأبشرا، فأخذنا القدح، ففعلنا، فنادت أم سلمة من وراء الستر: أفضلا لأمكما في إنائكما، فأفضلنا لها منه طائفة.

١٤٩٧. (خ)[١٩٣٩] أنس رضي الله عنه: أن رجلين من أصحاب النبي عليه السلام خرجا من عند النبي عليه السلام في ليلة مظلمة، ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد، حتى أتى أهله.

١٤٩٨. وفي رواية[١٩٤٠] قال: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي عليه السلام، فخرجا في ليلة، فإذا نور بين أيديهما، وذكر نحوه.

١٤٩٩. (م)[١٩٤١] ابن أبي مليكة: قالت عائشة وسئلت: من كان رسول الله عليه الصلاة والسلام مستخلفا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا

١٥٠٠. (خ)[١٩٤٢] سعد بن عبيدة: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما، فسأله عن عثمان، فذكر محاسن عمله، فقال: لعل ذاك يسوءك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله أنفك، ثم سأله عن علي؟ فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبي عليه السلام، ثم قال: لعل ذاك يسوءك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد عليَّ جهدك.

١٥٠١. (خ)[١٩٤٣] أسامة: أن رسول الله كان يأخذه والحسن بن علي، فيقول: **اللهم أحبهما، فإني أحبهما** أو كما قال.

[١٩٣٩] البخاري، المساجد ٤٥، المناقب ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٠.

[١٩٤٠] البخاري، فضائل الصحابة ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٠.

[١٩٤١] مسلم، فضائل الصحابة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠١.

[١٩٤٢] البخاري، فضائل الصحابة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٢.

[١٩٤٣] البخاري، فضائل الصحابة ١٨، ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٧٤.

١٥٠٢. وفي رواية[١٩٤٤]: كان النبي عليه السلام يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول: **اللهم إني أرحمها فارحمهما**.

الجنس السادس: في فضائل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما

١٥٠٣. **(ت)**[١٩٤٥] البراء: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أبصر حسنا وحسينا فقال: **اللهم إني أحبهما فأحبهما**.

١٥٠٤. **(ت)**[١٩٤٦] أسامة بن زيد: طرقت النبي عليه السلام ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي عليه السلام وهو مشتمل على شيء، لا أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: **هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما** (١١٦/ب) **وأحب من يحبهما**.

١٥٠٥. **(ت)**[١٩٤٧] أبو سعيد: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**.

١٥٠٦. **(خ)**[١٩٤٨] ابن عمر رضي الله عنه: سأله رجل من دم البعوض؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي عليه السلام، وسمعت النبي الله عليه السلام يقول: **هما ريحانتاي من الدنيا**.

[١٩٤٤] البخاري، الأدب ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٧٤.

[١٩٤٥] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[١٩٤٦] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٤٧] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٨. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن.

[١٩٤٨] البخاري، فضائل الصحابة ٢٢، الأدب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٩.

١٥٠٧. وفي رواية[١٩٤٩] شعبة قال: أحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب؟ قال: يا أهل العراق، تسألونا عن قتل الذباب، وقد قتلتم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام.. الحديث وفي رواية: ما أسألهم عن صغيرة، وأجرأهم على كبيرة... وذكر الحديث، وفي آخره: وهما سيدا شباب أهل الجنة.

١٥٠٨. وأخرج (ت)[١٩٥٠] الأولى، وزاد: عن دم البعوض يصيب الثوب.

١٥٠٩. (س)[١٩٥١] عبد الله بن شداد عن أبيه: خرج علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام في إحدى صلاتي العشاء، وهو حامل حسنا أو حسينا رضي الله عنهما فتقدم النبي عليه الصلاة والسلام فوضعه، ثم كبر للصلاة فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال أبي: فرفعت رأسي، فإذا الصبي على ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله عليه الصلاة والسَّلام الصلاة قال الناس: يا رسولَ الله، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها، حتى ظننا أنه قد حدث أمر، وأنه يُوحَى إليك، قال: **كل لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.**

١٥١٠. (ت)[١٩٥٢] بريدة رضي الله عنه: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يخطبنا، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله من المنبر، فحملهما، ووضعهما بين يديه، ثم قال: **صدق الله تعالى {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ}[١٩٥٣] نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.**

١٥١١. (ت)[١٩٥٤] علي رضي الله عنه: الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه به فيما كان أسفل.

[١٩٤٩] البخاري، فضائل الصحابة ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٩.

[١٩٥٠] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٥٩. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[١٩٥١] النسائي، صفة الصلاة ٨٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٦٠. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٩٥٢] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٦١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٥٣] سورة التغابن ١٥/٦٤.

[١٩٥٤] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٦٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الجنس السابع: في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٥١٢. (خ)[١٩٥٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بينما راع في غنمه، عدا الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبها حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب، فقال: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري؟** فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي عليه السلام: **فإني أومن به، وأبو بكر وعمر، وما ثم أبو بكر وعمر.**

١٥١٣. (م)[١٩٥٦] قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها، التفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني خلقت للحرث،** فقال الناس: سبحان الله! تعجُّبا وفزعا، أبقرة تكلم؟ فقال رسول الله (١١٧/أ): **فإني أومن به، وأبو بكر وعمر.**

١٥١٤. وفي رواية[١٩٥٧] لهما قال [أبو هريرة رضي الله عنه][١٩٥٨]: صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس، فقال: **بينا رجل يسوق بقرة، إذ ركبها فضربها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، وإنما خلقنا للحرث،** فقالوا: سبحان الله! بقرة تكلم؟ فقال: **إني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثم.**

١٥١٥. (ت)[١٩٥٩] [أبو سعيد][١٩٦٠] الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم، كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وانا[١٩٦١]وأبا بكر وعمر منهم، وأنعما.**

[١٩٥٥] البخاري، المزارعة ٤، فضائل الصحابة ٥، ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٥.

[١٩٥٦] مسلم، فضائل الصحابة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٥.

[١٩٥٧] البخاري، الأنبياء ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٥.

[١٩٥٨] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٩٥٩] الترمذي، المناقب ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٩٦٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٩٦١] قوله 'انا' ساقط من ب.

١٥١٦. (د)[١٩٦٢] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة، فتضيء الجنة بوجهه، كأنها كوكب دري**، قال: وهكذا جاء في الحديث «دري» مرفوع الدال لا يهمز، **وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما.**

١٥١٧. (ت)[١٩٦٣] حذيفة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إني لا أدري ما بقائي فيكم؟ فاقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر.**

١٥١٨. (ت)[١٩٦٤] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لأبي بكر وعمر: **هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين.**

١٥١٩. وزاد[١٩٦٥] في رواية علي رضي الله عنه: قال لي: **لا تخبرهما يا علي.**

١٥٢٠. (ت)[١٩٦٦] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار، فلا يرفع طرفه أولا إلا إلى أبي بكر وعمر، وكانا ينظران إليه، ويتبسمان إليه، ويتبسم إليهما خاصة، وإلى سائر أصحابه عامة.

١٥٢١. (ت)[١٩٦٧] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام خرج ذات يوم، فدخل المسجد، وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، وهو آخذ بأيديهما وقال: **هكذا نبعث يوم القيامة.**

[١٩٦٢] أبو داود، الحروف والقراءات ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٦. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: "وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما" فصحيح لغيره.

[١٩٦٣] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٩٦٤] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٦٥] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٦٦] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٩. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٦٧] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٠. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٥٢٢. (ت)[١٩٦٨] عبد الله بن حنطب: رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام أبا بكر وعمر فقال: **هذان السمع والبصر**.

١٥٢٣. (ت)[١٩٦٩] [أبو سعيد][١٩٧٠] الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء: فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض: فأبو بكر وعمر**.

١٥٢٤. (ت)[١٩٧١] ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فاطلع أبو بكر، ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فاطلع عمر**.

١٥٢٥. (خ د)[١٩٧٢] محمد بن الحنفية: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، وخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

١٥٢٦. (ت)[١٩٧٣] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ثم أبو بكر ثم عمر، فنأتي البقيع فيحشرون معي ثم ننتظر**[١٩٧٤] **أهل مكة حتى نحشر بين الحرمين**. (١١٧/ب)

[١٩٦٨] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦١. وقال الترمذي: هذا حديث مرسل.

[١٩٦٩] الترمذي، المناقب ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٧٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[١٩٧١] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٧٢] البخاري، فضائل الصحابة ٥؛ أبو داود، السنة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٤.

[١٩٧٣] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٧٤] في ب: ينتظر.

الجنس الثامن: في فضائلهم[١٩٧٥] على الانفراد وكيفية الإستخلاف بعد وفات النبي عليه السلام

وفيه نوعان

النوع الأول: في ذكورهم

أبو بكر رضي الله عنه

١٥٢٧. (خ)[١٩٧٦] أن عليا خرج من عند رسول الله عليه الصلاة والسلام في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئا، فأخذ بيده العباس بن عبد المطلب، فقال: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله عليه الصلاة والسلام سيتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فنسأله: من هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا، فقال علي رضي الله عنه: أما والله، لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده: وإني والله، لا أسألها رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٥٢٨. (خ م ت)[١٩٧٧] جبير بن مطعم: إن امرأة أتت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فكلمته في شيء، فأمرها بأن ترجع، قالت: فإن لم أجدك؟ كأنها تقول: الموت، قال: **إن لم تجديني فائتي أبا بكر**.

١٥٢٩. (خ)[١٩٧٨] عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام مات وأبو بكر بالسنح ، -يعني بالعالية- فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله، قالت: وقال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهمْ، فجاء أبو بكر، فكشف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فقبله، وقال: بأبي أنت طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده، لا يذيقنك الله تعالى الموتتين أبدا، ثم خرج، فقال: أيها الحالف، على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر، وأثنى عليه، وقال:

[١٩٧٥] في ب: في فضائلهما.

[١٩٧٦] البخاري، المغازي ٧٨، الاستئذان ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٢.

[١٩٧٧] البخاري، فضائل الصحابة ٥، الاعتصام ٢٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٠؛ الترمذي، المناقب ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٣.

[١٩٧٨] البخاري، الجنائز ٣، فضائل الصحابة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٤.

ألا، من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}**[١٩٧٩]، وقال: **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ}**[١٩٨٠] قال: فنشج الناس يبكون قَال: واجتمعت الأنْصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير، ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما أعجبني، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر؟ ثم تكلم أبو بكر، فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله، لا نفعل، منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء (١١٨/أ) وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا، وأعزهم أحسابا فبايعوا عمر، وأبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله قالت: فما كان من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لتقى وافردهم الله بذلك، ثم لقد بصر أبو بكر الناس في الله، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: **{وَمَا مُحمدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}** إلى **{الشَّاكِرِينَ}**.[١٩٨١]

١٥٣٠. (خ)[١٩٨٢] أقبل أبو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، ودخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فبصر برسول الله عليه الصلاة والسلام وهو مسجى ببردة، فكشف عن وجهه، وأكب عليه فقبله، ثم بكى، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك، فقد متها، فقال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا بكر خرج، وعمر يكلم الناس فقال: اجلس، فأبى، فقال: اجلس، فأبى، فتشهد أبو بكْر، فمال إليه الناس، وتركوا عمر، فقال: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رسولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبلِهِ الرُّسُلُ}** إلى **{الشاكِرينَ}**[١٩٨٣] قال: والله، لكأن الناس

[١٩٧٩] سورة الزمر ٣٠/٣٩.

[١٩٨٠] سورة آل عمران ١٤٤/٣.

[١٩٨١] سورة آل عمران ١٤٤/٣.

[١٩٨٢] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٥.

[١٩٨٣] سورة آل عمران ١٤٤/٣.

لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه، فتلقاها منه الناس، فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها.

١٥٣١. (خ)[١٩٨٤] ابن عباس رضي الله عنهما: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فبينما أنا في منزله بمنىً، وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن، فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في فلان يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فغضب عمر رضي الله عنه قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين يقوم في الناس، فأنا أخشى أن تقوم، فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه، وأشراف الناس، فتقول (١١٨/ب) ما قلت متمكنا، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعوها على مواضعها، قال: فقال عمر رضي الله عنه: أما والله إن شاء الله لأقومنَّ بذلك أول مقام أقومه بالمدينة، قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حذوه، تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا، قلت لسعيد بنِ زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي ، وقال: ما عسى أن يقول ما لم يقل قبله؟ فجلس عمر رضي الله عنه على المنبر، فلما سكت المؤذن قام، فأثنى على الله تعالى بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فإني قائل لكم مقالة، قد قدر أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي: إن الله تعالى بعث محمدا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله عليه: آية الرجم، فقرأناها، وعقلناها، ووعيناها، ورجم رسول الله، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله تعالى، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى فالرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم –أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم– ألا وإن رسول الله قال: **لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله**، ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: والله لو

[١٩٨٤] البخاري، المحاربين ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٦.

مات عمر بايعت فلانا، فلا يغتر امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة، وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله تعالى وقى شرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، وإنه قد كان من خبرنا -حين توفي نبي الله- أَن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تمالَأَ عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟(١١٩/أ) فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا: لا عليكم، لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم، وأثنى على الله تعالى بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معاشر المهاجرين رهط منا، وقد دفت دافة من قومكم، وإذا هم أرادوا أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر، وكان أحلم مني، وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها، أو أفضل منها حتى سكت، فقال: ما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم؟ فأخذ بيدي، ويد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي -لا يقربني ذلك من إثم- أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير، يا معشر قريش، فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبايعته، وبايعه المهاجرون، ثم بايعته الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت: قتل الله سعد بن عبادة، قال عمر: وإنا والله، ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم، ولم تكنْ بيعة، أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا، فإما تابعناهم على ما لا يرضى، وإما أن نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو، ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا.

١٥٣٢. (خ)[١٩٨٥] أنس رضي الله عنه: سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآخرة، حين جلس على منبر رسول الله، وذلك الغد من يوم توفي (١١٩/ب) رسول الله عليه الصلاة والسلام، فتشهد، وأبو بكر صامت لا يتكلم، ثم قال عمر: أما بعد، فإني قلت لكم أمس مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم[١٩٨٦] في كتاب أنزله الله تعالى، ولا في عهد عهده إلي رسول الله، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله عليه الصلاة والسلام، حتى يدبرنا -يريد: أن يكون آخرهم- وإن يكن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به، به هدى الله محمدا، فاعتصموا به تهتدوا بما هدى الله تعالى به محمدا، وإن أبا بكر صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام، وثاني اثنين، وإنه أولى الناس بأموركم، فقوموا إليه فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة عند المنبر.

١٥٣٣. وفي رواية[١٩٨٧]: قال الزهري: قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه: إنه رأى عمر يزعج أبا بكر على المنبر إزعاجا، قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكر -يعني قوله تعالى: **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}**[١٩٨٨] عقرت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض، وأيقنت أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد مات.

١٥٣٤. (م)[١٩٨٩] عائشة رضي الله عنها: إن فاطمة بنت رسول الله والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خيبر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: لا نورث، ما تركنا صدقة إنما كان يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيه إلا صنعته -زاد في رواية: إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ- قال: فأما صدقته بالمدينة: فدفعها عمر إلى علي، وعباس رضي الله عنهم، فغلبه عليها علي، وأما خيبر وفدك: فأمسكهما عمر، وقال: هما صدقة رسول الله عليه الصلاة والسلام، كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، فأمرهما إلى من ولي الأمر، قال فهما على ذلك إلى اليوم -قال في رواية: فهجرته فاطمة رضي الله عنها، فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر-

---

[١٩٨٥] البخاري، الأحكام ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٧.

[١٩٨٦] قوله 'لكم' ساقط من ب.

[١٩٨٧] البخاري، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٧.

[١٩٨٨] سورة آل عمران ١٤٤/٣.

[١٩٨٩] مسلم، الجهاد والسير ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٨.

قالت: وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة رضي الله عنها، فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي، ومكثت فاطمة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ستة أشهر، ثم توفيت، فقال رجل للزهري: فلم يبايعه علي ستة أشهر؟ فقال: لا والله، ولا أحد من بني هاشم (١٢٠/أ) حتى بايعه علي رضي الله عنه، فلما رأى علي انصراف وجوه عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى أبي بكر: ائتنا، ولا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدك، فقال أبو بكر: والله لآتينهم وحدي، ما عسى أن يصنعوا بي؟ فانطلق أبو بكر، فدخل على علي، وقد جمع بني هاشم عنده، فقام علي فحمد الله تعالى، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكارا لفضيلتك، ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله إليك، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا، فاستبددتم علينا، ثم ذكر قرابته من رسول الله وحقهم، فلم يزل علي رضي الله عنه يذكر حتى بكى أبا بكر رضي الله عنه، وصمت علي، فتشهد أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فوالله لقرابة رسول الله عليه الصلاة والسلام أحب إلي أن أصل من قرابتي، وإني والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير، ولكني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **لا نورث، ما تركنا صدقة** . إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمرا صنعه رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا صنعته إن شاء الله تعالى، وقال علي: موعدك للبيعة العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به، ثم قام علي، فعظم حق أبي بكر، وذكر فضيلته وسابقته، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه، فأقبل الناس على علي فقالوا: أصبت وأحسنت، وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف.

١٥٣٥. (خ)[١٩٩٠] القاسم بن محمد: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله: **ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك، وَأدعو لك**، فقالت عائشة: واثكلاه والله إني لأظنك تحب موتي، لو كان ذلك لظلت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك، فقال النبي عليه السلام: **بل أنا وارأساه، لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأْبى اللهُ، ويدفع المؤمنون، أو يدفع اللهُ ويأبى المؤمنون.**

١٥٣٦. (م)[١٩٩١] عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله في مرضه: **ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله، والمؤمنون إلا أبا بكر.**

[١٩٩٠] البخاري، المرضى ١٦، الأحكام ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٩.

[١٩٩١] مسلم، فضائل الصحابة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٧٩.

١٥٣٧. (ت)[١٩٩٢] عائشة رضي الله عنها: دخل أبو بكر على رسولِ الله، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أبشر، فأنت عتيق الله من النار**، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقا. (١٢٠/ب)

١٥٣٨. (د)[١٩٩٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أتاني جبريل، فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي**، فقال أبو بكر: يا رسول الله، وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله: **أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي.**

١٥٣٩. (ت)[١٩٩٤]أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال[١٩٩٥]: **ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه، ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر رضي الله عنه، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله.**

١٥٤٠. (خ م)[١٩٩٦]أبو سعيد: خطب رسول الله عليه الصلاة والسلام الناس، وقال: **إن الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عنده**، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام عن عبد خير، فكان رسول الله عليه الصلاة والسلام هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا، فقال رسول الله: **إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر.**

[١٩٩٢] الترمذي، المناقب ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[١٩٩٣] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[١٩٩٤] الترمذي، المناقب ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[١٩٩٥] قوله 'قال' ساقط من ب.

[١٩٩٦] البخاري، المساجد ٤٦، فضائل الصحابة ٣، ٧٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٦.

١٥٤١. (م)[١٩٩٧] ابن مسعود رضي الله عنه: عن النبي عليه السلام أنه قال: **لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليل الله عز وجل.**

١٥٤٢. (م)[١٩٩٨] جندب بن عبد الله: سمعت النبي عليه السلام قبل أن يموت بخمس وهو يقول: **إني أبرأ إلى الله تعالى أن يكون لي منكم خليل، وإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك.**

١٥٤٣. (د ت)[١٩٩٩] عمر رضي الله عنه: أمرنا رسول الله أن يتصدق، ووافق ذلك مني[٢٠٠٠] مالا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما أبقيت لأهلك؟** قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: **يا أبا بكر، ما أبقيت لأهلك؟** قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبدا.

١٥٤٤. (ت)[٢٠٠١] عائشة رضي الله عنها: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أبو بكر سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٥٤٥. (خ)[٢٠٠٢] أبو الدرداء رضي الله عنه: كنت جالسا عند النبي عليه السلام إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه، حتى أبدى (١٢١/أ) عن ركبته، فقال النبي عليه السلام: **أما صاحبكم فقد غامر فسلم،** فقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت فسألته أن يغفر لي، فأبى علي، فأقبلت إليك، فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر -ثلاثا- ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر رضي الله عنه، قال: أثم أبو بكر؟ قالوا: لا، فأتى النبي عليه السلام، فجعل وجه النبي يتمعر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه،

[١٩٩٧] مسلم، فضائل الصحابة ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٩.

[١٩٩٨] مسلم، المساجد ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٠.

[١٩٩٩] أبو داود، الزكاة ٤٠؛ الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٠٠] قوله 'مني' ساقط من ب.

[٢٠٠١] الترمذي، المناقب ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٣. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٢٠٠٢] البخاري، فضائل الصحابة ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٤.

وقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم –مرتين– فقال النبي عليه السلام: **إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟** –مرتين– فما أوذي بعدها.

١٥٤٦. وفي رواية[٢٠٠٣]: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عمر عنه مغضبا، فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله.. الحديث.

١٥٤٧. **(ت)**[٢٠٠٤] عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره.**

١٥٤٨. **(د)**[٢٠٠٥] عبد الله بن زمعة رضي الله عنه: لما استعز برسول الله عليه الصلاة والسلام وجعة –وأنا عنده في نفر من الناس– دعاه بلال إلى الصلاة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **مروا أبا بكر يصلي بالناس،** قال: فخرجنا، فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: يا عمر، قم فصل للناس، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام صوته –وكان عمر رجلا مجهرا– قال: فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون، فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

١٥٤٩. زاد[٢٠٠٦] في رواية قال: لما[٢٠٠٧] أن سمع النبي عليه السلام صوت عمر، خرج النبي حتى أطلع رأسه من حجرته، ثم قال: **لا، لا، لا، ليصل بالناس ابن أبي قحافة،** يقول ذلك مغضبا.

[٢٠٠٣] البخاري، التفسير ١٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٤.

[٢٠٠٤] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٠٥] أبو داود، السنة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٦. وقال شعيب الأرنؤوط: ضعيف.

[٢٠٠٦] أبو داود، السنة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٠٠٧] قوله 'لما' ساقط من ب.

١٥٥٠. **(س)**[٢٠٠٨] ابن مسعود رضي الله عنه: لما قبض رسول الله عليه الصلاة والسلام قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: ألستم تعلمون أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

١٥٥١. **(خ م)**[٢٠٠٩] أبو موسى رضي الله عنه: مرض النبي عليه السلام فاشتد مرضه، فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**، قالت عائشة: يا رسول الله، إنه رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، فقال: **مري أبا بكر فليصل بالناس**، فعادت، فقال: **مري** (١٢١/ب) **أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف**، فأتاه الرسول، فصلى بالناس في حياة رسول الله.

١٥٥٢. **(خ م)**[٢٠١٠] عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال في مرضه: **مروا أبا بكر يصلي بالناس**، قالت عائشة قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل، فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**، فقالت عائشة قلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس**، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا.

١٥٥٣. وفي رواية[٢٠١١]: أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم، قال عروة: فوجد رسول الله من نفسه خفة، فخرج، فإذا أبو بكر يؤم بالناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام: أن كما أنت، فجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام حذاء أبي بكر إلى جنبه، وكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام والناس يصلون بصلاة أبي بكر.

[٢٠٠٨] النسائي، الإمامة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٢٠٠٩] البخاري، الجماعة والإمامة ١٨، الأنبياء ٢١؛ مسلم، الصلاة ١٠١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٨.

[٢٠١٠] البخاري، الجماعة والإمامة ١٨، ٤١، الاعتصام ٥؛ مسلم، الصلاة ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١١] البخاري، الجماعة والإمامة ١٩؛ مسلم، الصلاة ٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

١٥٥٤. وزاد[٢٠١٢] في رواية قالت: فخرج يهادى بين رجلين، كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع.

١٥٥٥. قال (خ)[٢٠١٣] وزاد ابو معاوية: جلس عن يسار أبي بكر، وكان أبو بكر قائما.

١٥٥٦. وفي أخري له[٢٠١٤]: وكان أبو بكر يصلي قائما، وكان رسول الله يصلي قاعدا، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله، والناس بصلاة أبي بكر.

١٥٥٧. وفي أخري[٢٠١٥]: وأبو بكر يسمع الناس التكبير.

١٥٥٨. وفي أخري لهما[٢٠١٦] قالت [عائشة][٢٠١٧]: لقد راجعت رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا، وأني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله عن أبي بكر رضي الله عنه.

١٥٥٩. **(خ م)**[٢٠١٨] أنس رضي الله عنه: أن أبا بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في وجع النبي عليه السلام الذي توفيه، حتى إذا كان يوم الإثنين –وهم صفوف في الصلاة– كشف رسول الله عليه الصلاة والسلام ستر الحجرة، فنظر إليها وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي، فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبه، ليصل الصف، فظن أن النبي عليه السلام خارج إلى الصلاة، فأشار النبي: أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر فتوفي من يومه.

[٢٠١٢] البخاري، الجماعة والإمامة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١٣] البخاري، الجماعة والإمامة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١٤] البخاري، الجماعة والإمامة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١٥] مسلم، الصلاة ٨٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١٦] البخاري، المغازي ٧٨؛ مسلم، الصلاة ٩٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٠.

[٢٠١٧] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٢٠١٨] البخاري، الجماعة والإمامة ١٨؛ مسلم، الصلاة ٩٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢١.

١٥٦٠. وفي أخرى[٢٠١٩] لم يخرج[٢٠٢٠] رسول الله ثلاثا، وأبو بكر يصلي (١٢٢/أ) بالناس، فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، فقال رسول الله بالحجاب، فرفعه، فلما وضح وجه النبي عليه السلام، ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من رسول الله حين وضح لنا، فأومأ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى الحجاب، فلم نقدر عليه حتى مات.

١٥٦١. وفي أخرى[٢٠٢١]: أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين، وأبو بكر يصلي بهم.. الحديث.

١٥٦٢. **(ت)**[٢٠٢٢] أبو سعيد رضي الله عنه: قال أبو بكر: ألست أحق الناس بها؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا؟ وفي رواية عن أبي نضرة قال رسول الله – ولم يذكر أبا سعيد – قال: وهذا أصح.

١٥٦٣. **(ت)**[٢٠٢٣] ابن عمر رضي الله عنهما: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لأبي بكر: **أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار.**

١٥٦٤. **(خ)**[٢٠٢٤] عروة: سألت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن أشد ما صنع المشركون برسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي عليه السلام وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه، فخنقه خنقا شديدا، فجاء أبو بكر حتى دفعه، ثم قال: **{أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَن يَقُولَ رَبِّيَ الله وَقَدْ جَاءَكُمْ بالبَيِّنَاتِ مِن رِبِّكُمْ}**.[٢٠٢٥]

[٢٠١٩] البخاري، الجماعة والإمامة ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢١.

[٢٠٢٠] في ب: قال لم يخرج.

[٢٠٢١] البخاري، صفة الصلاة ١٢، المغازي ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢١.

[٢٠٢٢] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: هذا إسناد حسن.

[٢٠٢٣] الترمذي، المناقب ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٢٤] البخاري، فضائل الصحابة ٥، التفسير ٣٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٤.

[٢٠٢٥] سورة غافر ٢٨/٤٠.

١٥٦٥. وفي رواية[٢٠٢٦]: بينا رسول الله بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فأخذ بمنكب رسول الله فلف ثوبه في عنقه، فخنقه خنقا شديدا، فجاء أبو بكر فأخذ بمنكبيه، فدفعه عن رسول الله.. الحديث.

١٥٦٦. (خ)[٢٠٢٧] أنس: قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلفها بالحناء والكتم.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٥٦٧. (ت)[٢٠٢٨] جابر رضي الله عنه: قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه: يا خير الناس بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أما إنك إن قلت ذاك، فلقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول: **ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر**.

١٥٦٨. (ت)[٢٠٢٩] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب**، قال: **وكان أحبهما إليه عمر**.

١٥٦٩. وزاد[٢٠٣٠] في رواية ابن عباس: فغدا عمر رضي الله عنه على رسول الله عليه الصلاة والسلام فأسلم.

١٥٧٠. (خ)[٢٠٣١] ابن عمر رضي الله عنهما: بينما هو -يعني أباه عمر- في الدار خائفا، إذ جاءه العاص بن وائل السهمي، أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم، وهم حلفاؤنا في الجاهلية، فقالله: ما بك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت، قال: لا سبيل اليك: أمنت فخرج

[٢٠٢٦] البخاري، فضائل الصحابة ٥٨، التفسير ٣٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٤.

[٢٠٢٧] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٥.

[٢٠٢٨] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٢٩] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٠٣٠] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٢٩. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٣١] البخاري، فضائل الصحابة ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٠.

العاص، فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ قالوا: (١٢٢/ب) هذا ابن الخطاب قال: لا سبيل إليه، فكبر الناس.

١٥٧١. وفي رواية[٢٠٣٢] قال: لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره، قالوا: صبأ عمر –وأنا غلام فوق ظهر بيتي– فجاء رجل عليه قباء ديباج، فقال: أسلم عمر، فما ذاك؟ فأنا له جار، فرأيت الناس تصدعوا عنه، فقلت: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل.

١٥٧٢. (ت)[٢٠٣٣] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه،** وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال عمر أو قال[٢٠٣٤] ابن الخطاب –فيه شك خارجة– إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر.

١٥٧٣. (ت)[٢٠٣٥] عقبة بن عامر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب.**

١٥٧٤. (خ م)[٢٠٣٦] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لقد كان فيمن كان قبلكم من الأمم ناس محدثون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمتي فإنه عمر.**

١٥٧٥. (خ)[٢٠٣٧] ابن مسعود رضي الله عنه: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

[٢٠٣٢] البخاري، فضائل الصحابة ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٠.

[٢٠٣٣] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٠٣٤] قوله 'قال' ساقط من ب.

[٢٠٣٥] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٠٣٦] البخاري، الأنبياء ٥٢، فضائل الصحابة ٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٤.

[٢٠٣٧] البخاري، فضائل الصحابة ٦، ٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٦.

١٥٧٦. (خ م)[٢٠٣٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته، فوليت مدبرا**، فبكى عمر، وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟

١٥٧٧. (ت)[٢٠٣٩] أنس رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب.**

١٥٧٨. (خ م ت س)[٢٠٤٠] أبو سعيد رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر ابن الخطاب، وعليه قميص يجره**، قالوا: فما أولته يا رسولَ الله؟ قال: **الدين.**

١٥٧٩. (خ م ت)[٢٠٤١] ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله يقول: **بينا أنا نائم أوتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب**، قال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: **العلم.**

١٥٨٠. (خ م)[٢٠٤٢] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوبا أو**

[٢٠٣٨] البخاري، بدء الخلق ٨، فضائل الصحابة ٦، التعبير ٣١، ٣٢؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٨.

[٢٠٣٩] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٣٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٤٠] البخاري، الإيمان ١٣، فضائل الصحابة ٦، التعبير ١٧، ١٨؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٥، الترمذي، الرؤيا ٩؛ النسائي، الإيمان ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٠.

[٢٠٤١] البخاري، العلم ٢٢، التعبير ١٥؛ ١٦، ٣٤، ٣٧؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦؛ الترمذي، الرؤيا ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤١.

[٢٠٤٢] البخاري، فضائل الصحابة ٥، التعبير ٢٩، ٣٠، التوحيد ٣١؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٢.

ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت غربا، فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر، حى ضرب الناس بعطن.

١٥٨١. (خ)[٢٠٤٣] أن رسول الله قال: **بينما أنا نائم رأيت أني على حوضي أسقي الناس، فأتاني** (١٢٣/أ) **أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني، فنزع ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب، فأخذه منه، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر.**

١٥٨٢. (د)[٢٠٤٤] عمر رضي الله عنه: استأذنت لرسول الله في العمرة، فأذن لي، وقال لي: **لا تنسنا يا أخي من دعائك** – أو قال: **أشركنا يا أخي في دعائك**– قال عمر: فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا.

١٥٨٣. (ت)[٢٠٤٥] بريدة رضي الله عنه: خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جويرية سوداء، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال لها: **إن كنت نذرت فاضربي، وإلا فلا**، فقالت: نذرت، فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، فألقت الدف تحت استها وقعدت عليه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف وجلست عليه.**

١٥٨٤. (ت)[٢٠٤٦] عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام جالسا، فسمعنا لغطا وصوت صبيان، فقام رسول الله، فإذا حبشية تزفن، والصبيان حولها، فقال: **يا عائشة، تعالى فانظري،** فجئت فوضعت على منكب رسول الله عليه الصلاة والسلام، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه، فقال لي: **أما شبعت؟ أما شبعت؟** قالت: فجعلت أقول: لا، لأنظر منزلتي عنده، إذ طلع، قالت: فارفض

[٢٠٤٣] البخاري، فضائل الصحابة ٥، التعبير ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٢.

[٢٠٤٤] أبو داود، الصلاة ٣٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٠٤٥] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٤٦] الترمذي، المناقب ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الناس عنها، قالت: فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إني لأنظر إلى شياطين الجن والأنس قد فروا من عمر**، قالت: فرجعت.

١٥٨٥. (خ م)[٢٠٤٧] سعد بن أبي وقاص: استأذن عمر على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعنده نسوة من قريش يكلمنه –وفي رواية: يسألنه ويستكثرنه– عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر رضي الله عنه قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله عليه الصلاة والسلام، فدخل عمر رضي الله عنه ورسول الله عليه الصلاة والسلام يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، بأبي وأمي –زاد البرقاني: ما أضحكك؟ ثم اتفقا– قال: **عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب**، قال عمر رضي الله عنه: فأنت يا رسول الله لأحق أن يهبن، ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني، ولا تهبن رسول الله؟ قلن: نعم، أنت أغلظ (١٢٣/ب) وافظ من رسول الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسَّلام: **يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك**.

١٥٨٦. (خ م)[٢٠٤٨] أنس وابن عمر رضي الله عنهم: ان عمر قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ قلت: يا رسول الله: يدخل على نسائك البر والفاجر، فلو أمرتهن يحتجبن؟ فنزلت آية الحجاب، فاجتمع نساء النبي عليه السلام في الغيرة، فقلت: **{عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنكُنَّ}**[٢٠٤٩] فنزلت كذلك.

١٥٨٧. وفي رواية[٢٠٥٠] لابن عمر رضي الله عنهما قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر.

[٢٠٤٧] البخاري، بدء الخلق ١١، فضائل الصحابة ٦، الأدب ٦٨؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٧.

[٢٠٤٨] البخاري، أبواب القبلة ٥؛ مسلم، الحج ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٩.

[٢٠٤٩] سورة التحريم ٦٦/٥.

[٢٠٥٠] مسلم، فضائل الصحابة ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٩.

١٥٨٨. وفي رواية[٢٠٥١] مثل الأولى: وزاد بعد خيرا منكن: حتى أتت إحدى نسائه، فقالت: يا عمر، أما في رسول الله يعظ نساءه، حتى تعظهن أنت؟ فأنزل الله: **{عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ}**[٢٠٥٢] الآية.

١٥٨٩. **(خ)**[٢٠٥٣] المسور: لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يألم، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما وكأنه يجزعه: يا أمير المؤمنين، ولا كل ذلك، لقد صحبت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأحسنت صحبته، ثم فارقك وهو عنك راض، ثم صحبت أبا بكر رضي الله عنه، فأحسنت صحبته، ثم فارقك وهو عنك راض، ثم صحبت المسلمين، فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم وهم عنك راضون، قال: أما ما تري من صحبة رسول الله ورضاه فإنما ذلك مَنٌّ[٢٠٥٤] مَنَّ الله تعالى به علي، فأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر رضي الله عنه ورضاه، فإنما ذلك مَنٌّ مَنَّ الله به علي، وأما ما ذكرت من جزعي، فهو من أجلك، ومن أجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه.

١٥٩٠. **(خ م)**[٢٠٥٥] ابن عباس رضي الله عنهما: إني لواقف في قوم يدعون الله لعمر، وقد وضع عمر على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي فإذا علي، فيرحم على عمر، وقال: ما خلفت أحدا أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله، إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، لأني كنت كثيرا أسمع رسول الله يقول: **ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو –ولأظن– أن يجعلك الله معهما.**

١٥٩١. **(خ)**[٢٠٥٦] أسلم: سألني ابن عمر رضي الله عنهما عن بعض شأنه؟ -يعني: عمر- فأخبرته، فقال: ما رأيت قط بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام من حين قبض كان أجد وأجود، حتى انتهى: من عمر رضي الله عنه.

[٢٠٥١] البخاري، التفسير ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٤٩.

[٢٠٥٢] سورة التحريم ٦٦/٥.

[٢٠٥٣] البخاري، فضائل الصحابة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٠.

[٢٠٥٤] قوله 'من' ساقط من ب.

[٢٠٥٥] البخاري، فضائل الصحابة ٥، ٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥١.

[٢٠٥٦] البخاري، فضائل الصحابة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٢.

١٥٩٢. (ط)[٢٠٥٧] يحيى بن سعيد: أن عمر رضي الله عنه كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير، يحمل الرجل إلى الشام (١٢٤/أ) على بعير والرجلين إلى العراق على بعير[٢٠٥٨] فجاء رجل من أهل العراق، فقال: احملني وسحيما، فقال له عمر: أنشدك الله، أسحيم زق؟ قال: نعم.

١٥٩٣. (د)[٢٠٥٩] الأقرع -مؤذن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه: بعثني عمر رضي الله عنه إلى الأسقف بإيلياء، فدعوته، فقال له عمر: هل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرنا، فرفع اليه الدرة، وقال: قرن مه؟ قال: قرن حديد، أمين شديد، قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجده خليفة صالحا، غير أنه يؤثر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان -ثلاثا- قال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده صدأ حديدا، فرفع عمر يده على رأسه، وقال: يا دفراه، يا دفراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح، لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول، فالدم[٢٠٦٠] مهراق.

١٥٩٤. (م)[٢٠٦١] معدان بن أبي طلحة: أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني رأيت كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات، وإني لا أراه إلا لحضور أجلي، وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته، ولا الذي بعث به رسوله، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهو عنهم راض، وإني قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك، فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، ثم إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف، التي في آخر سورة النساء؟، وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن، ومن لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا، وَليعلموا الناس دينهم، وسنة نبيهم، ويقسموا فيئهم فيهم، ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا

[٢٠٥٧] مالك، الجهاد ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٥٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده منقطع.

[٢٠٥٨] قوله ' علي بعير' ساقط من ب.

[٢٠٥٩] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٠٦٠] في ب: والدم.

[٢٠٦١] مسلم، المساجد ٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٢.

أراهما إلا خبيثتين: هذا البصل والثوم، لقد رأيت رسول الله إذا وجد ريحها من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبخا.

١٥٩٥. في حديث جويرية[٢٠٦٢]: فما كانت إلا جمعة أخرى حتى طعن عمر رضي الله عنه، قال: فأذن للمهاجرين من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأذن للأنصار، ثم أذن لأهل المدينة، ثم أذن لأهل الشام، ثم أذن لأهل العراق، فكنا آخر من دخل عليه، قال: فإذا هو قد عصب جرحه ببرد (١٢٤/ب) أسود، والدم يسيل عليه، قال فقلنا: أوصنا ولم يسأله الوصية أحد غيرنا، قال: أوصيكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، قال: أوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس يكثرون ويقلون، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب، فإنهم أصلكم ومادتكم –وفي رواية: فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم– وأوصيكم بأهل الذمة، فإنهم ذمة نبيكم، ورزق عيالكم، قوموا عني.

١٥٩٦. **(ط)**[٢٠٦٣] ابن المسيب: لما صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه من منى أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من بطحاء، ثم طرح عليها رداءه، ثم استلقى، ومد يديه إلى السماء، فقال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط، ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة، فخطب الناس فقال: أيها الناس، قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على الواضحة، ليلها كنهارها، وصفق إحدى يديه على الأخرى، وقال: إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا، ثم قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، أن يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله ورجمنا، والذي نفسي بيده، لولا أن يقول الناس: زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها: {اَلشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ} فإنا قرأتها، قال ابن المسيب: فما أنسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر ، قال مالك: قوله: {اَلشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ} يعني: الثيب والثيبة.

١٥٩٧. **(خ م)**[٢٠٦٤] ابن عمر رضي الله عنهما: دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، فقالت: أعلمت أن أباك غير مستخلف؟ قلت: ما كان ليفعل، قالت: إنه فاعل، قال: فحلفت أن أكلمه في ذلك، فسكت حتى غدوت ولم أكلمه، فكنت كأنما أحمل بيميني جبلا حتى رجعت، فدخلت عليه، فسألني عن حال الناس، وأنا أخبره، قال: ثم قلت له: إني سمعت الناس يقولون مقالة، فآليْت أن أقولها لك: زعموا أنك غير مستخلف،

[٢٠٦٢] البخاري، الجزية ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٢.

[٢٠٦٣] مالك، الحدود ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٠٦٤] البخاري، المغازي ٢٧؛ مسلم، الإمارة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٤.

وإنه لو كان راعي إبل، أو راعي غنم، ثم جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع، فرعاية الناس أشد؟ قال: فوافقه قولي، فوضع رأسه ساعة، ثم رفعه إلي، فقال: إن الله تعالى يحفظ دينه، وإني إن لا أستخلف، فإن رسول الله لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف، قال: فوالله، ما هو إلا أن ذكر رسول الله، وأبا بكر، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله أحدا، وأنه غير مستخلف.

١٥٩٨. وفي رواية[٢٠٦٥]: لما طعن عمر قيل له: لو استخلفت؟ قال: أتحمل أمركم حيا وميتا؟ إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر، وإن تركت فقد ترك من هو خير مني (١٢٥/أ) رسول الله، وددت: أن حظي منها الكفاف، لا علي، ولا لي، قال عبد الله: فعلمت أنه غير مستخلف، فقالوا: جزاك الله خيرا، فقال: راغب وراهب.

١٥٩٩. (خ)[٢٠٦٦] عمرو بن ميمون الأودي: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، فقال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرا هي له مطيقة، وما فيها كثير فضل، فقال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض مالا تطيق!، فقالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله تعالى لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدا، قال: فما أنت عليه إلا رابعة حتى أصيب رحمة الله عليه، قال عمرو بن ميمون: وإني لقائم، ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قام بينهما، وإذا رأى خللا قال: استووا، حتى إذا لم ير فيه خللا تقدم فكبر، قال: وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر، فسمعته يقول: قتلني -أو أكلني- الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يمينا، ولا شمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، فمات منهم تسعة -وفي رواية: سبعة- فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فأما من كان يلي عمر، فقد رأى الذي رأيت، وأما نواحي المسجد، فإنهم لا يدرون ما الأمر؟ غير أنهم فقدوا صوت عمر رضي الله عنه، وهم يقولون: سبحان الله، سبحان الله، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة، فلما انصرفوا، قال: يا ابن عباس، انظر: من قتلني؟ قال: فجال ساعة ثم جاء، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الصنع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد كنت أمرت به كذا معروفا، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل مسلم، قد

[٢٠٦٥] مسلم، الإمارة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٤.

[٢٠٦٦] البخاري، فضائل الصحابة ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٥.

كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة -وكان العباس أكثرهم رقيقا- فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن شئت فعلت -أي: إن شئت قتلنا- قال: بعدما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم؟ فاحتمل إلى بيته، فانطلقنا معه، قال: وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، قال: فقائل يقول: أخاف عليه، وقائل يقول: لا بأس، فأتي بنبيذ فشرب منه، فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشرب منه، فخرج من جرحه، فعرفوا أنه ميت، فقال: فدخلنا عليه، وجاء الناس (١٢٥/ب) يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله تعالى، قد كان لك من صحبة رسول الله، وقدم في الإسلام، ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة، فقال: وددت أن ذلك كان كفافا، لا علي، ولا لي، فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض، فقال: ردوا علي الغلام، فقال: يا ابن أخي، ارفع ثوبك أبقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه، فقال: إن وفى به آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم، وأد عني هذا المال، انطلق إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقل: يقرأ عليكم عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يدفن مع صاحبيه، قال: فسلم فاستأذن، ثم[٢٠٦٧] دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، قال: فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل، قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، فقال: ارفعوني، وأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سلم، وقل: يستأذن عمر، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلا، فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر -والرهط- الذين توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو عنهم راض، فسمى عليا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدا، وعبد الرحمن، وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له فإن أصابت الإمارة سعدا فذلك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله من عجز، ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين: أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا: الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم: أن يقبل من محسنهم، وأن يعفى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا: فإنهم ردء الإسلام، وجباة المال، وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم (١٢٦/أ) عن رضى منهم، وأوصيه بالأعراب خيرا، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام: أن يؤخذ من حواشي أموالهم،

[٢٠٦٧] في ب: و.

ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله: أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم، قال: فلما قبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر، وقال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه، فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: أيكما يتبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إليَّ، والله عليَّ أن لا آلوا عن أفضلكم؟ قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما، فقال: لك من قرابة رسول الله والقدم في الإسلام ما قَد علمت، فَاللهُ عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن؟ ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه، وبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه.

١٦٠٠. (خ)[٢٠٦٨] المسور بن مخرمة: أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا، فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف: لست بالذي أنافسكم في هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوه أمرهم انثال الناس على عبد الرحمن ومالوا إليه حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أحدا من أولئك الرهط، ولا يطأ عقبيه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه، ويناجونه تلك الليالي، حتى إذا كان الليلة التي أصبحنا فيها، فبايعنا عثمان، قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: ألا أراك نائما؟ فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم فادع لي الزبير وسعدا، فدعوتهما له، فشاورهما، ثم دعاني، فقال: ادع لي عليا، فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل، ثم قام علي من عنده وهو على طمع، وكان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا، ثم قال: ادع لي عثمان، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح، فلما صلى الناس الصبح، اجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل عبد الرحمن إلى من كان خارجا من المهاجرين والأنصار، وأرسل (١٢٦/ب) إلى أمراء الأجناد، وكانوا قد وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن، وقال: أما بعد، يا علي، فإني نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا، وأخذ بيد عثمان، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله، والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس والمهاجرون والأنصار، وأمراء الأجناد والمسلمون.

[٢٠٦٨] البخاري، الأحكام ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٠٨٧.

عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٦٠١. (م)[٢٠٦٩] سعيد بن العاص: أن عثمان وعائشة حدّثاه: أنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه استأذن على رسول الله وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس وقال لعائشة رضي الله عنها: اجمعي عليك ثيابك، قال: فقضيت إليه حاجتي، ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر، كما فزعْت لعثمان؟ فقال: **إن عثمان رَجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال: أن لا يبلغ إلي في حاجته.**

١٦٠٢. وفي رواية[٢٠٧٠] عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله مضطجعا في بيته، كاشفا عن فخذيه –أو ساقيه– فاستأذن أبو بكر. ثم ذكر نحوه وزاد في آخره: **ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة.**

١٦٠٣. (خ ت[٢٠٧١])[٢٠٧٢] عثمان بن عبد الله بن موهب: جاء رجل من أهل مصر يريد حج البيت، فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم؟ قالوا: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ منهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: يا ابن عمر، إني سائلك عن شيء، فحدثني: هَل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم، قال: تعلم[٢٠٧٣] أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم، قال: أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال ابن عمر: تعال أبين لك، أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه، وأما تَغَيُّبُهُ عن بدر، فإن تحته رقية بنت رسول الله، وكانت مريضة، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن لك لأجرا رجل ممن شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه، فبعث رسول الله عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقالَ رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده اليمنى: هذه يد عثمان، فضرب بها على يده، وقال: هذه لعثمان، ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما: اذهب بها الآن معك.

[٢٠٦٩] مسلم، فضائل الصحابة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٧.

[٢٠٧٠] مسلم، فضائل الصحابة ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٨.

[٢٠٧١] في ب: (خ م). لكن لم أجده عند مسلم، صوابه (خ ت) كما ذكره ابن الأثير.

[٢٠٧٢] البخاري، فضائل الصحابة ٧؛ الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٦٩.

[٢٠٧٣] قوله 'تعلم' ساقط من ب.

١٦٠٤. **(ت)**[٢٠٧٤] عبد الرحمن بن سمرة: جاء عثمان إلى النبي عليه السلام بألف دينار -قال الحسن بن واقع في موضع آخر من كتابي: في كمه- حين جهز جيش العسرة، فنثرها في حجره، قال عبد الرحمن: فرأيت النبي عليه السلام يقلبها في حجره، ويقول: **ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم.** (١٢٧/أ) -مرتين-

١٦٠٥. **(ت)**[٢٠٧٥] عبد الرحمن بن خباب: شهدت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يحث على تجهيز جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان، فقال: يا رسول الله، عليَّ ثلاثمائة بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض على الجيش، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، عليَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فأنا رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ينزل عن المنبر، وهو يقول: **ما على عثمان ما فعل بعد هذه، ما على عثمان ما عمل بعده؟**

١٦٠٦. **(ت)**[٢٠٧٦] طلحة بن عبيد الله: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لكل نبي رفيق، ورفيقي يعني في الجنة عثمان.**

١٦٠٧. **(س)**[٢٠٧٧] الأحنف بن قيس: خرجنا حجاجا، فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج، فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت، فقال: إن الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا، فانطلقنا، فإذا الناس مجتمعون على بئر في المسجد، فإذا علي والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، فإنا لكذلك إذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء، قد قنع بها رأسه، فقال: أهاهنا علي؟ أهاهنا الزبير؟ أهاهنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: فإني أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله قال: **من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له؟** فابتعته بعشرين ألفا -أو بخمسة وعشرين ألفا- فأتيت النبي فأخبرته، فقال: **اجعله في مسجدنا وأجره لك؟** قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من يبتاع بئر رومة غفر الله له؟** فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقلت: قد ابتعتها بكذا وكذا،

[٢٠٧٤] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٠٧٥] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٧٦] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، وهو منقطع.

[٢٠٧٧] النسائي، الجهاد ٤٤، الأحباس ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في إسناده عمرو بن جاوان التميمي البصري، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

فقال: **اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟** قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله نظر في وجوه القوم، فقال: من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ -يعني جيش العسرة- فجهزتهم، حتى لم يفقدوا عقالا، ولا خطاما؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد.

١٦٠٨. (ت)[٢٠٧٨] ثمامة بن حزن القشيري: شهدت يوم الدار حين أشرف عليهم عثمان، ائتوني بصاحبيكم اللذين ألبا علي، فجيء بهما كأنهما جملان -أو كأنهما حماران- فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله قدم المدينة وليس بها يستعذب إلا بئر رومة؟ فقال رسول الله: **من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟** فاشتريتها من مالي، وأنا اليوم أمنع أن أشرب منها حتى (١٢٧/ب) أشرب من ماء الملح؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنشدكم بالله والإسلام: هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من يشتري بقعة آل فلان، فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة؟** فاشتريتها من صلب مالي، وأنا اليوم أمنع أن أصلي فيه ركعتين؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنشدكم بالله، هل تعلمون أني كنت على ثبير مكة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتحرك الجبل، حتى تساقط حجارته بالحضيض، فركضه رسول الله عليه الصلاة والسلام برجله، وقال: **اسكن ثبير، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان،** فقالوا: اللهم نعم، فقال: الله أكبر، شهدوا لي بالجنة ورب الكعبة. -ثلاثا-

١٦٠٩. وفي رواية[٢٠٧٩]: شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد. -ثلاثا-

١٦١٠. (ت)[٢٠٨٠] أبو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه: لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره، ثم قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله: **اثبت حراء، فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟** قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن رسول الله قال في جيش العسرة: **من ينفق نفقة متقبلة؟** -والناس مجهدون معسرون- فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله، هل تعلمون

[٢٠٧٨] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٠٧٩] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٠٨٠] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

أن رومة، لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن، فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم، وأشياء عدها.

١٦١١. (خ)[٢٠٨١] أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم، فقال: أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبي عليه السلام، ألستم تعلمون أن رسول الله قال: **من جهز جيش العسرة فله الجنة؟** فجهزتهم ألستم تعلمون أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من حفر بئر رومة فله الجنة،** فحفرتها؟ قال: وصدقوه بما قال.

١٦١٢. وزاد (س)[٢٠٨٢] في رواية: أبو سلمة بن عبد الرحمن ثم قال: أنشد بالله رجلا شهد رسول الله يوم بيعة الرضوان يقول: **هذه يد الله، وهذه يد عثمان، فانتشد له رجال.**

١٦١٣. (ت)[٢٠٨٣] أنس رضي الله عنه: لما أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله إلى أهل مكة، قال: فبايع الناس، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله،** فضرب بإحدى يديه على الأخرى، وكان يد رسول الله لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم.

١٦١٤. (ت)[٢٠٨٤] جابر رضي الله عنه: أتي النبي عليه السلام بجنازة رجل ليصلي عليه، فلم يصل عليه، فقيل: يا رسول الله، ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا؟ قال: **إنه كان يبغض عثمان، فأبغضه الله.**

١٦١٥. (ت)[٢٠٨٥] عائشة رضي الله عنها: سمعت (١٢٨/أ) رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يا عثمان، لعل الله يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه، فلا تخلعه لهم حتى يخلعوه.**

[٢٠٨١] البخاري، الوصايا ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٥.

[٢٠٨٢] النسائي، الأحباس ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٢٠٨٣] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٠٨٤] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٧٩. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٨٥] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٠. وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب.

١٦١٦. (ت)[٢٠٨٦] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر فتنة فقال: **يقتل هذا فيها مظلوما**، يعني: عثمان.

١٦١٧. (ت)[٢٠٨٧] أبو سهلة: سمعت عثمان يقول يوم الدار: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام عهد إليَّ عهدا، فأنا ممتثل له، وصابر عليه إن شاء الله تعالى، فصبر حتى قتل شهيدا.

١٦١٨. (خ)[٢٠٨٨] عبيد بن عدي بن الخيار: أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود قالا له: ما يمنعك أن تكلم أمير المؤمنين عثمان في شأن الوليد بن عقبة، فقد أكثر الناس فيه، فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة، وقلت: إن لي حاجة وهي نصيحة، قال: يا أيها المرء، أعوذ بالله منك، فانصرفت، إذ جاء رسول عثمان، فأتيته، فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله عز وجل بعث محمدا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ورسوله، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله، ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد، قال: أدركت رسول الله؟ قلت: لا، ولكن خلص إليه من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: فقال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى بعث محمدا، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنت بما بعث به، ثم هاجرت الهجرتين كما قلت، وصحبت رسول الله عليه الصلاة والسلام، -وفي رواية: نلت صهر رسول الله عليه الصلاة والسلام- وبايعته، فوالله ما عصيته، ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد، فسنأخذ فيه بالحق، إن شاء الله تعالى، ثم دعا عليا، فأمره أن يجلده، فجلده ثمانين.

١٦١٩. (م)[٢٠٨٩] علي: أن الوليد لما جلد أربعين قال علي: أمسك، جلد النبي أربعين، أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إلي.

[٢٠٨٦] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٠٨٧] الترمذي، المناقب ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٠٨٨] البخاري، فضائل الصحابة ٧، ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٣.

[٢٠٨٩] مسلم، الحدود ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٣.

١٦٢٠. **(ت)**[٢٠٩٠] ابن أخي عبد الله بن سلام: لما أريد عثمان جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك، قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنك خارجا خير لي منك داخلا، قال: فخرج عبد الله بن سلام، فقال: أيها الناس، إن كان اسمي في الجاهلية فلانا، فسماني رسول عبد الله، ونزل في آيات من كتاب الله، نزل في **{وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}**[٢٠٩١] (١٢٨/ب) ونزلت في **{قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}**[٢٠٩٢] إن لله سيفا مغمودا عنكم، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيكم نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة، ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة، قال فقالوا: اقتلوا اليهودي، واقتلوا عثمان.

١٦٢١. **(خ)**[٢٠٩٣] نافع: أن رجلا أتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما حملك على أن تحج عاما، وتعتمر عاما، وتترك الجهاد في سبيل الله، وقد علمت ما رغب الله فيه؟ فقال: يا ابن أخي، بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: **{وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا}** إلى قوله **{إِلَى أَمْرِ اللهِ}**[٢٠٩٤] وقال: **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ}**[٢٠٩٥] قال: فعلنا على عهد رسول الله وكان الإسلام قليلا، وكان الرجل يفتن في دينه، إما قتلوه، وإما عذبوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال: أما عثمان: فكان الله عفا عنه، وأما أنتم: فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي: فابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام وختنه –وأشار بيده– فقال: هذا بيته حيث ترون.

[٢٠٩٠] الترمذي، التفسير ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٠٩١] سورة الأحقاف ١٠/٤٦.

[٢٠٩٢] سورة الرعد ٤٣/١٣.

[٢٠٩٣] البخاري، التفسير ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٥.

[٢٠٩٤] سورة الحجرات ٩/٤٩.

[٢٠٩٥] سورة البقرة ١٩٣/٢؛ سورة الأنفال ٣٩/٨.

١٦٢٢. وفي رواية[٢٠٩٦]: أن رجلا جاءه، فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه؟ **{وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا}**[٢٠٩٧] إلى آخر الآية، فما يمنعك[٢٠٩٨] ألا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه، قال: يا ابن أخي، أغتر -وفي نسخة: أعير- بهذه الآية، ولا أقاتل، أحب إليَّ من أن أغتر: بالآية التي يقول الله عز وجل: **{وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا}**[٢٠٩٩] إلى آخرها، قال: فإن الله عز وجل يقول: **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ}**[٢١٠٠] قال ابن عمر رضي الله عنهما: قد فعلنا على عهد رسول الله.. وذكر الحديث.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٦٢٣. **(ت)**[٢١٠١] أنس بن مالك رضي الله عنه: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الإثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء.

١٦٢٤. وفي رواية[٢١٠٢] ابن عباس: أول من صلى علي.

١٦٢٥. وفي رواية[٢١٠٣] زيد بن أرقم: أول من أسلم علي، قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فأنكره، وقال: أول من أسلم أبوبكر الصديق رضي الله عنه.

[٢٠٩٦] البخاري، التفسير ١٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٥.

[٢٠٩٧] سورة الحجرات ٩/٤٩.

[٢٠٩٨] في ب: يمنعكم.

[٢٠٩٩] سورة النساء ٩٣/٤.

[٢١٠٠] سورة البقرة ١٩٣/٢؛ الأنفال ٣٩/٨.

[٢١٠١] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١٠٢] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٥. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١٠٣] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٦٢٦. **(ت)**[٢١٠٤] ابن عمر رضي الله عنهما: لما آخى رسول الله عليه الصلاة والسلام بين أصحابه، جاءه علي تدمع عيناه، فقال له: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد، قال: فسمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **أنت أخي في الدنيا والآخرة**.

١٦٢٧. **(ت)**[٢١٠٥] زيد بن أرقم: شك شعبة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قاله: **من كنت مولاه، فعلي** (١٢٩/أ) **مولاه**.

١٦٢٨. **(خ م)**[٢١٠٦] سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تجعلني في النساء والصبيان؟ فقال: **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي؟**

١٦٢٩. **(م ت)**[٢١٠٧] أن معاوية بن أبي سفيان أمر سعدا، فقال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله عليه الصلاة والسلام فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليَّ من حمر النعم، سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول له –وخلفه في بعض مغازيه– فقال له علي رضي الله عنه: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله: **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوة**، وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسولُهُ**، قال: فتطاولنا، فقال: ادعوا لي عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: **{نَدْعُ اَبْنَاءَنا وَاَبْنَاءَكُمْ}**[٢١٠٨] دعا رسول الله عليه الصلاة والسلام عليا وفاطمةَ وحسنا وحسينا، فقال: **اللهم هؤلاء أهلي**.

[٢١٠٤] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٠٥] الترمذي، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢١٠٦] البخاري، فضائل الصحابة ٩، المغازي ٧٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٨٩.

[٢١٠٧] مسلم، فضائل الصحابة ٣٢؛ الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩١.

[٢١٠٨] سورة آل عمران ٦١/٣.

١٦٣٠. (ت)[٢١٠٩] عمران بن حصين: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام جيشا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب النبي عليه السلام، فقالوا: إذا لقينا رسول الله عليه الصلاة والسلام أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية، فسلموا على رسول الله، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي بن أبي طالب، صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال مثل مقالته، فأقبل إليهم رسول الله عليه الصلاة والسلام –والغضب يعرف في وجهه– فقال: **ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.**

١٦٣١. (ت)[٢١١٠] حبشي بن جنادة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **علي مني، وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.**

١٦٣٢. (ت)[٢١١١] أنس رضي الله عنه: كان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام طير، فقال: **اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي،** فجاء علي، فأكل معه.

١٦٣٣. (خ م)[٢١١٢] سلمة بن الأكوع: كان علي قد تخلف عن النبي عليه السلام في خيبر، وكان (١٢٩/ب) رمدا، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فخرج فلحق علي بالنبي عليه السلام، فلما[٢١١٣] كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لأعطين الراية** –أو **ليأخذن الراية– رجل يحبه الله ورسوله** –أو قال: **يحب الله ورسوله– يفتح الله عليه،** فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام، ففتح الله عليه.

[٢١٠٩] الترمذي، المناقب ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١١٠] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١١١] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١١٢] البخاري، الجهاد والسير ١١٨، المغازي ٣٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٥.

[٢١١٣] في ب: فما. صوابه: فلما، كما أخرج له الصحيحان.

١٦٣٤. وفي رواية[٢١١٤] سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يوم خيبر: **لأعطين غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله،** قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم: أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: **أين علي بن أبي طالب؟** فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينه، قال: **فأرسلوا إليه،** فأتي به فبصق في عينه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: **انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقوق الله عز وجل فيهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.**

١٦٣٥. (م)[٢١١٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله قال يوم خيبر: **لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه،** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها، قال: فدعا رسول الله عليه الصلاة والسلام علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: **امْش، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك،** قال: ثم سار علي شيئا، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: برسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: **قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.**

١٦٣٦. (ت)[٢١١٦] أبو سعيد رضي الله عنه: إنا كنا لنعرف المنافقين -نحن معاشر الأنصار- ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٦٣٧. وفي رواية[٢١١٧] ام سلمة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن.**

[٢١١٤] البخاري، الجهاد والسير ١٤١، فضائل الصحابة ٩، المغازي ٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٦.

[٢١١٥] مسلم، فضائل الصحابة ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٧.

[٢١١٦] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١١٧] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٩٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

١٦٣٨. **(م ت س)**[٢١١٨] زر بن حبيش: سمعت عليا يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إلي: **أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.**

١٦٣٩. **(ت)**[٢١١٩] علي: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أنا مدينة العلم، وعلي بابها.**

١٦٤٠. **(ت)**[٢١٢٠] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله لعلي: **يا علي،** (١٣٠/أ) **لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري، وغيرك.**

١٦٤١. **(س)**[٢١٢١] بريدة: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله: إنها صغيرة، ثم خطبها علي، فزوجها منه.

١٦٤٢. **(ت)**[٢١٢٢] علي: كنت إذا سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام أعطاني، وإذا سكت ابتدأني.

١٦٤٣. **(ت)**[٢١٢٣] جابر: دعا رسول الله عليه الصلاة والسلام عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ما انتجيته، ولكن الله انتجاه،** يقول: **إن الله أمرني أن أنتجي معه.**

١٦٤٤. **(ت)**[٢١٢٤] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه السلام أمر بسد الأبواب إلا باب علي.

[٢١١٨] مسلم، الإيمان ١٣١؛ الترمذي، المناقب ٢١؛ النسائي، الإيمان ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٠.

[٢١١٩] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر.

[٢١٢٠] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٢١] النسائي، النكاح ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن.

[٢١٢٢] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٢٣] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٢٤] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٦٤٥. **(س)**[٢١٢٥] علي رضي الله عنه: كانت لي منزلة من رسول الله عليه الصلاة والسلام، لم تكن لأحد من الخلائق، آتيه بأعلى سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه.

١٦٤٦. **(ت)**[٢١٢٦] أنس رضي الله عنه: بعث النبي عليه السلام ببراءة مع أبي بكر رضي الله عنه، ثم دعاه، فقال: **لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي**، فدعا عليا، فأعطاه إياه.

١٦٤٧. **(ت)**[٢١٢٧] ابن عباس رضي الله عنهما: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام أبا بكر، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر ببعض الطريق، إذ سمع رغاء ناقة رسول الله عليه الصلاة والسلام القصواء، فقام أبو بكر فزعا يظن أنه رسول الله، فإذا علي، فدفع إليه كتابا من رسول الله، وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا، فقام علي أيام التشريق، ينادي: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بعد اليوم عريان، ولا يدخلن الجنة إلا نفس مؤمنة، قال: وكان علي ينادي بهؤلاء الكلمات، فإذا عيي قام أبو بكر، فنادى بها.

١٦٤٨. **(ت)**[٢١٢٨] أم عطية: بعث النبي عليه السلام جيشا فيهم علي، قالت: فسمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **اللهم لا تمتني حتى تريني عليا**.

١٦٤٩. **(ت)**[٢١٢٩] علي رضي الله عنه: كنت شاكيا، فمر بي رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي حضر[٢١٣٠] فأرحني، وإن كان متأخرا، فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله

[٢١٢٥] النسائي، السهو ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٧. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده نجي الحضرمي، لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وباقي رجاله ثقات.

[٢١٢٦] الترمذي، التفسير ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٢٧] الترمذي، التفسير ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤٠٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٢٨] الترمذي، المناقب ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢١٢٩] الترمذي، الدعوات ١١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢١٣٠] قوله 'حضر' ساقط من ب.

عليه الصلاة والسلام: كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال، فضربه برجله، وقال: **اللهم عافه**، أو **اشفه** –شك شعبة– قال: فما اشتكيت وجعي بعد.

١٦٥٠. (م)[٢١٣١] سهل بن سعد رضي الله عنه: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا، فقال: لعن الله أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها، فقال له: أخبرنا عن قصته، لم سمي أبا التراب؟ قال: جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام بيت فاطمة، فلم يجد عليا (١٣٠/ب) في البيت، فقال: **أين ابن عمك؟** قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يقل عندي، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام لإنسان: **انظر أين هو؟** فجاء، فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يمسحه عنه ويقول: **قم أبا التراب، قم أبا التراب**.

وقعة الجمل

١٦٥١. (خ)[٢١٣٢] عبد الله بن زياد: لما صار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث علي رضي الله عنه عمار بن ياسر وحسنا، فقدما علينا الكوفة، فصعدا المنبر، وكان حسن بن علي في أعلاه، وعمار أسفل منه، فاجتمعنا إليهما، فسمعت عمارا يقول: إن عائشة رضي الله عنها قد صارت إلى البصرة، والله إنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون، أم هي؟

١٦٥٢. (خ)[٢١٣٣] شقيق: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث أتي الكوفة ليستنفر الناس، فقال: ما رأينا منك أمرا منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر؟ فقال: ما رأيت منكما أمرا منذ أسلمتما أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: ثم كساهما حلة.

١٦٥٣. وفي أخرى[٢١٣٤] قال: كنت جالسا مع أبي موسى وأبي مسعود وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك من أحد إلا لو شئت لقلت فيه، غيرك، وما رأيت منك شيئا منذ صحبت رسول الله عليه الصلاة

[٢١٣١] مسلم، فضائل الصحابة ٣٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٤١٣.

[٢١٣٢] البخاري، الفتن ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٦.

[٢١٣٣] البخاري، الفتن ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٧.

[٢١٣٤] البخاري، الفتن ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٧.

والسلام أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر؟ فقال عمار: يا أبا مسعود، وما رأيت منك ولا من صاحبك منذ صحبت رسول الله أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر، فقال أبو مسعود -وكان موسرا- يا غلام! هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى، والأخرى عمارا، وقال: روحا فيهما إلى الجمعة.

١٦٥٤. (د)[٢١٣٥] قيس بن عباد رحمه الله: قلت لعلي: أخبرني عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول الله عليه الصلاة والسلام، أم رأي رأيته؟ قال: ما عهد إلي رسول الله بشيء؟ ولكنه رأي رأيته؟

الخوارج

١٦٥٥. (م د)[٢١٣٦] زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانُوا مع علي، الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي: أيها الناس: إني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يخرج قوم من أمتي، يقرؤون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل** (١٣١/أ)، **وآية فسمع من قوله، وأسلم مكانه،** فقال له النبي عليه السلام: **ارجع إلى قومك فأخبرهم، حتى يأتيك أمري،** فقال: والذي نفسي بيده، لأصرخن بها بين ظهرانيهم، فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وثار القوم، فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس، فأكب عليه، وقال: ويلكم، ألستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم؟ فأنقذه منهم، ثم عاد من الغد بمثلها، وثاروا إليه فضربوه، فأكب عليه فأنقذه.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٦٥٦. (ت)[٢١٣٧] حذيفة رضي الله عنه: سألتني أمي: متى عهدك برسول الله؟ فقلت: منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي رسول الله، فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيته، فصليت معه المغرب، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل، فتبعته، فسمع صوتي، فقال: **من هذا، حذيفة؟**

[٢١٣٥] أبو داود، السنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢١٣٦] مسلم، الزكاة ١٥٦؛ أبو داود، السنة ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٤٩.

[٢١٣٧] الترمذي، المناقب ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: نعم، فقال: **ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك، إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.**

١٦٥٧. (ت)[٢١٣٨] قالوا: يا رسول الله لو استخلفت؟ قال: **إني استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم، ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه، وما أقرأكم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاقرؤوه.**

سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٦٥٨. (خ م)[٢١٣٩] أبو إسحاق رضي الله عنه: قال البراء بن عازب رضي الله عنه: أهدي للنبي عليه السلام ثوب حرير، فجعلنا نلمسه ونتعجب منه، فقال النبي عليه السلام: **أتعجبون من هذا؟** قلنا: نعم، قال: **مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا.**

١٦٥٩. وفي رواية[٢١٤٠]: **أتعجبون من لين هذا المناديل؟ سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين.**

١٦٦٠. وفي أخرى[٢١٤١]: **والذي نفسي بيده، لمناديل سعد في الجنة خير من هذا.**

١٦٦١. (خ)[٢١٤٢] أنس رضي الله عنه: أهدي للنبي عليه السلام جبة من سندس -وكان ينهى عن الحرير- فعجب الناس منها، فقال: **والذي نفس محمد بيده، إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن.** قال البخاري: وقال سعيد عن قتادة عن أنس: إن أكيدر دومة أهدى

[٢١٣٨] الترمذي، المناقب ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢١٣٩] البخاري، بدء الخلق ٨، اللباس ٢٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٧.

[٢١٤٠] البخاري، الهبة ٢٧، بدء الخلق ٨، اللباس ٢٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٧.

[٢١٤١] البخاري، الأيمان والنذور ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٧.

[٢١٤٢] البخاري، الهبة ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٨.

١٦٦٢. **(ت س)**[٢١٤٣] واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: قدم أنس بن مالك فأتيته، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا واقد بن عمرو، قال: فبكى، وقال: إنك لشبيه بسعد، وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطولهم، وإنه بعث إلى النبي عليه السلام جبة من ديباج، منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله، وصعد المنبر، فقام -أو قعد- فجعل الناس يلمسونها، (١٣١/ب) فقالوا: ما رأينا كاليوم ثوبا قط، فقال: **أتعجبون من هذا؟ لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون.**

١٦٦٣. **(م ت)**[٢١٤٤]جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: **اهتز لها عرش الرحمن عز وجل.**

١٦٦٤. **(ت)**[٢١٤٥] أنس رضي الله عنه: لما حملت جنازة سعد ابن معاذ رضي الله عنه قال المنافقون: ما أخف ما كانت جنازته -يعني لحكمه في بني قريظة- فبلغ ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **إن الملائكة كانت تحمله.**

عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

١٦٦٥. **(خ)**[٢١٤٦] ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضمني رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى صدره، وقال: **اللهم علمه الكتاب.** -وفي رواية: **الحكمة-**

١٦٦٦. وفي رواية[٢١٤٧]: أن النبي عليه السلام أتى الخلاء، فوضعت وضوءًا، فلما خرج قال: من وضع هذا؟ فأخبر، قال: **اللهم فقهه في الدين.**

[٢١٤٣] الترمذي، اللباس ٣؛ النسائي، الزينة ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٨. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

[٢١٤٤] مسلم، فضائل الصحابة ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥؛ الترمذي، المناقب ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٥٩٩.

[٢١٤٥] الترمذي، المناقب ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢١٤٦] البخاري، العلم ١٧، فضائل الصحابة ٢٤، الاعتصام ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٢.

[٢١٤٧] البخاري، الوضوء ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٢.

١٦٦٧. (ت)[٢١٤٨] ضمني رسول الله وقال: **اللهم علمه الحكمة.**

١٦٦٨. وفي رواية[٢١٤٩]: دعا لي رسول الله أن يؤتيني الحكمة. -مرتين-

١٦٦٩. وفي أخرى[٢١٥٠]: إنه رأى جبريل مرتين، ودعا له النبي عليه السلام. -مرتين-

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

١٦٧٠. (خ م)[٢١٥١] ابن عمر: رأيت في المنام كأن بيدي قطعة إستبرق، وليس مكان أريده من الجنة إلا طارت بي إليه، قال: فقصصته على حفصة، فقصته حفصة على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **أرى عبد الله رجلا صالحا.**

١٦٧١. (خ)[٢١٥٢] نافع: ان الناس يتحدثون أن ابن عمر رضي الله عنهما أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر عام الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله عليه الصلاة والسلام يبايع تحت الشجرة، وعمر لا يدري بذلك، فبايعه عبد الله وعمر يستلئم للقتال، فأخبره أن رسول الله يبايع تحت الشجرة، قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله، فهو الذي يتحدث الناس أن ابن عمر بايع قبل عمر.

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

١٦٧٢. (خ)[٢١٥٣] ابن أبي مليكة: كان بين ابن العباس وابن الزبير شيء، فغدوت على ابن عباس، فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير، فتحل ما حرم الله؟ فقال: معاذ الله، إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين للحرم،

[٢١٤٨] الترمذي، المناقب ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢١٤٩] الترمذي، المناقب ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٥٠] الترمذي، المناقب ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث مرسل ولا نعرف لأبي جهضم سماعا من ابن عباس.

[٢١٥١] البخاري، التهجد ٢٠؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٣.

[٢١٥٢] البخاري، المغازي ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٤.

[٢١٥٣] البخاري، التفسير ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٥.

وإني لا أحله أبدا، قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال الناس: بايع لابن الزبير، فقلت: وأنى بهذا الأمر عنه؟ أما أبوه: فحواري رسول الله -يريد: الزبير- وأما جده: فصاحب الغار -يريد: أبا بكر- وأما أمه: فذات النطاقين -يريد: أسماء- وأما خالته: فأم المؤمنين -يريد عائشة رضي الله عنها- وأما عمته، فزوج النبي عليه السلام -يريد خديجة رضي الله عنها- وأما عمة النبي عليه السلام فجدته -يريد صفية- ثم عفيف في الإسلام، قارئ للقرآن، والله إن وصلوني وصلوني (١٣٢/أ) من قريب، وإن ربوني ربني أكفاء كرام، فآثر التويتات والأسامات والحميدات -يعني: أبطنا من بني أسد بن تويت، وبني أسامة، وبني حميد، أن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية، يعني عبد الملك بن مروان- وإنه لوى بذنبه. -يعني ابن الزبير-

١٦٧٣. وفي رواية[٢١٥٤] قال: دخلنا على ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: ألا تعجبون لابن الزبير، قام في أمره هذا؟ فقلت: لأحاسبن نفسي له حسابا ما حاسبته لأبي بكر ولا عمر، ولهما كانا أولى بكل خير منه، فقلت: ابن عمة النبي عليه السلام، وابن الزبير، وابن بنت أبي بكر، وابن أخي خديجة، وابن أخت عائشة رضي الله عنها، فإذا هو يتعلى علي، ولا يريد، فقلت: ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه، وانما أراه يريد خيرا، وإن كان لابد لان يربني، بنو عمي أحب إليَّ من أن يربني غيرهم.

١٦٧٤. **(خ م)**[٢١٥٥] عائشة رضي الله عنها: أول مولود في الإسلام: عبد الله ابن الزبير، أتوا به النبي عليه السلام، فأخذ النبي تمرة فلاكها في فيه، فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

١٦٧٥. وفي رواية[٢١٥٦] لعروة وفاطمة بنت المنذر قالا: خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت، وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله ليحنكه، فأخذه رسول الله فوضعه في حجره، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فمكثنا ساعة نلتمسها -يعني تمرة- قبل أن نجدها، فمضغها ثم بصقها في فيه، فان أول شيء دخل في بطنه لريق رسول الله، قالت أسماء: ثم مسحه، وصلى عليه، وسماه عبد الله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين -أو ثمان- ليبايع رسول الله، وأمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله عليه الصلاة والسلام حين رآه مقبلا اليه، ثم بايعه.

[٢١٥٤] البخاري، التفسير ١٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٥.

[٢١٥٥] البخاري، فضائل الصحابة ٧٤، العقيقة ١؛ مسلم، الآداب ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٦.

[٢١٥٦] مسلم، الآداب ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٦.

١٦٧٦. وزاد[٢١٥٧] في رواية اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه: ففرحوا به فرحا شديدا، لأنهم قيل لهم: إن اليهود سحرتكم، فلا يولد لكم.

١٦٧٧. **(ت)**[٢١٥٨] عائشة رضي الله عنها: أن النبي عليه السلام رأى في بيت الزبير مصباحا، فقال: **يا عائشة، ما أرى أسماء إلا قد نفست، فلا تسموه حتى أسميه،** فسماه عبد الله، وحنكه بتمرة بيده.

١٦٧٨. **(خ)**[٢١٥٩] أبو المنهال: لما كان ابن الزياد بالبصرة، ومروان بالشام، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القراء بالبصرة، انطلق أبي إلى أبي برزة الأسلمي، وذهبت معه، فدخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية من قصب، فجلسنا إليه، فجعل أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة، ألا ترى إلى ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته يتكلم به أن قال: إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال التي قد علمتم، من القلة والذلة والضلالة، وإن الله تعالى أنقذكم بالإسلام، وبمحمد عليه السلام حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذلك الذي بالشام، والله إن يقاتل الأعلى الدنيا.

١٦٧٩. **(خ)**[٢١٦٠] نافع: ان ابن عمر رضي الله عنهما: أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا ما ترى، وأنت ابن عمر، وصاحب رسول الله، فما يمنعك أن تخرج؟ فقال يمنعني أن الله حرم عليَّ دم أخي المسلم، قالا: ألم يقل الله تعالى: **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ}**؟[٢١٦١] فقال ابن عمر رضي الله عنهما: قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله.

١٦٨٠. **(م)**[٢١٦٢] أبو نوفل رضي الله عنه: رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة، فجعلت قريش تمر عليه والناس، حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فوقف عليه، فقال: السلام

[٢١٥٧] البخاري، العقيقة ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٧.

[٢١٥٨] الترمذي، المناقب ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٥٩] البخاري، الفتن ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٢.

[٢١٦٠] البخاري، التفسير ٣، ١٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٣.

[٢١٦١] سورة البقرة ١٩٣/٢؛ الأنفال ٣٩/٨.

[٢١٦٢] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٧٥٦٤.

عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا -ثلاثا-، أما والله إن كنت ما علمت: لصواما قواما وصولا للرحم، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة سوء، ثم نفذ عبد الله بن عمر، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله، فأرسل إليه، فأنزل علي جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني، أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قال: فأبت، وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، قال: فقال: أروني سبتي، فأخذ بغلته، ثم انطلق يتوذف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول: يا ابن ذات النطاقين، أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما: فكنتُ أرفع به طعام رسول الله وطعام أبي من الدواب، وأما الآخر: فبطاق المرآة التي لا تستغني عنه، أما والله ان رسول الله حدثنا: أن في ثقيف كذابا ومبيرا، فأما الكذاب: فقد رأيناه، وأما المبير: فلا إخالك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يراجعها.

بلال بن رباح رضي الله عنه

١٦٨١. (خ م)[٢١٦٣] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لبلال صلاة الغداة: **حدثني بأرجي عمل عملته عندك في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة،** قال بلال: ما عملت في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور (١٣٢/ب) ما كتب الله تعالى لي أن أصلي.

١٦٨٢. (خ)[٢١٦٤] جابر رضي الله عنه: كان عمر رضي الله عنه يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. - يعني بلالا-

١٦٨٣. (خ)[٢١٦٥] قيس بن أبي حازم: أن بلالا قال لأبي بكر رضي الله عنه: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله تعالى فدعني وعمل الله تعالى.

[٢١٦٣] البخاري، التهجد ١٧؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٠٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٠٩.

[٢١٦٤] البخاري، فضائل الصحابة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٠.

[٢١٦٥] البخاري، فضائل الصحابة ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١١.

أبي بن كعب رضي الله عنه

١٦٨٤. (خ م)[٢١٦٦] أنس بن مالك رضي الله عنه: قال النبي عليه السلام لأبي: إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك **{لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا}**[٢١٦٧] قال: وسماني؟ قال: **نعم**، فبكى.

١٦٨٥. (خ)[٢١٦٨] أن النبي عليه السلام قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: **إن الله أمرنيأن أقرئك القرآن**، قال: الله سماني لك؟ قال: **نعم**، قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: **نعم**، فذرفت عيناه.

١٦٨٦. (خ)[٢١٦٩] عمر رضي الله عنه: أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإنا لندع كثيرا من لحن أبي، وذلك أن أبيا يقول: لا أدع شيئا سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقد قال الله تعالى: **{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا}**.[٢١٧٠]

أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه

١٦٨٧. (خ م)[٢١٧١] أبو هريرة رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت: مثل ذلك، وقلن كلهن مثل ذلك، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من يضيفه رحمه الله؟** فقام رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة، فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء ونوميهم، فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل، فإذا أهوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلت، فقعدوا وأكل الضيف، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا علي رسول الله عليه السلام، فقال رسول الله: **لقد عجب الله** -أو **ضحك الله**- **من فلان وفلانة**.

[٢١٦٦] البخاري، فضائل الصحابة ٤٦، التفسير ٤٥٠؛ مسلم، صلاة المسافرين ٢٤٦، فضائل الصحابة ١٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٢.

[٢١٦٧] سورة البينة ١/٩٨.

[٢١٦٨] البخاري، التفسير ٤٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٢.

[٢١٦٩] البخاري، التفسير ٣، فضائل القرآن ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٤.

[٢١٧٠] سورة البقرة ١٠٦/٢.

[٢١٧١] البخاري، فضائل الصحابة ٤٠، التفسير ٣٦١؛ مسلم، الأشربة ١٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٥.

١٦٨٨. وزاد[٢١٧٢] في رواية: فأنزل الله **{وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}**.[٢١٧٣]

المقداد بن عمرو رضي الله عنه

١٦٨٩. (م)[٢١٧٤] المقداد: أقبلت أنا[٢١٧٥]وصاحبان لي، وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي عليه السلام، فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي عليه السلام: **احتلبوا هذا اللبن بيننا**، قال: فكنا نحتلب، كل إنسان منا نصيبه، ونرفع لرسول الله عليه الصلاة والسلام نصيبه، قال: فيجيء من الليل، فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان، قال: ثم يأتي المسجد فيصلي، قال: ثم يأتي شرابه (١٣٣/أ) فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما أن وغلت بطني، وعلمت أن ليس إليها سبيل، ندَّمَني الشيطان، فقال: ويحك: ما صنعت؟ أشربت شراب محمد، فيجيء فلا يجده، فيدعو عليك فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعلي شملة إذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النوم، فأما صاحباي، فناما، ولم يصنعا ما صنعت، قال: فجاء رسول الله عليه الصلاة والسلام كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابه فكشف عنه، فلم يجد فيه شيئا، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال: **اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني**، قال: فعمدت إلى الشملة فشددتها علي، وأخذت الشفرة، وانطلقت إلى الأعنز، أيها أسمن فأذبحها لرسول الله، فإذا هي حافل، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى الإناء لآل محمد عليه الصلاة والسلام، ما كانوا يطعمون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبت حتى علت رغوته، فجئت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: **أشربتم شرابكم الليلة؟** فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب، ثم ناولني –ثم اتفقا– فلما علمت أن رسول الله قد روي واجيبت دعوته، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **احدى سوآتك يا مقداد**، فقلت: يا رسول الله، كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، فقال: **ما هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتني، فنوقظ صاحبينا، فيصيبان منها معنا؟**: فقلت: والذي بعثك بالحق، إذا أصبتها وأصبتها معك لا أبالي من أخطأته من الناس.

[٢١٧٢] البخاري، فضائل الصحابة ٤٠، التفسير ٣٦١؛ مسلم، الأشربة ١٧٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٥.

[٢١٧٣] الحشر ٥٩/٩.

[٢١٧٤] مسلم، الأشربة ١٧٤؛ الترمذي، الاستئذان ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٦.

[٢١٧٥] قوله 'أنا' ساقط من ب.

أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه

١٦٩٠. (د)[٢١٧٦] أبو قتادة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام: كان في سفر له، فعطشوا، فانطلق سرعان الناس، فلزمت رسول الله عليه الصلاة والسلام تلك الليلة، فقال: **حفظك الله بما حفظت به نبيه.**

سلمان الفارسي

١٦٩١. (ت)[٢١٧٧] أبو هريرة رضي الله عنه: تلا رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه الآية **{وإنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوما غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أمْثَالَكُم}**[٢١٧٨] قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله عليه الصلاة والسلام على منكب سلمان، ثم قال: **هذا وقومه.**

١٦٩٢. وفي رواية[٢١٧٩]: فضرب رسول الله عليه الصلاة والسلام على فخذ سلمان، قال: **هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من فارس.**

١٦٩٣. (خ)[٢١٨٠] أبو عثمان (١٣٣/ب) النهدي: سمعت سلمان يقول: أنا من رامهرمز.

١٦٩٤. وفي رواية[٢١٨١]علمان[٢١٨٢]الفارسي: أنه تداوله بضعة عشر، من رب إلى رب.

[٢١٧٦] أبو داود، الأدب ١٦٥. انظر أيضا: مسلم، المساجد ٣١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٧.

[٢١٧٧] الترمذي، التفسير ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢١٧٨] سورة محمد ٣٨/٤٧.

[٢١٧٩] الترمذي، التفسير ٤٧، ٦٢، المناقب ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢١٨٠] البخاري، فضائل الصحابة ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦١٩.

[٢١٨١] البخاري، فضائل الصحابة ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٠.

[٢١٨٢] قوله 'علمان' خطأ. صوابه: سلمان، كما أخرج له البخاري.

أبو موسى الأشعري

١٦٩٥. **(خ ت)**[٢١٨٣] أبو موسى رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود. قال الحميدي: زاد البرقاني: قلت: والله يا رسول الله، لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا.

١٦٩٦. **(م)**[٢١٨٤] بريدة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن عبد الله بن قيس الأشعري أعطي مزمارا من مزامير آل داود.**

عبد الله بن سلام رضي الله عنه

١٦٩٧. **(خ م)**[٢١٨٥] سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: ما سمعت رسول الله يقول لحي يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام، وفيه نزلت: **{وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِه}**[٢١٨٦] الآية.

١٦٩٨. **(خ م)**[٢١٨٧] قيس بن عباد رضي الله عنه: كنت جالسا في مسجد المدينة، في ناس فيهم بعض أصحاب النبي عليه السلام، فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع، فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج، فاتبعته، فدخل منزله ودخلت فتحدثنا، فلما استأنس قلت: إنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا، قال: سبحان الله! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك ما ذاك؟ رأيت رؤياي على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقصصتها: رأيتني في روضة -ذكر سعتها وعشبها وخضرتها- ووسط الروضة عمود من حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل: ارقه، فقلت: لا أستطيع، فجاءني منصف -قال ابن عون، والمنصف: الخادم- فقال بثيابي من خلفي -وصف أنه رفعه من خلفه بيده- فرقيت حتى كنت في أعلى العمود، فأخذت بالعروة، فقيل لي: استمسك،

[٢١٨٣] البخاري، فضائل القرآن ٣١؛ مسلم، صلاة المسافرين ٢٣٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢١.

[٢١٨٤] مسلم، صلاة المسافرين ٢٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٢.

[٢١٨٥] البخاري، فضائل الصحابة ٤٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٤.

[٢١٨٦] سورة الأحقاف ١٠/٢٦.

[٢١٨٧] البخاري، فضائل الصحابة ٤٩، التعبير ١٩، ٢٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٥.

فلقد استيقظت، وإنها لفي يدي، وقصصتها على النبي عليه السلام، فقال: **تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود، عمود الإسلام، وتلك العروة، عروة الوثقى، وأنت على الإسلام حتى تموت، والرجل: عبد الله بن سلام.**

١٦٩٩. (م)[٢١٨٨] خرشة بن الحر: كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة، قال: وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبد الله بن سلام، قال: فجعل يحدثهم حديثا حسنا، قال: فلما قام قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، قال: فقلت: والله لأتبعنه، فلأعلمن مكان بيته، قال شعبة: فانطلق، حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله (١٣٤/أ)، قال: فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قال: فقلت له: سمعت القوم يقولون لك -لما قمت- من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأحدثك مم قالوا ذاك؟ إني بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، قال: فإذا أنا بجواد على شمالي، قال: فأخذت لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طرق أصحاب الشمال، قال: وإذا جواد منهج على يميني، فقال لي: خذ ها هنا، قال: فأتى بي جبلا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت قال: حتى فعلت ذلك مرارا، قال: ثم انطلق بي عمودا، رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد هذا، ورأسه في السماء؟ فأخذ بيدي، فزجل بي، قال: فإذا أنا متعلق بالحلقة، قال: ثم ضرب العمود فخر قال: وبقيت متعلقا بالحلقة، حتى أصبحت، قال: فأتيت النبي عليه السلام فقصصتها عليه، فقال: **أما الطرق التي رأيت عن يسارك: فهي طرق أصحاب الشمال،** قال: **وأما الطرق التي رأيت عن يمينك: فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل، فهو جبل الشهداء، ولن تناله، وأما العمود: فهو عمود الإسلام، وأما العروة: فهي عروة الإسلام، ولن تزال متمسكا به حتى تموت.**

١٧٠٠. (خ)[٢١٨٩] أبو بردة: قدمت المدينة، فلقيت عبد الله ابن سلام، فقال: ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا، وتدخل في بيت؟ فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله، وتصلي في مسجد صلى فيه النبي عليه السلام فانطلقت معه، فسقاني سويقا، وأطعمني تمرا، وصليت في مسجده، ثم قال لي: إنك بأرض، الربا فيها فاش، فإذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير، أو حمل قت، فلا تأخذه، فإنه ربا.

[٢١٨٨] مسلم، فضائل الصحابة ١٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٥.

[٢١٨٩] البخاري، فضائل الصحابة ٤٩، الاعتصام ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٦.

جرير بن عبد الله

١٧٠١. **(خ م ت)**[٢١٩٠] جرير رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله عليه الصلاة والسلام منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

١٧٠٢. **(خ م)**[٢١٩١] لقد شكوت إليه: أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: **اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا.**

جابر بن عبد الله وأبوه رضي الله عنهما

١٧٠٣. **(ت)**[٢١٩٢] جابر: لقد استغفر لي رسول الله عليه الصلاة والسلام ليلة البعير خمسا وعشرين مرة، قال: جاءني رسول الله، ليس براكب بغل، ولا برذون. (١٣٤/ب)

١٧٠٤. **(ت)**[٢١٩٣] جابر رضي الله عنه: لقيني رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنا مهتم، فقال: **ما لي أراك منكسرا؟** قلت: استشهد أبي يوم أحد، وترك عيالا ودينا، فقال: **ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟** قلت: بلى، قال: **ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وإنه أحيى أباك، فكلمه كفاحا، فقال: يا عبدي، تمن علي أعطك، قال: يا رب، فأقتل ثانية، قال سبحانه: قد سبق مني أنهم لا يرجعون،** فنزلت **{ولاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا}**[٢١٩٤]الآية.

١٧٠٥. **(خ)**[٢١٩٥] شهد خالاي العقبة. قال ابن عيينة: أحدهما: البراء بن معرور.

[٢١٩٠] البخاري، الجهاد والسير ١٥٩، الأدب ٦٨؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٣٥؛ الترمذي، المناقب ٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٧.

[٢١٩١] البخاري، الجهاد والسير ١٥١، ١٨٨، المغازي ٥٩، الأدب ٦٨، الدعوات ١٨؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٣٥، ١٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٧.

[٢١٩٢] الترمذي، المناقب ٥٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٢٨ و٦٦٢٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٩٣] الترمذي، التفسير ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢١٩٤] سورة آل عمران ١٦٩/٣.

[٢١٩٥] البخاري، فضائل الصحابة ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣١.

١٧٠٦. وفي رواية[٢١٩٦] قال: أبي وخالاي من أصحاب العقبة.

أنس بن مالك رضي الله عنه

١٧٠٧. (خ م)[٢١٩٧] قالت أم سليم: يا رسول الله، خادمك أنس، ادع الله له، فقال: **اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته.**

١٧٠٨. (خ)[٢١٩٨] دخل النبي عليه السلام على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: **أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه،** ثم قام إلى ناحية البيت، فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم، وأهل بيتها، فقالت أم سليم: إن لي خويصة، فقال: **ما هي؟** قالت: خادمك أنس، قال: فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به: **اللهم ارزقه مالا وولدا، وبارك له،** فإني لمن أكبر الأنصار مالا، وحدثتني ابنتي أمينة: أنه دفن لصلبي إلى مقدم الحجاج البصرة: بضع وعشرون ومائة.

١٧٠٩. (م)[٢١٩٩] دخل النبي عليه السلام علينا، وما هو إلا أنا، وأمي وأم حرام، خالتي، فقال: **قوموا لأصلي لكم،** في غير وقت صلاة، فصلى بنا -فقال رجل لثابت: أين جعل أنسا منه؟ قال: جعله عن يمينه- ثم دعا لنا أهل البيت، وذكر نحوه.

١٧١٠. (ت)[٢٢٠٠] ثابت: أن[٢٢٠١] أنسا قال له: خذ عني فإنك لن تأخذ عن أحد أوثق مني، أخذته عن رسول الله، وأخذه رسول الله عليه الصلاة والسلام عن جبريل، وأخذه جبريل عن الله تعالى.

[٢١٩٦] البخاري، فضائل الصحابة ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣١.

[٢١٩٧] البخاري، الدعوات ١٨، ٢٥، ٤٦، ٤٧؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٤١، ١٤٢، ١٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٣.

[٢١٩٨] البخاري، الصوم ٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٣.

[٢١٩٩] مسلم، المساجد ٢٦٨، فضائل الصحابة ١٤٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٣.

[٢٢٠٠] الترمذي، المناقب ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٠١] قوله 'أن' ساقط من ب.

١٧١١. (د[٢٢٠٢] ت)[٢٢٠٣] أنس: أن رسول الله قال له: **يا بني**.

١٧١٢. (ت)[٢٢٠٤] أنس رضي الله عنه: كناني رسول الله عليه الصلاة والسلام ببقلة كنت أجتنيها.

١٧١٣. (ت)[٢٢٠٥] أبو خلدة رضي الله عنه: قلت لأبي العالية: سمع أنس من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك.

١٧١٤. (خ)[٢٢٠٦] أنس: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري.

البراء بن مالك رضي الله عنه

١٧١٥. (ت)[٢٢٠٧] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسَّلام: **كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم: البراء بن مالك رضي الله عنه.**

ثابت بن قيس بن شماس

١٧١٦. (خ)[٢٢٠٨] أنس رضي الله عنه: أن النبي افتقد ثابت ابن قيس، فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك (١٣٥/أ) علمه، فأتاه، فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه، فقال: ما شأنك؟ قال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي عليه السلام، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي عليه السلام،

[٢٢٠٢] قوله 'د' ساقط من ب.

[٢٢٠٣] أبو داود، الأدب ٦٥؛ الترمذي، الأدب ٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٥. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٢٢٠٤] الترمذي، المناقب ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٠٥] الترمذي، المناقب ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٠٦] البخاري، التفسير ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٨.

[٢٢٠٧] الترمذي، المناقب ٥٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٣٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢٠٨] البخاري، المناقب ٢٢، التفسير ٣٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٠.

فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسى بن أنس رضي الله عنه: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: **اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة.**

أبو هريرة رضي الله عنه

١٧١٧. (ت)[٢٢٠٩] [أبو هريرة][٢٢١٠] قلت: يا رسول الله أسمع منك أشياء فلا أحفظها، قال: **ابسط رداءك**، فبسطته، فحدث حديثا كثيرا، فما نسيت شيئا حدثني به.

١٧١٨. (ت)[٢٢١١] ابن عمر رضي الله عنهما: لأبي هريرة: كنت ألزمنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وأحفظنا لحديثه.

١٧١٩. (ت)[٢٢١٢] مالك بن عامر رضي الله عنه: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني -يعني أبا هريرة- أهو أعلم بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ نسمع منه ما لم نسمع منكم، أو يقول على رسول الله ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع من رسول الله عليه الصلاة والسلام ما لم نسمع، فذاك أنه كان مسكينا لا شيء له، ضيفا لرسول الله يده مع يد رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكنا نحن أهل بيوتات وغنى، وكنا[٢٢١٣] نأتي رسول الله عليه الصلاة والسلام طرفي النهار، لا أشك إلا أنه سمع من رسول الله ما لم نسمع، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله عليه السلام ما لم يقل.

١٧٢٠. (ت)[٢٢١٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال لي رسول الله: **ممن أنت؟** قلت: من دوس، قال: **ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير.**

[٢٢٠٩] الترمذي، المناقب ٤٧. أنظر أيضا: البخاري، العلم ٤٢، المناقب ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤١.

[٢٢١٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٢٢١١] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٢١٢] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢١٣] في ب: كنا.

[٢٢١٤] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

١٧٢١. **(ت)**[٢٢١٥] عبد الله بن رافع: لأبي هريرة رضي الله عنه: لم كنيت أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى، والله إني لأهابك، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان بالنهار وسرحت بالغنم ذهبت بها معي، فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة.

حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

١٧٢٢. **(م ت)**[٢٢١٦] جابر رضي الله عنه: أن عبدا لحاطب جاء إلى النبي عليه السلام يشكو حاطبا إليه، فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب، فقال رسول الله: **كذبت لا يدخلها، فإنه قد شهد بدرا والحديبية**.

جليبيب

١٧٢٣. **(م)**[٢٢١٧] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان في مغزى، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: **هل تفقدون من أحد؟** قالوا: نعم، فلانا وفلانا وفلانا، قال: **هل تفقدون من أحد؟** قالوا: نعم، فلانا وفلانا، ثم قال: **هل تفقدون من أحد؟** قالوا: لا، قال: **لكني أفقد جليبيبا، فاطلبوه،** فطلب، في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة (١٣٥/ب) قد قتلهم ثم قتلوه، فأتى النبي عليه السلام، فوقف عليه، فقال: **قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني، وأنا منه،** قال: فوضعه على ساعديه، ليس له سرير إلا ساعدا النبي عليه السلام، قال: فحفر له ووضع في قبره. قال الحميدي: وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البرقاني، وأول حديثه: أن جليبيبا كان امرءا من الأنصار، وكان يدخل إلى النساء، ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فقلت لامرأتي: لا يدخل عليكن جليبيب، وكان أصحاب النبي عليه السلام إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم ألرسول الله فيها حاجة، أم لا؟ فقال رسول الله ذات يوم لرجل من الأنصار: **يا فلان، زوجني ابنتك،** قال: نعم ونعم عين، قال: **إني لست لنفسي أريدها،** قال: فلمن؟ قال: **لجليبيب،** قال: يا رسول الله، حتى استأذن من امها، فأتاها، فقال: إن رسول الله يخطب ابنتك، قال: نعم، ونعمة عين، نزوج رسول الله، قال: **إنه ليس لنفسه يريدها،** قالت: فلمن يريدها؟ قال: **لجليبيب،** قالت: حلقى، لجليبيب الابنة؟ لا، لعمر الله، لا أزوج جليبيبا، فلما قام أبوها ليأتي النبي عليه السلام قالت الفتاة من خدرها لأبويها: من خطبني إليكما؟ قال: رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالت: أفتردون على رسول الله أمره؟ ادفعوني إلى

[٢٢١٥] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢١٦] مسلم، فضائل الصحابة ١٦٢؛ الترمذي، المناقب ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٦.

[٢٢١٧] مسلم، فضائل الصحابة ١٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٧.

رسول الله عليه الصلاة والسلام فإنه لن يضيعني، فذهب أبوها إلى النبي عليه السلام، فسأله؟ فقال: شأنك بها، فزوجها جليبيا. قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري ما دعا لهما؟ قال: اللهم صب الخير عليهما صبا، ولا تجعل عيشهما كدا. قال ثابت: فزوجها إياه، فبينما رسول الله عليه الصلاة والسلام في مغزى له، فأفاء الله عليهم، فقال: هل تفقدون من أحد؟. فذكر نحو مسلم وقال في آخره: قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

حارثة بن سراقة

١٧٢٤. **(خ)**[٢٢١٨] أنس رضي الله عنه: أن أم الربيع بنت البراء –وهي أم حارثة – أتت النبي عليه السلام، فقالت: يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة –وكان قبل يوم بدر، أصابه سهم غرب– فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء؟ قال: **يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى**.

١٧٢٥. وفي رواية[٢٢١٩]: أصيب حارثة وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي عليه السلام، فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلةَ حارثة مني، فإن (١٣٦/أ) يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن يك الأخرى ترى ما أصنع، فقال: **ويحك** –أو **هبلت– أو جنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس**.

قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

١٧٢٦. **(خ ت)**[٢٢٢٠] أنس رضي الله عنه: كان قيس بن سعد بن عبادة بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام بمنزلة الشرط من الأمير، قال الأنصاري: يعني مما يلي أموره.

[٢٢١٨] البخاري، الجهاد والسير ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٨.

[٢٢١٩] البخاري، المغازي ٨، الرقاق ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٨.

[٢٢٢٠] البخاري، الأحكام ١٢؛ الترمذي، المناقب ٥٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٤٩.

خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٧٢٧. (ت)[٢٢٢١] أبو هريرة: نزلنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام منزلا، فجعل الناس يمرون، فيقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من هذا يا أبا هريرة؟** فأقول: فلان، فيقول: **نعم عبد الله هذا**، ويقول: **من هذا؟** فأقول: فلان، فيقول: **بئس عبد الله هذا**، حتى مر خالد بن الوليد، فقال: **من هذا؟** فقلت: خالد بن الوليد، قال: **نعم عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله**، قال: هو مرسل.

عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٧٢٨. (ت)[٢٢٢٢] عقبة بن عامر: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص**. قال ليس اسناده بالقوي.

١٧٢٩. (ت)[٢٢٢٣] طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **عمرو بن العاص من صالحي قريش**.

أبو سفيان بن حرب

١٧٣٠. (م)[٢٢٢٤]ابن عباس رضي الله عنهما: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال لرسول الله عليه الصلاة والسلام: يا نبي الله، ثلاث أعطنيهن، قال: **نعم**، قال: عندي أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة، أزوجكها، قال: **نعم**، قال: ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك، قال: **نعم**، قال: وتؤمرني أقاتل الكُفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: **نعم**، قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي عليه السلام ما أعطاه إياه، لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال: نعم.

[٢٢٢١] الترمذي، المناقب ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٢٢] الترمذي، المناقب ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

[٢٢٢٣] الترمذي، المناقب ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٣. وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتصل.

[٢٢٢٤] مسلم، فضائل الصحابة ١٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٥.

معاوية بن أبي سفيان

١٧٣١. (ت)[٢٢٢٥] عبد الرحمن بن أبي عمير: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لمعاوية: **اللهم اجعله هاديا مهديا.**

١٧٣٢. (ت)[٢٢٢٦] أبو إدريس الخولاني: لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص وولى معاوية، فقال الناس: عزل عميرا، وولى معاوية، فقال: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **اللهم اهد به.**

١٧٣٣. (م)[٢٢٢٧] ابن عباس رضي الله عنهما: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله، فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة، وقال: **اذهب، فادع لي معاوية**، قال: فجئت، فقلت هو[٢٢٢٨] يأكل، فقال لي: لا أَشْبَع الله بطنه، قال ابن المثنى: قلتُ: لأمية: ما حطأني؟ قال: قفدني قفدة.

سنين (١٣٦/ب) **أبو جميلة**

١٧٣٤. (خ)[٢٢٢٩] الزهري: زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي عليه السلام، وخرج معه عام الفتح.

ضماد

١٧٣٥. (م)[٢٢٣٠] ابن عباس رضي الله عنهما: أن ضمادا قدم مكة، وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي ويد اوي من هذه الريح، فسمع سفهاء مكة يقولون: إن محمدا مجنون، فقال: لو أني أتيت هذا الرجل، لعل الله

[٢٢٢٥] الترمذي، المناقب ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢٢٦] الترمذي، المناقب ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٧. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٢٧] مسلم، البر والصلة ٩٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٨.

[٢٢٢٨] قوله 'هو' ساقط من ب.

[٢٢٢٩] البخاري، المغازي ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٥٩.

[٢٢٣٠] مسلم، الجمعة ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦١.

يشفيه على يدي، فلقيه، فقال: يا محمد، إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من يشاء، فهل لك؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد،** قال ضماد: فقلت له: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات، فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، وقد بلغن قاموس البحر، هات يدك أبايعك على الإسلام، فبايعه رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال رسول الله: **وعلى قومك؟** قال: وعلى قومي، فبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام سرية بعد مقدمه المدينة، فمروا على قومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة –وفي نسخة: إداوة– فقال: ردوها، فإن هؤلاء قوم ضماد.

عدي بن حاتم

١٧٣٦. (ت)[٢٢٣١] عدي: أتيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عدي، وكنت جئت بغير أمان، ولا كتاب، فلما دُفعتُ إليه أخذ بيدي، وقد كان بلغني أنه كان قال: **إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي،** قال: فقام بي، فلقينا امرأة معها صبي، فقالا: إن لنا إليك حاجة، فقام معهما، حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى داره، فألقت له الوليدة وسادة، فجلس عليها وأنا بين يديه، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال لي: **يا عدي، ما يفرك من الإسلام؟ أن تقول: لا إله إلا الله، فهل تعلم من إله سوى الله؟** قلت: لا، ثم تكلم ساعة، ثم قال: **أتفر من أن يقال: اللهم أكبر؟ فهل تعلم شيئا أكبر من الله؟** قلت: لا، قال: **اليهود مغضوب، والنصارى ضلال،** قلت: فإني حنيف مسلم، قال: فرأيت وجهه تبسط فرحا، ثم أمر بي، فأنزلت عند رجل من الأنصار (١٣٧/أ)، وجعلت أغشاه، آتيه طرفي النهار، قال: فبينما أنا عنده عشية، إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار، قال: فصلى، وقام فحث عليهم، ثم قال: **ولو صاع، ولو بنصف صاع، ولو قبضة، ولو ببعض قبضة، يقي أحدكم وجهه من حر جهنم** –أو **النار**– **ولو بتمرة، ولو بشق تمرة، فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم: ألم أجعل لك سمعا وبصرا؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فيقول: بلى، فيقول: أين ما قدمت لنفسك؟ فينظر قدامه وبعده، وعن يمينه وعن شماله، ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم، ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإني لا أخاف عليكم الفاقة، فإن الله ناصركم**

[٢٢٣١] الترمذي، التفسير ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ومعطيكم، حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر، ما يخاف على مطيتها، فجعلت أقول في نفسي: فأين لصوص طيء.

١٧٣٧. (خ)[٢٢٣٢] عدي: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي، فجعل يفرض للرجل من طيء في ألفين، ويعرض عني، فاستقبلته فأعرض عني، ثم أتيته من حيال وجهه، فأعرض عني، قال فقلت: يا أمير المؤمنين، أتعرفني؟ قال: فضحك، ثم قال: والله إني لأعرفك، آمنت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، فإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام ووجوه أصحابه صدقة طيء، جئت بها إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة، وهم سادة عشائرهم، لما ينوبهم من الحقوق، فقال عدي: فلا أبالي إذا.

ثمامة بن أثال رضي الله عنه

١٧٣٨. (م)[٢٢٣٣] أبو هريرة رضي الله عنه: بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام خيلا قبل نجد، فجاءت رجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ماذا عندك يا ثمامة؟** قال: عندي خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى إذا كان الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال مثل ذلك، فتركه حتى إذا كان بعد[٢٢٣٤] الغد، قال: **ماذا عندك يا ثمامة؟** قال عندي ما قلت لك.. وذكر مثله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أطلقوا ثمامة،** فأطلقوه، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله (١٣٧/ب) ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فقد أصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة، قيل: أصبأت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام، والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن رسول الله عليه الصلاة والسلام.

[٢٢٣٢] البخاري، المغازي ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٣.

[٢٢٣٣] مسلم، الجهاد والسير ٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٤.

[٢٢٣٤] قوله 'بعد' ساقط من ب.

عمرو بن عنبسة رضي الله عنه

١٧٣٩. (م)[٢٢٣٥] أبو أمامة السلمي: قال عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه: كنت أنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا، فقعدت على راحلتي، فقدمت عليه، فإذا رسول الله عليه الصلاة والسلام مستخفيا حراء، عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة، فقلت له: ما أنت؟ فقال: **أنا نبي**، فقلت: وما نبي؟ قال: **أرسلني الله تعالى**، فقلت: بأي شيء؟ قال: **بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله تعالى ولا يشرك به شيء**، قلت: فمن معك؟ قال: **حر وعبد**، ومعه يومئذ: أبو بكر وبلال، قلت: إني متبعك، قال: **إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا، ألا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا سمعت أني قد ظهرت فائتني**، قال: فذهبت إلى أهلي، وقدم رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة، وكنت في أهلي، فجعلت أتخبر الأخبار، وأسأل الناس، حتى قدم علي نفر من أهل يثرب فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سراع، وقد أراد قومه قتله، فلم يستطيعوا ذلك، فقدمت المدينة، فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله، أتعرفني؟ قال: **نعم، أنت الذي لقيتني بمكة**؟ فقلت: يا رسول الله، أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة؟ قال: **صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس، حتى ترتفع، فإنها تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صل، فإن الصلاة مشهودة محضورة، حتى يستقل الظل بالرمح، ثم أقصر عن الصلاة، فإن حينئذ تسجر جهنم، فإذا فاء الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة، حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، قال: ثم صل ما بدا لك**، فقلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، قال: **ما منكم من رجل يقرب**(١٣٨/أ) **وضوءه فتمضمض وتستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء، ثم إذا غسل وجهه، كما أمره الله تعالى، إلا جرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، أو مع آخر قطرة من الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرجت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره ومن أذنيه مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرجت خطايا رجليه من أنامل رجليه مع الماء، فإن هو قام فصلى، وحمد الله وأثنى عليه، ومجده بالذي هو أهل، وفرغ قلبه لله تعالى في صلاته، انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه** . فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله عليه الصلاة والسَّلام فقال له أبو أمامة: يا عمرو، انظر ما

[٢٢٣٥] مسلم، صلاة المسافرين ٢٩٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٦٥.

تقول؟ فقال: لقد كبرت سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وما بي حاجة أن أكذب على الله، ولا على رسوله، ولو لم أسمعه منه إلا مرة او مرتين أو ثلاثا –حتى عد سبعا– ما حدثت به أحدا، ولكني سمعته منه أكثر من ذلك.

النوع الثاني: في الصحابيات

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

١٧٤٠. (خ)[٢٢٣٦] وهب بن كيسان: كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير، يقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني، إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما ذاك؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت قربة رسول الله بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، وكان ابن الزبير إذا عيره أهل الشام يقول: إيها والإله: تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها

١٧٤١. (خ م)[٢٢٣٧] أنس رضي الله عنه: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت تحت عبادة ابن الصامت، فدخل عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام يوما فأطعمته، ثم جعلت تفلي رأسه، فنام رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: **ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكا على الأسرة** –أو قال: **مثل الملوك على الأسرة**، شك إسحاق، هو ابن عبد الله بن أبي طلحة– قالت فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت قلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: **ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله** –كما قال في الأولى– قالت فقلت: يا رسول الله، (١٣٨/ب) ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **أنت من الأولين**، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.

[٢٢٣٦] البخاري، الأطعمة ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٤.

[٢٢٣٧] البخاري، الجهاد والسير ٣، الاستئذان ٤١، التعبير ١٢؛ مسلم، الإمارة ١٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٥.

١٧٤٢. وفي رواية[٢٢٣٨] عن أنس عن خالته أم حرام بنت ملحان: وذكر نحوه وفيها: فخرجت مع زوجها عبادة ابن الصامت، أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية، فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام، قدمت إليه دابة لتركبها، فصرعتها، فماتت.

أم سليم بنت ملحان

١٧٤٣. **(خ م)**[٢٢٣٩] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان لا يدخل في المدينة بيت امرأة، غير بيت أم سليم، إلا على أزواجه، فقيل له: فقال: إني أرحمها، قتل معي أخوها، وأم سليم: هي أم أنس بن مالك رضي الله عنه، ولعله أراد: على الدوام، فإنه كان يدخل على أم حرام، وهي خالة أنس رضي الله عنه.

١٧٤٤. **(خ م)**[٢٢٤٠] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **رأيتني دخلت الجنة، فسمعت خشفة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة.**

١٧٤٥. **(م)**[٢٢٤١] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **دخلت الجنة، فسمعت خشفة، قلت: من هذا؟ قالوا: هذه الرميصاء بنت ملحان، أم أنس بن مالك.**

هند بنت عتبة رضي الله عنها

١٧٤٦. **(خ م)**[٢٢٤٢] عائشة رضي الله عنها: جاءت هند بنت عتبة، فقالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليَّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **وأيضا، نفسي بيده،** قالت: يا

[٢٢٣٨] البخاري، الجهاد والسير ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٥.

[٢٢٣٩] البخاري، الجهاد والسير ٣٨، مسلم، فضائل الصحابة ١٠٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٦.

[٢٢٤٠] البخاري، الجهاد والسير ٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٧.

[٢٢٤١] مسلم، فضائل الصحابة ١٠٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٨.

[٢٢٤٢] البخاري، البيوع ٩٥، المظالم ١٩، الأحكام ١٤؛ مسلم، الأقضية ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٦٩٩.

رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسكين، فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: **لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف**.

الجنس التاسع: في جماعة ممن لقي الصحابة او من لقيهم

أويس القرني رحمه الله

١٧٤٧. (م)[٢٢٤٣] أسير بن جابر رضي الله عنه: كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد، ثم قرن؟ قال: نعم، قال: كان بك برص فبرأت منه، إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**، فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ (١٣٩/أ) قال: أكون في غبر الناس أحب إلي، قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، قال: تركته رث البيت، قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله يقول: **يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**، فأتى أويسا، فقال: استغفر لي، قال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح، فاستغفر لي، قال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح، فاستغفر لي، قال: لقيت عمر؟ قال: نعم، فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه، قال أسير: وكسوته بردة، فكان كلما رآه إنسان، قال: من أين لأويس هذه البردة.

١٧٤٨. وفي رواية[٢٢٤٤]: أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر رضي الله عنه، وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس، فقال عمر: هل ها هنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد قال: **إن رجلا يأتيكم من اهل اليمن، يقال له: أويس، لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به بياض، فدعا الله، فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم.**

[٢٢٤٣] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٦.

[٢٢٤٤] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٦.

١٧٤٩. وفي أخرى[٢٢٤٥] قال: إني سمعت رسول الله يقول: **إن خير التابعين رجل يقال له: أويس، له والدة، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم.**

النجاشي

١٧٥٠. **(د)** عائشة: لما مات النجاشي كنا نتحدث: أنه لا يزال يرى على قبره نور.

١٧٥١. **(خ)**[٢٢٤٦] ابن عمر رضي الله عنهما: كان يحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسَّلام: أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بلدح، وذلك قبل أن ينزل على النبيِّ عليه السلام الوحي، فقدم إليه رسول الله عليه الصلاة والسَّلام سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه.

١٧٥٢. زاد في رواية[٢٢٤٧]: وإن زيد بن عمرو[٢٢٤٨] كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقال: الشاة خلقها الله تعالى، وأنزل لها من السماء ماء، وأنبت لها من الأرض، ثم أنتم تذبحونها على غير اسم الله؟ إنكارا لذلك وإعظاما له، قال موسى: وحدثني سالم –ولا أعلم إلا يحدث به عن ابن عمر رضي الله عنهما– أن زيد بن عمرو[٢٢٤٩] خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويبتغيه، فلقي عالما من اليهود، فسأله عن دينهم؟ فقال: إني لعلي أن أدين دينكم، فأخبروني، قال: لا تكون (١٣٩/ب) على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله تعالى، ولا أحمل من غضب الله شيئا وأنا أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن تكون حَنيفا، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، ولا يعبد الله[٢٢٥٠] إلا الله، فخرج زيد، فلقي عالما من النصارى، فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله تعالى، قال: ما أفر إلا من لعنة الله تعالى، ولا أحمل من لعنة الله تعالى ولا من

[٢٢٤٥] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٦.

[٢٢٤٦] البخاري، فضائل الصحابة ٥٤، الذبائح والصيد ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٨.

[٢٢٤٧] البخاري، فضائل الصحابة ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٨.

[٢٢٤٨] في ب: زيد بن عمرو بن نفيل.

[٢٢٤٩] في ب: زيد بن عمرو بن نفيل.

[٢٢٥٠] قوله 'الله' ساقط من ب.

غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع؟ فهل تدلني على غيره؟ فقال: لا أعلمه إلا أن تكون حنيفا، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، ولا يعبد إلا الله تعالى، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج، فلما برز، رفع يديه، وقال: اللهم اشهد أني على دين إبراهيم.

١٧٥٣. (خ)[٢٢٥١] أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: رأيت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش، والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤودة، يقول للرجل، إذا أراد أن يقتل ابنته: أنا أكفيك مؤونتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لابنها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها.

أبو طالب

١٧٥٤. (خ م س)[٢٢٥٢] المسيب بن حزن: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله ابن أمية بن المغيرة، فقال: **أي عم، قل: لا إله إلا الله،** كلمة أحاج لك بها عند الله تعالى، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله عليه الصلاة والسلام يعرضها عليه، ويعودان لتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم أنا على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لأستغفرن لك، ما لم أنه عنك،** فأنزل الله عز وجل **{مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ}**[٢٢٥٣] وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله: **{إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}**.[٢٢٥٤]

[٢٢٥١] البخاري، فضائل الصحابة ٥٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٢٩.

[٢٢٥٢] البخاري، الجنائز ٧٩، فضائل الصحابة ٦٩، التفسير ٢٦٢، الأيمان والنذور ١٨؛ مسلم، الإيمان، ٣٩؛ النسائي، الجنائز ١٠٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٠.

[٢٢٥٣] سورة التوبة ١١٣/٩.

[٢٢٥٤] سورة القصص ٥٦/٢٨.

١٧٥٥. (خ م)[٢٢٥٥] أبو سعيد رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام وذكر عنده عمه أبو طالب فقال: **لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، يجعل في ضحضاح من نار، يبلغ كعبيه، يغلي فيه أم دماغه من حرارة نعليه.**

١٧٥٦. (م)[٢٢٥٦] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله قال: **أهون أهل النار عذابا: أبو طالب، وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه.**

١٧٥٧. (خ م)[٢٢٥٧] العباس رضي الله عنه (١٤٠/أ) قلت: يا رسول الله، ما أغنيت عن عمك، فإنه كان يحوطك، ويغضب لك؟ قال: **نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار.**

١٧٥٨. وفي رواية[٢٢٥٨]: إنه كان يحوطك وينصرك ويغضب لك، فهل ينفعه ذلك؟ قال: **نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح.**

١٧٥٩. (م ت)[٢٢٥٩] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لعمه عند الموت: **قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة،** قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك، فأنزل الله عزى وجل: **{إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ}**[٢٢٦٠] الآية.

[٢٢٥٥] البخاري، فضائل الصحابة ٦٩، الرقاق ٥١؛ مسلم، الإيمان ٣٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣١.

[٢٢٥٦] مسلم، الإيمان ٣٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٢.

[٢٢٥٧] البخاري، فضائل الصحابة ٦٩، الأدب ١١٥؛ مسلم، الإيمان ٣٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٣.

[٢٢٥٨] مسلم، الإيمان ٣٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٣.

[٢٢٥٩] مسلم، الإيمان ٤١، ٤٢؛ الترمذي، التفسير ٢٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٤.

[٢٢٦٠] سورة القصص ٥٦/٢٨.

علقمة بن قيس النخعي

١٧٦٠. (خ)[٢٢٦١] علقمة: كنا جلوسا مع ابن مسعود رضي الله عنه، فجاء خباب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أيستطيع هؤلاء أن يقرؤوا كما تقرأ؟ فقال: أما إنك إن شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك، قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير -أخو زياد بن حدير- أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ فقال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي عليه السلام في قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبد الله: ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب، وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى؟ قال: أما إنك لن تراه بعد اليوم، فألقاه.

مالك بن أنس

١٧٦١. (ت)[٢٢٦٢] أبو هريرة رضي الله عنه: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة. قال عبد الرزاق في حديثه: هو مالك بن أنس، وقال ابن عيينة: يرونه مالك بن أنس رضي الله عنه.

الجنس العاشر: في قبائل عرب

قريش

١٧٦٢. (خ م)[٢٢٦٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم لمسلمهم، وكافرهم لكافرهم.**

١٧٦٣. (ت)[٢٢٦٤] سعد رضي الله عنه: أن رسولَ الله عليه الصلاة والسلام قال: **من أراد هوان قريش أهانه الله تعالى.**

[٢٢٦١] البخاري، المغازي ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٥.

[٢٢٦٢] الترمذي، المناقب ٤٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٣٦. وقال الترمذي: هذا الحديث حسن.

[٢٢٦٣] البخاري، المناقب ٤١؛ مسلم، الإمارة ١، ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٧.

[٢٢٦٤] الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

١٧٦٤. (ت)[٢٢٦٥] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرها نوالا.**

١٧٦٥. (خ م)[٢٢٦٦] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام خطب أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، فقالت: يا رسول الله إني قد كبرت ولي عيال، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على طفل في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده، ويقول أبو هريرة رضي الله عنه: ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط، ولو علمت أنها ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا.**

١٧٦٦. (م)[٢٢٦٧] عبد الله بن مطيع (١٤٠/ب) عن أبيه قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول يوم فتح مكة: **لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة.**

١٧٦٧. وزاد[٢٢٦٨] في رواية: ولم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع، وكان اسمع العاصي، فسماه رسول الله عليه الصلاة والسلام مطيعا.

أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

١٧٦٨. (خ م)[٢٢٦٩] أبو بكرة رضي الله عنه: أن الأقرع بن حابس، قال النبي عليه السلام: **إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم، وغفار، ومزينة** -وأحسبه: وجهينة، شك ابن أبي يعقوب- قال النبي عليه السلام: **أرأيت إن كان أسلم، وغفار، ومزينة** -وأحسبه: وجهينة- **خيرا من بني تميم، وبني عامر، وبني أسد، وغطفان، خابوا وخسروا؟** قال: نعم، قال: **فوالذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم.**

[٢٢٦٥] الترمذي، المناقب ٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٩. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٢٦٦] البخاري، الأنبياء ٤٧، النفقات ١٠؛ مسلم، الفضائل ٩٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٠.

[٢٢٦٧] مسلم، الجهاد والسير ٨٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩١.

[٢٢٦٨] مسلم، الجهاد والسير ٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩١.

[٢٢٦٩] البخاري، المناقب ٥، أيمان والنذور ٢؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٩٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٢.

١٧٦٩. (خ م)[٢٢٧٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **أسلم: سالمها الله، وغفار: غفر الله لها.**

١٧٧٠. وزاد (م)[٢٢٧١]: **أما إني لم أقلها، ولكن الله عز وجل قالها.**

١٧٧١. (خ م)[٢٢٧٢] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وأشجع، وغفار: موالي، ليس لهم مولى دون الله ورسوله.**

١٧٧٢. (خ م)[٢٢٧٣] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال -وهو على المنبر-: **غفار: غفر الله لها، وأسلم: سالمها الله، وعصية، عصت الله ورسوله.**

الأشعريون

١٧٧٣. (خ م)[٢٢٧٤] أبو موسى: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن، حين يدخلون بالليل، وأعر فمنازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل** -أو قال: العدو- **قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم.**

١٧٧٤. (خ م)[٢٢٧٥] أبو موسى رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، وقل طعام عيالهم بالمدينة: جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم.**

[٢٢٧٠] البخاري، الاستسقاء ٢، المناقب ٥؛ مسلم، المساجد ٣٠٧، ٣٠٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٣.

[٢٢٧١] مسلم، فضائل الصحابة ١٨٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٣.

[٢٢٧٢] البخاري، المناقب ٢، ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٤.

[٢٢٧٣] البخاري، المناقب ٥؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٥.

[٢٢٧٤] البخاري، المغازي ٣٦؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٩٩.

[٢٢٧٥] البخاري، الشركة ١؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٦٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٠.

١٧٧٥. (ت)[٢٢٧٦] أبو عامر الأشعري: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **نعم الحي: الأسد، والأشعريون، لا يفرون في القتال، ولا يغلون، هم مني وأنا منهم**. قال عامر ابنه: فحدثت بذلك معاوية، فقال: ليس كذا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال: هم مني وإلي، فقلت: ليس كذا حدثني أبي، ولكنه حدثني قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: هم مني وأنا منهم، قال: فأنت أعلم بحديث أبيك.

بنو تميم

١٧٧٦. (خ م)[٢٢٧٧] أبو هريرة رضي الله عنه: لا أزال أحب بني تميم، بعد ثلاث سمعتها من رسول الله يقولها فيهم: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **هم أشد أمتي على الدجال**، قال: وجاءت صدقاتهم، (١٤١/أ) فقال النبي عليه السلام: **هذه صدقات قومنا**، قال: وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها، فقال رسول الله عليه السلام: **أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل**.

حمير

١٧٧٧. (ت)[٢٢٧٨] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رجلا من قيس جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: العن حمير؟ فأعرض عنه، فأعاد عليه، فقال رسول الله عليه الصلاة والسّلام: **رحم الله حمير، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان**.

[٢٢٧٦] الترمذي، المناقب ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢٧٧] البخاري، العتق ١٣، المغازي ٦٤؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٩٨.

[٢٢٧٨] الترمذي، المناقب ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

الأزد

١٧٧٨. (ت)[٢٢٧٩] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: **الأزد أزد الله في الأرضين، يريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه: يا ليت أبي كان أزديا، أو يا ليت أمي كانت أزدية.**

١٧٧٩. (ت)[٢٢٨٠] غيلان بن جرير: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: إن لم أكن من الأزد فلسنا من الناس.

دوس

١٧٨٠. (خ م)[٢٢٨١] أبو هريرة: جاء طفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال: إن دوسا قد هلكت، عصت وأبت، فادع الله عليهم، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: **اللهم اهد دوسا، وائت بهم.**

ثقيف

١٧٨١. (ت)[٢٢٨٢] جابر رضي الله عنه: أن الصحابة قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عَلَيْهم، فقال: **اللهم اهد ثقيفا.**

أهل عمان

١٧٨٢. (م)[٢٢٨٣] أبو برزة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام بعث رجلا إلى حي من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأخبره فقال له رسول الله عليه الصلاة والسّلام: **لو أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك.**

[٢٢٧٩] الترمذي، المناقب ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٨٠] الترمذي، المناقب ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

[٢٢٨١] البخاري، الجهاد والسير ٩٩، المغازي ٧١، الدعوات ٥٩؛ مسلم، فضائل الصحابة ١٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٦.

[٢٢٨٢] الترمذي، المناقب ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٢٨٣] مسلم، فضائل الصحابة ٢٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٨.

الحبشة

١٧٨٣. (ت)[٢٢٨٤] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في الأزد.** -يعني اليمن-

١٧٨٤. (د)[٢٢٨٥] أبو سكينة: عن رجل من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم.**

بنو حنيفة وبنو أمية

١٧٨٥. (ت)[٢٢٨٦] عمران بن حصين: مات رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يكره ثلاثة أحياء: ثقيفا، وبني حنيفة، وبني أمية.

الجنس الحادي عشر: في فضل العرب

١٧٨٦. (ت)[٢٢٨٧] سلمان رضي الله عنه: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تبغضني فتفارق دينك،** قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك، وبك هداني الله؟ قال: **تبغض العرب فتبغضني.**

١٧٨٧. (ت)[٢٢٨٨] عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي.**

[٢٢٨٤] الترمذي، المناقب ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٠٩. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الصحيح غير أبي مريم - وهو الأنصاري- فقد روى له أبو داود والترمذي وهو ثقة. (مسند أحمد، ٣٦٨/١٤)

[٢٢٨٥] أبو داود، الملاحم ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١١. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

[٢٢٨٦] الترمذي، المناقب ٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٢. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٨٧] الترمذي، المناقب ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٢٨٨] الترمذي، المناقب ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

الجنس الثاني عشر: في فضل العجم والروم

١٧٨٨. **(خ م ت)**[٢٢٨٩] أبو هريرة رضي الله عنه: كنا عند رسول الله حين أنزلت سورة الجمعة، فتلاها، فلما بلغ **{وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}**[٢٢٩٠] قال رجل: يا رسول الله، من هؤلاء (١٤١/ب) الذين لم يلحقوا بنا؟ فلم يكلمه حتى سأل ثلاثا، قال: **وسلمان الفارسي رضي الله عنه فينا؟** فوضع رسول الله عليه الصلاة والسلام يده على سلمان، فقال: **والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء.**

١٧٨٩. وفي رواية[٢٢٩١]: **لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس** -أو قال: **من أبناء فارس- حتى يتناوله.**

١٧٩٠. **(ت)**[٢٢٩٢] أبو هريرة رضي الله عنه: ذكرت الأعاجم عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: **لأنا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم.**

١٧٩١. **(م)**[٢٢٩٣] المستورد القرشي رضي الله عنه: قال عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله يقول: **تقوم الساعة والروم أكثر الناس،** فقال له عمرو: أبصر ما تقول: قال أقول ما سمعت من رسول الله، قال: لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعة، إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك.

[٢٢٨٩] البخاري، التفسير ٣٧٣؛ مسلم، فضائل الصحابة ٢٣١؛ الترمذي، التفسير ٦٢، المناقب ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٥.

[٢٢٩٠] سورة الجمعة ٦٢/٣.

[٢٢٩١] مسلم، فضائل الصحابة ٢٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٥.

[٢٢٩٢] الترمذي، المناقب ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٦. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٢٩٣] مسلم، الفتن ٣٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨١٧.

الفصل الرابع عشر
في أمته عليه السلام

١٧٩٢. (خ)[٢٢٩٤] أبو موسى رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **مثل المسلمين واليهود والنصارى، كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل على أجر معلوم، فعملوا له إلى نصف النهار، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا، وما عملنا باطل، فقال: لا تفعلوا، أكملوا بقية عملكم، وخذوا أجركم كاملا، فأبوا وتركوا، واستأجر أخرين بعدهم، فقال: أكملوا بقية يومكم هذا، ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر، قالوا: لك ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلت لنا، فقال: أكملوا بقية عملكم، فإن ما بقي من النهار شيء يسير، فأبوا، فاستأجر قوما أن يعملوا بقية يومهم، حتى غابت الشمس، فاستكملوا أجر الفريقين كليهما، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور.**

١٧٩٣. (خ)[٢٢٩٥] ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو قائم على المنبر يقول: **إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا، ثم أوتينا القرآن، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتابين: أي ربنا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا؟! قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم** (١٤٢/أ) **من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء.**

١٧٩٤. (خ)[٢٢٩٦] أنس رضي الله عنه: مر على النبي عليه السلام بجنازة، فأثنوا عليها خيرا، فقال: **وجبت،** ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرا -أو قال غير ذلك- فقال: **وجبت،** فقيل: يا رسول الله، قلت لهذا: وجبت؟ ولهذا: وجبت؟ قال: **شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض.**

[٢٢٩٤] البخاري، مواقيت الصلاة ١٦، الإجارة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤١.

[٢٢٩٥] البخاري، مواقيت الصلاة ١٦، التوحيد ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٢.

[٢٢٩٦] البخاري، الشهادات ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٣.

١٧٩٥. وفي رواية[٢٢٩٧]: فقال عمر: ما وجبت؟ قال: **هذا أثنيتم عليه خيرا، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا، فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض.**

١٧٩٦. وفي رواية (س)[٢٢٩٨] عن أبي هريرة: فقال النبي عليه السلام: **الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض.**

١٧٩٧. (خ)[٢٢٩٩] أبو الأسود: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض، والناس يموتون موتا ذريعا، فجلست إلى عمر بن الخطاب، فمروا بجنازة، فأثنوا عليها خيرا، فقال عمر: وجبت، قال: ومروا بأخرى، فأثنوا عليها خيرا، فقال: وجبت، ثم مروا بثالثة فأثني على صاحبها شر، فقال: وجبت، قال أبو الأسود: فقلت يا أمير المؤمنين ما وجبت؟ قال: كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة،** قال: فقلنا واثنان؟ قال: **واثنان،** قال: ثم لم نسأله عن الواحد. .

١٧٩٨. (خ م)[٢٣٠٠] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أوتوا الكتاب من قبلنا، وأُوتيناه من بعدهم، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله فغدا لليهود، وبعد غد للنصارى،** فسكت، ثم قال: **حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما، يغسل فيه رأسه وجسده.** .

١٧٩٩. وفي أخري[٢٣٠١]: **نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة.**

[٢٢٩٧] البخاري، الجنائز ٨٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٣.

[٢٢٩٨] النسائي، الجنائز ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث صحيح.

[٢٢٩٩] البخاري، الشهادات ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٥.

[٢٣٠٠] البخاري، الجمعة ١، ١١، الأنبياء ٥٢؛ مسلم، الجمعة ٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٦.

[٢٣٠١] مسلم، الجمعة ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٦.

١٨٠٠. وفي أخرى[٢٣٠٢] له قال: **أضل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يومُ السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، الأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق.**

١٨٠١. (ت)[٢٣٠٣] عمران بن حصين: أن النبي عليه السلام قال لما نزلت **{يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}** إلى قوله **{ولَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ}**[٢٣٠٤] قال: أنزلت عليه هذه الآية[٢٣٠٥]وهو في سفر، فقال: **أتدرون أي يوم ذلك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة،** فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله: **قاربوا وسددوا، فإنه لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، فتؤخذ العدة من** (١٤٢/ب) **الجاهلية، فإن تمت وإلا كملت من المنافقين، وما مثلكم ومثل الأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير،** ثم قال: **إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة،** فكبروا، ثم قال: **إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة،** فكبروا ثم قال: **إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة،** فكبروا، قال: ولا أدري: أقال الثلثين، أم لا؟

١٨٠٢. وفي رواية[٢٣٠٦] قال: كنا مع النبي عليه السلام في نفر، فتفاوت أصحابه في السير، فرفع رسول الله عليه الصلاة والسلام صوته بهاتين الآيتين **{يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكم إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}** إلى قوله **{عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ}**[٢٣٠٧] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: **أتدرون أي يوم ذلك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ذاك يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه، فيقول: يا آدم، ابعث بعث النار، فيقول: أي رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة**[٢٣٠٨]، فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله عليه الصلاة

[٢٣٠٢] مسلم، الجمعة ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٦.

[٢٣٠٣] الترمذي، التفسير ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٣٠٤] سورة الحج ٢٢/١-٢.

[٢٣٠٥] قوله 'الآية' ساقط من ب.

[٢٣٠٦] الترمذي، التفسير ٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٣٠٧] سورة الحج ٢٢/١-٢.

[٢٣٠٨] في ب: الي الجنة.

والسلام الذي بأصحابه، قال: **اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين، ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه** -يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم، ومن بني إبليس- فسري عن القوم بعض الذي يجدون، قال: **اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة.**

١٨٠٣. (خ م)[٢٣٠٩] ابن مسعود رضي الله عنه: كنا مع رسول الله في قبة نحوا من أربعين، فقال: **أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟** قلنا: نعم، قال: **أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟** قلنا: نعم، قال: **والذي نفسي بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك: أن الجنة**[٢٣١٠] **لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر.**

١٨٠٤. (خ)[٢٣١١] أبو سعيد رضي الله عنه: قال النبي عليه السلام: **يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك** -زاد في رواية: **والخير في يديك- فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار**، قال: **يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون**[٢٣١٢]**، فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ}**[٢٣١٣] فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم.

١٨٠٥. زاد[٢٣١٤] بعض الرواة: قالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ فقال رسول الله: (١٤٣/أ) **من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون، ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود.**

[٢٣٠٩] البخاري، الرقاق ٤٥، الأيمان والنذور ٢؛ مسلم، الإيمان ٣٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٤٩.

[٢٣١٠] قوله 'أن الجنة' ساقط من ب.

[٢٣١١] البخاري، الأنبياء ١٠، التفسير ٢٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٠.

[٢٣١٢] في ب: تسعين.

[٢٣١٣] سورة الحج ٢/٢٢.

[٢٣١٤] البخاري، التفسير ٢٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٠.

١٨٠٦. (خ)[٢٣١٥] سهل بن سعد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا** -أو **سبعمائة ألف**- **سماطين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر.**

١٨٠٧. (ت)[٢٣١٦] أبو أمامة رضي الله عنه: سمعت رسول الله يقول: **وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة**[٢٣١٧] **سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، ومع كل ألف سبعون ألفا، وثلاث حثيات من حثيات ربي.**

١٨٠٨. (خ م)[٢٣١٨] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يدخل من أمتي زمرة** -هم سبعون ألفا- **تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر**، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فقام عكاشة بن محصن الأسدي فرفع نمرة عليه، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **اللهم اجعله منهم**، ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم فقال: سبق عكاشة.

١٨٠٩. (ت)[٢٣١٩] ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **باب أمتي الذين يدخلون الجنة منه عرضه مسيرة الراكب المسرع المجود ثلاثا، ثم إنهم يتضاغطون عليه، حتى تكاد مناكبهم تزول.**

١٨١٠. (ت)[٢٣٢٠] بريدة: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ان أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم.**

[٢٣١٥] البخاري، بدء الخلق ٨، الرقاق ٥٠، ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥١.

[٢٣١٦] الترمذي، القيامة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٣١٧] قوله 'الجنة' ساقط من ب.

[٢٣١٨] البخاري، اللباس ١٧، الرقاق ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٣.

[٢٣١٩] الترمذي، الجنة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٣٢٠] الترمذي، الجنة ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

١٨١١. (خ م)[٢٣٢١] أبو ذر رضي الله عنه: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله عليه الصلاة والسلام يمشي وحده، ليس معه إنسان، قال: وظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: **من هذا؟** فقلت: أبو ذر، جعلني الله فداك، قال: **يا أبا ذر، تعاله،** قال: فمشيت معه ساعة، فقال: **إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا، فنفح فيه عن يمينه، وشماله، وبين يديه، ووراءه، وعمل فيه خيرا،** قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: **اجلس ها هنا حتى أرجع إليك،** قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: **اجلس ها هنا حتى أرجع إليك،** قال: فانطلق في الحرة، حتى لا أراه، فلبث عني، فأطال اللبث ثم إني سمعته يقول وهو مقبل: **وإن سرق، وإن زنى؟** قال: فلما جاء لم أصبر، فقلت: يا نبي الله جعلني الله فداك، مَن يكلم في جانب الحرة، ما سمعت أحدا يرجع إليك؟ قال: **ذلك جبريل، عرض لي في جانب الحرة، فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله دخل** (١٤٣/ب) **الجنة، فقلت: يا جبريل، وإن سرق، وإن زنى؟ قال: نعم،** قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: **نعم، وإن شرب الخمر.**

١٨١٢. (خ)[٢٣٢٢] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول لله عليه السلام: **كلُّ أُمَّتي يدخلون الجنة إلا من أبى،** فقالوا: من يأبى؟ قال: **من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى.**

١٨١٣. (م)[٢٣٢٣] أبو موسى رضي الله عنه: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا، أو نصرانيا،** قال: فاستحلف عمر بن عبد العزيز أبا بردة بالذي لا إله إلا هو ثلاث مرات: أن أباه حدثه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: فحلف له، فلم يحدثني سعيد – هو ابن أبي بردة– أنه استخلفه، ولم ينكر على عون –هو ابن عتبة– قوله.

١٨١٤. وفي رواية[٢٣٢٤]: **إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول الله: هذا فكاكك من النار.**

[٢٣٢١] البخاري، الرقاق ١٣؛ مسلم، الزكاة ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٦.

[٢٣٢٢] البخاري، الاعتصام ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٧.

[٢٣٢٣] مسلم، التوبة ٥٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٨.

[٢٣٢٤] مسلم، التوبة ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٨.

١٨١٥. وفي أخرى[٢٣٢٥] قال: **يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، يغفرها الله تعالى لهم، ويضعها على اليهود والنصارى**–فيما أحسب– قال أبو روح: لا أدري ممن الشك؟ قال أبو بردة: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال: أبوك حدثك بهذا عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ قلت: نعم.

١٨١٦. (ت)[٢٣٢٦] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام تلا قوله تعالى: **{وإنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُم جُزْءٌ مَقْسُوم}**[٢٣٢٧] فقال: **باب منها لمن سل السيف على أمتي**، أو قال: **على أمة محمد**.

١٨١٧. (د)[٢٣٢٨] أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **قد أجاركم الله تعالى من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة**.

١٨١٨. (ت)[٢٣٢٩] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الله لا يجمع أمتي** –أو قال: **أمة محمد– على ضلالة، ويد الله على الجماعة، ومن شذ إلى النار**.

١٨١٩. (د)[٢٣٣٠] أبو موسى رضي الله عنه: قال رسول الله: **أمتي أمة مرحومة، ليس عليها عذاب الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن والزلازل والقتل**.

١٨٢٠. (د)[٢٣٣١] عوف بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين: سيفا منها، وسيفا من عدوها**.

[٢٣٢٥] مسلم، التوبة ٥١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٨.

[٢٣٢٦] الترمذي، التفسير ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٥٩. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٣٢٧] سورة الحجر ١٥/٤٣-٤٤.

[٢٣٢٨] أبو داود، الفتن والملاحم ١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٠. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٣٢٩] الترمذي، الفتن ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦١. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٣٣٠] أبو داود، الفتن والملاحم ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٣٣١] أبو داود، الملاحم ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

١٨٢١. (ت)[٢٣٣٢] أبو موسى رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن الله أنزل علي أمانين لأمتي {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}[٢٣٣٣] فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة.**

١٨٢٢. (م)[٢٣٣٤] عامر بن سعد –هو ابن أبي وقاص– عن أبيه: أنه أقبل مع النبي عليه السلام ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، فصلينا معه، ودعا ربه[٢٣٣٥] طويلا، (١٤٤/أ) ثم انصرف إلينا، فقال: **سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة؟ فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق؟ فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها.**

١٨٢٣. (ت)[٢٣٣٦] خباب بن الأرت: صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة فأطالها، فقالوا: يا رسول الله، صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: **أجل؛ إنها صلاة رغبة ورهبة، إني سألت الله فيها ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي بسنة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها.**

١٨٢٤. (ت)[٢٣٣٧] أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن من أمتي من يشفع في الفئام من الناس، ومنهم من يشفع للقبيلة، ومنهم من يشفع للعصبة، ومنهم يشفع للواحد، حتى يدخلوا الجنة.**

[٢٣٣٢] الترمذي، التفسير ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٤. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٢٣٣٣] سورة الأنفال ٣٣/٨.

[٢٣٣٤] مسلم، الفتن ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٥.

[٢٣٣٥] قوله 'ربه' ساقط من ب.

[٢٣٣٦] الترمذي، الفتن ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٣٣٧] الترمذي، القيامة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

١٨٢٥. (ت)[٢٣٣٨] عبد الله بن شقيق: كنت مع رهط بإيلياء، فقال عبد الله ابن أبي الجدعاء: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم**، قلنا: سواك يا رسول الله؟ قال: **نعم سواي**.

١٨٢٦. (ت)[٢٣٣٩] أنس رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسّلام: **مثل أمتي مثل المطر، لا يدري آخره خير أم أوله؟**

١٨٢٧. (س)[٢٣٤٠] ثوبان رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم.**

١٨٢٨. (خ م)[٢٣٤١] المغيرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون**. قال أبو عبد الله: هم أهل العلم.

١٨٢٩. (م)[٢٣٤٢] سعد رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة.**

١٨٣٠. (م)[٢٣٤٣] ثوبان: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم مَن خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.**

[٢٣٣٨] الترمذي، القيامة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٦٩. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

[٢٣٣٩] الترمذي، الأمثال ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٣٤٠] النسائي، الجهاد ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٣٤١] البخاري، المناقب ٢٤، الاعتصام ١٠؛ مسلم، الإمارة ١٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٤.

[٢٣٤٢] مسلم، الإمارة ١٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٥.

[٢٣٤٣] مسلم، الإمارة ١٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٦.

١٨٣١. (خ م)[٢٣٤٤] معاوية رضي الله عنه: -وهو يخطب- سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك**، قال ابن يخامر: سمعت معاذا يقول: هم أهل الشام -أو بالشام- فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشام.

١٨٣٢. وفي رواية[٢٣٤٥]: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة.**

١٨٣٣. (ت)[٢٣٤٦] معاوية بن قرة (١٤٤/ب) عن أبيه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة.** قال ابن المديني: هم أصحاب الحديث.

١٨٣٤. (د)[٢٣٤٧] عمران بن حصين رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال.**

١٨٣٥. (م)[٢٣٤٨] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله.**

١٨٣٦. (م)[٢٣٤٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله أتى المقبرة، فقال: **السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا**، قالوا: أولسنا إخوانكم يا رسول الله؟ قال: **أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**، قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟

[٢٣٤٤] البخاري، المناقب ٢٤؛ مسلم، الإمارة ١٧٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٧.

[٢٣٤٥] البخاري، العلم ٧١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٧.

[٢٣٤٦] الترمذي، الفتن ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٣٤٧] أبو داود، الجهاد ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٧٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٣٤٨] مسلم، الجنة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٠.

[٢٣٤٩] مسلم، الطهارة ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٢.

قال: **أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، فليذادن رجال عن حوضي، كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك؟ فأقول: سحقا، سحقا.**

١٨٣٧. (ت)[٢٣٥٠] عبد الله بن بُسر: أن النبي عليه السلام قال: **أمتي يوم القيامة غر محجلون من الوضوء.**

١٨٣٨. (خ)[٢٣٥١] أبو هريرة رضي الله عنه: **{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}**[٢٣٥٢] قال: خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.

١٨٣٩. (م)[٢٣٥٣] أبو موسى رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبله فجعله فرطا وسلفا بين يديها، وإذا أراد هلاك أمة عذبها، ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه، بهلكتها حين كذبوه.**

الفصل الخامس عشر
في بلاده عليه الصلاة والسلام وبلاد أمته وما يتعلق بها

وفيه أحد عشر جنسا
الجنس الأول: في الكعبة شرفها الله تعالى

وفيه ثلاثة انواع

[٢٣٥٠] الترمذي، السفر ٤٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٣٥١] البخاري، التفسير ٥٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٤.

[٢٣٥٢] سورة آل عمران ١١٠/٣.

[٢٣٥٣] مسلم، الفضائل ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٧٨٥

النوع الأول: في بنائها وهدمها

١٨٤٠. (خ م)[٢٣٥٤] عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله عليه السلام قال لها: **ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم**، فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت**، فقال بن عمر رضي الله عنهما: لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله عليه الصلاة والسلام، ما أرى أن رسول الله عليه الصلاة والسلام ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم.

١٨٤١. وفي رواية[٢٣٥٥]: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام (١٤٥/أ) يقول: **لولا أن قومك حديثو اعهد بجاهلية** -أو قال: **بكفر- لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله، ولجعلت بابها بالأرض، ولأدخلت فيها من الحجر**.

١٨٤٢. وفي أخرى[٢٣٥٦]: سألت النبي عليه السلام عن الجدر: أمن البيت هو؟ قال: **نعم**، قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: **إن قومك قصرت بهم النفقة**، قلت: فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: **فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا**.

١٨٤٣. وفي أخرى[٢٣٥٧]: أن الأسود بن يزيد قال: قال لي ابن الزبير: كانت عائشة تسر إليك كثيرا، فما حدثتك؟ قلت: قالت لي: قال النبي عليه السلام: **يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهدهم**، قال ابن الزبير: بكفر، لنقضت الكعبة، فجعلت لها بأبين: باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه، ففعله ابن الزبير.

١٨٤٤. وفي رواية ل(خ)[٢٣٥٨] وجعلت له بأبين: بابا شرقيا، وبابا غربيا، فبلغت به أساس إبراهيم، فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه، قال يزيد هو ابن الرومان: وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه

[٢٣٥٤] البخاري، الحج ٤١، الأنبياء ١٢؛ مسلم، الحج ٣٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٥٥] مسلم، الحج ٤٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٥٦] البخاري، الحج ٤١، التمني ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٥٧] البخاري، العلم ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٥٨] البخاري، الحج ٤١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

من الحِجر، وقد رأيتُ أساس إبراهيم عليه السلام حجارة كأسنمة الإبل، قال جرير بن حازم: فقلت له – يعني ليزيد بن رومان–: أين موضعه؟ فقال: أريكه الآن فدخلت معه الحجر، فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا، قال جرير، فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها.

١٨٤٥. وزاد في رواية ل(م)[٢٣٥٩]: **وزدت فيها ستة أذرع من الحجر، فإن قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة.**

١٨٤٦. وله في أخرى[٢٣٦٠] عن عطاء بن رباح، قال: لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية، حين غزاها أهل الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابن الزبير، حتى قدم الناس الموسم، يزيد أن يجرئهم –أو يحربهم– على أهل الشام، فلما صدر الناس قال: يا أيها الناس، أشيروا علي في الكعبة: أنقضها، ثم ابني بناءها، وأصلح ما وهى منها؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: فإني قد فرق لي رأي فيها: أرى أن تصلح ما وهى منها، وتدع بيتا أسلم الناس عليه، وأحجارا أسلم الناس عليها، وبعث عليها النبي عليه السلام، فقال ابن الزبير: لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده، فكيف ببيت ربكم؟ إني مستخير ربي ثلاثا، ثم عازم على أمري، فلما مضى الثلاث، أجمع رأيه على أن ينقضها، فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيها أمر حتي صعده رجل، فألقى منه حجارة، فلم يره الناس أصابه شيء تتابعوا فنقضوا حتى بلغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فستر عليها الستور، حتى ارتفع (١٤٥/ب) بناؤه، قال ابن الزبير: إني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: إن النبي عليه السلام قال: **لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر، وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنيانه، لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع، ولجعلت له بابا يدخل الناس منه، وبابا يخرج منه،** قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق، ولست أخاف الناس، قال: فزاد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أبدى أسا، نظر الناس إليه، فبنى عليه البناء، وكان طول الكعبة: ثمانية عشر ذراعا، فلما زاد فيه استقصره، فزاد في طوله عشرة أذرع، وجعل له بأبين: أحدهما يدخل منه، والآخر يخرج منه، فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس قد نظر إليه العدول من أهل مكة، فكتب إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في طوله: فأقره، وأما ما زاد فيه من الحجر: فرده إلى بنائه ؛ وسد الباب الذي فتحه، فنقضه وأعاده إلى بنائه.

[٢٣٥٩] مسلم، الحج ٤٠١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٦٠] مسلم، الحج ٤٠٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

١٨٤٧. وله في أخرى[٢٣٦١] من روايته عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد: وفد الحارث على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال: ما أظن أبا خبيب -يعني ابن الزبير- سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال قالت: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن قومك استقصروا من بنيان، ولولا حدثان عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك[٢٣٦٢] ما تركوا منه،** فأراها قريبا من سبعة أذرع. هذا حديث عبد الله بن عبيد، وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبي عليه السلام: **ولجعلت له بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا، وهل تدرين: لم كان قومك رفعوا بابها؟** قالت قلت: لا، قال: **تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا، وكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كان أن يدخل دفعوه، فسقط،** قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم، قال: فنكت ساعة بعصاه، ثم قال: وددت أني تركته وما تحمل.

١٨٤٨. وله في أخرى[٢٣٦٣] عن أبي قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت، إذ قال: قاتل الله ابن الزبير، حيث يكذب على أم المؤمنين، يقول: سمعتها تقول: (١٤٦/أ) قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يا عائشة، لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قصروا في البناء،** فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا، فقال: لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير.

١٨٤٩. (خ م)[٢٣٦٤] عمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام والعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي عليه السلام: اجعل إزارك على رقبتك يقيك الحجارة، وفعل ذلك قبل أن يبعث فخر إلى الأرض، فطمحت عيناه السماء، فقال: **إزاري، إزاري، فشده عليه.**

[٢٣٦١] مسلم، الحج ٤٠٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٦٢] في ب: أريك.

[٢٣٦٣] مسلم، الحج ٤٠٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٧.

[٢٣٦٤] البخاري، الصلاة في الثياب ٧، حج ٤١، فضائل الصحابة ٥٥؛ مسلم، الحيض ٧٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٨.

١٨٥٠. وفي رواية[٢٣٦٥]: فسقط مغشيا عليه، فما رؤي بعد عريانا.

١٨٥١. **(خ م س)**[٢٣٦٦] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، يخرب بيت الله تعالى.**

١٨٥٢. **(خ)**[٢٣٦٧] ابن عباس رضي الله عنهما: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **كأني به أسود أفحج، يقلعها حجرا حجرا.** -يعني الكعبة-

١٨٥٣. **(د)**[٢٣٦٨] ابن عمرو بن العاص: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **اتركوا الحبشة ما تركوك، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة.**

النوع الثاني: في فضل الكعبة

١٨٥٤. **(خ م س)**[٢٣٦٩] أبو ذر: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **إن أول بيت وضع للناس مباركا يصلى فيه: الكعبة،** قلت: ثم أي؟ قال: **المسجد الأقصى،** قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أربعون عاما.**

١٨٥٥. **(ت)**[٢٣٧٠] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن، وإنما سودته خطايا بني آدم.**

[٢٣٦٥] مسلم، الحيض ٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٨.

[٢٣٦٦] البخاري، الحج ٤٦، ٤٨؛ مسلم، الفتن ٥٧، ٥٨، ٥٩؛ النسائي، مناسك الحج ١٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٠.

[٢٣٦٧] البخاري، الحج ٤٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١١.

[٢٣٦٨] أبو داود، الملاحم ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٢. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: "اتركوا الجبشة ما تركوكم"، وهذا إسناد حسن في الشواهد.

[٢٣٦٩] البخاري، الأنبياء ١٢، ٤١؛ مسلم، المساجد ١، ٢؛ النسائي، المساجد ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨١.

[٢٣٧٠] الترمذي، الصوم ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٢. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

١٨٥٦. (ت)[٢٣٧١] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحجر الاسود: **والله ليبعثنه الله يوم القيامة وله عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلم بحق.**

١٨٥٧. (ت)[٢٣٧٢] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: سمعتُ رسولَ الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب.**

١٨٥٨. (خ)[٢٣٧٣] [أبو سعيد][٢٣٧٤] الخدري: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ليحجن هذا البيت، وليعتمرن بعد يأجوج ومأجوج.** قال (خ): قال عبد الرحمن بن المهدي عن شعبة: **لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت.** قال (خ): **والأول أكثر.**

١٨٥٩. (م)[٢٣٧٥] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله عليه الصلاة والسَّلام: **ليهلن** (١٤٦/ب) **ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا، أو ليثنينهما.**

١٨٦٠. (خ م)[٢٣٧٦] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله مر بوادي الأزرق –وهو ما بين مكة والمدينة– فقال: **أي واد هذا؟** قالوا: وادي الأزرق، فقال: **كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية، مارا بهذا الوادي، ثم أتى على ثنية هرشي،** وقال: **أي ثنية هذه؟** قالوا: ثنية هرشي، أو لفت، فقال: **كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة، وعليه جبة من صوف، وخطام ناقته خلبة، مارا بهذا الوادي يلبي.** قال ابن حنبل: قال هشيم: يعني ليفا.

[٢٣٧١] الترمذي، الصوم ١١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٣٧٢] الترمذي، الصوم ٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده رجاء أبو يحيى وهو ضعيف.

[٢٣٧٣] البخاري، الحج ٤٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٥.

[٢٣٧٤] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٢٣٧٥] مسلم، الحج ٢١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٦.

[٢٣٧٦] لم أجده عند البخاري. إنما وجدته عند مسلم، الإيمان ٢٦٨، ٢٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٧.

١٨٦١. (م)[٢٣٧٧] عائشة رضي الله عنها: عبث رسول الله في منامه، فقلنا: يا رسول الله، صنعت شيئا في منامك، لم تكن تفعله؟ فقال: **العجب أن ناسا يؤمون هذا البيت لرجل من قريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم**، فقلنا: يا رسول الله، إن الطريق قد تجمع الناس، فقال: **نعم، فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله عز وجل على نياتهم.**

١٨٦٢. (م)[٢٣٧٨] عبيد الله[٢٣٧٩] بن القبطية: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به؟ -وذلك في أيام ابن الزبير- فقالت: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم**، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارها؟ قال: **يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته.**

١٨٦٣. وفي رواية[٢٣٨٠] زهير عن عبد العزيز بن رفيع قال: فلقيتُ أبا جعفر، فقلت: إنها قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا والله، إنها لبيداء المدينة.

١٨٦٤. (س)[٢٣٨١] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا ينتهى عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم.**

١٨٦٥. (م)[٢٣٨٢] عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **سيعوذ بهذا البيت** -يعني الكعبة- **قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، يبعث إليهم جيش، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم.** قال يوسف بن ماهك: وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش.

[٢٣٧٧] مسلم، الفتن ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٨.

[٢٣٧٨] مسلم، الفتن ٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٩.

[٢٣٧٩] في ب: عبد الله، هذا خطأ. أصله: عبيد الله بن القبطية، كما أخرج له مسلم وغيره.

[٢٣٨٠] مسلم، الفتن ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٨٩.

[٢٣٨١] النسائي، مناسك الحج ١١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: وهو حديث صحيح.

[٢٣٨٢] مسلم، الفتن ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٢.

١٨٦٦. (خ)[٢٣٨٣] شقيق: أن شيبة بن عثمان رضي الله عنه قال له: قعد عمر مقعدك الذي أنت فيه (١٤٧/أ) فقال[٢٣٨٤]: لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة، قلت: ما أنت بفاعل، قال: بلى، لأفعلن، قلت: ما أنت بفاعل، قال: لم؟ قلت: لأن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد رأى مكانه، وأبو بكر، وهما أحوج منك إلى المال، فلم يخرجاه، فقام فخرج.

١٨٦٧. (خ م)[٢٣٨٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الأقصى.**

١٨٦٨. وزاد[٢٣٨٦] في رواية [أبي سعيد][٢٣٨٧] الخدري رضي الله عنه وسمعته[٢٣٨٨] يقول: **لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم، أو زوجها.**

١٨٦٩. (م)[٢٣٨٩] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **صلاة في مسجدي هذا: أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام.**

١٨٧٠. وفي رواية[٢٣٩٠]: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد.**

[٢٣٨٣] البخاري، الحج ٤٧، الاعتصام ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٣.

[٢٣٨٤] في ب: فقال له.

[٢٣٨٥] البخاري، التطوع ١٤؛ مسلم، الحج ٩٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٤.

[٢٣٨٦] البخاري، التطوع ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٥.

[٢٣٨٧] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

[٢٣٨٨] في ب: سمعته.

[٢٣٨٩] مسلم، الحج ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩. أنظر أيضا: البخاري، التطوع ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٦.

[٢٣٩٠] مسلم، الحج ٥٠٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٦.

النوع الثالث: في مكة وحرمها

١٨٧١. **(خ م ت س)**[٢٣٩١] أبو شريح العدوي: قال لعمرو بن سعيد رضي الله عنه –وهو يبعث البعوث إلى مكة–: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي، حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **إن مكة حرمها الله تعالى، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن باللهو اليومِ الآخر أن يسفك فيها دما، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله عليه الصلاة والسلام فيها، فقولوا: إن الله قد أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، ليبلغ الشاهد الغائب**، فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصيا، ولا فارا بدم، ولا فارا بخربة.

١٨٧٢. وزاد في رواية ل**(ت)**[٢٣٩٢] ثم إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل، وإني عاقله، فمن قتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خيرتين، إما أن يقتلوا، أو يأخذوا العقل.

١٨٧٣. **(خ م)**[٢٣٩٣] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يوم فتح مكة: **لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا**، وقال يوم فتح مكة: **إن هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولا يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه**، قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقينهم وبيوتهم، فقال: **إلا الإذخر**.

[٢٣٩١] البخاري، العلم ٣٧، الإحصار ١٩، المغازي ٤٨؛ مسلم، الحج ٤٤٦؛ الترمذي، الحج ١؛ النسائي، مناسك الحج ١١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٩.

[٢٣٩٢] الترمذي، الديات ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٨٩٩.

[٢٣٩٣] البخاري، الإحصار ٢١، الجزية ٢١؛ مسلم، الحج ٤٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٠.

١٨٧٤. (م)[٢٣٩٤] جابر رضي الله عنه: أن النبي عليه السلام قال: (١٤٧/ب) **لا يحل أن يحمل السلاح بمكة.**

١٨٧٥. (ت)[٢٣٩٥] الحارث بن مالك: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول يوم فتح مكة: **لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة.**

١٨٧٦. (ت)[٢٣٩٦] عبد الله بن عدي بن الحمراء: رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام واقفا على الحزورة وهو يقول: **والله إنك لخير أرض، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت.**

١٨٧٧. (ت)[٢٣٩٧] ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لمكة: **ما أطيبك من بلد، وأحبك، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك.**

١٨٧٨. (ط س)[٢٣٩٨] محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه قال: عدل إليَّ عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة،[٢٣٩٩] فقال لي: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت: أردت ظلها، فقال: هل غير ذلك؟ قلت: لا، قال ابن عمر: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إذا كنت بين الأخشبين من منى** – ونفح بيده نحو المشرق– **فإن هناك واديا يقال له: السرر، به سرحة سر تحتها سبعون نبيا.**

١٨٧٩. (د)[٢٤٠٠] يعلى بن أمية: أن رسول الله عليه الصلاة والسَّلام قال: **إن احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه.**

[٢٣٩٤] مسلم، الحج ٤٤٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠١.

[٢٣٩٥] الترمذي، السير ٤٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٢. وقال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.

[٢٣٩٦] الترمذي، المناقب ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٣. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

[٢٣٩٧] الترمذي، المناقب ٦٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٣٩٨] مالك، الحج ٢٥٠؛ النسائي، مناسك الحج ١٨٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٣٩٩] قوله 'مكة' ساقط من ب.

[٢٤٠٠] أبو داود، المناسك ٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٠٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

الجنس الثاني: في المدينة

وفيه عشرة انواع

النوع الأول: في تحريمها

١٨٨٠. **(خ م)**[٢٤٠١] عاصم بن سليمان: قلت لأنس رضي الله عنه: أحرم رسول الله المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثا، ثم قال لي: هذه شديدة، **من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا.**

١٨٨١. وفي رواية[٢٤٠٢] قال: **هي حرام، لا يختلى خلاها، فمن فعل ذلك: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.**

١٨٨٢. وفي رواية[٢٤٠٣] قال عليه السلام: **اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم.**

١٨٨٣. **(خ م د ت س)**[٢٤٠٤] علي رضي الله عنه: ما كتبنا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا القرآن، وما في هذه الصحيفة، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **حرام ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا، أو آوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف.**

[٢٤٠١] البخاري، الاعتصام ٦؛ مسلم، الحج ٤٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٣.

[٢٤٠٢] مسلم، الحج ٤٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٣.

[٢٤٠٣] البخاري، الأطعمة ٢٧، الدعوات ٣٥؛ مسلم، الحج ٤٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٣.

[٢٤٠٤] البخاري، فضائل المدينة ١، الجزية ١٧، الفرائض ٢٠؛ مسلم، الحج ٤٦٩؛ أبو داود، مناسك الحج ٩٩؛ الترمذي، الولاء والهبة ٣. لم أجده عند النسائي. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٤.

١٨٨٤. (د)[٢٤٠٥] إن رسول الله قال: **لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا يلتقط لقطتها، إلا من أشاد بها، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال، ولا أن يقلع منها شجرة، إلا أن يعلف رجل بعيره.**

١٨٨٥. (خ)[٢٤٠٦] خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله عز وجل، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها: أسنان الإبل، وإذا فيها: **المدينة حرم، من عير إلى كداء، فمن أحدث فيها** (١٤٨/أ) **حدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.**

١٨٨٦. وزاد (م)[٢٤٠٧] في رواية أبي هريرة رضي الله عنه: **وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف.**

١٨٨٧. وزاد[٢٤٠٨] في أخرى: **ومن تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف.**

١٨٨٨. (م)[٢٤٠٩] [أبو سعيد][٢٤١٠] الخدري رضي الله عنه: سمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **إني حرمت ما بين لابتي المدينة، ما حرم إبراهيم مكة.** ثم قال الراوي: كان أبو سعيد رضي الله عنه يأخذ -أو قال: يجد- أحدنا في يده الطير، فيفكه من يده، ثم يرسله.

[٢٤٠٥] أبو داود، مناسك الحج ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٤. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[٢٤٠٦] البخاري، الاعتصام ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٤.

[٢٤٠٧] مسلم، الحج ٤٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٥.

[٢٤٠٨] البخاري، فضائل المدينة ١، الجزية ١٧، الفرائض ٢٠؛ مسلم، العتق ١٨، ١٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٥.

[٢٤٠٩] مسلم، الحج ٤٧٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩١٨.

[٢٤١٠] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

١٨٨٩. (م)[٢٤١١] عامر بن سعد رضي الله عنه: أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبدا يقطع شجرا، أو يخبطه، فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد، فكلموه أن يرد على غلامهم ما أخذ من غلامهم، فقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبى أن يرد عليهم.

١٨٩٠. (د)[٢٤١٢] سليمان بن عبد الله: رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله فسلبه ثيابه، فجاء مواليه فكلموه فقال: إن رسول الله عليه الصلاة والسلام حرم هذا الحرم، وقال: **من أخذ أحدا يصيد فليسلبه،** فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولكن إن شئت دفعت إليك ثمنه.

١٨٩١. (ط)[٢٤١٣] مالك: عن رجل أنه قال: دخل علي زيد بن ثابت رضي الله عنه بالأسواق، وقد اصطدت نهسا، فأخذه من يدي، فأرسله.

١٨٩٢. (ط)[٢٤١٤] أبو أيوب رضي الله عنه: وجد غلمانا قد ألجؤوا ثعلبا إلى زاوية، فطردهم عنه، قال مالك: لا أعلم إلا أنه قال: أفي حرم رسول الله عليه الصلاة والسلام يصنع هذا؟

١٨٩٣. (خ م)[٢٤١٥] أبو هريرة: حرم رسول الله عليه الصلاة والسلام ما بين لابتي المدينة، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها، قال: وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى.

[٢٤١١] مسلم، الحج ٤٦١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٠.

[٢٤١٢] أبو داود، مناسك الحج ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢٤١٣] مالك، الجامع ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٢. وقال عبد القادر الأرنؤوط: فيه جهالة الرجل الذي دخل على زيد بن ثابت، وقد روى الحديث أحمد والطبراني وسميا الرجل بـ " شرحبيل بن سعد " وهو ضعيف، وقال الحافظ في " التقريب ": هو صدوق اختلط بأخرة.

[٢٤١٤] مالك، الجامع ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٤١٥] البخاري، فضائل المدينة ٤؛ مسلم، الحج ٤٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٤.

١٨٩٤. (د)[٢٤١٦] جابر رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن يهش هشا رفيقا.**

١٨٩٥. (م)[٢٤١٧] سهل بن حنيف: أهوى رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده إلى المدينة، فقال: **إنها حرم آمن.**

النوع الثاني: في المقام بها والخروج منها

١٨٩٦. (م)[٢٤١٨] أبو سعيد رضي الله عنه: أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وأنه أتى أبا سعيد فقال: إني كثير العيال، وقد أصابتنا، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف، فقال أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا (١٤٨/ب) خرجنا مع النبي عليه السلام -أظن أنه قال: حتى قدمنا عسفان- فأقمنا بها ليالي، فقال الناس: والله ما نحن ها هنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف، ما نأمن عليهم، فبلغ ذلك النبي عليه السلام، فقال: **ما هذا الذي بلغني من حديثكم؟ لقد هممت** -أو **إن شئتم** لا أدري أيتهما قال-: **لآمرن بناقتي ترحل، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة**، وقال: **اللهم إن إبراهيم حرم مكة، فجعلها حراما، وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها: أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا**[٢٤١٩]**، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده، ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها، حتى تقدموا إليها**، ثم قال للناس: **ارتحلوا**، فارتحلنا، فأقبلنا إلى المدينة، فوالذي نحلف به -أو يحلف به- ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان، وما يهيجهم قبل ذلك شيء.

[٢٤١٦] أبو داود، مناسك الحج ٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٥. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

[٢٤١٧] مسلم، الحج ٤٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٦.

[٢٤١٨] مسلم، الحج ٤٧٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٨.

[٢٤١٩] في ب: اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا.

١٨٩٧. وفي رواية[٢٤٢٠]: أنه جاء إلى أبي سعيد رضي الله عنه في ليالي الحرة، فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها، وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: ويحك، لا آمرك، بذلك، إني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت شفيعا** -أو **شهيدا**- **يوم القيامة، إذا كان مسلما.**

١٨٩٨. (م)[٢٤٢١] سعد رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إني أحرم ما بين لابتي المدينة: أن يقطع عضاهها، أو يقتل صيدها،** وقال: **المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعا** - أو **شهيدا**- **يوم القيامة.**

١٨٩٩. زاد[٢٤٢٢] في رواية: **ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء، إلا أذا به الله في النار ذوب الرصاص، أوذوب الملح في الماء.**

١٩٠٠. (م)[٢٤٢٣] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ليأتي على الناس زمان يدعو الرجل قريبه وابن عمه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده، لا يخرجُ منها أحد رغبة إلا أخلف الله تعالى فيها خيرا منه، ألا وإن المدينة كالكير يخرج الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها، كما ينفي الكير خبث الحديد.** (١٤٩/أ)

١٩٠١. (خ م)[٢٤٢٤] سفيان بن أبي زهير: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: **يفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ويفتح الشام، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ويفتح العراق، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.**

[٢٤٢٠] مسلم، الحج ٤٧٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٢٨.

[٢٤٢١] مسلم، الحج ٤٥٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣١.

[٢٤٢٢] مسلم، الحج ٤٦٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣١.

[٢٤٢٣] مسلم، الحج ٤٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٢.

[٢٤٢٤] البخاري، فضائل المدينة ٥؛ مسلم، الحج ٤٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٤.

١٩٠٢. **(خ م ط ت س)**[٢٤٢٥] جابر رضي الله عنه: جاء أعرابي إلى النبي عليه السلام فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموما، فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله عليه السلام: **إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها ينصع طيبها.**

١٩٠٣. **(خ م ط)**[٢٤٢٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث..** الحديث.

١٩٠٤. **(م)**[٢٤٢٧] زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **إنها طيبة** -يعني المدينة - **وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة.**

١٩٠٥. **(ت)**[٢٤٢٨] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها.**

١٩٠٦. **(ط)**[٢٤٢٩] يحي بن سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله كان جالسا، وقبر يحفر بالمدينة، فاطلع رجل في القبر، فقال: بئس مضجع المؤمن، فقال رسول الله: **بئس ما قلت؟** قال الرجل: إني لم أرد هذا، إنما أردت القتل في سبيل الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **لا مثل للقتل في سبيل الله، ما على الأرض بقعة أحب إلى أن يكون قبري بها منها.** -ثلاث مرات-

---

[٢٤٢٥] البخاري، فضائل المدينة ١٠، الأحكام ٤٧، الاعتصام ١٦؛ مسلم، الحج ٤٨٩؛ مالك، الجامع ٤؛ الترمذي، المناقب ٦٨؛ النسائي، البيعة ٢٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٥.

[٢٤٢٦] البخاري، فضائل المدينة ٢؛ مسلم، الحج ٤٨٨. مالك، الجامع ٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٦.

[٢٤٢٧] مسلم، الحج ٤٩٠. أنظر أيضا: البخاري، التفسير ٧٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٧.

[٢٤٢٨] الترمذي، المناقب ٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٤٢٩] مالك، الجهاد ٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٣٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده منقطع.

١٩٠٧. **(خ ط)**[٢٤٣٠] حفصة وأسلم: قال عمر رضي الله عنه: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك.

١٩٠٨. وفي رواية[٢٤٣١] عن حفصة رضي الله عنها: فقلت: أنى يكون هذا؟ قال: يأتيني به الله إذا شاء.

النوع الثالث: في دعائه عليه السلام لها

١٩٠٩. **(خ م ط)**[٢٤٣٢] عائشة رضي الله عنها: لما قدم النبي عليه السلام المدينة وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبت، كيف تجدك؟ و يا بلال، كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول: كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنَى من شراك نعله، وكان بلال إذا أقلع عنه، يرفع عقيرته ويقول: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل؟ وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ قالت عائشة رضي الله عنها: فجئت رسول الله عليه الصلاة والسلام فأخبرته، فقال: **اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد** (١٤٩/ب)، **اللهم وصححها، وبارك لنا في مدها وصاعها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة.**

١٩١٠. وزاد في رواية[٢٤٣٣] بعد بيتي بلال: **اللهم العن شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء،** قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله: وكان بطحان يجري نجلا، تعني ماء آجنا.

١٩١١. **(ط)**[٢٤٣٤] قالت: وكان عامر بن فهيرة يقول: قد رأيت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه.

[٢٤٣٠] البخاري، فضائل المدينة ١١؛ مالك، الجهاد ٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٠.

[٢٤٣١] البخاري، الجهاد والسير ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٠.

[٢٤٣٢] البخاري، فضائل المدينة ١١، فضائل الصحابة ٧٥، المرضي ٨، ٢٢، الدعوات ٤٢؛ مسلم، الحج ٤٨٠؛ مالك، الجامع ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤١.

[٢٤٣٣] البخاري، فضائل المدينة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤١.

[٢٤٣٤] مالك، الجامع ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤١. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده منقطع.

١٩١٢. **(ت)**[٢٤٣٥] علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خرجنا مع رسولِ الله عليه الصلاة والسلام حتى إذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **ائتوني بوضوء،** فتوضأ ثم قام، فاستقبل القبلة، فقال: **اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك، ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة أن تباركلهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة، مع البركة بركتين.**

١٩١٣. **(م ت ط)**[٢٤٣٦] أبو هريرة رضي الله عنه: كان الناس إذا رأوا أول الثمرة جاؤوا به إلى النبي عليه السلام، فإذا أخذه رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة، وإني أدعو للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه، قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.**

النوع الرابع: في حفظها وحراستها

١٩١٤. **(خ ط)**[٢٤٣٧] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال.**

١٩١٥. **(م)**[٢٤٣٨] أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهناك يهلك.**

[٢٤٣٥] الترمذي، المناقب ٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٢. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٤٣٦] مسلم، الحج ٤٧٣؛ الترمذي، الدعوات ٥٤؛ مالك، الجامع ٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٣.

[٢٤٣٧] البخاري، فضائل المدينة ٩، الطب ٢٩، الفتن ٢٥؛ مالك، الجامع ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٧.

[٢٤٣٨] مسلم، الحج، ٤٨٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٧.

١٩١٦. (خ)[٢٤٣٩] أبو بكرة: **لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان.**

١٩١٧. (خ م)[٢٤٤٠] أنس رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس نقب من نقابها إلا عليه الملائكة صافين، يحرسونها، فينزل السبخة، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق.**

النوع الخامس: في مسجد المدينة

وفيه ثلاثة اصناف

الصنف الأول: في بنائها

١٩١٨. (خ م د س)[٢٤٤١] أنس رضي الله عنه: قدم رسول الله المدينة، فنزل في علو المدينة، في حي يقال لهم: عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار، فجاؤوا متقلدين بسيوفهم، قال: فكأني أنظر إلى رسول الله على راحلته وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، قال: وكان يصلي حيث أدركته الصلاة، (١٥٠/أ) ويصلي في مرابض الغنم، ثم إنه أمر بالمسجد، قال: فأرسل إلى بني النجار، فجاؤوا، فقال: **يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا**، قالوا: لا والله، ما نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال أنس: فكان فيه ما أقول، كان فيه نخل، وقبور المشركين، وخرب، فأمر رسول الله بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبشت، والخرب فسويت، قال: **وصفوا النخل قبلة، وجعلوا عضادتيه حجارة**، قال: فكانوا يرتجزون ورسول الله معهم يقولون: اللهم لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره.

[٢٤٣٩] البخاري، فضائل المدينة ٩، الفتن ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٨.

[٢٤٤٠] البخاري، فضائل المدينة ٩؛ مسلم، الفتن ١٢٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٤٩.

[٢٤٤١] البخاري، المساجد ١٦، فضائل الصحابة ٧٥؛ مسلم، المساجد ٩؛ أبو داود، الصلاة ١٢؛ النسائي، المساجد ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٥.

١٩١٩. (خ)[٢٤٤٢] عكرمة رضي الله عنه: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما، ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو في حائط يُصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي عليه السلام، فجعل ينفض التراب عنه، ويقول: **ويح عمار، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**، قال: ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

١٩٢٠. (خ د)[٢٤٤٣] ابن عمر رضي الله عنهما: كان المسجد على عهد رسول الله مبنيا باللبن، وسقفه بالجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئا، وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه في عهد رسول الله باللبن والجريد، وأعاد عمده خشبا، ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه ساجا

١٩٢١. (د)[٢٤٤٤] أن مسجد النبي كان سواريه على عهد رسول الله من جذوع النخل، أعلاه مظلل بجريد النخل، ثم إنها نخرت في خلافة أبي بكر، فبناها بجذوع النخل وجريد النخل، ثم إنها نخرت في خلافة عثمان، فبناها بالآجر، فلم تزل ثابتة حتى الآن.

١٩٢٢. (خ م)[٢٤٤٥] عثمان: عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله: إنكم أكثرتم، وإني سمعت رسول الله يقول: **من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة.**

١٩٢٣. وفي رواته[٢٤٤٦]: **بنى الله له في الجنة مثله.**

[٢٤٤٢] البخاري، المساجد ٣٠، الجهاد والسير ١٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٦.

[٢٤٤٣] البخاري، المساجد ٢٩؛ أبو داود، الصلاة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٨.

[٢٤٤٤] أبو داود، الصلاة ١٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٨. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٤٤٥] البخاري، المساجد ٣٢؛ مسلم، المساجد ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٩.

[٢٤٤٦] مسلم، المساجد ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧١٩.

١٩٢٤. (د)[٢٤٤٧] أبو الوليد: سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن الحصا الذي كان في المسجد، فقال: إنا مطرنا ذات ليلة، فأصبحت الأرض مبتلة، فجعل الرجل يجيء بالحصا في ثوبه، فيبسطه تحته، فلما قضى رسول الله صلاته قال: **ما أحسن هذا!**

١٩٢٥. (د)[٢٤٤٨] أبو هريرة: قال أبو بدر شجاع بن الوليد أراه قد رفعه إلى النبي عليه السلام: **إن الحصا ليناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها.**

الصنف الثاني: في منبره عليه السلام

١٩٢٦. (د)[٢٤٤٩] ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لما بدن، قال له تميم الداري: ألا أتخذ لك منبرا يجمع -أو يحمل (١٥٠/ب) - عظامك؟ قال: **بلى**، قال: فاتخذ له منبرا، مرقاتين.

١٩٢٧. (خ)[٢٤٥٠] أن امرأة قالت: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه؟ فإن لي غلاما نجارا، قال: **إن شئت، فعملت المنبر.**

١٩٢٨. (خ م)[٢٤٥١] سلمة بن الأكوع: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه.

١٩٢٩. (م)[٢٤٥٢] أن سلمة كان يتحرى موضع المصحف يسبح فيه، وذكر: أن رسول الله كان يتحرى ذلك المكان، وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة.

[٢٤٤٧] أبو داود، الصلاة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٢. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٤٤٨] أبو داود، الصلاة ١٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف مرفوعا، والصحيح وقفه.

[٢٤٤٩] أبو داود، الصلاة ٢٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٤٥٠] البخاري، المساجد ٣١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٥.

[٢٤٥١] البخاري، سترة المصلي ٢؛ مسلم، الصلاة ٢٦٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٦.

[٢٤٥٢] مسلم، الصلاة ٢٦٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٦.

١٩٣٠. **(خ م)**[٢٤٥٣] كان سلمة يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت له: يا أبا مسلم، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة؟ قال: رأيت النبي عليه السلام يتحرى الصلاة عندها.

الصنف الثالث: في فضل المسجد والمنبر

١٩٣١. **(خ م س ط)**[٢٤٥٤] عبد الله بن زيد: قال النبي عليه السلام: **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة.**

١٩٣٢. **(خ م)**[٢٤٥٥] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي.**

١٩٣٣. **(س)**[٢٤٥٦] أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي عليه السلام قال: **إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة.**

١٩٣٤. **(م)**[٢٤٥٧] [أبو سعيد][٢٤٥٨] الخدري رضي الله عنه: دخلت على رسول الله عليه السلام في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله أي المسجد بن الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من حصباء، فضرب به الأرض، ثم قال: **هو مسجدكم هذا، لمسجد المدينة.**

[٢٤٥٣] البخاري، سترة المصلي ٦؛ مسلم، الصلاة ٢٦٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٨٧٢٦.

[٢٤٥٤] البخاري، التطوع ١٨؛ مسلم، الحج ٥٠٠؛ النسائي، المساجد ٧؛ مالك، القبلة ١١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥١.

[٢٤٥٥] البخاري، التطوع ١٨، فضائل المدينة ١١، الرقاق ٥٣، الاعتصام ١٦؛ مسلم، الحج ٥٠٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٣.

[٢٤٥٦] النسائي، المساجد ٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٤. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٤٥٧] مسلم، الحج ٥١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٥.

[٢٤٥٨] أضيف من قبل المحقق للتوضيح.

١٩٣٥. **(ت س)**[٢٤٥٩] تماري رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد قباء، وقال الآخر: هو مسجد رسول الله، فقال: **هو مسجدي هذا.**

النوع السادس: في فضل المدينة

١٩٣٦. **(خ م)**[٢٤٦٠] أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله قال: **إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى جحرها.**

١٩٣٧. **(م)**[٢٤٦١] جابر بن سمرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله قال: **إن الله سمى المدينة طابة.**

١٩٣٨. **(خ ت)**[٢٤٦٢] أنس رضي الله عنه: ان رسول الله إذا قدم منسفر، فنظر إلى جدرات المدينة، أوضع راحلته، وإن كان على دابة حركها من حبها.

١٩٣٩. **(ط)**[٢٤٦٣]عبد الرحمن بن القاسم: أن أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره: أنه زار عبد الله بن عياش المخزومي، فرأى عنده نبيذا وهو بطريق مكة، فقال له أسلم: إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب، فحمل عبد الله ابن عياش قدحا عظيما، فجاء به إلى[٢٤٦٤] عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فوضعه في يده، فقربه عمر إلى فيه، ثم رفع رأسه، فقال عمر: إن هذا الشراب طيب فشرب منه، ثم ناوله رجلا عن يمينه، فلما أدبر عبد الله ناداه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: أنت القائل: لمكة خير من المدينة؟ فقلت: هي حرم الله وأمنه، وفيها بيته، فقال عمر: لا أقول في حرم الله ولا في بيته، ثم قال عمر: أنت القائل: لمكة خير من المدينة؟ قال فقلت: هي حرم الله وأمنه، وفيها بيته، فقال عمر: لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئا.

[٢٤٥٩] الترمذي، التفسير ١٠؛ النسائي، المساجد ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٤٦٠] البخاري، فضائل المدينة ٦؛ مسلم، الإيمان ٢٣٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٩.

[٢٤٦١] مسلم، الحج ٤٩١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦٠.

[٢٤٦٢] البخاري، العمرة ١٧، فضائل المدينة ١٠؛ الترمذي، الدعوات ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦١.

[٢٤٦٣] مالك، الجامع ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦٣. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٤٦٤] قوله 'الى' ساقط من ب.

النوع السابع: في عمارة المدينة وخرابها

١٩٤٠. (م)[٢٤٦٥] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **تبلغ المساكن إهاب** -أو **يهاب**- قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلا.

١٩٤١. (ت)[٢٤٦٦] أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله: **آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة.**

١٩٤٢. (خ م)[٢٤٦٧] أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله يقول: **يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي** -يريد عوافي السباع والطير- **فآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان غنمها، فيجدانها ملئت وحوشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي.** -يعني السباع والطير-

١٩٤٣. (ط)[٢٤٦٨] أن رسول الله قال: **لتتركن المدينة على أحسن ما كانت، حتى يدخل الكلب أو الذئب، فيغذي على بعض سواري[٢٤٦٩] المسجد،** أو **على المنبر،** فقالوا: يا رسول الله، فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ فقال: **للعوافي: للطير والسباع.**

النوع الثامن: في مسجد قباء

١٩٤٤. (خ م)[٢٤٧٠] ابن عمر رضي الله عنهما: كان النبي عليه السلام كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا (١٥١/أ) وماشيا وكان عبد الله يفعله.

[٢٤٦٥] مسلم، الفتن ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٦.

[٢٤٦٦] الترمذي، المناقب ٦٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٤٦٧] البخاري، فضائل المدينة ٥؛ مسلم، الحج ٤٩٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٨.

[٢٤٦٨] مالك، الجامع ٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٥٨.

[٢٤٦٩] قوله 'سواري' ساقط من ب.

[٢٤٧٠] البخاري، التطوع ١٦؛ مسلم، الحج ٥٢١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦٤.

١٩٤٥. (س)[٢٤٧١] سهل بن حنيف: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **من خرج حتى يأتي هذا المسجد** -مسجد قباء- **فصلى فيه، فإن له كعدل عمرة.**

النوع التاسع: في جبل أحد

١٩٤٦. (خ م)[٢٤٧٢] أنس رضي الله عنه: نظر رسول الله إلى أحد، فقال: **إن أحدا جبل يحبنا ونحبه.**

النوع العاشر: في العقيق وذو الحليفة

١٩٤٧. (خ م)[٢٤٧٣] ابن عمر رضي الله عنهما: إن النبي أتي[٢٤٧٤]وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة، قال موسى -وهو ابن عقبة- وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به، يتحرى معرس رسول الله، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين القبلة، وسطا من ذلك.

١٩٤٨. (س)[٢٤٧٥] أن رسول الله أناخ بالبطحاء الذي بذي الحليفة، وصلى بها.

١٩٤٩. (خ د)[٢٤٧٦] ابن عباس رضي الله عنهما: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله -وهو بوادي العقيق- يقول: **أتاني الليلة آت من ربي، فقال: صل في هذا المبارك، وقل: عمرة في حجة.**

[٢٤٧١] النسائي، المساجد ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦٥. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في سنده محمد بن سليمان الكرماني، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، ويشهد له الحديث الذي بعده، فهو به حسن.

[٢٤٧٢] البخاري، المغازي ٢٥؛ مسلم، الحج ٥٠٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٦٧.

[٢٤٧٣] البخاري، الحج ١٥، المزارعة ١٣؛ مسلم، الحج ٤٣٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧١.

[٢٤٧٤] قوله 'أتي' ساقط من ب.

[٢٤٧٥] النسائي، مناسك الحج ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧١.

[٢٤٧٦] البخاري، الحج ١٥، المزارعة ١٣، الاعتصام ١٦؛ أبو داود، المناسك ٢٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٢.

١٩٥٠. وفي رواية[٢٤٧٧]: **وقل: عمرة وحجة.**

١٩٥١. (د)[٢٤٧٨] مالك رضي الله عنه: لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرس، إذا قفل راجعا إلى المدينة، حتى يصلي فيه ما بدا له، لأنه بلغني: أن رسول الله عرس به، وقال أبو داود: **المعرس على ستة أميال من المدينة.**

الجنس الثالث: في الحجاز

١٩٥٢. (ت)[٢٤٧٩] عمرو بن عوف: أن رسول الله قال: **إن الدين ليأرز إلى الحجاز، كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريبا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي.**

١٩٥٣. (م)[٢٤٨٠] ابن عمر: أن النبي قال: **إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، وهو يأرز المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها.**

١٩٥٤. (ط)[٢٤٨١] عمر رضي الله عنه: كان يقول: لبيت بركبة أحب إليَّ من عشرة أبيات بالشام، قال مالك: يريد لطول الأعمار والبقاء، ولشدة الوباء بالشام.

١٩٥٥. (م)[٢٤٨٢] جابر رضي الله عنه: قال رسول الله: **غلظ القلوب والجفاء: في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز.**

[٢٤٧٧] البخاري، الاعتصام ١٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٢.

[٢٤٧٨] أبو داود، المناسك ١٠٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٣. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢٤٧٩] الترمذي، الإيمان ١٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٤. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢٤٨٠] مسلم، الإيمان ٢٣٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٥.

[٢٤٨١] مالك، الجامع ٢٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٦. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده معضل.

[٢٤٨٢] مسلم، الإيمان ٩٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٧.

الجنس الرابع: في جزيرة العرب

١٩٥٦. (م)[٢٤٨٣] **جابر**: سمعت رسول الله يقول: **إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم.**

١٩٥٧. (ط)[٢٤٨٤]ابن شهاب: أن رسول الله قال: **لا يجتمع دينان في جزيرة العرب.** قال ابن شهاب: ففحص عن ذلك عمر رضي الله عنه، حتى أتاه الثلج واليقين: أن رسول الله قال: **لا يجتمع دينان في جزيرة العرب.** فأجلا يهود خيبر، قال مالك وقد أجلى عمر بن الخطاب يهود نجران وفدك فأما يهود خيبر، فخرجوا منها، ليس لهم من الثمر ولا من الأرض شيء، وأما يهود فدك: فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض، قيمة من ذهب وورق وإبل، وحبال وأقتاب، ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم منها.

١٩٥٨. (د)[٢٤٨٥] مالك رضي الله عنه، عمر: أجلى أهل نجران، ولم يجلوا من تيماء، لأنها ليست من بلاد العرب، فأما الوادي: فإني أرى أنما لم يجل من فيها من اليهود: أنهم لم يروها من أرض العرب.

١٩٥٩. (م د ت)[٢٤٨٦] عمر رضي الله عنه: سمع رسول الله يقول: **لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا أترك إلا مسلما.** قال سعيد بن عبد العزيز: جزيرة العرب: ما بين الوادي إلى أقصى اليمن، إلى تخوم العراق إلى البحر.

[٢٤٨٣] مسلم، المنافقين ٦٥. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٨.

[٢٤٨٤] مالك، الجامع ١٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٧٩. وقال عبد القادر الأرنؤوط: في الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة مرسلا، وهو موصول في "الصحيحين" من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

[٢٤٨٥] أبو داود، الخراج ٢٨. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٠. وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات، لكنه مرسل، لأن مالكاً لم يدرك عمر بن الخطاب.

[٢٤٨٦] مسلم، الجهاد والسير ٦٣؛ أبو داود، الخراج ٢٨؛ الترمذي، السير ٤٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨١.

١٩٦٠. (د)[٢٤٨٧] ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله أوصى بثلاثة، فقال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. قال ابن عباس: وسكت عن الثالثة، أو قال: فأنسيتها.

١٩٦١. (خ م)[٢٤٨٨] ابن عمر: أن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وأن رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين، فلما أراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله: **نقركم بها على ذلكما شئنا**، فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء.

١٩٦٢. زاد في رواية[٢٤٨٩]: وأجلى أهل خيبر وأهل فدك، ونصارى نجران، ولم يجل أهل الوادي، ولا أهل تيماء، لأنهما ليستا من جزيرة العرب.

الجنس الخامس: في اليمن

١٩٦٣. (خ م)[٢٤٩٠] أبو هريرة: قال رسول الله: **أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل المشرق، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقارُ في أهل الغنم.**

١٩٦٤. وفي رواية[٢٤٩١]: سمعت رسول الله (١٥١/ب) يقول: **الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية.**

[٢٤٨٧] أبو داود، الخراج ٢٨. أنظر أيضا: البخاري، الجهاد والسير ١٧٢، الجزية ٦؛ مسلم، الوصية ٢٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٢.

[٢٤٨٨] البخاري، المزارعة ١٤، الخمس ١٩؛ مسلم، المساقاة ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٣.

[٢٤٨٩] لم أجده عند الستة. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٣.

[٢٤٩٠] البخاري، المغازي ٧٠؛ مسلم، الإيمان ٩٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٤.

[٢٤٩١] البخاري، المناقب ١؛ مسلم، الإيمان ٨٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٤.

١٩٦٥. (خ)[٢٤٩٢] **أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا، أرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية.**

١٩٦٦. (خ م)[٢٤٩٣] أبو مسعود رضي الله عنه: أن والسلام قال: **الإيمان ها هنا** -وأشار بيده إلى اليمن- **والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر.**

١٩٦٧. (ت)[٢٤٩٤] أنس: أن النبي نظر قبل اليمن، فقال: **اللهم أقبل بقلوبهم، وبارك لنا في صاعنا ومدنا.**

الجنس السادس: في الشام والعراق وبصرة وحجر

١٩٦٨. (د)[٢٤٩٥] ابن عمرو بن العاص: سمعت رسول الله يقول: **ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض: ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في كل أرض إذ ذاك شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير.**

١٩٦٩. (ت)[٢٤٩٦] زيد بن ثابت: كنا يوما عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع، فقال رسول الله: **طوبى لأهل الشام**، فقلت: لم ذلك يا رسول الله؟ قال: **لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها.**

١٩٧٠. (د)[٢٤٩٧] ابن حوالة: قال رسول الله: **سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق**، فقلت: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، فقال: **عليك بالشام، فإنها**

[٢٤٩٢] البخاري، المغازي ٧٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٤.

[٢٤٩٣] البخاري، بدء الخلق ١٥، المناقب ١، المغازي ٧٠؛ مسلم، الإيمان ٨١. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٥.

[٢٤٩٤] الترمذي، المناقب ٧٢. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٦. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٢٤٩٥] أبو داود، الجهاد ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٧. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٤٩٦] الترمذي، المناقب ٥٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٨. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[٢٤٩٧] أبو داود، الجهاد ٣. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٨٩. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

خيرة الله من أرضه، يجتبي إليه خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله.

١٩٧١. (ت)[٢٤٩٨] بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: قلت يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: **ها هنا**، ونحا بيده نحو الشام.

١٩٧٢. (ط)[٢٤٩٩] مالك رحمه الله: بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أراد الخروج إلى العراق، فقال له كعب الأحبار: لا تخرج يا أمير المؤمنين، فإن بها تسعة أعشار السحر، أو الشر، وبها فسقة الجن، وبها الداء العضال، أنس رضي الله عنه: إن رسول الله قال له: **يا أنس، إن الناس يمصرون أمصارا، وإن مصرا منها تسمى البصرة، أو البصيرة، فإن أنت مررت بها ودخلتها فإياك وسباخها وكلاءها، وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير.**

١٩٧٣. (خ م)[٢٥٠٠] ابن عمر رضي الله عنهما: لما مر رسول الله بالحجر قال: **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم: أن يصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين، ثم قنع رأسه، وأسرع السير، حتى جاز الوادي.**

١٩٧٤. (خ م)[٢٥٠١] إن الناس نزلوا مع رسول الله على الحجر –أرض ثمود– فاستقوا من آبارها، وعجنوا به العجين، فأمرهم رسول الله أن يهريقوا ما استقوا، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة. وزاد (خ) في غزوة تبوك.

[٢٤٩٨] الترمذي، الفتن ٢٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٠. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٢٤٩٩] مالك، الاستئذان ٣٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٦١٤. وقال عبد القادر الأرنؤوط: إسناده منقطع.

[٢٥٠٠] البخاري، المغازي ٧٦؛ مسلم، الزهد والرقائق ٣٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٦١١.

[٢٥٠١] البخاري، الأنبياء ١٩؛ مسلم، الزهد والرقائق ٤٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٢٦١٢.

الجنس السابع: في دمشق

١٩٧٥. (د)[٢٥٠٢] أبو الدرداء: أن رسول الله قال: **إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائنا لشام.**

١٩٧٦. (د)[٢٥٠٣] عبد الرحمن بن سليمان: سيأتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها إلا دمشق.

الجنس الثامن: في بيت المقدس

١٩٧٧. (د)[٢٥٠٤] ميمونة -مولاة رسول الله -: قلت يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس، قال: **ائتوه فصلوا فيه** -وكانت البلاد إذ ذاك حربا- **فإن لم تأتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله.**

الجنس التاسع: في وج

١٩٧٨. (د)[٢٥٠٥] الزبير: لما أقبلنا مع رسول الله من لية حتى إذا كنا عند السدرة، وقف رسول الله في طرف القرن الأسود حذوها، واستقبل ببصره ووقف حتى اتفق الناس كلهم، ثم قال: **إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره على ثقيف.**

[٢٥٠٢] أبو داود، الملاحم ٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩١. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

[٢٥٠٣] أبو داود، السنة ٩. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٣. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح مقطوعاً.

[٢٥٠٤] أبو داود، الصلاة ١٤. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٤. وقال شعيب الأرنؤوط: ضعيف.

[٢٥٠٥] أبو داود، المناسك ٩٧. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٥. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

الجنس العاشر: في مسجد العشار

١٩٧٩. (د)[٢٥٠٦] إبراهيم بن صالح بن درهم: سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها: الأبلة؟ قلنا: نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين، أو أربعا، ويقول: هذه لأبي هريرة، سمعت رسول الله يقول: **إن الله تبارك وتعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم.**

الجنس الحادي عشر: في أنهار مخصوصة

١٩٨٠. (م)[٢٥٠٧] أبو هريرة: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل: كل من أنهار الجنة.**

تم كتاب الإيمان بحمد الله تعالى وتوفيقه

[٢٥٠٦] أبو داود، الملاحم ١٠. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٦. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

[٢٥٠٧] مسلم، الجنة ٢٦. ابن الأثير، جامع الأصول، ٦٩٩٧.